



كنز لنبأ في مجمع الآداب

تأليف
محمد بن إبراهيم الحفيل
رئيس محكمة الخرج سابقاً



المؤلف

إن امتداح إلهي	فرض علي محتسم
وفي امتداح سواه	لزوم ما ليس يلزم
كم جاهل يتألى	وعالم يتألم
فقلت دهري بخيل	بالعدل والله أكرم
وقلت هذي سبيلي	من شاء فليتقدم
آمنت بالله رباً	وبالنبي المعظم
وبالكتاب سراجاً	وزاجراً عن محرم

حول الكتاب

بقلم الدكتور عبد المنعم خفاجي العالم المصري المشهور

على اثر صدور الكتاب في طبعته الاولى نشرت مجلة المنهل عدد ربيع الاول ١٣٩١ هـ صفحة (٢٢١) هذا الاستعراض عن الكتاب ننشره للفائدة .

— ١ —

كتاب نفيس قيم ، استهوطني قراءته عامين متوالين ، العام الماضي وهذا العام ، وفي كل مرة اقبل على قراءته بشوق ، واخرج منها مبتسماً راضياً مسروراً ، وكأنني وجدت كنزاً ثميناً لا يقدر بثمن •

الكتاب جديد وقيم حقاً ، بل هو طريف في مادته وموضوعه • ويعد موسوعة أدبية كبيرة، لها اهميتها وفائدتها، وقد أفدت منه فوائد جلية ••

والمؤلف من رجال القضاء المشهورين ، المشهود لهم بالكفاية والتفوق • ويمتاز بتضلعه الواسع في اللغة والادب العربي والتاريخ والسير والتراجم والانساب •

وهو - الى كونه عالما - اديب وشاعر من الطبقة العالية ، وراوي
ومحاضر ، ومحدث ، ومسامر من الطراز الرفيع ، الذي يذكرنا بحمد
وابي عمرو بن العلاء والاصمعي ، وغيرهم من فحول العربية وادبائها .

وكان الشيخ ابراهيم عروس شيخ الازهر الشريف السابق ،
وحافظ ابراهيم ، ومحمد الاسمر ومحمد مصطفى حمام ، وكامل كيلاني ،
من طبقة الرواة والمحدثين الذين استمعت اليهم ، واعجبني كثرة محفوظهم ،
وضخامة رواياتهم ، وتنقلهم من الحديث والسمر ، من رواية الى اخرى ،
ومن موضوع الى موضوع ، ومن خبر الى قصة ، الى قصيدة ، الى
ترجمة ، الى نقد ، الى نسب ، الى تاريخ ، الى غير ذلك .

وكان كامل كيلاني اذا تحدث في مجلس لم يستطع احد ان يتحدث
معه ، ولا ان يجد مجالا مع مجاله ، ووجد كامل كيلاني من يزاحمه
مزاحمة شديدة ، حتى لا يلتفت احد الا اليه . .

وهكذا رأيت العلامة الشيخ حمد الحقييل ، طراز جليل متميز ،
من اعلامنا وعلمائنا الذين تميزوا بكثرة الرواية ، وضخامة المحصول من
المعقول والمنقول ، ومن الشعر والادب واللغة والتاريخ والنسب
والسير ، وغيرها . .

وهو في هذا نسيج وحده ، وفريد عصره لا يبارى ولا يجارى .
الى حلاوة لفظ وجزالة اسلوب ، وجمال بيان ، ورقة حاشية وعفة لسان ،
وطهارة نفس ، ودماثة خلق ، ولطف مخبر ، وجلال معشر .

— ٢ —

و «كنز الانساب» . . من اجل ذلك - كتاب جليل رائع متميز .
ومنهجه في التأليف في الادب هو منهج اسلافنا من العلماء والادباء

والنقاد ، كالحافظ قتي « البيان والتبيين » ، وابن قتيبة ، « عيون الاخبار » ، وابن عبد ربه في « العقد الفريد » ، وأبي الفرج الاصفهاني في كتابه « الاغانى » ، وأبي علي القالي في كتابه « الامالي » ، والحصري في « زهر الآداب » ، والابشيهي في المستطرف ، والعاملي في كساياه « الكشكول » و « المخلاة » .

ومذهب الحقييل في الاستطراد هو مذهب الجاحظ ، ويدافع ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب « البيان والتبيين » عن هذا المذهب بأنه اجلب لنشاط السامع ، وادعى لالتفاتة ، وكذلك يذهب العلامة الحقييل فيقول في آخر كتابه : « وقد جعلنا من هذا الجزء فنونا ، لان القارئ ينشط اذا كان الكتاب متفنا ، وفي ذلك نشر لبساط الانبساط ، ورغبة في استدعاء النشاط » . ص ٣٤٨ من الكتاب .

والتواضع العلمي الذي يتسم به مؤلفنا الفاضل جدير بأن يعتبر نموذجا رفيعا لاخلاق العلماء واصالتهم وادانتهم في العلم .

وقد - والله - ملكني ، وملك علي مشاعري قوله : « اني مخلوق يصحبه سهو الانسانية ، وعجز البشرية عن بلوغ الغاية » ص ٦ من الكتاب . وقوله : « رحم الله من وقف من كتابنا على سهو او خطأ ، فأصلحه عاذرا ، لا عاذلا ، ونبهنا لتلافي ذلك مستقبلا » ص ٧ .

ومن ترجمته لنفسه في صدر الكتاب - ص ٣ و ٤ من الكتاب - نعرف ماضيه العلمي الرفيع في سلك القضاء ، ومدى ثقافته الدينية والعربية والادبية الواسعة ، ومؤلفاته الجلية التي تعد غذاء صالحا لجيلنا ، ويذكر آل الحقييل وتاريخهم في المجوعة في موضع آخر من الكتاب - ص ٤٣ - ويفسر لنا المثل المشهور : « جبلي وفيه عرق آل حقييل » الذي يضرب في قوة الحجة والمنطق ، وافحام الخصم .

والجزء الاول من هذا الكتاب يعد موسوعة كبيرة في الانساب العربية القديمة ، وهو من اجلها يعتبر من اجل كتب الادب وارفعها • ومع ذلك فنستطيع ان نعهده ايضا دائرة معارف عامة عن الانساب العربية الحديثة والمعاصرة ، وهو من اجل ذلك عمل فريد جديد متميز، والمعارف التي تضمنها هذا الجزء في هذا النطاق لا نجدها في مرجع اخر شبيه به في السعة والاستقصاء والشمول • واذا قسناه بكتاب « مجموع النسب » الذي نشره الامير علي آل ثاني وجدنا الفرق شاسعا بعيدا ، فاذا تناول « مجموع النسب » انساب عشيرة او عدة عشائر ، فان كتاب « كنز الانساب » •• يتناول انساب جميع العشائر والقبائل العربية الحديثة بالدراسة والتفصيل والبحث •

ومن اجل هذا الجانب أعد هذا الكتاب عملا جديرا بالاحترام والتقدير ، لانه عمل جديد ، ومفخرة من مفاخر المؤلفات العربية ، ولا يعرف فضله في هذا الجانب الا من عانى البحث في الانساب ومشقة الحصول فيها على مراجع ومعلومات مفصلة ، كهذه المعلومات التي أمدنا بها الشيخ حمد الحقييل ، اثابه الله •

لقد تحدث المؤلف بتفصيل ، وبعد المقدمات عن انساب جميع القبائل العربية الموجودة في الجزيرة العربية ، مما يعد ضروريا لكل باحث عن العرب وتاريخهم وانسابهم وآدابهم في العصر الحديث (ص ٢٨ - ١٧٦ كنز) •

وعرض في آخر هذا الجزء لكفاءة النسب، وذكر قصيدة مشهورة في نسب بني اسماعيل، وتحدث عن كثير من الفوائد الادبية الممتعة، التي لا نجدها في مرجع اخر •

اما الجزء الثاني من الكتاب فقد روى المؤلف فيه المفارقات التي حدثت بين العرب ، وتحدث عن حروبهم واياهم ، وذكر طرائف كثيرة من طرائف الادب واللغة والشعر وغيرها .

وفي هذا الجزء يشترك المؤلف مع اعلام الادب العربي القديم في الحديث عن الادب والادباء ، والشعر والشعراء ، حديثا طابعه الاستطراء وسعة الاحاطة ، وعمق التناول، وطرافة العرض، ودقة الملاحظة، وعمق انهم، وهو من اجل ذلك كله جدير بالتقدير والاعجاب والحمد ..

— ٤ —

وخلاصة ما اقوله هو ان « كنز الانساب ومجمع الاداب » يعد من روائع المؤلفات في ادبنا المعاصر لعدة امور :

١ — انه احيا نمط الجاحظ واضرا به في التأليف في الادب .

٢ — انه كتاب مفيد ممتع جامع .

٣ — انه يحتوي على شيء جديد كل الجدة وهو تاريخ مفصل للانساب العربية الحديثة ، مما لا نكاد نجده في مرجع اخر .

٤ — ان ثقافة المؤلف في هذا الكتاب تبدو لنا في طابعها الاصيل، وصورتها الرائعة .. ثقافة عميقة، ذات خصائص ادبية وتاريخية متميزة، وعنصر الرواية اغلب عليها ، مما يذكرنا بروايات الاصمعي وحماد واضرابهما في مجالس الخلفاء والامراء والولاة ، ومما سجل كتاب « الاغانى » لابي الفرج الكثير منه ..

وعلى الجملة فان « كنز الانساب » .. جدير بأن نحمد صنيع المؤلف فيه ، والجهد الضخم الذي بذله في تأليفه ، والعمل الدائب المتواصل الذي عمله من اجل جمع مادته، انه عمل مشكور لانه خلف

ثروة وذخيرة ادبية رفيعة للاجيال العربية الحاضرة ، والقادمة ، ولا
غنى لها عنها على الاطلاق •

واضيف الى ذلك ان انوه بحب العلامة الحقييل للسجع والجناس
والتزامه لهما كثيرا في اسلوبه • وقد ظهر اثر ذلك في عنوان الكتاب ••
والادباء اليوم لم يعودوا يلتفتون الى شيء من ذلك، او يعتنون به،
او يحرصون عليه • ولكن الحقييل عبقرى وحده ، وان كنت احب ان
يختار اسماء كتبه الجديدة خالية من هذا الالتزام ، مجارة لاسلوب
العصر وذوقه ••

وبالله التوفيق ••

عبقت أزاهر روضه

بقلم الشاعر :
(ابن الريف) بالاردن

مهداة الى مؤلف « كتاب كنز الانساب
ومجمع الآداب » (١)
« فضيلة الشيخ حمد الحقيـل » :

ومن القريض به غرر	كنز حوى أغلى الدرر
في نقلها صدق الخبر	حكم وانساب ترى
روض تنفس في السحر	يا حبذا تفحاته
لذوي الفهوم أولى الفكر	سفر فريد قد حلا
القيت صندوق العبر	ان كنت طالب حكمة
أعطاك فيضاً من غدر	أو كنت صاحب طرفة
ق من الهواة فقد زخر	أو كنت للشعر الرقيـ
ان قال شعرا أو ثمر	لمؤلف نجم النهى
ونزاهة فيما سطر	ملك القضاء بظننة
بين القضاء اذا ظهر	شمس القضاء حقليننا
قسماً كما يسمو القمر	رجحت مناقب فضله
وبكنزه كيم من درر	فجهوده مشكورة
والغرس أثقله الثمر	عبقت أزاهر روضيه

(١) نشرت هذه القصيدة بمجلة المنهل عدد جمادى الاولى سنة ١٣٨٨ هـ
صفحة ٩٩٤ .

ترجمة المؤلف

هو الشيخ حمد بن ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم بن سليمان بن محمد الحفيل

ولد الشيخ بالمجعة عاصمة سدير عام ١٣٣٨ هـ

من أسرة عربية تنحدر من وائل وربيعة •

عين أولا اماما لقصر الحكومة بالمجعة عام ١٣٥٣ هـ في سن
الطلب ثم عين اماما ومرشدا ومفتيا للجيش السعودي الذي جهز لمحاربة
اليهود في فلسطين عام ١٣٦٧ هـ وقام بواجبه خير قيام ثم عين قاضيا
للخرمة ، واشتغل قاضيا في محكمة الاحساء ومحكمة الدمام ومحكمة
ضرمي ومحكمة المزاحمية ويعمل الآن رئيسا لمحكمة الخرج •

ومن هواياته الادب العربي والتاريخ والفقه والاشعار العربية
والشعبية ويحفظ كثيرا من عيونها وقد عكف على دراسة علوم اللغة
والشريعة والعروض ونظم الشعر • وصفه احد الكتاب في جريدة الرياض
اليومية الصادرة ٣٠/٣ ٣٨٦ هـ ، فقال : متحدث لبق يجذبك حديثه
العذب في فنون القول والادب ، لا تمل مجلسه ، اذا تحدث لك اعطاك
الأمثال على ما يقول من سحر البيان. وروائع الشعر والفقه واخبار
الأولين ، يضيف على المجلس الذي يجلس فيه من روح الوقار والمرح ،
تجلس معه وكأنك تجلس مع مجموعة من العلماء والأدباء والشعراء

والحكماء والفقهاء والفلاسفة ، فهو ينقل لك قول هذا وذاك ، حافظ للأدب العربي وراوية من رواته، يحفظ الكثير من نوادر العرب واخبارهم، اذا تحدث اليك ترك لك الرأي فيما يقول ، صريح الحديث واسع الأفق عظيم الاطلاع ، تحيط به هالة من الورع والتقوى والهيبة ، يربو عمره على الاربعين عاما وهو في عمر الشباب حيوية ونشاطا، صدر له في عام ٣٨٤ هـ ، كتاب زهر الأدب في انساب العرب وهو كتاب يحوي تاريخ انساب القبائل العربية وبعض الفوائد الأدبية ، وله مؤلفات لا تزال مخطوطة . وقد اشتهر الشيخ بالعدل في القضاء وسرعة البت في القضايا، فهو لا يخشى لومة لائم ولا يداهن احدا بل يأخذ بيد الضعيف ويردع الظالم وقد حاز الرضا في هذه الناحية وامتلك القلوب بعدله ونشاطه .

مؤلفاته :

- ١ - زهر الادب في انساب واحبار العرب .
- ٢ - كنز الانساب ومجمع الآداب .
- ٣ - صيد القلم للشوارد والحكم .
- ٤ - نسيم الصبا في أشعار الادبا .
- ٥ - شفاء المرام في القضايا والاحكام .
- ٦ - مذكرات قاضي .
- ٧ - عباقرة من الجزيرة العربية .
- ٨ - شفاء الامراض من مقراض الاعراض . (نقد)
- ٩ - المعمعة في اخبار الجمعة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي خلق العباد وجعلهم خلائف في الأرض ورفع بعضهم فوق بعض ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. وجسع بين القرايات ليتوارثوا ووشج بينهم بالأنساب ليتواصلوا وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا، واختار من العرب محمدا صلى الله عليه وسلم القائل : حب العرب ايمان، وبغضهم نفاق، والقائل : اذا ذل العرب ذل الاسلام ومن ابغض العرب ابغضه الله، اما بعد، فقد كنت الفت كتابا في انساب العرب وبطولاتهم وسسته بزهر الأدب طبع منه عشرة آلاف نسخة نفدت في حينها وقد لقيت من بني جلدتي ابناء العرب قحطان وعدنان تشجيعا في رسائلهم وصحفهم حيث قلدوني أوسمة حلاني بها منهم امراء فضل وعلم تمنوا لارشاداتهم الكبراء. وقد طلب مني بعضهم الاستمرار في البحث ومواصلته ولا يخفى ان العلماء عرفوا علم النسب بأنه العلم الذي يبحث في تناسل القبائل والبطون والشعوب وتناسل الأبناء من الآباء وتفرع العصور من الاصول في الشجرة البشرية بحيث يعرف الخلف عن أي سلف انحدر والفرع عن أي اصل صدر. والعرب لم تقتصر على حفظ انسابها والاعتزاز بها فحسب بل تخطت ذلك الى حفظ اصول عتاق الخيل والصفات الجياد والابل، حتى انها تسرد الفحل أبا أبا. وحفظ الأنساب ليس خاصا بالعرب، بل هر علم مشترك بين سائر الأمم الا ان العرب امتازوا بذلك وتغلب على مشاعرهم واحساساتهم حتى لتجد

الصبي واليافع والكهل والشيخ اذا سألت أحدهم عن نسبه سرد ذلك غير متلكي، ولا متقاعس . وقد أظهر الله العرب شمساً شارقة يكرمون الجار ويحرمون الذمار ويأبون العار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (تعلموا من النجوم ما تهتدون به ومن الأنساب ما تعارفون به وتواصلون عليه ، ومن الأشعار ما تكون حكماً وتذكراً على مكارم الأخلاق) وأول من دون في علم الأنساب هو هشام بن محمد الكلبي ، وقد كان أبو بكر رضي الله عنه نسبة وسعيد بن المسيب نسبة ، وقد اشتهر في علم النسب من العرب دغفل بن حنظلة الشيباني الوائلي وزيد بن الكيس النمرى والنخار القضاعي وصعصعة بن صوخان، وصنف فيه علماء أجلاء منهم أبو عبيدو ابن عبد البر وابن حزم والبيهقي والقلقشندي وغيرهم . وقد ذكر العلماء لحفظ النسب فوائد جمة نظرية وعلمية وجعلوها من الضرورات الشرعية والاجتماعية والأدبية والمادية منها اثبات الموارث واحكام الوقف والإنكحة والديات في حق العاقلة وغير ذلك ، وقد جمعت هذا الكتاب من كتب الأنساب وشيوخ في مجالس التعليم وأفواه العلماء وثقات الحاضرة وامراء البادية وليس لي في تأليف من الافتخار أكثر من حسن النقل والاختيار . هذا وبالرغم من جفاف الموضوع عند البعض من الناس فقد عالجناه وتعرضنا في الملحق لمسائل أدبية ونكات تاريخية ووشحناء بلمح وملح وغرر ودرر تعين القارئ على متابعة القراءة بهمة ونشاط . واني اقدم عذري الى القارئ الكريم من سهو او تحريف ان وقعا ويأبى الله العصمة لغير كتابه ، لأنني مخلوق يصحبه سهو الانسانية وعجز البشرية عن بلوغ الغاية وتقصي النهاية ، وكما قيل : ان اغمض عني الفطن المتعابي، ودافع عني المحب المحابي، لا أكاد اخلص من غمر جاهل او ذي غمر متجاهل يدفن الحسنات ويحفظ السيئات .

ان يسمعوا رية طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا
هذا عذري اقدمه لفظاحلة العلماء المنصفين ورجالات العلم والأدب
المثقفين • اما الغبي فقد قيل له :

واذا خفيت على الغبي فعاذر . أن لا تراني مقلّة عيّا
وقد أدت راحة بتعبي فيه لاسـكـار سـراة الأدب
وقد تركت للأديب المنصف نقد الذي فيه بلا تعسف
وما أيت من كريم يغضي ولا امنت حاسدا ذا بغض
فان تجد عيا فكن عين الرضى أو مشرّ مرّ الكرهاء معرضا



ومن الى المرآة يوما نظرا . فعين ما يراه فيها ما يرى
فالأرمد الاحول فيها أحول والأكحل الاحور فيها أكحل

وقد قيل ان المصنفات تتفاوت في الحظوظ اقبالا وادبارا وقلّ ان
ينفق تأليف في حياة مؤلفه أو يروج تصنيف على القرب من زمان مصنفه
ورحم الله من وقف في كتابنا على سهو أو خطأ فأصلحه عاذرا لا عاذلا
ونبهنا لتلافي ذلك مستقبلا ، لأن الكاتب كالمكلف لا يرتفع عنه القلم ولا
يسلم من نقد ذوي الفهم والحكم ، وقد سميته « كنز الانساب ومجمع
الآداب » ورتبته في جزئين الأول في انساب العرب وما يتعلق بها •

والثاني في أخبار العرب واشعارهم ونبطولاتهم •

والله الموفق والمعين نعم المولى ونعم النصير •

المؤلف،
حمد الحقيـل

علم الأنساب

أمر صلى الله عليه وسلم بمعرفة الأنساب ، والعلم بأصلها إنما يقع بتظاهر الأخبار : ولا يمكن في أكثرها العيان . ونظام جيوش الجهاد في صدر الإسلام قام في الأكثر على وشائج الأنساب في تعاون المجاهدين دفاعاً وهجومًا ، مضافاً إلى أخوة الإيمان . . . الإيمان بالغيب ، والإيمان بالأخلاق والإيمان بالحق . . . وهي قوة لم يكن يقف في طريق تقدمها أية قوة في الأرض . وعامة الأنساب من أهل كل عشيرة من العشائر العربية يعرفون قبائلهم وأسرهم التي هم منها ، وأن لم يعرفوا سلسلة آبائهم فيها . فالرجل من زبيعة أو مضر يعرف كل متيم أنه من مضر وزبيعة . والرجل من حمير وحاشد وبكيل في جبال اليمن يعرف قومه وعشيرته ، وإن لم يعرف الأسماء في سلسلة آبائه من همدان وقال ابن حزم :

إن علم النسب علم جليل رفيع إذ به يكون التعارف . وقد جعل الله تعالى جزءاً منه من تعلمه لا يسع أحدا جهله وجعل تعالى جزءاً كبيراً فضلاً تعلمه يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل ، وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند . وأما الذي تكون معرفته من النسب فضلاً في الجميع وفرضاً على الكفاية ، نعني على من يقوم به من الناس دون سائرهم ، فمعرفة أسماء أمهات المؤمنين المفترض حقهن على جميع المسلمين وتكاحهن على جميع المؤمنين حرام ، ومعرفة أسماء أكابر الصحابة من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم الذين حبهم فرض وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . آية الإيمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار فهم الذين أقام الله بهم الإسلام وأظهر الدين بسعيهم . وإذا لم نعرف الانساب لم نعرف إلى من نحسن ولا عمّن نتجاوز وهذا حرام ، ومعرفة من يجب له حق في الخمس من ذوي القربى ، ومعرفة من تحرم عليهم الصدقة من آل محمد صلى الله عليه وسلم ممن لا حق له في الخمس ولا تجري عليه الصدقة ، فوضح بما قلنا بطلان قول من قال : إن علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر . وصح أنه علم ينفع وجهل يضر وقد قص الله علينا في القرآن ولادات

كثير من الانبياء عليهم السلام وهذا علم نسب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في النسب فقال نحن بنو النضرين كنانة وذكر في ذلك الانصار رضي الله عنهم اذ فاضل بينهم فقدم بني النجار ثم بني عبد الاشهل ثم بني الحارث الخزرج ثم بني ساعدة ثم قال وفي كل دور الانصار خير وذكر بني تميم وبني عامر بن صعصعة وغطفان واخبر ان مزينة وجهينة واسلم وغفارا خير منهم يوم القيامة وذكر بني تميم وشدتهم على الدجال واخبر ان بني العنبر بن عمرو بن تميم من ولد اسماعيل ونسب الحبشة الى ارفده ونادي قريشا بطنا بطنا اذ انزل الله عليه : «وانذر عشيرتك الاقربين» وكل هذا نسب وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

انا النبي لا كذب انا بن عبد المطلب

وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت ان يأخذ ما يحتاج اليه من علم نسب قريش عن ابي بكر رضي الله عنهم وما فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب الديوان اذ فرض الا على القبائل ولولا علمهم بالنسب ما امكنهم ذلك قال الامير شكيب اربلان في تعليقه على تاريخ ابن خلدون : وليس هذا العلم منفردا في العرب كما يتوهم بعضهم ويظنون ان سائر الامم قليلة الاحتفال به فان الامة الصينية الكبرى هم اشد الامم ثباتا على حفظ الانساب حتى انهم يكتبون اسماء الآباء والجدود في هياكلهم فيعرف الواحد منهم انساب اصوله الى الف سنة فأكثر، وكذلك الافرنج لهم عناية تامة بالانساب في القرون الوسطى والاخيرة ، انتهى قلت وانت ترى النعمان في اثناء مفاخرته لكسرى أنوشروان يفخر بأن العرب قوم حفاظ انساب حاطوا بذلك احسابهم وحفظوا انسابهم ولا يدخل رجل في غير قومه ولا ينتسب الى غير نسبه ولا يدعى الى غير ابيه وقد نهى الحديث ان يدعى الرجل الى غير ابيه او ينتمي المولى الى غير مواليه وهذه الامة العربية أمة

نسيابة حرسها الله من الشعوية التي تذيب الاصول وتتلاشى فيهما
الارومات وقد شرف الله العرب بأن بعث منهم محمدا صلى الله عليه
وسلم . وأنزل فيهم كتابه وجعل فيهم الخلافة والملك ونزع بسيوفهم
واستنتهم تاج كسرى وقيصر .

وكفى بذلك شرفا لا يطاول وفخرا لا يتناول .

(اشارة)

قد ينظم الرجل الى غير قبيلته بالخلف والموالاة فينسب لهم فيقال
فلان حليف بني فلان او مولاهم وقد جاء في الاثر مولى القوم منهم ،
واذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل في قبيلة اخرى جاز له ان ينتسب الى
قبيلته الاولى وان ينتسب الى القبيلة الثانية بالحلف وان ينتسب اليهما
جميعا مثل ان يقال التيمي ثم الوائلي او العنزي ثم المطيري او الخائلي
ثم التيمي وما اشبه ذلك فقس عليه . وذكر الجوهري ان القبيلة هم
بنو آب واخذ . وقال بن حزم جميع قبائل العرب راجعة الى آب واحد
سوى ثلاث قبائل وهم : تنوخ والعنق . وغسان . فان كل قبيلة منهما
مجتمعة من عدة بطون وذلك ان تنوخا اسم لعشر قبائل اجتمعوا وقاموا
بالبحرين فسموا بتنوخ اخذا من بتنوخ وهو المقام ، والعنق اجتمعوا على
النسب صلى الله عليه وسلم فظفر بهم فأعتقهم فسموا بذلك وغسان عدة
من الأزد فخرلوا على ماء سمي غسان فسموا به .

انواع العرب

اتفق النسابون على انهم نوعان :

(اشارة .

مستعربة .

ثم قالوا :

العاربة : هم العرب الأولى الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداء
فتكلموا بها •

ف قيل لهم : (عاربة) •

قال الجوهري :

وقد قيل فيهم العرب العرباء •

والمستعربة : هم الداخلون في العربية بعد العجم أخذوا من (استعمل)
بمعنى الصيرورة نحو : (استنوق الجمل) • اذا صار بمعنى (الناقة) ثم
اختلف في العاربة والمستعربة فذهب ابن اسحاق والطبري الى ان
(العاربة) هم (عاد وثمود) (وطسم ، وجديس ، واميم وعيل ، والعمالقة،
ومن في معانهم) •

والمستعربة : بنو قحطان ابن عابر • وبنو اسماعيل عليه السلام •
وذهب آخرون منهم (صاحب حماه) الى ان بني قحطان هم (العاربة) وان
(المستعربة) هم (بنو اسماعيل) فقط •

قال القلقشندي :

والذي رجحه صاحب العبر • الرأي الاول • محتجا أنه لم يكن في
بني (قحطان) من زمن نوح عليه السلام الى (عابر) من تكلم العربية •
وانما تعلموها • ثلثا عن من كان من (عاد ، وثمود) •

طبقات الانساب :

(١) قبيلة

(٢) عمائر

(٣) شعوب

قال الكلبي :

الشعب : أكبر من القبيلة • ثم العمارة • ثم البطن • ثم الفخذ •
ثم العشيرة • ثم الفصيلة ••

قال تعالى :

(وفصيلته التي تؤويه) • وقال : (وانذر عشيرتك الاقربين) ••
وقال تعالى : (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) •

بيان :

قبيلة قبلها شعب وبعدهم عمارة ثم بطن بعده فخذ
وليس يؤدي الفتى الافصليته ولا سداد لسؤم ماله قذذ

اصل النسب

قال ابن عياد ربه :

قال معاوية ابن صالح • عن يحيى ابن سعيد ابن المسيب قال : وا
توحيث ثلاثة اولاد وهم :

١ (سام •

٢ (حام •

٣ (يافث •

فولد (سام) : العرب • وفارس •• والروم •

ولد (حام) : السودان •• والقيبط •• والبربر •

وولد (يافث) : الصقالبة •• ويأجوج •• ومأجوج •

فالعرب المشهورون : (عدنان •• وقحطان) •

فعمود النسب من عدنان : في ابنه (معد ابن عدنان ، وأمه مهدد

بنت اللهم الجرمية) •

قال النويري :

اختلف النسائيون : في اولاده لعلبه فقالوا ان اولاده احد عشر رجلا . وقالوا : ثمانية ، وزاد آخرون . وقال قوم : لم يكن له غير نزار . وعمود النسب من (معد ابن عدنان) في ابنة (نزار بن معد واهمه معانة بنت جرشم الجرهنية) ومنه غير مضر . الذي هو عمود النسب ثلاث بطون :

(١) ربيعة الفرس

(٢) اياد

(٣) انمار

هولاء بنو (نزار) والصويحبان من ولد (اسماعيل) (ربيعة الفرس . . ومضر الحمراء) .

فاما انمار فانها انقلبت غي (اليمن) ومنهم (خثعم . وبيحيلة) . واما اياد ابن (نزار) وهي القبيلة التي يرجع اليها كل (ايادي) فمنها فخذان : (بنو دهمي ابن اياد . . وبنو زهر ابن اياد) .

واما (ربيعة الفرس) فاعقب من ثلاثة ابطن (اسد : وهو البطن الاعظم من ربيعة) . و (ضبيعة ابن ربيعة) و (اكلب) و (ضبيعة) يقال له : (ضبيعة الاضخم) لانه كان مائل (الالف) .

واما (اسد ابن ربيعة) فمنه ثلاثة بطون : (اقصي ابن دهمي ابن جويله ابن اسد . . وعنزة ابن اللهازم ابن اسد . . واسمه (عمرو) . وعميره ابن اسد) .

والى (عنزة) ينسب كل عنزي محرك النون .

وأما (افصى ابن دهمي) ابن جديلة ابن اسد) فمته بطنان : (هنب •
وعبد القيس ابناء افصى) • والى (عبد القيس) هذا ينسب كل (عقبسي) •
ومنتهم (وائل ابن قاسط بن هنب) اعقب من اربع ابطن : (تغلب ابن
وائل) البطن المشهورة • (وبكر ابن وائل) • (وعنز ابن وائل) ساكنة
النون • (وعمر بن وائل) •

فمن (عنز ابن وائل ابن قاسط) فخذان هما :

- ١ (رفيدة ابن عنز •
- ٢ (اراشة ابن عنز •

وفيها عدة افخاذ وعشائر • ومن ولده (عسير) الذي سمي به
الاقليم المشهور (عسير) • قال ابو عبدالله محمد ابن الحسن الهمداني :
أولد عنز ابن وائل : (رفيده • • وأراشه) • فأولد رفيده (ربيعه • •
ومعاوية وعامرا • • وحمارا) فأولد (ربيعه) (مالكا) وأولد (مالك) (جريمة
وتيسا وسلامان) •

وأولد (عامر ابن رفيدة) (عبدالله • • ووهبا • • وإياسا) •
وأولد (اراشة ابن عنز ابن وائل عسيرا و (قنانا) و (جندلة) •
فأولد (عسير) (مالكا) و (ثليما) •
وأولد (شيم) (زهير) و (سلمة) •
هكذا جاء عن النسابة (هشام بن محمد بن السائب الكلبي) مثل
ما جاء عن الهمداني في رفع نسب (عسير) الى (عدنان) •
ومن بني (يقدم) (سعيد ابن بغيض الشاعر) و (عمران ابن عصام)
الذي قتله (الحجاج) •
ومن قبائل (ربيعه) (نزار) ابن ضبيعة ابن (نزار) وكان فيهم بيت
(ربيعه وشرفها) (انظر الملحق بنهاية الجزء)

وسن (ربيعة) (عبد القيس ابن اقصي) و (النسر ابن قاسط ابن حنبل
ابن اقصي) * و (وائل ابن حنبل ابن اقصي) (الملحق)
قال صاحب ذات الفروع :

في (نسب وائل * وربيعة * وبني عدنان)

وان ادع يوما قسي ربيعة يأتي
هم الناس لا ناس سواهم وانهم
ربيعة أهل البأس والعز انهم
تناول عبد القيس مجدا مكانه
واين لعدنان وقخطان كلها
لجيم وصعب في علي هما هما
بشيان والذهلين من آل (وائل)
وهم يوم ذي (قار) جلوا عن وجوههم
أجاروا ابنة (النعمان) من أن ينالها
ومنهم بنو (التمر ابن قاسط) للعلا
و(عنزا) نفوا نهد ابن زيد وجدعوا
شأيب ودق مزنه يتحلب
حصى الارض طابوا حيث كانوا وطبوا
هم الصفو منا والصريح المهذب
مكان السهى في المجد اذ يتصب
بكر اذ الداعي الى الموت ينصب
اذ الموت أبزي بالكلمات العصب
ويشكره يسمو من يرام ويصعب
شأيب مزن ودقه متصوب
فتى ليس الا بالأسنة يخطب
(وعنزا) اذا عد الفخار (وتغلب)
معاطسهم بعد اصطلام فأوعبوا

كان (النعمان) حين أراد المضي الى كسرى مستسلما مر على بني
(شبيان ابن وائل) (العدنانيين) فأودعهم سلاحه * وعياله * وذلك عند
(هاني) ابن مسعود بن هاني الشيباني * فلما أتى كسرى على النعمان
بعث الى هاني مع مسعود وطالبه بتركته * فامتنع وابتى ان يخفر ذمته *
فكان ذلك السبب الذي أهاج حرب (ذي قار المشهورة) * ومن ربيعة
(الهازم) وهم عنزة بن اسد بن ربيعة، وعجل ابن لحيم * وتيم الله *
وقيس ابنا ثعلبة ابن عكابة ابن صعب * وهم حلفاء * (الملحق)
والذهلان : شبيان * وذهل : ابنا ثعلبة ابن عكابة بن صعب

بن علي بن بكن بن رائل ينتهي الى أسد بن ربيعة بن نزار وأم : عجل
ابن لجيم : يقال لها : حذام * وفيها يقول لجيم :

إذا قالت (حذام) فصدقوها فان القول ما قالت (حذام)

ومنهم (شمر ابن عمر) الذي قتل (المنذر ابن ماء السماء) يوم (عين
اباغ) * * و (عمر ابن أبي ربيعة) ابن أبي رهيل ابن شيان *

قال ابن عبد ربه :

وقيل (للجماجم جماجم) * لانها يتفرع من كل واحدة منها (قبائل)
اكتفت باسمائها دون الالتساب اليها فصارت كأنها (جد قائم) * *
والجماجم ثمان * * فائنتان منها في (اليمن) * واثنتان منها في (ربيعة) *
واربع في (مصر) *

فالاربعة التي في (مضر) (اثنتان في قيس * * واثنتان في خندف) ففي
(قيس * غطفان * * وهوازن) وفي (خندف * * كنانة * * وتميم) *
والتي في (ربيعة) بكر ابن وائل * * وعبد القيس ابن أفسى) *

ومن ربيعة (بنو حنيفة) ابن (لجيم) ابن (صعب) ابن (علي) ابن
(بكر) ابن (وائل) * أهل (حجر) من (وادي اليمامة) * الذين قال بعض
المفسرين في قوله تعالى :

(قل للمخلفين من الاعراب شدعون الى قوم اولي بأس شديد
تقاتلونهم او يسلمون) الآية *

أنها نزلت في بني (حنيفة) *

ومنهم (بنو شيان ابن ذهل ابن ثعلبة) الذين منهم (امام الأئمة * *
وناصر السنة * * أحمد ابن حنبل الشيباني الوائلي) *

ومن بني (شبيان) (بنو سدوس) وبهم سمي (سدوس) البلد
المشهور في (الشعيب) •

ومهم المشهورون بالجود والكرم (معن بن زائدة •• ويزيد بن
مزيد •• وخالد بن مزيد) •

ومن (بني شبيان بن ربيعة) (عوف ابن محلم) الذي يقال :
(لا حر بوادي عوف) (*) وشبيب الحروري •• والضحاك بن قيس ••
والغضبان بن القيعري •• وابو ثابت يزيد ابن امسهر •• الذي ذكره
(الأعرشي) في شعره (والحوفزان •• وهو : حارثة بن شريك) •

ومن بني (حارثة) (ابو وعلة) وكان سيذا شريفا ومن ولده (الحضين
بن المنذر بن الحارث أبو وعلة) صاحب راية (ربيعة) (بصفين) • وله يقول
علي (رضي الله عنه) :

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها (حضين) تقدما

ومنهم (القعقاع بن سور) كان شريفا •

ومنهم (أبو دلف القاسم بن عيسى بن إدريس) المشهور • الذي
قال فيه ابن جبلة :

عصر الافاق من عصره	وامتدح من (وائل) رجلا
بين باديته ومختصره	انما الدنيا أبو دلف
ولت الدنيا على أثره	فاذا ولي أبو (دلف)

قال ابن الأثير :

وربيعة شأن عظيم في تاريخ العرب • لأنها هي التي بدأت بإخراج
(العدنانية) من سيطرة (اليمن) وغيرها وطلبت (الاستقلال) وكان من
نظامهم لا اجتماعهم في الحزب أو الغزو أن يكون اللواء (للأكبر فالأكبر)

(*) الحر ضد الرقيق ، ومعناه أنه يفهر من بواديه ، فهم كلهم مطيعون
له كالأرقاء (انظر المثل في مجمع الأمثال) المؤلف •

فكان لواءهم أي زعامتهم في (عنزة) وكانت سنتهم أن يوفروا لحاهم ويقصوا شواربهم • فلا يفعل ذلك من (ربيعة) إلا من يخالفهم ويريد حربهم • ثم تحول اللواء إلى (عبد القيس) وكانت سنتهم إذا شبتوا (لطموا) وإذا لطموا قتلوا من (لطمهم) • ثم تحول اللواء في (النمر بن قاسط) وكان لهم غير سنة من تقدمهم • ثم تحول إلى (بكر ابن وائل) فسادوا غيرهم في فرخ طائر كانوا يوثقونه في قارعة الطريق • فإذا علم الناس بمكانه لم يسلك أحد منهم ذلك الطريق • ومن اضطر للزور سلك عن يمين الطائر أو يساره • ثم تحول اللواء إلى (تغلب) فوليه منهم (وائيل بن ربيعة) وهو (كليب) المشهور • وكانت سنتهم إذا سار زعيمهم هذا أخذ معه (جرو كلب) فإذا مر بروضة أو موضع يعجبه ضرب الجرو ثم ألقاه في ذلك المكان وهو يصيح ويعوي • فلا يستج عواء أحد إلا تجنبه ولم يقربه • وكانوا يقولون (كليب وائل) ثم اختصروا فقالوا :
(كليب) تغلب عليه •

وقال الفرزدق يمدح بني (ابن وائل) : ويهجو بجريرا :

ما ضر تغلب (وائيل) أهجوتها	أم بلت حيث تناطح البحيران
لولا أناتهم وفضل حلومهم	باعوا ابنك بأوكنس الاثمان
والحو فراني أميرهم متضائل	في جمع (تغلب) ضارب بجوان
قوم هم قتلوا ابن (هند) عنوة	(عمرا) وهم قسطوا على النعمان
قتلوا الضائع والملوك وأوقدوا	نارين قد علتنا على النيران
لولا فوارس (تغلب) ابنة (وائيل)	نزل العدو عليك كل مكان
حبسوا ابن قيصر وابتنوا برماحهم	يسوم الكلاب كأكبرم البنيان

وقال الفرزدق :

هلم إلى الحكام (بكر ابن وائل) :	ولاتك مثل الحائر المتردد
اناس لهم (عبادية) يهتدي بها	لهم مرفد عال على كهل مرفد
بأخلاقهم ينهي الجهول فينتهي	وهم حكماء الناس للمتعمد

ولجئز في قصيدة طويلة يجيب بها الفرزدق :

تعالوا نحاكمكم قضي الحق مقنع	الى الغر من أهل البطاح الاكارم
فاني لراض (عيد شمس) وماقضت	وراض بحكيم الصيد من آل هاشم
وراض بحكيم الحكي (بكر ابن وائل) ..	اذا كان في (الذهليين) أو في (اللهازم)
قان شئت كان (الشكريون) بيننا	بحكم كريم بالفريضة عتالم

وقال الفرزدق لما هرب من (زياد) ونزل في بني (سعد) ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة (الوائلي) فأجاروه :

تبغت جوارا في معد فلم تجد	لحرمتها كالحكي (بكر ابن وائل)
أنر وأوفى ذمة يعقدونها	وخير اذا ساوا الذرى بالكواهل
وكم فيهم من سيد وابن سيد	ومن قائل يوم الحفيظة فاصل
ومن ماجد تغشى الأرامل بيته	يعارض أيام الصبا كالمخائل

قال المسعودي في مروج الذهب :

ولأمير المؤمنين (علي ابن ابي طالب) رضي الله عنه كلام كثير يمدح فيه (ربيعه) ويرثيهم شعرا ومثورا .. وقد كانوا انصاره .. وأعوانه والركن المنيع من أركانه فمن بعض ذلك قوله يوم (صفين) .

لمن راية سوداء يخفق ظلها	إذا قيل قديمها (حُضَيْن) تقدما
فيوردها في الصف حتى يعلاها	خياض المنايا تقطر الموت والدماء
جزى الله قوما قاتلوا في كفاءة	لدى الموت قدما بما أعز وأكرما
وأطيب أخيارا وأكرم شيمه	إذا كان أصوات الرجال تغمغما
(ربيعه) أعني انهم أهل نجدة	وبأس اذا لاقوا خميسا عرمرما

قلت :

قوله (حُضَيْن) بالضاد أخت الصاد . وهو (الحُضَيْن بن المتذر بن ابن وعلة الذهلي) . وكان المذكور علي راية (ربيعه) .

ومن بني (حنيفة ابن وائل) (العباس ابن الاحنف) الشاعر الغزلي
الظريف، المطبوع في شعراء الدولة (العباسية) • ومنهم (خولة بنت
جعفر بن قيس) أم (محمد بن علي بن أبي طالب) ولها يتسب فيقال :
(محمد ابن الحنفية) فأخواله بنو (حنيفة) الوائليون •

ومن بني (وائل) من (شيبان) (الوليد بن طريف) أحد الشجعان
الطغاة الأبطال • كان رأس الخوارج وخرج في خلافة هارون الرشيد •
وقد أحشد جموعا فأرسل اليه هارون جيشا كبيرا هائلا مقدمه (ابو خالد
يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني فلقى الوليد وظهر عليه وقتله في سنة
(١٧٩) أول خميس في شهر رمضان • وهي وقعة مشهورة تضمنتها
التواريخ • وكان هارون قد بعث قبل (يزيد بن مزيد) جماعة من
(القواد) فهزمهم (الوليد) • ولما بعث (يزيد) قال الشاعر :

لا تبعن الى (ربيعه) غيرها ان الحديد بغيره لا يفلح

وكان (للوليد) المذكور أخت تسمى (القارعة) وقيل (فاطمة) تجيد
الشعر وسلكت مسلك الخنساء في مراثيها لأخيها (صخر) فمن ذلك
قولها :

أيا شجرة الخابور مالك موقعا كأنك لم تجزع علي ابن (طريف)

ومن أخرى تقول :

يا بني (وائل) لقد فجعتكم	من يزيد سيوفه (بالوليد)
لو سيوف سوى سيوف (يزيد)	قاتلته لاقت خلاف السعود
(وائل) بعضها يقتل بعضا	لا يفل الحديد غير الحديد

ومن (بني وائل) من ذرية (الخوفزان) (ابو المظفر) الوزير عون
الدين (يحيى ابن هبيرة) وقد ترجم له (ابن خلكان) وأشار الى بعض

محاسنه • ثم استدرك في آخر الترجمة علي ابن (دحية) غلطة وهي
(ان ابن دحية توهم ان الوزير المذكور من ذرية (عمر بن هيرة الفزاري)
امير (العراقيين) في دولة (أمية) • قال : وعجبت من ذلك لان الوزير
(عون الدين) (شيباني النسب) • وذاك فزاري النسب • وابن (شيبان
ابن وائل) من (فزارة) • قال : ومثل (ابن دحية) لا يعذر ، فقد كان
حافظا ومطلعاً على امور الناس • وهذا الامر واضح • ولكن الخطأ موكل
بالانسان • بهذا معنى ما ذكره ابن (خلكان) •

قلت : ومن (زبيعة) (تغلب ابن وائل) ومنهم (كليب واسمه وائل)
الذي يقال فيه (أعز من كليب وائل) واخوه (مهمل) (وعمر بن كلثوم)
قاتل (عمر بن هند) • ومن ذرية (عمر بن كلثوم) (مالك بن طوق) الذي
تنسب اليه (رحبة مالك بن طوق) • فيقال : (مدينة الرحبة) • وهي على
(الفرات) • والنسبة اليهم (التغلبى) بفتح اللام • وربما قالوا : (تغلب
ابنة وائل) بالتأنيث ذهاباً الى (القبيلة) •

قال الفرزدق :

لولا فوارس تغلب ابنة وائل ورد العدو عليك كل مكان

ومن (تغلب ابن وائل) من (زبيعة) الامراء الشجعان والملوك الكثر
الاحسان ملوك الموصل ، وحلب (آل حمدان) الذين منهم (سيف الدولة) :
(الملحق)
ومنهم (ناصر الدولة) أخو (سيف الدولة) •

ومنهم (الحارث بن سعيد) المشهور (بأبي فراس الحمداني) الشاعر
المشهور الذي يقول :

لئن خلق الانام لحسو كاس ومزمار وطنبور وعمود
فلم يخلق بنو (حمدان) الا لبأس أو لمجد أو لجود
والقائل :

ونحن اناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين او القبر

اعز بني الدنيا واعلى ذوي العلا واكرم من فوق التراب ولا فخر

وقد قيل فيه : بدئ الشعر بملك .. وختم بملك .. بدئ
(بامرئ القيس .. وختم بأبي فراس) * ومن (بني وائل) (جساس
ابن مره) و (قيس ابن مسعود بن قيس بن خالد) وهو الذي يقول له
أعشى بكر :

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وانت امرؤ ترجو شبابك (وائل)

وهو ذو (الجدين) وابنه (بسطام بن قيس) فارس بني (وائل) في
(شيبان) * في الجاهلية * وقد ربع (الدهلين) و (اللهازم) (اثني عشر
مربعا) *

ومن (قيس بن ثعلبة بن عكابة) يالباء الموحدة ، (والعكابة الدخان) ،
(الحارث بن عباد) الذي أسر (مهلهل) يوم (قضه) وهو لا يعرفه وخلي
سيله *

ومن بني (يشكر بن بكر بن وائل) (الحارث بن خلزه) الشاعر
صاحب المعلقة المشهور .. ولو تتبعنا (مشاهير .. وملوك ربيعة ووائل)
لاحتمل ذلك مجلدات .. وهذه (قطرة من بحر) والمقصود أن (ربيعة بن
نزار) ولد عدة من الولد والعدد منهم في (أسد ابن ربيعة .. وضبيعة ابن
ربيعة) ققبائل (ربيعة) (ضبيعة) و (عنزة) (وعبد القيس) و (النمر)
و (تغلب) و (عنز) ساكنة النون * و (الشخيص) و (بكر ابن وائل)
و (عمر ابن وائل) *

قال اهل المعاجم * الضبيعة قرية (باليمامة) لبني (قيس ابن ثعلبة)
من (بكر ابن وائل) سميت (بالضبيعة) لانه سكنها (ضبيعة بن قيس
بن ثعلبة ابن بكر بن وائل) *

قلت : وسكانها اليوم (بطن من قبيلة سبيع) يقال لهم (عجمان
الرخم) * والضبيعة : (قرية في الخرج) وهو واد فيه قرى * وهو من
خير واد باليمامة * أرضه أرض زرع * * ونخل *
قال جرير :

يا حَبْدًا (الخرج) بين الدام والأدمى فالرمت من برقة (الروحان) فالعرف

قال أهل المعاجم : هذا الوادي فيه قرى (لبني قيس ابن ثعلبة من
وائل) وهذه القبيلة من أعظم الحكومات العربية * * وأقواها * فقد
استولت على (الحجاز) ثم على أماكن في (الجزيرة) منها (نجد *
والبحرين * وغيرها) وعشائر (زبيعة) في العراق موجودة الآن *
وتعرف (بريعة الفرس) ورؤيسها (محمد الأمير ابن حبيب الأمير)
ونخوته (سعدى) ونخوتهم الأصلية (تغالبة) مما يدل على أن الأمراء
(تغلبيون) من (وائل) وأما هؤلاء في الجهة الشرقية من (بغداد) *

ومن عشائر (زبيعة) (في العراق المياح) رؤيسهم (ابن ياسين)
وهو من الزعماء المعروفين ونخوتهم (اولاد مياح) و (أخوة شيخة)
يسكنون في الضفة اليسرى في جانب (العراف) في (العراق) ويتفرع
منهم بطون وافخاذ كثيرة *

انساب (مضر)

قال ابن عبد ربه : ولد (مضر ابن نزار) (الياس * * والناس) وهو
(عيلان) أمهما (الرباب بنت صيده ابن معد) فولد (الناس) الذي هو
(عيلان بن مضر) (قيس بن عيلان بن مضر) *

وولد (الياس بن مضر) (عمرا) وهو (مدركة * * وعامرا وهو :
طابخة * وعميرا وهو : القمئة) وأمهم (خندف) *

قال صاحب ذات الفروع في نسب (مضر) :

وفي (مضر الخمراء) عز ونائل وبأس وفيهم للمخوفين مهرب
ابوهم ابو (الياسين) يسمو الى العلا له حسب في آل (قيدر) مثقب
(لطايفة) مجد مع التجم ظاهر وعز على ظهر الثرى مترتب
(عدي) وأبناء (الرياب) وضبة و(عمرو) و(مختار) التجار الميذب
و (جمجمة) العليا (تميم) الذين هم يقال لارحى (خندف) حين أجلبوا

ومن (بني طايفة بن الياس بن مضر) (ضبة بن أد بن طايفة ..
ومزينة) وهم بنو (عمرو ابن أد) نسبوا إلى امهم مزينة ابنة كلب بن
وبره .. والرياب بنو (أد ابن طايفة) وهم (عدي .. وتميم ..
وثور .. وعكل) . وانما سميت (الرياب) لانها اجتمعت وتعالقت .
فكانت مثل (الريابة) ويقال : انهم تحالفوا ووضعوا أيديهم في جفنة
فيها (رب) .

ومنهم (صوفة) وهو : (الريط بن أد بن طايفة) وكانوا أصحاب
الاجازة ثم اتقلت في (بني عطار د ابن عوف ابن كعب ابن سعد ابن
زيد مناة ابن تميم) . (وتميم ابن مر ابن أد ابن طايفة) فجميع قبائل
(مضر) يجمعها (قيس . وخندف) . وشرف هذه القبيلة مشهور في
كتب التاريخ . ويكفيها ان منها (الرسول الاعظم محمدا صلى الله
عليه وسلم) . لان غرضنا من هذا الكتاب هو البحث في بعض القبائل
العربية الموجودة في (الجزيرة العربية) من (حاضرة وبادية) والحق
كل قبيلة بأصلها الذي تنتمي إليه مما ثبت .. واستفاض .

(انساب قحطان بن عابر)

عابر : هو هود النبي صلى الله عليه وسلم (بن شالخ) بن أرفخشذ
بن نوح عليه السلام) .

قوله (قحطان) (يعرب) وهو المرتفع (شيباً) . . والمسلم . .
 والمرداد) على ما ذكر ابن عبيد ربه عبن (عبد الله ابن ملاذ) وقال
 الكلبي : ولد (قحطان) (يعربها) و (حضرموت) . فمن اشراف
 (حضرموت ابن قحطان) (الاسود ابن كندر) وله يقول الاعشى في
 قصيدته التي اولها :

ما بكاء (الكبير) مع الاطفال
 وسوالني يوما ترد سوالي

قوله (يعرب ابن قحطان) (يشجب) وتولد (يشجب) (سباء) .
 وواله سباء (حمير . . وكهلانا) .

فيقال لبني سباء كلهم : (السبائيون) الا حميرا . . (وكهلانا)
 فان القبائل قد تفرقت منها . فاذ سألت الرجل من أنت ؟ فقال :
 (سبائي) فليس (بصحزي . . ولا كهلاني) وفي هذا الجزء الكبير
 (حمير . . والنباطة . . والاوزاع . . وقضاغة . . والاوز . .
 والخزرج . . وجماهيرها . . وخزاعة . .) ومنهم (الازد بنو ماسخة)
 الذين نسبت اليه القسي (الماسخية) وكان اول من دعى بها (بنو زهران)
 من (كعب) وفي الازد يقول جرهم بن ثابت :

ان ما سألت فانا معشر نجب
 الازد نسبتنا والماء (حسان)

ومنهم (همدان . . وكندة . . ومذحج) وقسم ملوك واشراف .
 وقد اختلف في (القحطانية هل هم من ولد (اسماعيل) او من ولد
 (هود) . على ما هو معروف . وظاهر (صنيغ البخاري) الاول . .
 والاكثر على خلافه قال الهمداني : اما الذي ذكروا ان (قحطان) من
 ولد (اسماعيل) فانهم تعلقوا بظاهر حديث (ابن ابي حنبل الاسلمي)
 قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم . بأناس من اسلم خزاعة .
 وهم يتناضلون فقال : ارموا بني (اسماعيل فان ليياكم كان راميا) ثم

قال الهمداني : معنى ذلك • ان العرب اختلطوا بالصهورية (فالقحطانية)
 ابناء (لاسماعيل) بالامهات •• والنزارية ابناء (لقحطان) بهن • كما
 نسب (عيسى) الى آباء امه فقال : ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته
 داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وذكر عيسى عليه
 السلام وهو ابن بنت واستدل لذلك بعض الفقهاء وادخلوا اولاد البنات
 في الوقف كما استدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد
 ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين ومنع ذلك آخرون
 وقالوا هذا تجوز واحتجوا بحجج شرعية ولغوية واستشهدوا

بنونا بنو ابناءنا وبناتنا بنو هن ابناء الرجال الاباعد

وحجج الفريقين موجودة في كتب الفقه ••

منع بعض العلماء الرفع في النسب الى ما بعد (عدنان) تسكا
 بأنه ليس فيما وراءه الى (آدم) طريق صحيح كما صرح به (النووي) •

قال القضاعي : في عيون المعارف • وقد روي ان النبي (صلى الله
 عليه وسلم) قال : و (لا تجاوزوا) (معد ابن عدنان) كذب النسابون ثم
 قرأ (وقرونا بين ذلك كثيرا) • ولو شاء ان يعلمه علمه •

قال القلقشندي : كل أمة ترجع الى واحد من أبناء (نوح) الثلاثة
 على كثرة الخلاف في ذلك • (فالترك من بني كומר ابن يافث وقيل من
 بني (قيراس ابن يافث) ونسبهم ابن سعيد الى (ترك ابن عامر) •
 والارمن هم أهل الأرمينية الذين بقاياهم (يياجنس) قيل هم من ولد
 (هموئيل ابن ناجور) من امرأته

(ملكا) ابن (تارح) وهو (آزر) هو (تارخ) • هو (ابراهيم)
 عليه السلام •

(واليونان) قال البيهقي : هم من بني (يونان ابن عجلان ابن
 يافث) •

أما العرب الحقيقيون فانهم على اختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم من ولد (سام ابن نوح عليه السلام) باتفاق أهل النسب فبعضهم يرجع الى (لاوذ بن سام) وبعضهم يرجع الى (مدين بن ابراهيم عليه السلام) من ولد (عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام) .

وقبل الاسلام يراد بالعرب (سكان جزيرة العرب فقط) لأن أهل العراق .. والشام .. كانوا من (السريان .. والكلدان .. والاباط .. واليهود .. واليونان) . وأهل (مصر) من (الاقباط) وأهل (المغرب) (والبربر) .. واليونان .. والفندال وأهل السودان من (النوبة .. والزنوج .. وغيرهم) . فلما ظهر الاسلام .. وانتشر العرب في أنحاء (المعمورة) توطنوا هذه البلاد وغلبوا عليها ، وغلب لسانهم على السنة أهلها ، فسموا (عربا) .

أما اليوم فيطلق على (العرب) (سكان الجزيرة العربية) والعراق .. والشام .. ومصر .. والسودان والمغرب) .

ومساكن (العرب) في بداية الأمر كانت في (جزيرة العرب) الواقعة في أواسط (المعمورة) .

قال المدائني : وجزيرة العرب تشمل خمسة أقسام :

- تهامة .. ونجد .. وحجاز .. وعروض .. ويمن .
- فتهامة : هي الناحية الجنوبية عن الحجاز .
- ونجد : هي الناحية التي بين الحجاز والعراق .
- والحجاز : هو ما بين تهامة .. ونجد .

والجزيرة : في أصل اللغة هو ما ارتفع عنه الماء أخذاً من (الجزر) الذي هو ضد (المد) ثم توسع فيه فأطلق على كل ما دار عليه (الماء) . ولما كانت (الجزيرة) يحيط بها بحر (القلزم) من جهة الغرب (وبحر

الهند) من جهة الجنوب • وبحر (فارس) من جهة الشرق (والفرات)
من جهة الشمال أطلق عليه (جزيرة) وأضيفت للعرب • لنزولهم لها
ابتداء وسكنهم فيها •

قال المؤرخون : أفضل البلاد المعمورة من شق الأرض الشمالي
الى الجزيرة الكبرى • وهي (الجزيرة) التي يسميها (بطليموس)
(ماروي) تقطع على اربعة أقاليم من عمران الشمال الى (الخامس)
فجنوبها (اليمن) وشمالها (الشام) وغربها (شرم أيلة) وما طردته
من السواحل الى (القلزم • • وفسطاط مصر) وشرقها (عمان البى
البحرين) وكاظمة والبصرة • • وموسطها (الحجاز) ونجد • •
والعروض) • وتسمى (الجزيرة العربية) لان اللسان (العربي) فيها
شائع ، وان تفاضل • ولم يزل العرب ينتقلون من (جزيرة العرب)
وينتشرون في الاقطار الى أن جاء الفتح الاسلامي فتوغلوا في البلاد
حتى وصلوا الى بلاد الترك ، وما داناها • وصاروا الى أقصى المغرب
وجزيرة الاندلس • وبلاد السودان وسكنوا الآفاق وعسروا الاقطار ،
ونزح بعض عذب اليمن الى الحجاز فأقاموا به وربما نزح بعض عرب
(الحجاز) الى (اليمن) فأقاموا به • وبقي من بقي منهم في الحجاز
على ذلك الى الان • ومن تفرق من العرب في الاقطار منتشرون في
الآفاق فد ملأوا ما بين الخافقين • جمع الله كلمتهم • • وشد عزيمتهم • •
وجعلهم كتلة واحدة في وجه المستعمرين •

(القبائل العربية الموجودة في الجزيرة العربية وغيرها وما ينتمي
اليها من اشراف الحاضرة والبادية)

١ (عنزة الغدانية : هذه القبيلة من أكبر القبائل العربية على
الاطلاق في وقتنا الحالي وفيها (ملوك • • وامراء • • وأعيان وفرسان • •
وشجعان • • وقضاة • • وشعراء أفذاذ) (الملحق)

تتد منازلها من نجد الى (الحجاز) فوادي (السرحان) (فالحماد)
 (فالبادية السورية) حتى (حمص .. وحماة .. وحلب) * وعنز
 الموجودون الان هم اسم يشمل (بكر .. وتغلبا .. وبني شيبان)
 دخلوا جميعا تحت (مسمى عنزة) فتغلب الان : هم المسمون (يشر)
 في قبائل (عنزة) ضني (عبيد .. والعمارات) وأما (بنو شيبان) فهم
 بنو (وهب من عنزة) (وبكر) هم (الرولة) الان * (والجلاسي)
 يجمع (الرولة والمحلف) * وهم (الاشاجعة) يرأسهم ابن (معجل)
 و (السوالة) يرأسهم ابن (جندل) و (عبد الله) يرأسهم ابن (بجيد)
 هؤلاء هم (بكر) وهم أكبر شيوخ (المحلف) رسميا * ولهم (الذبيحة)
 وهذه القبيلة بطون كما يلي :

- ١ (مسلم *)
- ٢ (وائل *)
- ٣ (عبيد *)

فمسلم ينقسم الى ثلاثة أفخاذ هم :

١ (الرولة الذين عناهم الشاعر العربي (محب الدين الخطيب)
 بقوله :

رولا عرب بيوتهم الخيام	ومنزلهم حماة والشام
اذا ركبت رجالهم لرهط	فما في رهطهم بطل قهام
ولا يبقى من الولدان الا	عجايا الربع والولد الفظام

وأمر الرولة (ابن شعلان) ونخوتهم (راعي العليا زويلي) ومستقر
 الرولة منطقة (دوما) بالشام وتاريخهم طافح بالاحداث في (القرنين الثالث
 عشر والرابع) حيث قضوا كل هذا الوقت بالتطاحن .. والتشاجر مع
 العشائر (النجدية .. والشامية) وحينما حاولوا النفوذ من (الجوف الى

حوران) اصطدموا ببني عمهم (الولد علي) التي حاولت منعهم فنشب بينهم
 تناحر عظيم . وتغلبوا في النهاية على العمارات ونفذوا إلى (حوران
 والجولان) ومن أحداثهم المشهورة (الغارات المتبادلة) بينهم وبين بطن
 (الزين) من بني (صخر) ثم بينهم وبين (شمر آل رشيد) وأخذهم منهم
 (واحة الجوف) ووادي (السرطان) و (قرية الملح) وسبيادتهم عليها حقبة
 من الزمن . وقد تمكنت (شمر) من استردادهم منهم . ثم استردوها بعد
 ثلاث سنين . ثم استولى عليها ابن عمهم (الملك عبد العزيز بن عبد
 الرحمن آل فيصل رحمه الله) .

وزعيم (الرولة) في هذا الوقت (نوري الشعلان) الذي استعمر
 زعامته (خمسين عاماً) من سنة (١٣١٢ هـ إلى ١٣٦٢ هـ) وقد لعب (نوري
 الوقت (الفرنسين) طيلة عهدهم المشنوم ونال منهم الاحترام والرهبة
 الضخمة . ومنهم نظام بن شعلان كاتم السر الذي يقول فيه (أبيهم
 محمد بن مهمل بن شعلان :

يمشي مع الضاحي ويغني مواطيه ويكفي السحابة وانت توحى ربهما

إذا غنى بمطربة مفن	وبلبلها شدا باللعن شدا
وابهجا « بمختلطة » نبات	وازهر في « الكفيلة » لبنت حوا
وفي سدر « الخفيسة » كل في	يفادي النفس بالامتاع غدا
وفي « ضيحا » بسفح جبال خفس	منازل قد جلت لهم جلا
وفي روض « المكسر » و« الثايبا »	فما هو من رواء الحسن أقوى
نسينا من ربا لبنان مفن	تمزق اهله بحل واهواء

أرى الشعراءَ حَوْلَكَ في التِّفافِ
باسماءٍ وأخبارٍ بنسبٍ
كروضٍ تبسمُ النُّوادرُ فيسبِ
غُدتُكَ من الديارِ ديارُ خسرٍ
« ومجمعة » تَمَنُّكَ فكنْتَ منها
« منيخ » حولَ وادِيها مُطْبِلٌ
و « سَدْحَا » والمَعْدَرُ عند « سَد »
ومن يَنسَى « الأطاول » والمُقَارَى
وكلُّ من قريضِ الشعرِ يَرُدُّ
ببيتٍ للعلى والفُضْلُ حَوَى
سَقَاهُ من السَّحَابِ تَسْكِبُ النُّورُ
إلا التَّعْليمُ بها مُسْقِنٌ ومُثَوِّبٌ
إلى الأمجادِ سرتَ لهُنَّ لُحْلُوبُ
له في النفسِ والتَّاريخِ فَحْصُورُ
إذا سَـلَا أزالا كلَّ لَأْوَا
وهل عن ذين نسيانٌ وسُـلَاوِي

وَمِنْهُ تَرْجِعُ إِلَى وَائِلٍ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَهُمْ فِي اصطلاحِ اليومِ أكبرُ قبائلٍ
عَرَبٍ كَمَا يُقَالُ : كلُّ « قومِ دونِ عترة » ، مثلُ مشهورٍ ، وهي ثلاثُ
فُرُقٍ ، تحتَ كلِّ فرقةٍ واحدةٍ شعوبٌ وفخوذٌ وعشائرٌ ، وعددُ الكلِّ يبلغُ
قريباً من ستين ألفاً ، وعترةٌ قبيلةٌ معروفٌ رجالها في ركضِ الخيلِ والفراسةِ ،
ليس في أرضِ نجدٍ أحدٌ يقاومهم ، فأحدُ طوائفهم تسمى « بني وهب » ،
وهي تفرقُ إلى فرقتين ، أحدهما يقالُ لها : « ولدُ علي » وقبيلُا رِئِسانَ
كبيرانَ ، وهي تسكنُ هذا الزمنَ بِرِيةِ الشامِ بينَ اليلقاءِ وحورانَ ، والآلُ
بعُدوتهم من توابعِ دمشقَ وحالهم في النزولِ والارتحالِ هذه إذا وقعَ
البردُ والثلجُ خرجوا بابلهم وخيلهم وبقيةَ مواشيهم وتزودوا من الحنطةِ
من يسونهم أيامَ البردِ ونزلوا مواضعَ بينِ دومةِ الجندلِ والشامِ ، تسمى
« وادي السرجان » ، والحمادُ ، فإذا دخلَ الصيفُ ارتحلوا راجعينَ إلى
مساكنهم المعهودة .

أ والفرقةُ الثانيةُ من « بني وهب » يسمونَ : « المنابهة » ومشايخهم
أهلُ قدرٍ وشأنٍ ، يقالُ لهم « آءُ ضل » فهذه الفرقةُ ينزلونَ الآنَ أيامَ
الصيفِ في مواقعٍ إلى جهةِ حلبَ وحمصَ وحماةَ وتعرفُ تلكَ الأرضَ عندَ
باديةِ الشامِ بالشنبِلِ ، وكثيراً ما ينزلونَ على قهرِ العاصي الذي عليه

«حناة» المعبودة ، واما زمان البرد والشتاء فيذهبون شرقي منزلهم من أطراف العراق والحناد المذكور سابقا ، وأيام الصيف يرجعون الى الشبل، وهاتان الفرقتان من بني وهب لهما تعيينات وخرج من ولاية الشام وحلب يعطون من الدراهم والحبوب لمشايخهم وانما يعطون ذلك لحفظهم السبل وأرض الفلاحة والزرع عن أن يمسخا أحد قومهم وقبائلهم والمترددون هناك فيمنعون ايضا بعض قبائلهم من غزاة الساكنين نجدا الآن الآتي ذكرهم عن «التعارضات» والغارات في أطراف الشام وحلب، وايضا بعض بني وهب يسكن خير من أرض الحجاز ولهم فيها نخيل يقدر بنصف نخيل خير، اذ خير مشهورة بكثرة النخيل جاهلية واسلاما، وهذه الفرقة زمن الربيع يرعون ماشيتهم من شمر الى تيماء الى حجر ثمود الى مناهل من أرض الشام الى جهة قرب «ينبع» *

وطائفة أخرى من غزاة بن وائل من زبيعة تسمى «الجلال» وطائفة ثالثة تسمى «الرولة» وهم شجعان جزيرة العرب، وهم أهل ايل كثير، ربما يملك الشخص منهم أربعماية او خمسماية ، وهم في الصيف يقطنون في بصري والازرق وقد ينزلون «النقرة» الواقعة بين بقاء وحواران ، وهم يجلبون أبلهم للبيع الى حلب فيبيعونها على التركمان ، يأتونهم من طريق ديار بكر ، ثم ان طائفة الجلال اذا تم الصيف وبدأت أيام حصول التمر ساروا الى أطراف كورة القصيم ثم استكالموا تمرا وحنطه *

وطائفة رابعة من غزاة من وائل من زبيعة يقال لهم : «بشر» وعنده رجالهم اكثر من بقية غزاة ، وهم يفترقون الى شعوب : الشعب الاول يسمى : «العمارات» وشعب يقال له «آل جبل» ، والعمارات عشيرتان : الصقور والمطارفة ، ومشايخ العمارات أهل بيت يقال لهم : آل هذال، كان لهم قبل أيام دولة آل سعود شأن عظيم وقوة غريبة ، وكانوا يرجعون جميع أراضي نجد اينما شاءوا ، ولا أحد يمكنه معارضتهم *

وأیضا شعبان من بشر ، اخدهما «الدهامشة» وفي عرف أهل نجد
يقال لهم «الدهامشة» ، وهم يملكون الحايط والحويط المسمى بفدك،
في سابق الزمان ، وهم عدد كثير، وغالب سلاحهم البندق .
وشعب آخر من بشر يقال لهم «السبعة» وهم غير السبيع الآتي
ذكرهم .

ثم شعب آخر من بشر يقال لهم «ولد سليمان» ، وشعب آخر
«البجايدة» ثم عشيرة منهم اسمها «آل شمالان» وهم يملكون نصف
أرض خيبر ونخيلها ، ولهم هناك فلاح تتولى الزراعة وهم أنفسهم أهل
بيت شمر يسكنون ديار نجد ، وأما آل هذال الذين هم مشايخ بشر من
عنزة ، فلهم أرض «الحناكية» .

واعلم أن هذه الطوائف التي قدمنا ذكرهم على التفصيل من عنزة
ومن سكن اليوم بحوالي الشام ومن هو باق بنجد خاصة ، اذا قحطت
أرض نجد ، التجأوا الى اخوانهم الذين ينزلون ديار الشام فيقومون لهم
بالواجب ولا يساومونهم ، فلا يتركونهم فقراء أصلاً ، وتلك الشيمة
معهودة في عنزة أكثر من بقية قبائل العرب واذا أخصبت نجد رجعوا
بأهلهم اليها لان أرض نجد مع الخصب لا يساويها في المزعى وطيب
المشرب واعتدال الهواء أرض من غيرها انتهى
قلت

والرولة من عنزة نازعت عشائر جبل الدروز والصفاة واللحاة ودام
ثن الغارات والنهب والسلب بين الفريقين مدة طويلة ثم عقد الصلح
بين الفريقين مدة طويلة وساد الوئام . قلت الدروز يرأسهم سابقاً بنو
حمدان التي تنتمي الى العرب وكانوا من المرموقين ومركزهم قرية كفرا
في غرب لبنان قرب شبيلات وقد اصطدموا مع الامراء التنوخيين فصار
القلبة للتنوخيين مزار صار سبيلاً لمسيرهم الى حوران وتبعهم آل قحروا

الدروز ثم صار يلحق بهم أسر درزية عربية حتى صاروا كتلة قوية كبيرة
فانتشروا في مدن الجبل وقراه وعمروها وكانت زعامة آل حمدان إلى
أواسط القرن الثالث عشر حتى حل محلهم فيها آل الأطرش الشجعان
الذين يعرفون فيما مضى بآل عبدالغفار وكان للدروز مواقف عنيفة وعناد
قوي شديد في عهد الحملة المصرية وكان لهم ميل إلى الحرية واقتناء
السلاح والشجاعة والكرم .

وفيهم شعراء ومن نظمهم قول صياح بك :

يا ديرتي مالك علينا لوم	لا تعبي لومك على من خان
خنازويننا يسوقنا من القوم	ما نرخصك مثل الردي باثمان
لا بد ماتجلي ليالي الشوم	وتعز غلبة قايد سلطان
وان ماتعدل حقنا المهضوم	يا ديرتي ما احنا لك سكان

قال المؤرخون تزحمت بعض قبائل بني ربيعة من شبه الجزيرة العربية
إلى لبنان قبل الدعوة الدرزية بمائتي سنة تقريبا وتوطن الدروز في قمم
لبنان وسفوحه لا سيما في قضاء الشوف والمثن وتوطن بنو تيم الله بن
ثعلبة في الوادي المعروف باسمهم اليوم وادي التيم واتخذ بنو هلال من
عامر بن صعصعة الجبل الدرزي موطنًا لهم أما بنو عجل بن عمر من ربيعة
فكان لهم قضاء الشوف معقلا فسماهم جيرانهم بالعجول . قال أمير البيان
شكيب الدروز في النسب عرب اقحاح .

وقال الأستاذ مارون عبود يصفهم :

يمشي الدم العربي في اعراقهم صفا صراحا والدليل المنطق

وللعرب في القتال لكل مبارز شعار منادى به وهو اكناء معناه
الانتحاء فالشعلان امرأ الرولة من عنزه ينتخون بقول خيال العليا وانها

ابن تاييف راعي العليا رويلى واذا قيل راعي العليا علم البدو انهم الشعلان
قال الشاعر :

ما يتخون الا بعليا وعليان • وان حل ضرب مخلص خيز منهم
ولي من آيات شعبية في القبيلة منها :

وانا قومي هل العليا اهل عز وخيل ونشب
وبن هذال الضاريا وبين مهيد مهدي الصعب
ومنها : لكن الدنيا هي الدنيا ترخي راس وترفع ذنب
وهي طويلة فيها ذكر جميع شيوخ القبيلة تنظر انشاء الله فسي
الديوان • وللشعلان نخوة اخرى وهي اخوة صيته ونخوة آل هذال
شيخ الشيوخ اخوة بتلا وبن مجلاد الدهامشة اولاد علي غريب الدار
ونخوة بن سمير خيال الملحم ولد علي واخو عذرا وآل ملحم خيال
البويضا حسين اخو فضه • ويقولون عند العرض خيال البويضا صاعدي
ونخوة آل مهيد اخو قطنة • والعوارف المصادق عليهم هم بن سعدى من
شمر وبن الطيار من ولد علي عنزة وبن سويط من الضفير ومقحم بن
مهيد من العدعان من الشيوخ هو من اكبر العوارف ومن العوارف
الخصوصين في قضايا الدم الامير مقحم وقريبه بن زرعه ثم بن السحال
من الرولة وفي قضايا الخيل والمواشي محمد الصايد من السبعة عنزة
وبن حردان منهم • وفي كتاب عشائر العراق للعزاوي ان عوارف عشائر
عنزة هم في ضنى بشر بن زرعه ومن المهيد وبن هيازع من الجبلان
بالحاء المهملة ويرى كافة الدعاوي ما عدا حقوق النساء وقضايا الخيل
وبن جلعود من الدهامشة والسحالي من المطارفة وبن عبده من الرسالين
من السبعة وفي ضنى مسلم بن الطيار وبن جندل ومن معجل
ومن كويكب من الكواكبة رويلى وكميان بن دغمي رأس المهنا وموينع
رأس النصير وبشنان بن بنه وعويضة الاخضع رأس الفرجة والققعاع

من الرولة ومؤنس الشاجي من فرسانهم وكل المذكورون من عنزة ما
عدا بن سعدى من شمر وبن سوريظ من الضفير • والحمد لله الذي
جمع الناس على الشريعة الفراء والتمسك بالكتاب المنزل والله المستعان •

(٢) محلف •

(٣) ولد (علي)

البطل الثاني (وائل) وينقسم الى فخذين :

(١) العمارات : وأميرهم ابن (هذال) ونخوته (اخو بتلا) ومنهم
الشاعر الفارس (مشعان ابن هذال) المقتول في جولة البغيل صرعه
أحد الاتراك عام ١٢٤٠ هـ وهو من القادة والفرسان الافذاذ •

(٢) الدهامشة : وأميرهم (ابن مجلاد) ونخوته (أولاد علي غريب
السدائر) •

البطل الثالث : (عبيد) وينقسم الى أربعة افخاذ :

(١) الفدعان : وهم فخذ كبير في (عنزة) منيع الجانب نزحت الى
بلاد (الشام) في القرن الثالث عشر ، مع السبعة والعمارات كما
ذكر ذلك الأمير (جيدر الشهابي) في (حوادث ١٢٣٠ هـ) حيث
ذكر ابن والي (الشام) استعان بشيخ الرولة (الدريعي ابن
شعلاق) و (مهنا الفاضل) شيخ الحسنة • في صدها عن البلاد •

(٢) السلقا •

(٣) السبعة •

(٤) ولد (سليمان) •

ونورد هنا من بطون (الرولة) من يأتي :

(١) الدغمان •

- (٢) المرعض
- (٣) الكبوش
- (٤) آل (ناصر)
- (٥) آل (وهيف)
- (٦) آل (جابر)
- (٨) آل (مبهل)
- (٨) آل (نصر)
- (٩) آل (شعلان)
- (١٠) البرابرة
- (١١) الصوالحة
- (١٢) الدرعان
- (١٣) آل (حسن)
- (١٤) آل (حشكي)
- (١٥) آل (فريجه)
- (١٦) القعقاع : وكانت لهم سابق اماره
- (١٧) آل (لقمان)
- (١٨) آل (مبارك)
- (١٩) آل (تويحري)
- (٢٠) آل (الحقل)
- (٢١) آل (مانع)
- (٢٢) آل (روضان)
- (٢٣) آل (بنية)
- (٢٤) آل (جاع)
- (٢٥) آل (السبتة)
- (٢٦) آل (القطعة)

٤٧ (آل (عتبة) ومنها .

(أ) آل اشدي

• (ب) آل (حسد) .

• (ج) آل (مدحشم)

• (د) آل (ذيريدج) .

٤٨ (آل (فرجة) وتحتوي العائلات الآتية :

• (أ) آل (رماح) .

• (ب) آل (صباح) .

• (ج) آل (مشيط) .

• (د) آل (جدران) .

• (هـ) آل (شابل) .

• (و) آل (مطلان) .

• (ز) آل (سجران) .

• (ح) آل (جفيلان) .

• (ط) آل (فليته) .

• (ي) آل (هزراع) .

٢٩ (آل (قعقاع) ويضم العائلات الآتية :

• (أ) آل سليم .

• (ب) آل مشند .

• (ج) آل عجيل .

• (د) آل عوينان .

• (و) آل جري .

• (ز) (السبعة) .

- (ح) آل وكيد
- (ط) آل معيزر
- (ي) آل حنيان
- (ك) الغشوم
- (ل) الحماميد
- (م) آل شقير
- (ن) آل ريشان

٣٠ (آل (مانع) ويضم العائلات الآتية :

- (أ) آل دريوز
- (ب) آل عطية
- (ج) آل كوينل
- النكوابية
- (د) الشراطين
- (هـ) آل رشيد
- (و) آل رشيدان

٣١ (حويرث) وتتألف من (المدافع) التي منها من يأتي :

- (أ) العطلان
- (ب) العبيدان
- (ج) آل سمير
- (د) آل ربيع
- (هـ) آل جواهلة
- (و) آل سلمان
- (ز) آل شجير

- ح (آل رشود)
- ي (آل (وهيب) وأفخاذها :
- ١ (آل محسن)
- ٢ (آل جليدان)
- ٣ (آل ودائي)
- ك (آل (جوفة) وأفخاذها :
- ١ (آل مجيل)
- ٢ (آل حمصي)
- ٣ (آل عرفان)
- ٤ (آل خطام)
- ومن بطون عنزة .
- ١ (الدشاش)
- ٢ (العبادات)
- ٣ (المصاربة)
- ٤ (الصحوه)
- ٥ (الساري)
- ٦ (الهظين)
- ٧ (جفل)
- ٨ (الحيدة)
- ٩ (البريان)
- ١٠ (الركاب)
- ١١ (الخالد)
- ١٢ (المقتل)
- ١٣ (الدله)
- ١٤ (الغدارمة)

- (١٥) السلكة
- (١٦) التويت
- (١٧) العير
- (١٨) الميس
- (١٩) الموايعة
- (٢٠) العبادات
- (٢١) الوثرة
- (٢٢) البيابعة
- (٢٣) الرينه
- (٢٤) الركمان
- (٢٥) العدد
- (٢٦) كحيل
- (٢٧) العواظم
- (٢٨) الذيبة
- (٢٩) المداميخ
- (٣٠) الجدعة
- (٣١) الحشارشة
- (٣٢) الرماح
- (٣٣) الخذلان
- (٣٤) ملحود
- (٣٥) الخذلان
- (٣٦) الجعمان

الفخذ الثاني من البطن (الاول) (المحلق) وفي هذا الفخذ عدة
عشائر أهمها : (الاشاجعة) وفيها عدة عائلات نذكر منها :

١ (المهيوب •

٢ (البلاعيص •

٣ (العبادلة •

٤ (السوالة •

٥ (البدور •

ومن مشائخ هذا الفخذ :

١ (ابن ماجد •

٢ (ابن جندل •

٣ (ابن معجل •

الفخذ (الثالث) من البطن (الاول) (ولد علي) واسمها في ما سبق بنو (وهب) وعرفت في الوقت الحاضر باسمين (الاول) (المنابهة) وهم آل (نهران) والثاني (ولد علي) الذين كانوا يسمون من قبل (آل علي) •

أما المنابهة فهم ينقسمون الى ما يلي :

١ (الحجاج : نسبة الى أنهم يحمون الحجاج من سوريا الى البلاد المقدسة لقاء (أتارة) وهي تنقسم الى ما يلي :

أ (الخماعلة •

ب (الفقرا •

ج (المصاليخ : وتشمل (الصقارة) و (الاحسنة) • قلت : والاحسنة هي من ضنى (مسلم) ولهم تاريخ نضال مرير مع العشائر التي سبقتها حتى استطاعت ان تثبت قدمها في اراضي (حمص .. وحماة) ثم فرضت سلطانها حتى صارت تأخذ (الاتاوات) من القوافل السائرة بين (الشام والعراق والقرى المتطرفة) • وفروع الحسنه هي :

١ (آل (ملحم) مركز الامارة •

٢ (الحجم •

٣ (الشمسي •

٤ (العويمل ••

٥ (الفضة •

٦ (الشراية •

٧ (القبلان •

وكانت (المنابهة) تقيم قديما في (جنوب غربي) تيماء حتى (خير)
ولكنها انتقلت بعد ذلك الى (الشمال) • شرق شمال الشام • وزعيم
المنابهة في الشمال هو (ابن ملحم) ونخوته (البويضا وأنا أخو فضه)
وزعيمهم في الجنوب (الفقير) •

ومن أمراء آل ملحم (طراد ابن ملحم) شيخ (المنابهة) من (عنزة)
الذي يقول في رده على شيخ (النعيم) (متعب السيد) قال ابن نعيم
مفتخر • وهم غير (آل نعيم في الاحساء •• والبريمي) المنسويين الى
(قيس عيلان) عن ابن (عبد القادر الاحسائي) •

جدي (رسول الله) وياذنعم الاجداد في وجه ربع يا فتى الجود ماجود
فيناقضه (طراد) ويقول :

والنص في القرآن تلقاه موجود	نبي ربي ما هو ابو للأحاد (١)
تبت يداه (النار) والخبل (ممسود)	جدك أبو (لهب) على الظلم معتاد
يشهد لنا (الشابور) و(السيف) والعود	حنا الذي (يا ولد) بالكون لكاد
ورسن القلايع عندما نجيبهن قود	يشهد لنا (الشابور) بجنوب الاجياد

(١) يشير الى قوله تعالى (ما كان محمد أبا احد من رجالكم) •

وحنا الذي يا ولد للراس جلاد ورت وراء ورت وورث وما لود
ومن دور (وائل) ما بنا قط سياد ظلامه وما ظلمنا ثقل عود

(يشير في البيت الاخير) (الى قول جده قمرو ابن كلثوم) •

نسمى ظالمين وما ظلمنا ولكننا سنبدا ظالمينا

أما (ولد علي) أو (ضنى مفرج) فهي في الشمال زعيمها ابن (سمير)
وعشائرها هي :

• (١) العطينات

• (٢) الجبارة

• (٣) العوارض

• (٤) الطلوح

• (٥) الدمجان

• (٦) آل (مجيل)

• (٧) الجذالم

• (٨) الطوالعة

• (٩) الريلات

(١٠) آل (مريخات) وهؤلاء منهم قسم كبير في (مطير) مشهورون

بالشجاعة والاقدام ومنهم (امراء مبايض) •

(١١) الايدا وهم (قسمان) (قسم في الجنوب •• وقسم في

الشمال) فالايدي الشماليون هم (المشادقة) ورئيسهم (الطيبار) ومنهم •

• (أ) الحمامدة

• (ب) المشطة

وأما (الجنوبيون) من (ولد علي) فزعيمهم (فرحان الايدا) وعشائركم

• كالتالي

• أ (الشمالان)

• ب (الجريدة)

• ج (العباله)

• ومستقر (الايذا) في شمالي (الحجاز) وغربي (نجد)

البطن الثاني من عنزة (وائل) وفخذاه •

(الاول) العمارات أو (جبل) ورئيسهم (ابن هذال) ومستقرهم
(ضواحي العراق) وعشائرها كالتالي :

• أ (ابن هذال)

• ب (العبلان ومنها العائلات الآتية :

• ١ (الغشوم)

• ٢ (آل (هيازع))

• ٣ (آل (حسين))

• ٤ (الخطاشية)

• ٥ (الصقور)

• ٦ (آل (دهمان))

• ٧ (المصاعيب)

• ٨ (الجلال)

• ٩ (الدلمة)

الفخذ الثاني من (البطن الثاني) (الدهامشة) وزعيمهم (ابن مجلاد)
ومستقرهم في (نجد) ولهم فيها (مساكن) • وعشائره هي :

• ١ (آل (مخلف) وعائلاتها :

• أ (المعينات)

• ب (الشلجان)

- ج (الضويدة •
- د (آل (عياش) •
- ٢ (الزبن وعائلاتها :
- أ (السببايح •
- ب (الصرماء •
- ج (الكميسات •
- ٣ ((السويلمات) وعائلاتها : وشيخها بن بكر •
- أ (القضاة من (السلطين) •
- ب (الحمطرة •
- ج (الهمل •
- د (الجلاعيد •

البطن (الثالث) من (عنزة) ضنى (عبيد) وأفخاذة :

الأول (الفدعان : ورئيسهم : (ابن مهيد) (مصوت بالعشاء)
للضيوف وعشائر هذا الفخذ هي :

- أ (آل (مهيد) (الملحق)
- ب (الروس •
- ج (الشميلات •
- د (البشور •
- هـ (آل (هفيان) •
- و (آل (كلفان) •
- ز (الخناش •
- ح (الحرصة •
- ط (آل (مجلي) •
- ي (العجاجة وفيها العائلات الآتية :

• (١) آل (ميس)

• (٢) آل (قرين)

• (٣) آل (نعيم)

• (٤) آل (هجر)

• (٥) آل (عبدالله) وقد كان لابن غين رياسة لفتحان سابقا •

الثاني : ولد (سليمان) مساكنهم شمال (الحجاز) غربي (نجد) بين

(تيماء •• وخير) •• (ويضا نثيل) • وزعيمهم العام هو (العواجي) •

وينقسمون الى عشيرتين :

• (١) الجعافرة •

• (٢) سليمانية •

والجعافرة : تتألف من العائلات الآتية :

• (أ) العواجي •

• (ب) السهول •

• (ج) الخمرون •

• (د) الضواوية •

• (هـ) آل (مريحم) •

• (و) القراوعة •

• اليمنة •

• (ز) آل (تمام) •

• (ح) آل (مبارك) •

• (ط) آل (تمران) •

وأما السليمانية فمن عائلاتها :

• (أ) السليمات •

• (ب) الفضاور •

ج) الحميش •
الثالث : (السبعة) في هذا الفخذ عشيرتان هما :

- ١) القمعة •
- ٢) آل (عبيد) •

فمن عائلات الأولى :

- أ) الرسالين •
- ب) الخمسان •
- ج) الفورة •
- د) الرحاما •

ومن عائلات (الثانية) :

- أ) آل (مسيكة) •
- ب) المواعقة •
- ج) الدوام • (الملحق)

وينتسب (المواهيبي) الى (السبعة) • وتحسب هذه العشيرة كجزء من (بلي) مع ان (بلي) (قحطانية) وتلك (عدنانية) والمواهيبي (قليلو العدد) وسيأتي ذكرهم في قبيلة (بلي) انشاء الله • من هذا الكتاب •

الرابع : (السلقاء) وكبير هذا الفخذ (الرَفدي) وأهم عشائره :

- ١) الشملان •
- ٢) المضيان •
- ٣) آل (مطارفة) • والبحايدة والجبور ومن مشايخهم بن شامان واسحالي وبن دخيل وبن تمران •

١ ومن أهم الاسر المتحضرة من غنزة آل سعود أكبر شخصيات الجزيرة العربية أجمع على هذا النسب المؤلفون العرب والانكليز تقريبا •

تقول صحيفة الخليج العربي في مجموعتها التاريخية الشهيرة ان ابن سعود من اسرة معروفة من ولد علي من عنزة وقال السير هـ . ج بريدجس في مختصر تاريخ الوهابيين ان القبيلة التي ينتمي اليها محمد بن سعود هي عنزة . وفي التقرير الحديث الذي وضعته المخابرات البريطانية عام ١٩١٧ م قال ان جد الملك عبد العزيز من عشيرة الأحسنة من عنزة نسب عريق نبيل وفي كتاب دوتي (ارييا ديزيرتا) قال ومن الأحسنة الاسرة الشهيرة من امراء نجد الشرقية أبناء سعود . ويقول الريحاني في كتابه (ملوك العرب) اما العمارات والرولا فهما فخذان من أفخاذ عنزة وكانوا يسكنون نجدا خصوصا القصيم ومشايخهم بنو الهذال . وبنو الشعلان هم أبناء عم آل سعود ومن رعاياهم . وقال كثيرا ما سمعت السلطان عبد العزيز يقول هم رعايا ابائنا واجدادنا بل هم أبناء عمنا .

ويقول دوتي المستشرق الانكليزي ان بني حنيفة عرب قدامى من عنزة وجدهم المشترك هو وائل . قلت لو قال جدهم المشترك ربيعة بن نزار لكان أولى حيث لا يختلف في ذلك اثنان ولا ينتطح عنزان . ومن نسب آل سعود الى عنزة من مؤلفي العرب أمين سعيد ومؤرخ الاحساء ابن عبد القادر ومؤرخ العراق العزاوي ومؤلف كتاب «عشائر الشام» وغيرهم كثير من مؤرخي العرب كفؤاد حمزة وآخرين .

٢ آل صباح امراء الكويت .

٣. آل خليفة امراء البحرين وهاتان الاسرتان قد نزحتا من الافلاج من نجد . وهم من بني عتبة فصيحة من جميلة فخذ من عنزة ويطلق لفظ العتوب على آل خليفة وآل صباح وآل علي .

ومن الأسر الشهيرة المتحضرة من عنزة في الجزيرة العربية من يلي .

١ - آل مهنا أبا الخيل امراء بثريدة سابقا ، وهم من المصاليخ من

عنزة ، منهم مهنا المصالح أبا الخيل المقتول سنة ١٢٩٢ هـ ومنهم حسن
المهنا الصالح •

٢ - آل مبارك في حريملا ومنهم أمراء وعلماء وهم من الحسن
من بشر نزحوا من التويم إحدى قرى سدير وسكنوا حريملا سنة ١٠٤٥ هـ ،
سكنها علي ابن سليمان آل حمد هو وبنو عمه حسن وسويد أبناء راشد
آل حمد • وكذلك جد آل عدوان الذين منهم مبارك ابن عدوان والبكور
والمبارك المذكورين • وآل عدوان غير آل عدوان المنتسبين الى العزاعيز
من بني تميم •

٣ - آل العسكر أمراء الجمعة سابقا وهم البدور من الجلاسي من
عنزة منهم الامير عبدالله ابن ابراهيم العسكر المتوفي سنة ١٣٤٩ هـ
تولى اماره عسير ونواحيها وكان مشهورا بالحزم والعقل والسياسة
ويلتحق بآل عسكر من يلي :

١ - آل جعوان في الجمعة •

٢ - آل ثابت « « «

٣ - آل مديهم « « «

٤ - آل نويصر « « «

٥ - آل مقحم العسكر • في الجمعة •

٦ - آل حمود العسكر • « « •

٧ - آل عقيل العسكر في الجمعة وغيرهم •

٤ - آل التويجر في الجمعة والقصيم ومنهم علماء وأدباء • ومن
علمائهم السابقين الشيخ احمد ابن محمد بن عبدالله بن علي بن محمد
ابن مبارك بن حمد التويجري قاضي الجمعة في وقته المتوفي عام
١١٩٤ هـ والشيخ صعب التويجري وغيرهما ومنهم الشيخ عبد العزيز

العبد المحسن التويجري وكيل الحرس الوطني ومن رجال التزم ومحبي
الادب .

ومن التواجر من يلي :

- ١ - آل دهبش في الجمعة .
- ٢ - آل ناصر في الجمعة .
- ٣ - آل حمود في الجمعة .
- ٤ - آل نجران في الجمعة .
- ٥ - آل علي في الجمعة .
- ٦ - آل ضويحي في الجمعة .
- ٧ - آل مبارك في الجمعة .
- ٨ - البعادي في الجمعة وغيرهم .

٥ آل الحقل في الجمعة والحاير في ضواحي الجمعة والزبير
يجتمعون في ابراهيم بن عثمان ولهم فروع في القصيم فال راضي وآل
رباح يجتمعون معهم في ابراهيم العثمان وآل ضيعان يتفرعون من محمد
الحمد البراهيم العثمان وهم آل عبد العزيز الحسين وآل غانم بن علي
الحسين ومن يتفرع منهم . ولقمان اخو مبارك جد تواجر الجمعة .
ويتفرع آل يوسف وآل عوله وآل عريفج من لقمان أخي مبارك ومن آل الحقل
في الزبير جماعة وفي هذه الأسرة قضاة وادباء منهم رئيس المحاكم بالمنطقة
الشرقية سابقاً والمدير العام لرئاسة القضاة في المملكة سابقاً ورئيس محكمة
الخرج سابقاً والمدير العام في شئون البلديات بالمملكة ومدير العلاقات
بالبلديات وغيرهم من الموظفين في مناصب الدولة . واسم آل الحقل
لم يشترك فيه غيرهم ، والحقل تصغير حقل قال أهل اللغة : الحقل
القراح الطيب ، قلت وحقل وادي على حدود جيزان قرب الحدود

الجنوبية من المملكة وهناك واد يقال له حقل قرب حدود المملكة الشمالية وقد اثبتنا هذا البحث في كتابنا « زهر الأدب » وفي اسرة آل حقل يضرب المثل في سدير فيقولون « جبلي وفيه عرق آل حقل » واصله ان شخصا من الجبلان البطن المعروف في مطير أخواله آل حقل جرت بينه وبين شخص من أهالي المجمع خصومة لدي القاضي . فقال خصم الجبلي ايها القاضي ان هذا جبلي وفيه عرق الحقل لا استطيع قهره ودحض حجته . فذهب في سدير مثلا وقد كتب القاضي

الشيخ محمد بن عبد المحسن الخيال يقول : انه اطلع على تاريخ مخطوط (لأبن لعبون) ذكر فيه : ان (مباركا .. ولقمانا) أخوان وان (مباركا) جد (التواجبر) الذين في (المجمع) واتباعهم و (لقمان) جد آل (حقل) وآل (يوسف .. وآل عريفج .. والعولة) . الاسر المعروفة في المجمع .

(٦) آل (صالح) في (المجمع) وفيهم (علماء .. وادباء منهم الاستاذ عثمان الصالح يني وبينه مساجلات شعرية ضمنتها كتابي نسيم الصبا في أشعار الادباء) ومن هذه الأسرة جماعة نزحوا من المجمع الى الزبير والعراق .

(٧) آل (مدلج) في حرمة الذين منهم الشاعر الشعبي (محمد ابن لعبون) وآل (مدلج وعشيرتهم) من (وائل) . هم أول من عمر (حرمة) عمرها جدهم (ابراهيم بن حسين) سنة ٥٧٧٠ هـ بعد انتقالهم من (أشيقر .. والتويم) .

(٨) الهزازنة امراء الحريق سابقا وهم من (الجلاسي) من (عنزة) وقد انتزعوا الحريق ونعاما من (القواودة) من (سبيع) عام ١٠٤٠ هـ وأول من غرس الحريق جدهم (رشيد بن فاضل الهزاني) .

وهاتان اسرتان تقطنان (الافلاج) .

- (٩) آل جميلات
- (١٠) آل كبري
- (١١) التنفات
- (١٢) الفرار أو هاتان الاسرتان في (الهدار) وغيره
- (١٣) آل (داوود) في (حريلا)
- (١٤) آل (عبيد) في التويم
- (١٥) آل (عجلان) في نعام
- (١٦) آل (رومي) ابن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المردى العنزي
- (١٧) آل (وطبان) بن ربيعة بن مرخان ومنهم آل ربيعة منهم الشاعر الشعبي عبدالله بن ربيعة المتوفي سنة ١٢٧٢ من ذرية مرخان بن ابراهيم
- (١٨) آل (خيال) في المجعة ومنهم علماء وهم من آل وطبان بن ربيعة بن مرخان لنسبهم احمد زيد علي مجمد علي زيد وطبان ربيعة مرخان

- (١٩) العواهلة في (عنيزة)
- (٢٠) آل (ريش) في القصيم من (ولد علي)
- (٢١) آل (حوشان) في ضرمي .. والمزاحمية
- (٢٢) المطارفة ومنهم الشيخ : عبدالله ابن نصير العالم المشهور
- (٢٣) آل ثاقب من آل وطبان وآل ثاقب حصل لهم رئاسة في بلد الزبير

ومن بني (وائل) من يأتي :

- (١) النصور
- (٢) آل حمود
- (٣) آل ريس
- (٤) الشواشا

الجميع الأربعة في (الرياض)

(الملحق)

(٥) آل سرحان في الرياض ومنفوحة

(٦) آل (نوح) في الرياض وسدير

ومن عنزة آل مطلق وآل جار الله يدعون آل سليمان في قصيب من

ولد سليمان

(١) آل سحيم في الجمعة .. ومنفوحة .. والرياض والسحيم بطن

من القمصنة من السبعة البطينات من عبيد من عنزة تقيم في شرقي

حمص . وهناك آل سحيم يدعون أنهم من السحمة من قحطان .

(٢) آل ابن أحمد في الجمعة من السبعة من عنزة .

(٣) الشعابا في عنيزة وهم آل عويد من آل بالخير مصاليخ ومنهم

الشاعر الشعبي المعاصر لبركات الشريف مدحه بقصيدة شعبية

تسمى القرنفلية وفيها :

ترى المراحل صعبة مركاتها لولا صعوبتها رقتها الزملي

يا سيدا من سيد متسلسلي بين البتول وبين طه وعلي

القصيدة من عيون الشعر الشعبي .

(٤) آل عبد الرحمن أمراء ضرمى سابقا يجتمعون مع آل سعود في

(موسى ابن ربيعة) ..

(٥) آل (عمود) في عنيزة .

(٦) آل (مدبل) في ضرمى .

(٧) آل (مطر) في عنيزة .

(٨) آل (مباديل) في ضرمى من الدروع .

(٩) آل (زيدان) .

(١٠) آل (جلالي) . في عنيزة .

(١١) آل (هويل) في الشقة وهم من آل (ابو رباع) من آل حسين

من بشر من عنزة .

(١٣) القراوعة .

- ١٤ (النجادي) في عنيزة •
- ١٥ (آل مديرس في الاحساء •
- ١٦ آل حسين •
- ١٧ (المطاوعة في القصيم
- ١٨ (آل عمران سبي جدهم عمران باسم شبيب عمران غربي وادي حنيفة
- ١٩ (آل عيكان وآل عبد القادر •
- ٢٠ (وآل (ثنيان) ويجمعهم عمران الجدا الأعلى وهم من البسيعة من عنزة
فانهم ووجهاء ما قبله •
- ٢١ (آل عرفج في الاحساء •
- ٢٢ (آل ماجد من بني هزان من عنزة في الاحساء •
- ٢٣ (آل نهاية في الاحساء من عبد القيس من ربيعة •
- ٢٤ (آل شكر في الاحساء من عبد القيس من ربيعة •
- ٢٥ (آل الاشقر في الاحساء من عبد القيس بن ربيعة •
- ٢٦ (آل زرعة في الاحساء من عنزة ، كذا نسبهم ابن عبد القادر
الاحسائي ونسبهم بن عيسى من بني وائل والكل في ربيعة •
- ٢٧ (آل (حويدان) يعرفون بآل (ابراهيم) نزحوا من الدرعية الى
الاحساء بعد خرابها ويتمون الى عنزة •
- ٢٨ (آل (ماضي) امراء حرمة سابقا •
- ٢٩ (آل (عقيل) في حرمة •
- ٣٠ (آل (شبيب) في الدرعية • • وحريلا • • والقرينة •
- ٣١ (آل (سديس) في (القصيم) وآل عمرو في القصيم •
- ٣٢ (آل (سعوي) في القصيم •
- ٣٣ (آل (عكلي) في الاحساء •
- ٣٤ (الدروع في (الرياض) وآل (اسماعيل) في الرياض من الدروع
والدروع من الصقور من عنزة •
- ٣٥ (آل (صقير) في القصيم آل (مرشد) وآل (عساكر) في
الرياض عنزيون واثليون

- (٣٦) آل (ربيع) في القصيم •
 (٣٧) آل (خيزان) في الرياض •
 (٣٨) السبانا في الجمعة •
 (٣٩) آل (فائز) في القصيم •
 (٤٠) آل (مجيد) في القصيم •
 (٤١) آل (ضبعان) في القوارة في القصيم •
 (٤٢) آل ابراهيم في القوارة في القصيم •
 (٤٣) آل راضي في القصيا في القصيم •
 (٤٤) آل رباح في أثال • • • • • عيون الجواء في القصيم وهذه الاسر
 الاربع قد انتقلوا من الجمعة الى القصيم ويفيد احد الباحثين منهم
 أن أقرب قريب لهم آل حقل الذين قد مر ذكرهم •
 (٤٥) آل نصر الله في الزير ومنهم الشهويهي في بريدة بالقصيم •
 (٤٦) المقصاري في الشقة بالقصيم •
 (٤٧) آل مطلق آل قاحم المنزي من الحبلان في عنزة •
 (٤٨) آل (يوسف) في الجمعة •
 (٤٩) آل (عولة) في الجمعة •
 (٥٠) آل (عريفج) في الجمعة •
 (٥١) آل (سندر) ومنهم الشيخ ابن سندر •
 (٥٢) آل (هويدي) الذين منهم الشاعر (محمد ابن هويدي) اما آل
 هويدي الذين بالمزاحمية فهم من (سبيع) فلا يشتبه عليك الاسم •
 (٥٣) آل (راضي) في حرمة •
 (٥٤) آل (عودة) في حرمة •
 (٥٥) آل (نوح) في حرمة والجمعة •
 (٥٦) آل (صالح المنزي) في الرياض •
 (٥٧) آل (مدهش) في منفوحة سابقا ويعرفون الآن بآل عثمان •
 (٥٨)

- ٥٩ (آل (مقرن) في الرياض غير آل مقرن مع آل سعود •
- ٦٠ (آل جلعود في القصب الدهاشة •
- ٦١ (آل راشد في القصب من آل جلعود رهامشة •
- ٦٢ (آل موسى في التويم • والمجموعة •
- ٦٣ (آل عقيل في روضة سدير من آل حثد من الهزازنة •
- ٦٤ (آل بدر في التويم • والزلفي • والكويت •
- ٦٥ (الطيارة سكان الجعلة وغيرها
- ٦٦ (الحزاما في التويم •
- ٦٧ (آل جمعة في التويم •
- ٦٨ (آل (هلال) في نعام بالحريق •
- ٦٩ (آل (بصيص) في (مطير) امراء (الصفران) من الدهاشة
من عنزة) •
- ٧٠ (البلالا في روضة (سدير) •
- ٧١ (آل (ابراهيم) •
- ٧٢ (آل (عون) في (الزير) سابقا •
- ٧٣ (آل (عقيل) في الدرعية •
- ٧٤ (آل (وائل) بالياء التحتية المثناة •
- ٧٥ (آل غماسي في عنيزة وغيرها •
- ٧٦ (آل صمر ، وآل يحيافي المجموعة غير آل يحييا التميميين •
- ٧٧ (آل مسند من الحبلا من عنزة وهم من بريدة القصيم ، ومن
آل (يزيد) في بني (حنيقة) :
- ١ (آل (دغيش) في (الرياض) وضمني • والدرعية •
وحريملا) •
- ٢ (آل (مهنا) في (صياح) من ضواحي الرياض (من (وائل) •
- ٣ (آل (حماد) من وائل •
- ٤ (آل (زامل) في الرياض من وائل •

ال عريض في الزلقى الملقبون بالبابيه ولا بأس
باللقب من أجل معرفة الشخص

الخطيب من عنزة في الشهاسية القصيم

ومن عنزة آل ديان الحسن ، والوهيدات وآل جريد بن غريس ،
وآل قنيس والسيائلة وآل رمضي والأصقة ، والحماد ، الجميع في
المنب وآل جعش من المناهة في حماه ونجد .

ومن عنزة في القصيم المصيرع وآل شقيري حلالي والمحمدي
وبن سلطان والربيع والربيس وآل هويشان وآل فراج في المزاحمية
وآل فراج من قوم بن غيبين وكذا آل مطلق من عنزة وهم غير الشمرين :
١ (آل (غردقة) بالاحساء ينتمون الى بني (جحاف) البطن
المعروف في (العيونيين) ، والعيونيون في (تغلب ابن وائل) .
ومن (بني) وائل من (ربيعة) .

(أعشى قيس) الذي يقول في قصيدته المشهورة :

نحن الفوارس يوم (الحنو) ضاحية جنبي (قطيمة) لا ميل ولا عزل

(الحنو) : يومان من ايام العرب ، وهذا الاسم يأتي على موضوعين .
(حنو) ذي قار . وهو الذي افتخر به (الأعشى) وهو يوم (عظيم) .
هزم فيه العرب (الفرس) وهو (لربيعة) خاصة من دون ، (العرب)
والراية في بني (وائل) وفي هذا اليوم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : (هذا اول يوم اتصرف فيه (العرب) على (العجم) .
و (ذو قار) موجود بهذا الاسم بين (العراق . وبلاد الشام) .
التي تلي العراق .
و (الحنو الثاني) (حنو قراقر) .

اشارة :

كانت (عنزة) تملك بعض البقاع في (نجد) مثل (الحناكية) لابن
(هذال) شيخ (عنزة) و (الحائط والحويط) (لابن مجلاد العنزي) .
والحائط . (والحويط) هو المسمى (فدك) سابقا و (عقلة الصقور)

من (عنزة) . * (والبحيرة من آبار (ضرية) لابن (بحير العنزي)
(واوكار الطيور) التي في جبال (نجد) عليها علامات ووسوم (عنزة) .

وفي المثل المشهور : (كل قوم ولا (عنزة) وذلك رمز للقوة .
وكذا (بريدة) كانت ماء لآل (هذال) من شيوخ (عنزة) اشتراها
منهم (راشد الدريبي) من آل (عليان) تميم في حدود عام (٩٨٥ هـ) .
ومن طبقات الشعراء لابن (المعتز) أبيات في نسب (ربيعة) ،
وبني (وائل) ، نذكر منها :

متى تشتمل (بكر) عليّ بدارها
وفي (أسد . . والنمر أبناء قاسط)
وان ذوي الاقدام والصبر والنهي
وان تشتمل (قيس) علي (وتغلب)
وكم من مقام في (ربيعة) معمر
وما الفتك الا في (ربيعة) والغنى
وقاد زمام الجاهلية منهم
وقادوا جيوشا أولا بعد أول
مفاتيح ابواب النداء بكفنا
اذا هلك (البكري) كان ترائه
ولم يدعوا من مال (كسرى) وجنده
وان وعيد الحي (بكر ابن وائل)
وكل قتيل من (ربيعة) ينتمي
وأول ما اختطوا (اليمامة) واحتوا
وعاجت على (البحرين) منهم عصاة
وهم منعوا ما بين (حلوان) جهرة
(الى آخر القصيدة) *

أبت واثقا بالجود والنجدات
أمان من الأيام والغيرات
لاخواننا (عنزي) على اللزبات
أبت واثقا بالمال والثروات
يضاف الى الاشراف . . والسروات
وذئب عن الاحساب والحرمان
مناجيب سباقون في الحلبات
أقر لها (عاد) بكثرة أدات
فسألنا يدعون بالشهوات
سنلنا وسيفا قاضب الشفارات
على الأرض شيئا بعد طول بيات
الى الموت يرمي الروح بالسكرات
الى حسب صعب المناكب عاتى
قصورا وانهارا خلال نبات
حمتها بأغلام لها وسمات
الى الدرب درب (الروم) ذي الشفارات

ذكر (المبرد) في خبر (الكامل) عن أبي عبيد (معمر بن المشي) :
 (كانت السواقط ترد (اليمامة) في الأشهر الحرم لطلب التمر ،
 و (السواقط) : من ورد (اليمامة من غير أهلها) * فان وافقت ذلك
 والا أقامت بالبلد الى أوانه * ثم تخرج منه في شهر (حرام) فكان
 الرجل منهم اذا قدم يأتي رجلاً من بني (حنيفة الوائليين) وهم أهل
 (اليمامة) فيكتب له على (سهم) (أو غيره) : (فلان جار فلان) *
 وكان (النعمان بن المنذر) أراد أن يجلي السواقط منها فأجارهم
 (مرارة الحنفي) ثم أحد بني (ثعلبة ابن الدؤل من حنيفة) فسوغه
 (الملك) ذلك ، أي أجازة * فقال (أوس بن خجر) يحفظ النعمان عليه
 ويعزله :

زعم ابن (سلمى) في مرارة أنه مولي السواقط دون آل (المنذر)
 منع (اليمامة) حزنها وسهولها من كل ذي تاج كريم المفخر
 وقال (عمير ابن سلمى الحنفي الوائلي) لما قتل أخاه وفاء لجاره :

قتلنا أخانا للوفاء بجارنا وكان أبونا قد تجير مقابره
 وقالت (أم عمير المذكور) :

نعد معاذرا لا عذر فيها ومن يقتل أخاه فقد ألاما

ومن أبيات فخريه : عمرو ابن كلثوم أحد فتاك العرب وفرسانها
 وهو فارس تغلب ابن (وائل) وقاتل (عمرو ابن هند) :

الا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
 وقد علم القبائل غير فخر اذا قبب بأبطحها بنينا
 بأننا النازلون بكل (ثعر) يخاف النازلون به المنونا
 ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا
 اذا ما الملك سام الناس خسفا أيننا أن نقر الذل فينا

لنا الدنيا ومن أضحى عليها ونبطش حين نبطش قادرنا
اذ بلغ (الفطام) لنا (وليد) تخر له الجبابر ساجديننا
وهذه القصيدة من المعلقات (المشهورة)

بنو (جعدة)

هذه القبيلة ينسب اليها (النابغة الجعدي) وغيره .. وهي من
(قيس عيلان) وهو (جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) ..
وحزم بني (جعدة) جاء له ذكر في (المعاجم) .. ومنازل (آل جعدة) :
(الافلاج ، ونواحي الخرج) *

قال أحد شعرائهم :

نحن بنو (جعدة) أرباب الفلج نحن منعنا سيلة حتى اعتلج
ويوجد (بالخرج) أناس يقال لهم : (آل جعيد) اذا سألت احدهم
قال (نحن دواسر) .. والله أعلم *

(قبيلة قحطان)

هي مجموعة قبائل من (خولان .. وهمدان) من أكبر القبائل
العربية وبلادهم ما بين (نجران .. وأبها) وجنوب (نجد) ومنهم سكان
(الحصاة) .. وعريجا .. وصبحا .. وتثليث .. والرين .. وغيرها *

والذين منهم في نجد بطنان :

الاول : آل الجمل *

الثاني : آل محمد أو آل سليمان *

فالبطن الاول ينقسم الى من يلي :

١ (آل مسعود وشيخهم ابن عبود *

• (٢) آل سيويدان

• (٣) آل عليان

• (٤) آل مريتسع

• (٥) آل عيسافه

• (٦) آل شيوه

• ويقول بعضهم : اولاد (جحدر) اثنان : (محمد .. وجمل)

البطن الثاني : (آل سليمان) وينقسمون الى فخذين هما :

• (أ) آل محمد

• ب) آل عاصم

فآل (محمد) ينقسمون الى عشيرتين هما :

• (أ) آل دهيم

• ب) آل الأيطن

وآل (دهيم) ينقسمون الى عائلات :

• (١) آل (محمد) وفيهم الرئاسة ، ومنهم :

• (١) آل (قرملة) وجماعتهم (السحمة)

• (٢) الخنافر

• (٣) المشاعلة

• (٤) آل عاطف

آل (الأيطن) ومنهم :

• (١) آل روق

• (٢) آل سعد

آل (عاصم) وينقسمون الى (عشيزنين) هما :

• (١) آل (طريف) ومنهم (آل حشر) أمراء الهياثم من قرى الخرج

• (٢) آل (رزق) ومنهم آل (كريشان)

ومن أمراء هذه (البطون) التي ذكرناها :

١ (شيخ المشايخ (ابن قرسلة) •

٢ (ابن مريجة •

٣ (ابن حشيفان •

٤ (ابن لبدة •

٥ (ابن سفزان •

٦ (ابن سعيدان •

٧ (العماسج وغيرهم •

أما (جنب) فينقسمون الى بطنين هما :

الاول : عبيك •

الثاني : شريف •

وعبيك ينقسمون الى (أفخاذ) هي :

١ (الفهر •

٢ (آل (جرف) •

٣ (آل (جرر) •

٤ (المساودة •

٥ (آل (مهدي) •

٦ (آل (حرقان) •

(وشريف متهم (بنو هاجر) الآتي ذكرهم انشاء الله في كتابنا هذا •

وهناك بطن كبير في (عسير) تحت زعامة (ابن دليم) وهم :

١ (رفيدات (اليمن) •

٢ (الجهال •

٣ (ينشة •

٤ (ابن (سالم) •

٥ (ابن (سالم) •

٦ (خطبة •

٧ (بنو (بشر) منها (حاضرة .. وبادية) وهم :

- أ (آل (عرفان)
- ب (الحيسال
- ج (التهمان
- د (أم (محمد)
- هـ (الفرخان
- ٨ (سنحان
- ٩ (حباب
- ١٠ (الزربيا
- ١١ (آل غاوي
- ١٢ (آل الشريف
- ١٣ (آل سلمان
- ١٤ (آل شوكان
- ١٥ (آل حميدات
- ١٦ (آل ناصر
- ١٧ (آل ملحان
- ١٨ (آل غراب
- ١٩ (الهوجة
- ٢٠ (آل العيد
- ٢١ (آل جميع

ومن قبائل (قحطان) : (عبدة) مساكنها شرقا (يام) ، وغربا :
(زهران) ، وجنوبا (بشر) ، والغرب والجنوب : (رفيدات اليمن) .
وزعامة هؤلاء (لابن شفلوت) ومنهم (حاضرة .. وبادية) .

نذكر من المتحضرين الآتي :

- ١ (عرين

- (٢) آل (عابس)
- (٣) الفردان
- (٤) بنو (وهابة)
- (٥) بنو (طلق)
- (٦) الزهير
- (٧) الصقر
- (٨) السام
- (٩) الجريش
- ومن (البادية)
- (١) القرعان
- (٢) الفهر
- (٣) الحرجان
- (٤) آل (حمدان)
- (٥) الجرايسع
- (٦) الجهانين
- (٧) سفالة

وقبيلة (وادعة) من (قحطان) تحب زعامة (ابن دليم) منها أفخاذ :

- (١) آل (زاهر)
- (٢) آل (سيار)
- (٣) سحامي
- (٤) آل (جبير) وهم غير (جبير هذيل الحاضرة)
- (٥) آل (ثابت)
- (٦) آل (رشيد) وهم غير آل (رشيد من شمر) وغير آل (رشيد) من (العجمان)
- (٧) القضاة وهم غير (قضاة التميميين)

- ٨ (آل (مونس))
- ٩ (آل (محاضي))
- ١٠ (آل (علي ابن محمد))

ومنازل هذه القبيلة التي هي (وادة) على ضفاف وادي (نجران اليمن) تحد من الجنوب (بيني صغار .. ونجران .. ومن حاضرة قحطان) آل (عفالق) في (بلدة الخبرا القصيم) يقال : انهم اول من عمرها عام (١١٤٠ هـ) وانتقلوا اليها من (البويطن من عنيزة) وعروها وسكنوها .

ومن (قضاة من قحطان) يوجد في (نجد) (بنو زيد ابن سويد) و (زيد) هذا يتفرع منه بطون .. وأفخاذ في (اليمن .. والعراق وغيرها) . ومن (بنو زيد حاضرة تسكن الوشم) .. والقويعة .. والشعراء والدوادمي .. والبكيرية منهم .

١ - الغيب منهم الجمحة والصبيان وآل سليمان في الزلفي

وبنو الامير في سدير والضوالع والشهبان من بني الامير .

٢ - الصالح في شقرا : ومنهم آل ناصر وآل شبيب .

٣ - آل سدحان في شقرا : منهم آل جلال .

٤ - البواريد في شقرا .

٥ - آل عيسى في شقرا : ومنهم الشيخان احمد بن عيسى ،

وابراهيم ابن صالح بن عيسى المتوفي في عنيزة سنة

١٣٤٣ .

٦ - آل مهنا من آل غيب ، وفيه آل مهنا من آل صالح .

٧ - آل مقرن في شقرا .

٨ - القوزة في شقرا .

٩ - البيزة في شقرا .

- ١٠ - آل مجبول *
- ١١ - آل ناصر في الدرعية *
- ١٢ - آل زيد *
- ١٣ - البكور *
- ١٤ - آل حماد فخذ منهم آل يحيى في الاحساء *
- ١٥ - آل منيع *
- ١٦ - آل جبرين *
- ١٧ - آل يابس *
- ١٨ - آل هذلق منهم آل سعدان *
- ١٩ - آل مترك *
- ٢٠ - آل هويل ، غير العنزيين *
- ٢١ - آل مسعود في الشعراء ، والسحاما في القويعة ، وآل
زنتان في العرض *
- ٢٤ - آل عودان في شقرا والمجمعة *
- ٢٥ - آل ضويان *
- ٢٦ - الحداثا في البكيرية ، غير الحداثا التميميين في (سدير) *
- ٢٧ - آل (بشر) الذين منهم المؤرخ (عثمان بن بشر) المتوفي في
بلد جلاجل سنة ١٢٩٠ هـ وهم غير آل بشر الاشراف آل بشر الفسولة
- ٢٨ - آل (منيقي) في الزلفي *
- آل (زكري) في سدير *
- ٣٠ - آل (فتوخ) في الوشم *
- ٣١ - آل (سعدان) في الدوادمي *
- ٣٢ - آل (منصور) في الدوادمي *
- ٣٣ - آل (محمد) في الدوادمي *
- ٤٣ - آل (هملان) في صفاقة قرب الدوادمي *

- ٣٥ - آل (صعب)
- ٣٦ - آل (سلطان)
- ٣٧ - آل (جواز)
- ٣٨ - آل (ربيعة) في شقرا ، وآل سبتو يعرفون بآل عبدالكريم
- في شقرا وغيرها
- ٣٩ - آل (أبو عياة)
- ٤٠ - آل (غيسى) في القصيم والفوزان في الوشم منهم
- الضرايب في عنيزة
- ٤١ - آل (حماد)
- ٤٢ - (العبادة)
- ٤٣ - آل (سبيل) وهم غير (الباهليين) في (نفي)
- ٤٤ - آل (قنيبط) في (عنيزة)
- ٤٥ - آل (حنطي)
- ٤٦ - آل (عثمان) في الوشم
- ٤٧ - آل (حسين) و آل (ربيع) في شقرا
- ٤٨ - آل بن (حسن الرشيد)
- ٤٩ - آل رقيب في الوشم
- (٥٠) (الرواجح) في القصيم وآل فياض في الربااض غير آل فياض
- في الوهبة
- ومن (قحطان) آل عماش في الدابع القصيم وفي الرياض والقضايا
- ١ - آل سويدان
- ٢ - آل شلفان ويوجد (آل شلفان) في سدير من الوهبة
- يجيء ذكرهم انشاء الله في تميم
- ٣ - آل عليان
- ٤ - آل عياف

٥ - آل شبوة •

٦ - العجارشة •

ومن آل (عياف) من (جمل) آل (حسن) وينقسمون الى ما يلي :

١ - آل خضير •

٢ - الخيسي •

٣ - آل حماد ومنهم •

أ - آل (بوهادي) ومن آل (بوهادي)

١ - السكيب •

٢ - الدهاما • ومنهم :

أ - النويصر ، ومن آل نويصر

١ - العويد ، ومنهم :

أ - آل (غضيب) •

ب - السلطان •

ج - الدهيمات •

ويلحق بآل (عفالق) من (قحطان) :

١ - السحابين •

٢ - آل (نغيمش) في القصيم .. وهناك (آل نغيمش في

الفضول .. وآل نغيمش في الوهبة ، وآل نغيمش في

الضفير اسماء متواردة في قبائل (متفاوتة) •

(ومن قحطان) :

١ (آل صغير (١) في القصيم •

٢ (الروسة في اليمامة من قرى الخرج •

٣ (آل عاصم •

(١) وقرأت في مسودة في مكتبة بعض العلماء قال : ومن بني

ثور آل حجاج أهل الهلالية وأهل الخبراء الصغير واتباعهم من آل عفالق

أهل الحسا من كلب ويقال انهم : | عقيل الحسا • انتهى • - المؤلف -

(٥) السيد

٥ (٥) آل (مقحم) : ومنهم الأستاذ بجند بن مقحم رحمه الله من مواليد ١٣٣٧ هـ في المجدعة وكان شاعرا ظريف طريف الجملة سريع البديهة في العجائب والمحاكاة يعجب الناظر ، ويضحك الثكلان بنوادره وشعره ، وله شعر في اصدقائه ، وهو من بارزي شعراء المجمععة . توفي في اواخر عام ١٣٨٣ هـ ويوجد آل (مقحم) غير هؤلاء من (آل علي) من السعيد في (الضفير) .

ويلحق بال عبي آل ناصر والفهد المعروفون بال جعد وآل جعد في سدير والكويت .

آل منيع وهم ذرية منيع بن طغر آل علي العاصمي وآل محمد في الزلفي آل قصبي نسبة الى بلدة المقصب وآل عثمان وآل حمد في القرين بالوشم .

٦ (آل قاسم .

٧ (آل مفدي في أشيقر . وسدير . والقصيم ومنهم

٨ (آل هديب في الوشم . منهم في (ثادق) آل ناصر من (حويدي) وآل حمدان وآل سيف والروضة في سدير .

٩ (الشبانات . في حريق الهزازنة وهم غير (شبانات) الوهبة (التميمين) .

١٠ (آل معتق في الزلفي .

١١ (آل بهلال في الزلفي .

١٢ (آل بديوي في حرمة .

١٣ (آل السعيد في حرمة .

١٤ (آل سيف في حرمة .

١٥ (آل فالح في حرمة . وآل مفرج في المجمععة .

١٦ (آل غنام في الرياض من (آل جحشة من قحطان) .

١٧ (اليمانات في الخرج . والاحساء من (عبيدة من المصاليح

من قحطان (وقد نسبهم (ابن عبد القادر) في تاريخ
الاحياء الى (علر ابن صعصعة الى العدنانيين) والباحثون
منهم أيديهم ما ذكرنا .

ومن قبيلة قحطان (عبدة ، ورفيدة ، وجارمة) ، تقع منازل هذه
القبائل على مسافة من مشارق وادي (ميموض) من الجنوب حتى بلاد
(شهران) تسالاً ، وتنحدر هذه القبائل الثلاث من (خولان) القحطانية
معداً . (رفيدة) فهي (فبيدة عدنانية) من بني (عتر ابن وائل) .

(قبيلة بالاسير)

هذه القبيلة (قحطانية) من (الأزدي من بني الحجر بن الهنوين
الأزد بن كهلان) . وتنطوي على عدة بطون وافخاذ وشيوخهم (جرمان
الاسمري) .

(قبيلة بالاحمر)

وتقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي (عبل ، ويحان)
وتنطوي على عدة بطون وافخاذ وشيوخهم (بن محيا) وينازعه (جرمان
الاسمري) الرئاسة . ولكن (بن محيا) ينازع ذلك الاقطاع العشائري .

(قبيلة بني عمرو)

وتنحدر هذه من أصل (قحطاني) اذ هم وبنو (عمهم بنو شهر)
يجمعهم (الحجر ابن الهنو بن كهلان) . وتضم هذه القبيلة بطونا
وافخادا .

(قبيلة شهران)

ونسبى (شهران) العريضة وحاصرتها (خميس مشيط) ، وتنحدر

من أصل (قحطاني) عدا سكان (شعف أراشة) ، فهم ينحدرون من (عنز بن وائل) من العدنانية •
(إشارة) :

قضاة : ادعى بعضهم أنها من (عدنان) ، وقال آخرون : انها (يمنية) اضطرت لظروف وعوامل مؤثرة الى ترك مسكنها الاول في (اليمن) •
وقد جاء في (صبح الاعشى) ان (أم قضاة) وهي (جكرة) مات عنها (مالك بن حمير) وهي (حامل) ، فتزوجها (معد) بن (عدنان) فولدت (قضاة) على فراشه ، فتبناه ، فنسب اليه • انظر (بن خلدون) (م ٣ / ٣٤٧) •

ورجح (جرجي زيدان) في كتابه (العرب قبل الاسلام) ان (قضاة) من (عدنان) وصححه السهيلي قلت • وام قضاة معانة الجرهمية تزوجت معدا بعد موت زوجها الاول مالك فنشأ ابنها قضاة في بيت معد فمن عرف ذلك ، نسبته الى اصله الحميري ومن جهل ذلك نسبته الى معد لانه نشأ في بيته •

وقال الشاعر وهو شاهد قوي :

نحن بنو الشيخ الهجان الازهر قضاة بن مالك بن حمير

قبيلة بني صخر

قال علماء النسب : هي بطن من جذام من (القحطانيين) مساكنهم في (بلاد الكرك) في الشام • وقال الحمدايني : وهم الدعجيون والطويون ، والصوتيون) • وهم أحلاف (فضل) من عرب (الشام) قال وفيهم جماعة (بمصر) ويوجد (بنو صخر) بطن في (طي) من (القحطانيين) منازلهم ما بين (تيماء ، وخيبر ، والشام • و (صخر) ايضا بطن في (الاورس) وهم (بنو عبد الاشهل) اولاد (جشم بن الخزرج) وقد سجل (بنو صخر) احداث نزاع عديدة مع القبائل الاخرى ، حيث شغلوا حيزا غير قليل في تاريخ عشائر الاردن • وهم فخذان كبيران:

- الاول : الطوقة
- الثاني : الكعابنة
- (١) الغميقة
- (٢) الخضير
- (٣) العقل
- ومن الثاني :
- (١) الخرسان
- (٢) الجبور
- وزعامة (الطوقة) (لابن الفايز) وفي (الكعابنة) (لبنّي محمد) .
- (قبيلة بني صخر من حاضرة نجد) :
- (١) آل (ضويان) بالصاد المعجمة ومنهم (الشيخ ابراهيم بن ضويان) شارح (الدليل في الفقه) وهم من آل (زهير) المنتسبين الى بني (صخر) في (القصيم) .
- (٢) آل (صويان) بالصاد المهملة في (القصيم) .

(قبيلة مطير)

- هذه قبيلة كبيرة • وهي متحالفة من (جذمي ، عدنان ، وقحطان) .
- منازلها ، حدود (الكويت والخليج العربي الى قرب القصيم غربا) .
- (وديار اسجيمان وبني خالد جنوبا) • قال (القلقشندي) : (المطارنة) بطن من (صبح) من (العدنانية) • وهي بطنان كبيران :

الاول : علوة •

الثاني : برية

ويتفرع من علوة من يأتي :

• (١) الموهة •

• (٢) الجبلان

- (٣) ذوو (عون)
- (٤) الرخمان
- (٥) الملاعبة
- (٦) الصهبة
- أما برية فنذكر من أفخاذها :
- (١) العبيات
- (٢) الدياحين
- (٣) البرزان
- (٤) الثعلة
- (٥) بنو عبدالله وهم من (غطفان)
- ومن حاضرة (مطير)
- آل (بتال) في (الرياض) • وغيرهم كثير • وآل الاشقر من الجبلان
- وبعض الباحثين في قبيلة (مطير) يقول ما يلي :
- مطير قسمان (علوي) و (بريه)
- فمما (علوي) فهي ما يلي :
- (١) الموهة شيخ المشايخ (آل فيصل ، وآل محمد الدوشان)
- (٢) الصهبة ورئيسهم (الفقم)
- (٣) الجبلان وهم من (تميم) اميرهم (بن لامى) من قبيلة (عنزة)
- بن عم لال مشهور من (الرولة) وفخذ آل (قعيشيش) في
- (جبلان) (مطير) من (الفدعان) من (عنزة من الخرصة)
- (٤) الملاعبة ينتمون الى (عنزة) واميرهم بير (غنيمان)
- (٥) الرخمان واميرهم (بن زريان)
- (٦) البراعصة ، واميرهم (السور)
- أما (بريه) فهي ما يلي :
- (١) واصل

- ٢ (الصعران •
- ٣ (بنو عبدالله بن غطفان من عدنان وهم الصعوب وذو عرق
الهويمات ميمون الشلالة والعرائزة •
- وواصل نذكر منها :
- ١ (المريخات وينتمون الى عنزة واميرهم المريخي •
- ٢ (العبيات واميرهم بن عشوان •
- ٣ (البرزان « ابو شويربات •
- ٤ (البدنا واميرهم القريفة •
- ٥ (الدياحين واميرهم ابو هلبية •
- ٦ (العوارض •
- ٧ (الهوامل وهم (دواسر أصلا) •
- ٩ (العفصة ومنهم الجلاليل وهم بطن من قيس بن ثعلبة بن
بكر بن وائل •
- ١٠ (الوساما أميرهم (بن مهلب) •
- أما (الصعران) (فرئيسهم العام) (بن بصيص) من (الدهامشة) من
(عنزة) وأفخاذهم :
- ١ (ذوو (سعدون) •
- ٢ (العبادين •
- ٣ (الهذلان •
- ٤ (الشعالين •
- ٥ (ذوو (غلمي) •
- ومن عشائر مطير (الحماديين) أميرهم (الحميداني) وهم
(دهامشة) وكذلك (الثعلة من مطير) •
- أما (بنو عبدالله) : فأمراءهم (آل سقيان) و (بن جبرين) وبن
(درويش) وبن (ضمنه) •

- ومن (مطير) : (ميمون) اميرهم (بن قرناس، وابن فديغم)
- وكل من هذه الافخاذ يتفرع منه (بطون، وفروع) ويقال ان (المطيرين) عشائر (البلقاء) في (الاردن) فرع من (مطير نجد)

(قبيلة عتيبة)

هذه قبيلة عظيمة متحالفة من جذمي العرب (عدنان ، وقحطان)
 أكثر علماء النسب يرجع أكثر بطونها الى (هوازن) بن (منصور قيس عيلان) فثم الى (مضر) وشيخها العام بن حميد وهي قسمان :
 (١) يطين برقا وتمتد منازلها في الشرق حتى (الوشم ،
 والقصيم) وفيها افخاذ :

(٢) عيال (منصور) وفيه عشائر الدعاجين ومنها العائلات الآتية:

(١) الملابس ومنها الهيضل وقومة •

(٢) المحاوشة •

(٣) عيال حمد •

(٤) ذوو رحمة •

(٥) عائلة (الخبطية) ومنها :

(أ) العضاوين •

(ب) آل محيا •

(ج) آل عتيبة •

(د) المعالية ومنها :

(١) آل عبده •

(٢) الصغارين •

(هـ) الهدف ومنها :

(١) الدغالبية •

(٢) الصوانعة •

- و (السوالمة ومنها) عيال مفلح) •
- ب (عشيرة الجشمة والأصح (القشمة) بالشاء (المثلثة) ويسمون سابقاً (بالجشمة) • وفيها عائلتان وهم من (هوازن بن مشهور) المشهور •• يرأسهم (العبود) وهما :
- الاولى (الخلد)
- الثانية (الدهسة)
- ومن (عتيبة) في برق (العصمة) كانت في القدم كبطن من بني (جشم) ابن معاوية بن بكر بن هوازن ومنازلها سابقا هي منازلها الآن في جهات ركبة •• فيما بينها وبين (حصين) •
- وفي (نهاية الأرب ، للقلقشندي) (مخطوط ١٤٩١ - ٣) (عصمة بن جشم) بطن من (هوازن) من (العدنانية) وهم (بنو عصمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن) • قلت وفيها عائلات :
- ١ (أبا (العلا) بيت أمارة وهو من (الجلات) •
- ٢ (العليجة •
- ٣ (الحمارين •
- ٤ (الشفعان •
- ٥ (آل (عجرة) •
- ٦ (آل (عبايد) •
- ٧ ((الركييات) •
- ٨ (الحلاحلة •
- ٩ (الجنابا •
- ١٠ (الشيايين ومنها :
- ١ (عيال (صالح) •
- ٢ (ذوو فheid وفيها (الخليفة) وبيت آل فheid بيت امارة •
- ٣ (القرافين وفيها (الخواتمة) •

- ٤ (الزبالقة وفيها (آل مرشد)
- ١١ (الدغالبية ومنها :
- أ (النعرة ومنها :
- ١ (المهدي
- ٢ (الثعاليل
- ٣ (الهنادية
- ٤ (الدراية
- ب (ذوي غلوب ومنها :
- ١ (الضحول
- ٢ (الصراوحة
- ٣ (الحوافرة
- ٤ (القبعة
- ١٢ (عشيرة (المقطة) وهي فخذ كبير فيه عدة عشائر منها :
- أ (المتابعة ومنها :
- ١ (السعافين
- ٢ (الحنودة
- ٣ (العواصين
- ٤ (الخمجان
- ٥ (ذوو (خصير)
- ٦ (مسيعيد
- ٧ (القمزة
- ٨ (الحواميد ومنها (الهمارجة)
- ١٣ (عشيرة الخنافرة ومنها :
- أ (القزابلة
- ب (الهوارنة

والذين ينتمون الى (منصور أبي هوازن) هم (بنو جشم بن معاوية) •

- (١) قبيلة (الجثمة)
- (٢) (الدعاجين)
- (٣) (الشيايين)
- (٤) العصمة •
- (٥) الدغالبة •

ومنصور هذا هو (ابو هوزان •• وسليم) ويطلق عليه (الأكبر) •
(١٤) عشيرة النقرة من (عتيبة) تنقسم الى بطون منها :

- (أ) ذوي (مفرج)
- (ب) ذوي (زياد)
- (ج) ذوي (الحيا)
- (د) الفلتة •

(١٥) عشيرة (الروسان) فخذ كبير من (عتيبة) قيل انهم (بني رؤاس) بالراء. المضمومة بعدها واو مخففة مضمومة فألف فسين مهلة • بن (كلاب بن عامر بن صعصعة) ومنهم (وكيع الجراح) العالم المشهور شيخ (الامام الشافعي) وتنقسم الى ما يلي :

- (١) اللوييات •
- (٢) بن جامع وفيهم (الامارة) •
- (٣) الخرفان • ومن الروسان آل حوقل
- (٤) المهيسو •
- (٥) المقاحصة ومنها :

- (١) ذوي (عجيرة)
- (٢) ذوي (مجري)

(٣) الشهبه ومنها (المراوحة) وهذه القبيلة فيها عوائل

متحضرة في الزلفي والقصيم .. والعارض .. وسدير .. والبكيرية
.. والمذنب) *

البطن الثاني من عتيبة (الروقة) ومنازلها أقرب الى (الحجاز من
برقا) وشيخ مشائخها (بن ربيعان) وفيها ثلاثة أفخاذ (*)
١ (فخذ (ذوي ثبيت) ويتبعه من العشائر ما يلي :
أ (الحيصان وفيها :

١ (البراريق *

٢ (الحمران *

٣ (الجمالية *

ب (العفارين ومن أهم عائلاتها :

١ (الرباعين أصحاب الرئاسة *

٢ (الفرزان *

٣ (الشقران *

٤ (الجيعة *

٢ (فخذ (الطليحة) ويتبعه من العشائر :

أ (الحناتيش *

ب (الحماميد *

ج (الخرمان *

د (الدلابحة *

هـ (المفايبة *

ز (الحفافة ومنهم عائلة الحفافة في برقة من أعمال نابلس والنسبة البرقاوى

ز (الاساعدة *

ح (السهرة *

٣ (فخذ (المزاحمة) ويتبعه العشائر التالية :

(*) جاء في « الجمهرة » لابن حزم : الروقان بكر وتغلب (المؤلف) *

- أ (ذوو عطية)
- ب (العضيان)
- ج (الدماسين)
- د (المراشدة)
- هـ (المبيات)
- و (الجذعان)

ويتبع عشيرة (ذوي عطية) عائلات اهمها .

- ١ (المزارقي)
- ٢ (المهادلة)
- ٣ (المغايرة)
- ٤ (القواسمة)
- ٥ (الغنايم)
- ٦ (الجردية)

ومن (عتية) متحضرون ومنهم :

١ (آل راشد في الزلفي ومنهم الشيخ علي المجد الراشد فقيه تلقى العلم في بلدة الزبير وتولى قضاء عنيزة في وقته .

- ٢ (آل حمد) في الزلفي
- ٣ (بداخ) «
- ٤ (آل ناصر) في الزلفي
- ٥ (آل علي) «
- ٦ (آل فرهود) «

٧ (آل (الرشودي) في بريدة وآل مويشير في الجوف سكاكا .

٨ (آل فوزان) القصيم ومنهم :

- أ (آل (صالح) •
- ب (آل (علي) ويقول الباحث منهم أنهم مع (آل فهيد)
- في الجد الاعلى في (الاسياح) •
- ٩ (آل (ذكرير) في عنيزة •
- ١٠ (آل (مساعد) «
- ١١ (آل (فهيد) في الاسياح ومنهم (الرعوحي) وهو من
 الاساعدة وهناك (سلطان الرعوحي) من شيوخ
 (العمارات من عنزة) غير هذا • وقد رثاه (عبد
 المحسن الهزاني بقصيدة فريدة تأتي انشاء الله في هذا
 الكتاب • وعلى ذكر (عتيبة) فقد قال ياقوت : (عتيب
 بفتح أوله • وكسر ثانية) ، وياء مثناة من تحت ساكنة
 وباء موحدة) وهذه (جفرة عتيب بالبصرة) تنسب
 الى (عتيب) من (بني قاسط) في بني (شيان وائل) •
 قلت وهناك جبل في عرض بني (شمام) يقال له :
 (العتيبي) •

(قبيلة حرب)

قال بعض النساين : ان قبيلة (حرب) من (خولان) ثم من
 (قحطان) وكانت منازلها القديمة هي منازل (خولان) في شرق صنعاء
 في ما بينها وبين (صعدة) والنسابون يهيمون في نسب (حرب) الى
 (حرب بن هلال بن عامر (العدنانية) والذي يظهر انهم من (خولان) وهو
 (حرب بن سعد) انظر (الارتسامات) (ص ٣٨٢) والاكيل (للهمداني) •
 وقد ذكرهم الحمداني • وقال منازلهم (الحجاز) ولم ينسبهم في قبيلة ثم
 قال : وهم ثلاث بطون : •
 الاول : بنو (مسروح) •

الثاني : بنو (سالم) •

الثالث : بنو (عبدالله) ••

قال : ومنهم (زيد الحجاز) وبنو (عمرو) • و (مسروح) ينقسم الى خمسة أفخاذ هي :

١ (بنو (علي) •

٢ (بنو (عمرو) •

٤ (عوف •

٥ (مخلف •

فبنو (علي) ينقسمون الى عشرين هما :

١ (الجبور ومنهم (الفرم) وولد (مرير) والجبور ينقسمون الى فخذهم :

١ (الكراشيف •

٢ (اللهاق •

٣ (الدواغرة •

٤ (المشارطة •

٥ (الكلخة •

٦ (الفقوع •

وغيرهم •

(أما ولد مرير) فينقسمون الى ما يلي :

١ - آل الدهيم •

٢ - الطرفاء •

٣ - آل عبده •

وبلاد هذه القبيلة الكبيرة في نجد وفي الحجاز تمتد مساكنها من جنوبي ينبع الى القنفذة على محاذاة الساحل وحول المنطقة الجبلية الممتدة من المدينة الى مكة الى قرب جبل أبانيل ثم تمتد شرقا الى داخل نجد

قرب وادي الرمة وحدها الجنوبي طريق الحج من بريدة الى مكة ،
وقسمهم بعض الباحثين الى ستة بطون •

١ - بنو علي •

٢ - الوهوب •

٣ - الفردة •

٤ - بنو سالم •

٥ - مشروح •

٦ - بنو عمر •

فبنو علي يقيم بعض أفخاذها في نجد والبعض الآخر بالحجاز •
فمن النجديين من يأتي :

١ - الكراشيف •

٢ - الكلاهة •

٣ - ولد مرير •

٤ - آل نامي •

٥ - المدارين •

٦ - القرون •

والذين يقيمون في الحجاز قرب المدينة المنورة يرأسهم ابن رويثي

وابن مسلط ، وهم من يلي :

١ - البدارين •

٢ - خفارة •

٣ - فردة •

البطن الثاني : الوهوب ، وغالبهم في نجد • ومن هذا البطن

من يلي :

١ - المضيخ •

٢ - العويط •

٣ - الخلاء *

٤ - الشراذين *

٥ - المضخان *

البطن الثالث الفردة وهم من القسم النجدي ويوجد قسم قليل منه قرب المدينة الى الشرق منها *

وأهم عشائره :

١ - الحماد *

٢ - الهضان *

٣ - الفريد *

٤ - التومان *

٥ - الدواميك *

٦ - الخليفة *

البطن الرابع بنو سالم من أكبر أقسام حرب منهم من يقيم في نجد كولد سالم والزكيات والهيرات ، ومنه من يقيم في الحجاز كالعشائر الآتية :

١ - الأحامدة بين المدينة وينبع *

٢ - صبح في جبل صبح وبدر *

٣ - الرحالة من بئر عباس الى بئر بن حصاني *

٤ - الحناطيات وادي الحنيف ووادي الصفراء *

٥ - العزيمات وادي الحنيف ووادي الصفراء *

٦ - الجماعلة وادي الحنيف ووادي الصفراء *

٧ - هوازن بقرب وادي الصفراء *

٨ - الظواهر وادي الصفراء *

٩ - الرويثة وادي الصفراء *

١٠ - المزينات في شرق الحجاز ، ومزينة عدنانية وقد حالفت

قبيلة حرب واختلطت بها وكانت مزينة من أقدم القبائل التي جاورت
جهينة في شرق بلادها • ومزينة هم بنو عمرو بن اد بن طابخة بن الياس
ابن مضر ، نسبوا الى امهم مزينة بنت كلب بن وبرة •

١١ - الزغيات •

البطن الخامس : بنو عمر وهذا البطن من حرب يقيم بعضه في نجد
وبعضه الآخر في الحجاز • فالقسم النجدي يجمع الأفخاذ والعشائر
الآتية تحت زعامة الذويبي •

١ - الذوباء •

٢ - الشطارة •

٣ - البيضان •

٤ - القربان •

٥ - الشعوب •

أما القسم الحجازي فيشمل من يأتي :

١ - البلدية بين الفرع ورابع •

٢ - المعبد قرب مكة •

٣ - الحمران بين مكة وجدة •

٤ - بنو جابر بين مكة وجدة •

٥ - بشر في وادي فاطمة •

٦ - عبيدة في جبل ثبراء •

٧ - الربعة في جبل الفرع بقرب المدينة •

٨ - مناش غرب المضيق بقرب الفرع •

٩ - جهم بين مكة والمدينة في الفرع •

١٠ - بنو محمد في شمالي رابع •

البطن السادس من حرب هو مسروح، وسيطرته في الحجاز مشهورة
يملكون ثغر رابع وقسما كبيرا من الارض التي يمر بها طريق الحاج وفي

هذا البطن ثلاثة أفخاذ رئيسية •
الاول ومنه :

- ١ - الصحف •
- ٢ - العصوم •
- ٣ - المغاربة •
- ٤ - الصيادة •
- ٥ - الوفيان •
- ٦ - الجماعية •
- ٧ - الهنود •
- ٨ - الجراجرة •
- ٩ - العزارة •
- ١٠ - الولدية •
- ١١ - الجهدة •
- ١٢ - العسلان •

الثاني فخذ عوف وعشائره من يلي

- ١ - سويد •
- ٢ - السهيلة •
- ٣ - اللهاية •
- ٤ - الصفران •
- ٥ - الكنادرة •

الفخذ الثالث ولد سالم والسعدين ومنهم القواد ومنازلهم على
طريق الحج شمالي المدينة •

ومن زبيد عشائر في العراق شرقي الحلة ، ومن امراء هذه القبيلة :

- ١ - الغرم •
- ٢ - بن نحيث •

٣ - الذويبي •
ومن حاضرتهم الاستاذ البحاثة الشيخ حمد الجاسر من عشيرة
الشبول واحدهم شبلي من بني سليم دخلوا في عشيرة الكتمة من
بني علي من حرب •

٢ - آل ناهض •

٣ - التميمي • أو آل تميم •

٤ - آل بونيان • في ضرمي والرياض •

٥ - آل مشوح • في السر وغيرهم ممن لا يحضرني الآن •

٦ - آل سمحان في الزلفي

« بنو تميم »

هذه القبيلة كبيرة في حاضرة نجد ، وجبل شمر • وفي العراق
وبعض البلدان والداكر النجدية •

والتميم معناه لغة (الشديد الكامل الخلق)

وغالب فرق العراق من هذه القبيلة من عشيرة واحدة من بني
سعد ما عدى بني نهشل • وبني يربوع ، ومنهم العتابة وعدى بني
مازن في انحاء البصرة ، فانهم من أفضاد بني تميم الآخرين ، ومن تميم
جماعات في العراق وفي انحاء مختلفة مثل (لواء ديالي) و (هور عرقوف)
و (المشخاب) •• و (الهارونية) و (البصرة) • ورئيسها العام (ابن
السهيل) ولها فروع منها :

١ (المصالحه •

٢ (الطبجاح •

٣ (الخضيرات •

٤ (العيايشة •

وغيرهم •

وهذه القبيلة تنحدر من (مضر من عدنان) قال الشاعر :

يعد الناسون الى (تميم) يوت المجد أربعة كبارا
يعدون (الرباب) (وآل سعد) (وعمر) ثم (حنظلة) الخيارا
واليك ما يلي :

(١) بطن (حنظلة بن مالك بن زيد ، مناة بن تميم) * ومنهم الوهبة
على الصحيح وقد نسبهم البعض انهم من الرباب من بني عدي ، ولم
يوافق على ذلك الباحثون والمحققون من علماء الوهبة .

(٢) بطن (عمرو بن تميم) *

(٣) بطن (سعد بن زيد بن تميم) *

فمن البطن الأول :

(١) الوهبة ومنها :

(أ) المشاركة أولاد (مشرف بن عمر بن معضاد) بن ريس بن
زاخر * وفي مقدمتهم بل نيراسهم الشيخ المجدد (محمد بن عبد الوهاب)
الذي وصف دعوته الاسلامية المنصف بقوله :

ولم يزل يدعو الى دين النبي ليس الى دين دعي أو مذهب
أو ذهابا أو مذهباً يريد وإنما مطلوبه التوحيد
في ذلة وقلّة وفي يده مهفة تغنيه عن مهنده

رحم الله هذا الشيخ الذي دعا الى توحيد الخالق * وصدع بالحق
حتر علت كلمة الرحمن وانكسر حزب الشيطان * وجاء من بعده
الجهالة من أحفاده فجاهدوا في الله حق جهاده * جزاهم الله عن
الاسلام والمسلمين خيرا وقد ناصره وآزره الموحدون من آل (سعود)
ولله در الحفظي في قوله :

فأقبلوا والناس عنه أدبروا وعرفوا من حقه ما أنكروا
وبعده قام الامام المؤمن (١) عبد العزيز من ومن ومن

(١) يعني الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود الاول رحمه الله

فسار في الناس كسيرة الاشج ودوخ البر وخاض للثبج
واليمن الميمون كالحجاز دوخها بالقهر والمغازي
والحرمين وهي المطهرة قد أصبحت بعدله معطرة
بالرفق يدعوهم وبالتعطف ومن ابى يطره بالمشرف
ب (آل بسام) في عنيزة انتقل بعضهم من (حرمة) عام
(١١٧٩ هـ) الى (عنيزة) •

ج (القضاة في عنيزة منهم علماء وشعراء (شعبيون) •
د (آل (شبانة) في المجمع • • وشي • • وظلماء • • وجوي) •
هـ (آل (عبد الجبار) بن شبانة في (المجمع) وهذه الاسرة
فيها علماء أجلاء ، وبيت علم وفضل •

ومن علماء آل شبانة ، الشيخ حمد بن عثمان بن عبدالله بن شبانة ،
المتوفي عام ١٢٠٨ هـ في المجمع • والشيخ عثمان بن عبد الجبار بن
الشيخ حمد بن شبانة قاضي المجمع في وقته ، المتوفي عام ١٢٤٢ •
ومنهم العلامة ، الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانة ،
قاضي المجمع والزلفي في وقته ، المتوفي عام ١٢٧٣ هـ في بلدة المجمع •

ومن الوهبة آل بو عينين وهم آل خاطر ، وآل محمد ، وآل علي
والوهبة يجمعهم (محمد بن علوي بن وهيب) وكان له ولدان هنا
(زاخر • • ومحمد) ، فزاخر بن محمد جد آل بسام بن عساكر) ، وآل
(بسام بن عقبة) • ومن (المشارفة) (العلامة السلفي) (أحمد بن
مشرف الاحسائي) ، الشاعر الأديب ، المتوفي عام ١٢٨٤ هـ ، له ديوان
شعر مشهور •

و (الرياسة وهم آل ريس آل خيلخان في الرس من القطيف

ز (آل (راجح) •

ح (آل (ناصر) •

- ط (آل (عيدان) • ومنهم قاضي (حريملا) في وقته ، الشيخ
حسن عبد الله بن عيدان •
- ي (آل (أبي حسن) • في الجمعة • وحرمة • والزيير ، (ومنهم
آل دخیل في الجمعة) •
- ك (الشیحة •
- ل (اللهيب • بن شیحة •
- م (البساما في (عنيزة) وآل بسام في زميقة من قرى الخرج •
- ن (آل (خريف) ، في (الحلوة) وهم من آل (شبانة) من آل
(محمد) •
- س (آل (نشوان) من المشارفة •
- ع (آل (دحيم) ، في (الوشم) ، وآل يحيا في الجمعة وسدير
آل عتيق في القصب والمجمعة •
- ف (آل عويد (في الجمعة) •
- قلت : ومن تميم : (المعاضيد) الذين منهم ، (بل قادتهم) ، امراء
الاحسان • (آل ثاني في قطر) •
- ٢ - آل (معيوف) •
- ٣ - آل (برالك) ، في (بريدة) •
- ٤ - آل (بريد) في القصيم •
- ٥ - الوهابا في القصيم وثادق والاحساء •
- ٦ - آل (منيف) في حوطة سدير •
- ٧ - آل (مغامس) ، في الخطامة •
- ٨ - الخراشا وآل بجاد وآل يحيا في الوشم وغيرها •
- ٩ - آل (جاسر) •
- ١٠ - آل (باحسين) في الوشم وسدير ومنهم (آل عطيشان)
في القصيم •

- ١١ - آل (فائز) في أثيفية والفرعة •
 - ١٢ - آل (عمر) في أثيفية وغيرها •
 - ١٣ - آل (عنيق) في التويم •
 - ١٤ - آل (سكران) في السر من المشاركة •
 - ١٥ - آل (عبد الملك) من (آل الشيخ) في حوطة بني (تميم) •
 - ١٦ - القصارى ومنهم الشيخ أحمد القصير ، وآل فارس بن
بسام في التويم ، وحرمة ، وغيرها •
- وممن ينسب الى (عمر بن تميم) العائلات الآتية :

١ - آل (ماضي) في سدير ، وجدهم (مزروع بن حميد بن حماد التميمي) جاء من بلد (ققار) هو و(مفيد) جد آل (مفيد وأولاد مزروع) هم (سعيد • • وهلال • • وراجح • • وسليمان) أصبح كل واحد منهم جد فخذ • فمن ذرية (ل بو سعيد) :

أ - آل (فارس) في الروضة ، روضة سدير ، وهم غير آل فارس الوهبة •

ب - آل (فوزان في الروضة) ، وآل عبد اللطيف بن سيف ، في سدير •

آل بوراجح ومنهم : (آل ماضي) ، لهم الرئاسة في بلد (روضة سدير) ومنهم آل راجح في ثادق • وآل دجين في سدير • ونسبتهم الى (بني عمرو) (بن تميم) ، هو الصحيح • أما الاستاذ (عبد العزيز الترروعي التميمي الأزهرى) ، فرجح أنهم من بني (سعد بن زيد مناة تميم) و منسفيض انهم عمريون •

والمزاريع منهم :

- أ - آل (حماد) • في الحوطة، حوطة بني (تميم) •
- ب - آل (حسين) • في الحوطة، حوطة بني (تميم) •
- ج - آل (عون) في القويح •

د - آل مرشد • في حوطة بني تميم ، والرياض ، ومنهم آل يوسف في ثرمدا ، وآل دخيل ، وآل مدلج ، وآل زامل في مرات •

ومن تميم : ١ - آل (حميدان) في الرس • منهم آل غصون ، وآل علولا ويعرفون بهذا الاسم أخيرا •

٢ - آل (قاسم) في الروضة •

٣ - آل (هويشل) • في سدير من آل أبي سعيد •

٤ - آل (عطية) • في المجمععة من آل أبي سعيد •

٥ - آل عساف • في المجمععة ، من آل أبي سعيد •

٦ - آل (ربيعة) • في المجمععة •

٧ - آل (ضاوي) • في حرمة •

٨ - الخضاري في سدير • والقصيم •

٩ - الخنانا في الزلفي وعنيزة •

١٠ - العصاما • في الزلفي وعنيزة •

١١ - آل هبدان • في (الخيس) من قرى المجمععة وفي

مدينة بريدة •

١٢ - آل (جناز) • في سدير •

١٣ - القعاسا •

١٤ - آل (بكر) • في الرياض من آل أبي سعيد •

١٥ - الهلالات • في عرقة •

١٦ - آل (مريد بن عمر) • في حريملا ، منهم آل بن عمر ،

في أثنية •

١٧ - آل (مويس) • في حرمة ، ومنهم عبدالله بن عيسى المويس

الوهيبي التميمي ، قاضي حرمة في زمنه ، المتوفي عام ١١٧٥ هـ •

- ١٨ - الربع •
- ١٩ - الجمل • في عنيزة •
- ٢٠ - الققارات • في القصيم •
- ٢١ - آل عبيد ، آل سلمى • في القصيم •
- ٢٢ - آل (جفيمان) • في الاحساء •
- ٢٣ - آل (روس) • في المجمعة •
- ٢٤ - آل (تويم) • في الدلم بالخرج •
- ٢٥ - التمامي • في المزاحمية •
- وممن ينسب الى (بني سعد بن زيد مناة بن تميم) ، فمنهم :
- ١ - آل (بوعليان) (١) في القصيم وهم من العناقر
- أ - آل (حجيلان) بآل رشيد اليوم يعرفون
- ب - آل (عرفج) • ومنهم الشاعر الشعبي (محمد بن عرفج) •
- ج - آل (عدوان) •
- د - آل (مذهان) •
- هـ - آل (سلامة) •
- و - آل (حميدة) • وأنباعهم •
- ز - آل (حسن) • في بريدة آل مدلح وآل نصار والدباسي
- ح - العناقر • في ثرمدا ومنهم شيخنا الشيخ (عبدالله العنقري)
- ومن العناقر :
- ١ - آل (سلوم) •
- ٢ - آل (نويصر) •
- ٣ - البوحسن وآل عدنان ، وآل عبداللطيف بن عيسى في
المجمعة •

(١) وقرأت في مسودة في مكتبة جمعية العلماء قال : وآل بوعليان وآل بكر الحوة العناقر اهل ثرمدا ومرات من قرى الوشم وبنو ثور من عبد مناة من الرباب وكذلك اخوتهم بنو التيم والعريقات المعروفون اليوم والذين منهم قاضي القارة في سدير اسماعيل بن رميح بن جبر بن عبدالله بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عريضة التيمي من بني التيم وبإباديتهم مليح الملوح في سبيع خلفاء لهم كما ان اخوتهم بنو ثور خلفاء في السبيع وليسو منهم بالتنسب وبإبادية بني حنكل العكالا مع بره ينسبون الى الرباب الى تيم بالحلف وسبيع منهم بنو هم لتيم لا من صلب النسب لان تيم بن مرة بن طابخة والرباب بنو عبد مناة بن ود قلت وهذا جائز عند العرب فليبا للحلف والتيمية والشهرة والنصرة لا بالنسب . انتهى . المؤلف

والعناقر يعرفون (بآل خنيفر) سابقا ، ومنهم (عبدالله بن ابراهيم بن خنيفر العنقري) رئيس بلد ثرمدا . المتوفي عام ١١٠٠ هـ . وقد تولى العناقر أمانة (مرات) عام ١١٣٦ هـ . ومن العناقر (آل بن ابراهيم) ، المعروفون في البصرة . والكويت . ومنهم من سكن (الحريق) من بلدان (الوشم) .

٢ - آل (معمر) في سدوس وغيرها وفي هذه العائلة علماء . .
وأمرء) منهم العلامة عبد العزيز بن حمدة المتوفي عام ١٢٤٤ هـ .

٣ - آل (عبد الكريم) . في حرمة .

ومن من ينسب الى (تميم) :

١ - آل (سعدي) في عنيزة ومنهم الشيخ (عبد الرحمن بن

سعدي) صاحب المؤلفات المفيدة . رحمه الله .

٢ - آل (منقور) . ومنهم علماء ، وهم من (آل منقر بن عبيد

بن مقاحص) . ومنهم العلامة أحمد المنقور صاحب مجموع

الفقه المتوفي عام ١١٣٥ هـ . ومنهم آل الطويل في الدرعية

٣ - آل (مذكور) أمرء آل (بوشهر) .

٤ - آل (مبارك) في الاحساء وينتمون الى (بني حنظلة) . ومنهم

علماء . . وادباء) وقيل انهم من بني عمرو ويرجحه

المحققون منهم .

٥ - آل (مانع) . وهم بنو (مانع بن شبرمة الوهيبي) . في

شقرا وعنيزة والاحساء وقطر .

٦ - آل (عزاز) . في الاحساء .

٧ - آل (غنام) . في الاحساء ، ومنهم المؤرخ (حسين بن غنام) .

٨ - الحصين . في شقراء ، ومنهم الشيخ (عبد العزيز الحصين)

الناصري التميمي وآل شلفان في سدير والوشم واهمة تميم

٩ - آل (عدوان) واصلهم من (اثنية) ثم سكنوا (حريملا) ومنهم

(ب) الشيخ (عبد الرحمن بن عدوان) • تولى قضاء (الرياض) في الماضي وتوفي عام (١٢٨٦ هـ) وهم من العزايز من بني (تميم) •

١٠ - آل (سند) • في القصيم •

١١ - المنيعات • ومنهم (آل عشري) في سدير •

١٢ - الفرحة والحماضا

١٣ - آل (بو حبيد) من آل ابو هلال في سدير •

١٤ - آل (دامخ) من آل ابو هلال في سدير وعنيزة ، ومن آل بو هلال هلالات عرقة •

١٥ - الكلابا من آل ابو هلال •

١٦ - آل عبد الوهاب في سدير وغيرها ، من آل بو هلال •

١٧ - المجامحة •

١٨ - آل (عدوان) • في أشيقر •

١٩ - آل (نهيد) • في الاحساء •

٢٠ - آل (زامل) في الوشم •

٢١ - الفقهاء في ضرمي ، وقد نسبهم (فؤاد حمزة رحمه الله) الى (عنزة) •

٢٢ - آل (نحيط) في سدير • من بني (العنبر) •

٢٣ - آل (حسين) • وهم من النواصر من (بني الحارث الحبط ابن عمرو بن تميم) • في القصيم • وسدير وغيرها •

٢٤ - آل (رحمة) • وهم من النواصر من (بني الحارث الحبط ابن عمرو بن تميم) في القصيم • وسدير وغيرها •

ومنهم الشيخ «عثمان بن منصور»

٢٥ - آل (علي بن حسين آل رحمه) وهم من النواصر من بني

(الحارث الحبط ، بن عمر بن تميم) • في القصيم وسدير
وغيرها •

٢٦ — آل (عبد الجبار بن حسين ، آل رحمة) • وهم غير آل
عبد الجبار ، آل (شباة) ، المشهورين في الوهبة • وهم
من النواصر ، من بني (الحارث الحبط بن تميم) ، في
القصيم • وسدير • • وغيرها •

ومن آل (رحمة) ، المذكورين :

أ (الحسانا •

ب (آل (شايح) •

ج (آل (فائز) •

د (آل (بن حسن) • (علي بن حسن بن رحمة) •

هـ (آل (معجل) •

و (آل (سليطين) •

ز (آل (سليمان) •

ح (آل (مشامخ) •

ط (العقالا • (آل عقيل واتباعهم) ومنهم الدماجا •

ي آل (هندي) •

ك (آل (يحيى) • بن (خريدل) •

ل (آل (عتيق) بضم العين المهملة، وفتح التاء المثناة وتشديد

الياء. المثناة التحتية في آخرها قاف •

م (آل (مزبد) •

ن (آل (عيادة) • في النقرة • وبر فارس • • واهج قفار •

س (الحمران ومنهم (حمران قفار) • (والرومي) • وهم غير

الحمران في بني (خالد) والرومي غير (العنزيين) • ويتفرع

منهم :

- أ (آل (جراد) • في حائل •
- ب آل (مشاري الدخيل) • في الداخلة ، وآل دخيل في
المجموعة ووشي •
- ج (آل (سلامة) •
- د (آل (حوقل) •
- هـ (آل (عيان) •
- و (آل (سويدان) المعروفون في قصور ضرمى (بآل مقبل) •
- ز (آل (سيف) • ومن النواصر آل راشد في الغاط •
- ح (الصغير • آل حيان • في المذنب من تميم •
- ط (آل (مطلق) • آل جارالله من الحسين في المذنب من تميم •
- ي (البجاري •
- ك (الحصان •
- ل (الشقاري •
- أما (آل بو حسين) أهل (حوطة سدير) هم (والجدات) فهم من
(بني عمرو بن تميم) • ومن بني (تمرم) •
- ١ (الشريفات •• مع (المتفق) القبيلة المشهورة) •
- ٢ (آل (ماجد) في ثادق •
- ٣ (آل (مطلق) في الاحساء •
- ٤ (آل (فيروز) في ، منهم الشيخ عبد الوهاب بن
فيروز له حاشية على (زاد المستنقع)
- ٥ (آل (حسن) •
- ٦ (الخلافا •
- ٧ (آل (سلوم) من الوهبة • ومنهم الشيخ محمد بن سلوم •
المتوفي في سوق الشيوخ عام ١٢٤٦ هـ •
- ٨ (آل (بو سعيد) • الذين منهم (رميزان الشاعر) •

- ٩ (آل (بوسعيد) في ممسقط عمان ، وقد نسبهم بعض الباحثين الى الازد .
- ١٠ (آل (بانمي) في سدير • من آل ابي هلال •
- ١١ (آل (صقية) / في المحمل • والشعيب • وبريدة • والنبيذ • وهم من الوهبة من تميم • ومنهم الشاعر الشعبي عبد الله بن علي بن صقيه في الصفراء رئيس الأمر بالمعروف فيها
- ١٢ (آل (ديحان) • في سدير • والزيير •
- ١٣ (آل (درفيس) • في أثنية •
- ١٤ (المشاهدة • في أثنية •
- ١٥ (آل (جيل) في ملهم •
- ١٦ (آل (البجادي) في الوشم •
- ١٧ (آل (قثيدان) في الوشم •
- ١٨ (آل (غملاس بن حجي) غير (غملاس بني خالد) •
- ١٩ (آل (مهنا) • في الحريق • والوشم • والجريفة وآل رشيد في الخرج وغيرها من المشارفة •
- ٢٠ (آل (راشد) في الحريق من الوشم والطوال في اسحريق وغيرها مشارفة تميم •
- ٢١ (آل (عبد الوهاب بن فياض) في مشارفة الوهبة من تميم
- ٢٢ (آل (سعيد) • في الجبراء، وآل سعد في القصب •
- ٢٣ (آل (خليفة بن عقيل) •
- ٢٤ (الفاخري • في المجمة • وحرمة منهم المؤرخ ، محمد بن عمر الفاخري الوهبي • توفي عام ١٢٧٧ هـ له رسالة دون فيها بعض حوادث نجد •
- ٢٥ (الخرافا في أشيقر والكويت •
- ٢٦ (آل (شايع) في شقراء ، وهم من الحراقا • فيقان آل شايع

الحريقسي •

(٢٧) آل (شبل) الذين منهم الخروب • • وقيل انهم من الرواجح

في عداد (الوهبة) •

(٢٨) الشبالا المعروفون في (عنيزة) وهم عنقر من آل (بوعليان) •

(٢٩) آل (عسافي) في (بغداد) •

(٣٠) آل (عميرة) في سدير •

(٣١) الشبازمة في سدير •

(٣٢) آل (ضبيب) • في سدير •

(٣٣) آل (فيصل) • في تمير من قوى سدير •

(٣٤) آل (عثمان) • في تمير من قرى سدير •

(٣٥) (السواكيت) • في الزلفي ومنهم آل (بوحميد) • وآل

لهيب • في (أشيقر) •

(٣٦) آل (رواف) وهم من (الوهبة) • في القصيم •

(٣٧) آل (سبيهين) في (القرائن) • ومنهم الجهيمان في القرائن

والرقية •

(٣٨) آل (خليفة) • في (الشنانة) •

(٣٩) الدرايا • في الهلالية وغيرها ، وهم غير (درابا) ، سبيع •

والمعارف عليه بين علماء (الوهبة) ان (آل بسام) • وآل عساكر • •

وآل راجح) يقال لهم (الرواجح) واما (بسام ابن عساكر بن بسام بن

عقبة ابن الرئيس بن زاهر) فالمشهور عندهم ان المعروف منهم الآن (آل

مقبل ابن ضويان ابن مقبل) وضويان لقب على (محمد علي ابن مقبل)

• منهم آل (عثيمين بن مقبل) المعروفون في شقراء وعنيزة • • (وآل

حسن بن مقبل) المعروفون في الجمعة وحرمة • • اما (آل مقبل آل

قريفل) في المذنب بالقصيم فهم من تميم الموجودين في سدير قديما •

• هم من بني (العنبر) وقد اتقلوا من سدير • • ، وآل ناصر الشايع ،

والخضير ، والحماد ، وآل شايح الحميدان وآل مقبل الرويشد بن حمد
كلهم فداغم من بني العنبر تميم وآل عبهول في سدير من بني العنبر .
آل مهيدب في سدير من بني عمر . وآل عياض في جلاجل من
بني منقر تميم وآل غايد في عنزة (قبيلة شمر)

وشمر الجرباء : هي قبائل (طائية) الاصل و (الجرباء) لقب نبزي
.. لزعماء القبائل الشمرية الذين يسمون بآل (محمد) وفي سوريا فرعان
هما (سنجارة ..) التي تسمى (العميشات) نسبة لرؤسائها آل (عمشه) .
وشمر (الخرصة) تسمى شمر (العواصي) نسبة لرؤسائها آل
عاصي) ومنازل (الخرصة) هي على حدود (العراق) .

ومن شمر قبائل في (العراق) ومنها قسم كبير مهم في (نجد) ونخوتها
(سنا عيس) والمعروف ان القبائل العربية التي سكنت جنوبي (فلسطين)
بعد الفتح الاسلامي تنسب الى (طي) ومن بقاياهم (سنبس) في جنوبي
(فلسطين) ثم نزحوا الى (مصر) .

وهذه القبيلة منها (سنجارة) .. و (تومان .. واسلم .. وعبد)
فبطن سنجارة فيه الافخاذ الآتية :

- ١ (آل زميل) .
- ٢ (آل حفيل) بالحاء المهملة والفاء الموحدة وقد تصحف على
بعضهم بالقاف بدل الفاء الموحدة فليحقق

٣ (آل سويد) .

٤ (آل فداغة) .

وينقسم فخذ (آل زميل) ، الى عشيرتين هما :

أ (آل سهيل) .

ب (آل نيهان) .

ومن عشيرة آل سهيل العائلات الآتية :

١ (آل سلمان) .

٢ (آل شيحا) .

• (٣) آل (بن سعد) •

• (٤) الضرفان •

• (٥) النمسان •

• (٦) المغافل •

• (٧) الربطان •

• (٨) الشلقان •

وأما عشيرة (آل نبهان) فمنها :

• (١) آل (ضو) •

• (٣) آل (كويس) •

• (٣) آل (وضنان) •

• (٤) الخمسان •

• (٥) الشمروخ •

وأما فخذ (الحفيل) ففيه العشائر الآتية :

• (أ) العمور •

• (ب) آل (كلاب) •

• (ج) آل (سليق) •

• (د) آل (حازم) •

• (هـ) آل (جارد) •

• (و) آل (زبير) •

• (ز) (علي أبو علي) •

• (ح) آل (قنا) •

• (ط) آل (جردان) •

ومنازلها : (أجأ • ويضيا ثيل • • وسلمى) ••

وأما عشائر (آل سويد) فمنها :

• (أ) الحرايدة •

- ب (الكريشة)
- ج (آل (فضلي))
- وأما فروع (الفداغة) فهي :
- أ (الرعجان)
- ب (الزمالات)
- وكل (سجارة) منازلها بين الغوطة •• وإلحزول (وهي غير غوطة دمشق) ، فـا يلتبس عليك الامر أيها القارىء الكريم ••
- ومن أقسام (سجارة) •• (العامود والجرباء) • فأما (العامود) فمنهم :
- ١ (آل (حريز))
- ٢ (الجسنة)
- ٣ (البريق)
- وهم من (الجرباء) • غير انهم انضموا الى (سجارة) ، وليسوا منها على المتعارف بين علماء (النسب) •
- بطن (التومان) • وفيه الافخاذ الآتية :
- ١ (التمياط)
- ٢ (الربع)
- ٣ (الهديا)
- ٤ (آل (زميل))
- ومكانهم بقرب الشبيكة •
- يطر عبده • وفيه الافخاذ الآتية :
- ١ (آل (حيا)) ومنهم ابن عجل وابن شريم وبالمخ بن جبرين وغيرهم :
- أ (السنان)
- ب (الصبيل)
- ج (الجنيدة)
- د (آل (مفضل) وفيهم العائلات الآتية :

١ (آل (مسمود) •

٢ (آل (موينع) •

٣ (الطلاع •

٤ (الطرمان •

٥ (آل (فريهد) •

٦ (آل (بريش) •

٧ (الصليت •

٨ (الرباع •

٩ (الجامل •

٢ ((الدغيرات) وفيها العشائر الآتية :

أ (الشريحات •

ب (آل (عليان) •

ج (آل (غياث) •

د (الزكاريت •

هـ (الويسار •

و (آل (جدي) ومنهم آل زمام في الربيمية في القصيم

ز (آل (حسن) •

ح (الجعافرة ومنهم العائلات التالية :

١ (آل (حيمر) •

٢ (آل (عطوان) •

٣ (الرزانة •

٤ (آل (خليل) الذين منهم :

أ (آل (علي) حكام (حائل) السابقين •

ب (آل (رشيد) وهم آل (عبدالله) وهو (عبدالله بن علي

ابن رشيد) المؤسس الأول لتلك الامارة بمساعدة الامام

(فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود العنزيين) ،

وعبدالله هذا توفي عام ١٢٦٥ هـ

(ج) آل (عبيد) وهو (عبيد العلي الرشيد) وهو بن فحول

الشعراء • وفارس نزاع الى الجهاد في سبيل الله ومحبة

الدعوة الإصلاحية •

(د) آل (جبر) •

وقد انتقلت الرئاسة من آل (علي) الى آل (رشيد) • ومن آل

(رشيد) محمد بن عبدالله • الذي يدعى (الكبير) توفي عام

(١٣١٥ هـ) • وطلال بن عبدالله انتحر عام (١٢٨٣ هـ) وقيل عام

١٣٨٥ هـ • ومن آل (عبيد) ، (سلطان ابن حمود بن عبيد) ، أمارته

سبعة أشهر قتله أخوه (سعود) •

(٣) الربيعية • ومنها الأفخاذ الآتية :

(أ) آل (ضويان)

(ب) آل (فواز) •

(ج) آل (عطا) •

(د) المزارغة •

(هـ) آل (دريهم) •

(ز) آل (سرحان) •

(ز) الزقاليط •

(ح) الذرعان •

ومنازل (عبدة) ، تمتد من (أجأ • الى ما وراء (لينة) •

أما بطن (أسلم) فيتألف ممن سنذكره

(أ) آل (طوالة) ، وفيهم :

(١) المعاقيد •

- ٢ (العناصرير •
- ٣ (آل (شلهوب) •
- ٤ (النفقان •
- ٥ (آل (فردة) ،
- أ (آل (شخيم) •
- ب (الحيدار •
- ج (آل (سنكوت) •
- د (آل (جحيش) •
- هـ (آل (وهب) •
- و (الهيفض •
- ز (الكتفة
- ح (آل (سليط)
- ومن بطون آل (خليل)
- ١ (آل (ريا) •
- ٢ (آل (سبهان) •
- ومن آل (جعفر) ، (الشرهان) •
- ومن (الحاضرة التي تنسب الى (شمر) :
- ٦ (آل (شريد) وآل (سيف) في الجمعة وقد تولى (جدهم عثمان) رئاسة الجمعة ، وله يقول (حميدان الشويعر : الفيحا « ديرة عثمان » وعثمان هذا هو بن حمد بن علي بن سيف ابن عبدالله الشمري ، ويوجد مسجد ابراهيم في الجمعة ، وهو ابراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري • من هذه الأسرة ، الشيخ ابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم بن سيف (مؤلف العذب الفائض • شرح ألفية الفرائض) المتوفي في المدينة المنورة عام ١١٨٩ هـ . رحمه الله •

وآل (مزيد) من آل (ميار) من (عبدة من شمر) •

ولما جاء دور أمانة (آل عسكر العنزيين) • في الجمعة ،

قال ابن سبيل من قصيدة :

والعصر في دار بن (عسكر) مويقات • طفقات يجفلهن سمار البلاد

(٢) آل (مخرج) في الجمعة •

(٣) الحمادي » »

(٤) آل (جبر) » »

(٥) آل (مجحد) » »

(٦) آل (فائز) » »

(٧) آل (سيف) » »

(٨) آل (قدير) في العطار •

(٩) آل (جربوع) في القصيم • وآل بديوي والبصلا •

(١٠) الصباح في القصب • • والسر •

(١١) آل (منفر) في بريدة •

(١٢) آل (جميل) في الزلفي •

(١٣) آل (قشعم) » »

(١٤) آل (فائز) » »

(١٥) آل (نصار) » »

(١٦) آل (حمدان) » »

(١٧) الزنادي » »

(١٨) الدواخا » »

(١٩) آل (هويل) في مرات •

(٢٠) آل حميد » »

(٢١) آل (رمان) في تيماء ، من (الفداغة من شمر) •

(٢٢) آل (غدامي) في عنيزة •

آل بديوي في التماسية والريمية سحاري

(٢٣) آل (بادي) من التومان من آل حشيفة في عثيزة على ما ذكره بعض كبارهم .

(٢٤) آل (مديفر) في بريدة . وآل منيف في بريدة من اسلم .

(٢٥) آل (باتع) في خائل .

(٢٦) الجريفاني في القصيم .

(٢٧) الحرداني » »

(٢٨) العقل في الشماسية وآل يوسف من شمر .

(٢٩) الوابل بالباء الموحدة التحتية في القصيم وقد نسبهم مؤرخ

(عسير النعمي الى (تميم) والباحثون منهم أيدوا ما

ذكرنا . أنهم من (شمر) .

(٣٠) آل (معقل) أهل القرائن في الوشم وينسبون الى

(الدغيرات) من (شمر) منهم أمراء في عصر (السعوديين)

سابقا .

(٣١) آل (عيدي في عثيزة) العيادا والبوازع في القصيم من شمر .

وكذا آل مطلق عائلتان معروفتان في بريدة كل ينتمي الى فخذ

من شمر منهم الشيخ علي المطلق . (الملحق)

قبيلة العجمان ويرأسهم بن حثلين

هذه القبيلة من أشد العرب بأسا بعضهم نسبهم الى (قحطان

وبعضهم نسبهم الى عدنان) قائلا : انهم بقايا (عبد القيس بن أفضى بن

دعمي) من (العدنانية) وانه دخل فيهم بطون من يام وقحطان وهم

يقولون انهم ياميون ومنازلهم في (النقرة) من (الطف الى العقير)

ويتصلون بالصمان . وفي الشتاء يتوغلون حتى (القصيم) . والخرج

وفي هذه القبيلة افخاذ كثيرة

منها :

مرزوق (شامر آل صالح ناجعة منها آل حثلين بيت الامارة المشهورة

آل شايقة والخرصان والعميان والخصير وال معيوف والمخلص وال
حسين •

- ب (ضاعن •
- ج (حدجة وفيها من العائلات :
- ١ (آل (خويطر) •
- ٢ (آل (محفوظ) •
- د (آل (رميحي) •
- هـ (آل (نشوان) •
- و (آل (مساوي) •
- ز (آل (هتلان) ويوجد منهم (آل جوفان) في الوسيلة من
الوشم •

- ح (آل (علي) •
- ط (آل (معيض) •
- ي (آل (سليمان) •
- ك (آل (راشد) •
- ل (آل (اللزيز) •
- م (آل حرضان وآل عامر
- ن (آل (سفران) • وفيهم امارة ال منيخر •
- الثاني : (وير) وفيه العشائر الآتية :

- أ (آل رشيد •
- ب (آل العرجار •
- ج (المصرآ
- د (مفلح •
- آل ريمة ومنهم آل عكشان •
- هـ (حيان •

• (و) جويثر •

• (ز) صناعن •

• (ح) جماد •

• (ط) صليفي •

• (ي) سلوم •

• (ك) سريح •

• (ل) شواولة •

• (م) آل (نطيح) •

• (ن) آل (مطلق) •

ومن (العجمان) :

• (١) آل (حبش) •

• (٢) آل (هادي) •

ويطلق على (العجمان) (أولاد مرزوق بن علي) ، وهو (علي

ابن هشام) •

ومن حاضرة (العجمان) نورد من يأتي : الدهلاوي في الرس

لهم سابق امارة •

• (١) آل (عساف) أمراء الرس • ويوجد آل عساف من ال أبو

سعيد وال عساف من ال كثير اسماء متواردة في أسر

متباينة •

• ٢ . آل (عذل) في الرس •

• ٣ آل (رشيد) » »

• ٤ آل (غفيسان) » »

• ٥ (الغفالا » »

• ٦ (العواجا » »

• ٧ آل شارخ » »

- ٨ (آل رميح » »
٩ (القرناس • منهم الشيخ قرناس بن عبد الرحمن المتوفي في
الرس عام (١٢٦٢ هـ) •^١

الاشراف

هم من (مضر) من العدنانية من (قريش) ينسب اليهم عدد كبير
من القبائل في (المدن • والدساكر) ، ويمكن تقسيمهم الى قسمين :

- الأول : بقايا (قريش) •
الثاني : سلالة (السبطين) ، (الحسن • والحسين) •
فالقسم الأول : بقايا (قريش) • قال المبرد : من كان من بني
(كنانة) ولم يلد له (النضر) فليس (بقريشي) ومنه الفروع الآتية :
١ (الشيبون • وهم سدة (الكعبة) •
٢ (قريش • في منى • وأطرافها • • وضواحي الطائف • • وهناك
اسم (قريش) عدهم بعض النسابين من (ثقيف) وهم غير
هؤلاء •

أما القسم الثاني ، فنثبت بعضه هنا :
١ (السادة (السنوسية) في ليبيا وغيرها •

- ٢ (الادارسة ، بطن من بني (الحسن) كان لهم ملك في
(المغرب الأقصى) •
٣ (آل (حميد الدين) في صنعاء •
٤ (العبادلة في الحجاز • • وعسير ومنهم (الحسين بن علي
الشريف) وذووه) ، (وخالد بن لؤي الشريف ، وآل
غالب في الخرمة •

٥ (الحارث ، منهم أمير الزيمة ، والمضيق ، والحارث في (الخرمة) ،
ومنهم ناصر الحارث •

ومن الأشراف :

١ (المناذيل •

٢ (المناعة •

٣ (الجعافرة •

٤ (الشنابرة ، والفغور يسكنون جهات الطائف ، وقرية ليه •

٥ (ذر (جيزان) •

٦ (ذوو (جودالله) ، بادية وحاضرة ، مساكنهم الطائف

وضواحيه •

٧ (ذوو (عمرو) •

٨ (ذوو (ابراهيم) ، يسكنون في ينبع النخل •

٩ (ذوو (عبد الكريم) ، يسكنون في ينبع النخل •

١٠ (ذوو (بركات) •

١١ (ذوو (حراز) •

١٢ (ذوو (حسن) ، يسكنون جهات الليت •

١٣ (ذوو (زيد) ، يسكنون مكة والطائف •

١٤ (ذوو (حسين) •

١٥ (ذوو (سرور) •

١٦ (آل (صامل) في رنية ، منهم فيحان بن صامل وذووه •

١٧ (أشراف (تربة) ، منهم جعفر بن غالب •

١٨ (ألبس في يشة •

١٩ (ذوو (حسين) مع قبيلة الضفير ، وهم فخوذ منهم :

أ (آل (مهنا) •

ب (آل (عفتان) •

• (ج) آل (خلف) •

ومن بني حسين :

(١) الحذيفات من (أولاد علي) ، منهم من سكن المجمععة ومنهم

• من سكن الزبير •

(٢) آل (حسين) في المفيجر •

(٣) آل (سويري) في الشمس والشمسية • وينسب الى بني

حسين الموانع في القصيم وبلدهم السابق الهلالية •

وممن ينسب الى (قریش) :

(١) العلجي في الاحساء • وقدوهم من نسبهم الى (بني خالد) ،

وهو يقول في أرجوزته :

مَنْ مِنْ ذَنُوبِهِ إِلَيْهِ يَلْتَجِي . عبد العزيز (القرشي) (العلجي)

ومن الأشراف :

(١) آل (بشر) منهم الشيخ (عبد العزيز بن بشر) وأسرته في

• الرياض •

(٢) آل (حامد) في الافلاج وهم من آل (حسين) ومنهم ال

(درعان) وهم غير (آل درعان) (الوداعيز) •

(٣) آل (محمود) في الرياض ، ومنهم الشيخ (محمد بن

• محمود) •

(٤) الروائع في الرياض • • والخرج •

(٥) آل (طالب) في العراق منهم (طالب النقيب وذووه) •

(٦) (الطببائيون) منهم الشيخ (عبد الجليل) الشاعر وهم

في (العراق • • والكويت • • والمغرب • • وجازان • •

والحجاز) •

(٧) آل (خطيب) في الاحساء وهم من (الجعافرة ، جعفر

• الطيار) •

٨ (آل (قاضي) في الاحساء ، وهم من (الجعافرة ، جعفر ،
الطيّار) •

٩ (العدساني ، وينسبون الى (عقيل بن ابي طالب) •

١٠ (آل (درويش) وينسبون الى (محمد بن عقيل) •

١١ (آل (عبدالله ، آل خليفة) في الاحساء) •

١٣ (آل (هاشم) في الاحساء •

١٤ (الجعافرة في الاحساء •

١٥ (آل نوفل في فيضة السر •

ويوجد بين (أسوان الى قوص) قوم يعرفون بالشرفاء ، ينتمون
الى (جعفر بن ابي طالب) (جعافرة) ويتعاطون في التجارة •• في غالب
الاحوال •• وهم نازحون من المدينة حينما غلب (بنو الحسن) على
نهجها (الكعابة ومنهم الخميضات والكعابة ينسبون الى بني كعب - فرع من
قريش ، وهم في نبوك ومنهم في الزرقا شمالى عمان ومعان في شرقى الأردن •
نود أن ننبه القارئ الكريم أن اسم (قريش) في وقتنا الحاضر
يطلق على (قسمين) •

القسم الاول : الاشراف الهاشميون (القرشيون) ، سواء كانوا
اشرافا •• أم من بقية قريش الذين يقيمون في (عرفات • ومنى) •
القسم الثاني : يطلق على فرع من فروع قبيلة (ثقيف) تسمى
(بقريش) •

وسوف يأتي ذكرها في ذكر (ثقيف) انشاء الله وقد عدها بعضهم
من (قريش) قوم الرسول (صلى الله عليه وسلم) اي من ولد (النضر
من كنانة) والله اعلم بالصواب •

(قبيلة بني هاجر)

هذه فرع من فروع (قحطان) من (شريف) وديارهم جنوب

(المعجمان) حتى بلاد (قطر) ، وعين دار وبنو هاجر وآل الحمرا ومن

رؤساءهم بن شاني من شريف من قحطان •

١ (المخضبة • • وتشمل العشائر الآتية :

أ (ديس •

ب (فهيد •

ج (حمراء وبعضها في (قطر) •

د (آل (سلطان) •

هـ - آل حسين •

و (جرارحة •

ز (خيارين •

ح (منع •

ط (مزاحمة •

ي (قمزة •

ك (آل (زيد) •

ل (زختين زختوني

م (شباعين • آل جبران آل العوامي الملامدة الركابين

ن (شهوان •

س (شرعان •

ع (شرايين •

٢ (آل (محمد) وتشمل العشائر الآتية :

أ (عامرة •

آل بيعث آل عمار آل شعيل آل حسين الجعاملة الشرمات

الشعامين الهرامسة آل داود آل منيف آل مرسان ومن مشايخهم بن بيعث

وبن عايد وبن طفرة •

ب (فلاحه •

- ج (قدامات •
- د (كلابة •
- هـ (مسارير •
- و (قاروف •
- ز (شعامل •
- ح (سماحين •
- ط (طبايع • مطوعي آل كميط •
- ي (آل (جدي) ال تواه ال بو ظهير ال نايفة العرايد ال غانم

ومن المتحضرين من بني (هاجر) :

- ١ (آل (فريان) في الرياض •
- ٢ (آل (حمود) في ثادق منهم (يعقوب الهاجري) وذووه •
- ٣ (آل (مخضوب) في الخرج من المخضبة منهم : (الشيخ عبدالله بن حسين المخضوب) قاضي الخرج سابقا ، المتوفي عام ١٣١٧ هـ) •
- ٤ (آل (سويكت) في السلمية من قرى الخرج •
- ٥ (السمارات في اليمامة من قرى الخرج •
- ٦ (آل (سيف) في صياح من ضواحي الرياض •
- ٧ (الهواجر في الجمعة •
- ٨ (آل داود في الحوطة ، ونعجان •
- ٩ (آل مقرن في الدلم •
- ١٠ (آل فرحان ، وآل شخروود ، وال هويشل ، وال سيف ، في الدلم ، وال رشيد في زميقة ، وآل منصور في حائل ، وآل فواز في نعجان •

آل تويم بن وضاح من آل جدي هواجر - وهم في الجريفة من الوشم

قبيلة المنتفق

ويقال (بالمنتفق) بفتح الباء وسكون اللام • قال النسابون : هم بطن من (عامر بن صعصعة العدنانيين) اشتهروا باسم أبيهم • فليل لهم (المنتفق) منهم (توبة بن الحمير) • قال ابن سعيد : ومنازل المنتفق (الاجام في القصب) التي بين البصرة ، والكوفة من (العراق) • قال : وامارتهم في بني (معروف) • قلت : والامارة فيهم الآن لبني (سعدون) بطن من اشراف الحجاز) •

وممن ينتسب الى (قبيلة المنتفق) ، من يأتي :

١ (الزغابا في عنيزة • والخبراء وقدهم من نسبهم الى (زغيبات حرب) •

٢ (آل (عويشز) والخبراء ، في القصيم •

٣ (البدور ونخوتهم الخاصة ، اولاد (بدر) تسكن شمال (الناصرية) في (بغداد) وفروعها :

أ (آل (زيد) فرع الرؤساء ، آل (شحم) •

ب (الرسن •

ج (آل (نجم) •

د (العوار •

وفي هذه القبيلة بطون وأفخاذ وعشائر • كثيرة •

قبيلة (الفضول)

وهم أبناء (فضل بن ربيعة الطائي) وينتسب اليهم من الحاضرة من يلي :

١ (آل دغفق في المجعة •

٢ (آل صقر في المجعة •

- (٣) آل رشيد في الجمعة •
- (٤) الحزاما في الجمعة • وكذا آل جبر في الجمعة .
- (٥) آل (مسعر) في الزلفي •
- (٦) آل (عيد) » »
- (٧) آل (جديع) » »
- (٨) آل (دفعس) » »
- (٩) آل (صلال) » »
- (١٠) آل (مجيلول) » »
- (١١) آل (عليوي) في الزلفي • • والقصيم • •
- (١٢) آل (عقل) •
- (١٣) آل (حمدان) •
- (١٤) آل (مسفر) •
- (١٥) آل (لحيدان)
- (١٦) آل (مطير) •
- (١٧) آل (شملان) في عنيزة •
- (١٨) آل (غزي) ومنهم آل (بورباح) في القصيم • ومن ال
(بورباح) آل (يحيى) ومنهم :
- (أ) آل (ابراهيم) ذرية ابراهيم بن عبد الرحمن بن
ابراهيم منهم من سكن (حائل) ، ومنهم الامير
(عبد العزيز بن ابراهيم) • وكان من ولاية الامام
(عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل) • رحمه الله •
مشهور بالحزم والقوة •
- (١٩) آل (حسن) •
- (٢٠) آل (الشيخ) في ملهم ، وهم من آل (يحيى) ومنهم

علماء • منهم العالم عبد العزيز بن حسن بن يحيى •
رحمه الله •

(٢١) آل (دعليج) في حريملا ، والقرينة •

(٢٢) الشباكا في ثرمدا •

(٢٣) آل (حصنان) في حريملا •

(٢٤) آل (مرشد) في سدير •

(٢٥) آل (طالب) في حوطة الحريق •

(٢٦) آل (شلال) في القصب •

(٢٧) آل (فضل) في حريملا •

(٢٨) آل (محمد) في العمران من قرى الاحساء

(٢٩) آل (عيد ربه) في الاحياء • (الملحق)

وفي قضاء (الجولان) من بلاد الشام قبيلة كبيرة تدعى آل (فضل)
ذات زرع وضرع •• ورئاستها لآل (فاروع) ، ويلقبون بلقب الامارة •
وهم ينتسبون الى آل (فضل) المشهورين في القرن (السادس)
ويتفرع منهم من يأتي :

١ (الهلالات) •

٢ (العطيرات) ••

٣ (البلاحة) •

٤ (النبهان) •

ومن فريق ثان :

١ (البحاترة) •

٢ (الهوادجة) •

٣ (العجارمة) •

٤ (الحروك) •

قبيلة (الظفير) وعددهم الحمداني من لام :

قلت هي بطن من بطون (العرب) تتكون من مجموعة أحلاف
 (عدنانية .. وقحطانية) ، وهم فخذان : (*)

الأول : البطون .. وزعامتهم لال (سويطاً) الذي يطيعونه عند
 الخلاف في مشاكلهم ، فلا يرد له قضاء . ويعرف عندهم باسم (المنهي) ،
 وهو أعلى منصب في فصل (القضاء) عندهم . بمثابة (محكمة التمييز) .

الثاني : الصدة . وزعامتهم لابن (ظاهر) ونخوتهم (اخوة سلمة) .
 ويتفرع من الفخذ الاول ، العشائر الآتية :

أ (آل (بويت) ويدعون أنهم من (اشراف الحجاز) ولهم في
 هذه التسمية قصة مشهورة .

ب (بنو (حسن) من (اشراف الحجاز) ولهم في

- ج (آل (سعيد) يدعون أنهم من (قحطان) .
- د (بنو (خالد) يدعون أنهم من (قحطان) .
- هـ (آل (كثير) يدعون أنهم من (قحطان) .
- و (الطبلوح . ويتمون الى (عنزة) .
- ز (ضويحي .
- ط (معاليب .
- ي (بطاح .
- ك (حولا .
- ل (مذعر .
- م (سلطان .
- ن (سويط . وهم بيت (امارة) .
- س (رسمي . يتمون الى (شمر) .
- ع (عدوان يتمون الى (ربيعة) .

(*) (الملحق)

الفخذ الثاني ويتبعه المشائر الآتية :

- أ (آل (عريف) ينتمون الى (قحطان) •
- ب (الجواسم • ينتمون الى (سبيع) •
- ج (التنيسات •
- د (آل (معلم) ينتمون الى (تميم) •
- هـ (آل (عسكر) وينتمي اليهم آل (عسكر) الموجودون في (الدلم) من بلدان الخرج •

قبيلة (الدواسر)

يُنْتَسَبُونَ الى جذمي العرب (عدنان • وقحطان) • والدواسر لعلها (جمع دوسر) بمعنى (الصلب) وفي تعابير (العسكريين) هو الجيش / ، اذا بلغ (اثنى عشر الفا) وكان لملك الحيرة (النعمان) فرقة من (الجيش) يطلق عليها (الدوسر) وبعضهم ظن ان (دوسر) كلمة فارسية تتألف من كلمتين : (ذو) بمعنى (اثنان) و (سر) معناه (رأس) أي (ذو الرأسين) • والدواسر قسمان : (الملحق)

الاول : دوسر ابن تغلب ابن وائل (العدنانيون) • وهو أفخاذ :

- ١ (المشاوية •
- ٢ (الخيليات •
- ٣ (الحقبان •
- ٤ (المصارير •
- ٥ (العمور • قال ياقوت الحموي في المعجم : العمور من (عبد القيس الدئل) و (عجل • • ومحارب) بنو عمرو بن وداعة بن لكيز بن افضى بن عبد القيس (وهؤلاء من (ربيعة) • ومن العمور قوم بين سلمية • • وتدمر • • وحماة • نزحوا من نجد في القرن الثاني عشر منهم

(مستقل) كعمور (لابي حرب) • وزعيمهم ابن (المظهر)
ومنازلهم ناحية (تدمر) • ومن فروعهم :

- أ (الخضر •
- ب (الناصرة •
- ج (الخليفة •
- د (الناصر •
- هـ (الزليقات •
- و (العناترة •

ويقال : انهم يشتغلون بتربية المواشي •• وانهم قتلك اشرار من
الطراز الاول •

أما غير المستقل منهم فالتحقوا بقبائل اخرى من بني عسهم
(العدنانيين) منهم :

- أ (عمور آل (ملحم) التحقوا بالاحسنة من (عنزة) •
- ب (عمور (المهارشة) التحقوا بالقدعان من (عنزة) •
- ج (عمور الفراع التحقوا بالسبعة من (عنزة) •
- د (العمري الفراع التحقوا بالسبعة من (عنزة) •
- الثاني : آل (زايد) وهم من (قحطان) وهم فخذان :
- ١ (سالم •
- ٢ صهيب •

وفي (سالم) عدة عشائر منها :

أ (الوداعين) ومنهم :

- ١ (الخماسين أميرهم (ابن سلطان) •
- ٣ (آل حنيش أميرهم (ابن تادر) •
- ٢ (الولاين أميرهم (ابن درعان) •
- ٤ (آل محمد أميرهم (أبو روية) •

- ب (الرجبان) ومنهم :
- ١ (الشوايق • وأميرهم (ابن وثيلة) •
 - ٢ (المخاريم • ومنهم آل سمره والامارة في (المهلقمي) •
 - ٣ (آل عريمة • بن مفيز •
- أما (صهيب) ففيهم العشائر التالية :
- ١ (آل حسن وفيها العائلات الآتية :
 - ١ (الفرجان •
 - ٢ (الشكرة • أميرهم بن حفيظ •
 - ٣ (آل عمار • أميرهم بن قانان •
 - ٤ (الحراجين • أميرهم بن ملحم •
 - ٥ (آل محمد •
 - ٦ (الوبارين •
 - ٧ (المعجالين •
 - ٨ (آل صبحي •
 - ٩ (آل حمدان •
 - ١٠ (آل بوارس •
 - ١١ (الهواشلة •
 - ١٢ (الصخابرة •
 - ١٣ (الهواملة ومنهم قسم ني (مطير) •
 - ١٤ (الفيشيات وأميرهم (ابن وقيان) •
 - ١٥ (الخضران •
 - ١٦ (الدبالين •
 - ١٧ (الشينة •
 - ١٨ (آل بوعلي •
 - ١٩ (آل ثاقب •

- (٢٠) آل مزمان .
- (٢١) آل قينان .
- (٢٢) آل تشير .
- (٢٣) آل مبارك .
- (٢٤) آل واسط .
- (٢٥) آل مانع .
- (٢٦) آل البدارين .

ب (المساعرة وفيها عدة عائلات منها :

- (١) آل بوسباع .
- (٢) آل بوحسن .
- (٣) الشرافا من (صهيب) أميرهم (ابن هذلول) .
- ٤ - الحزمان .
- (٥) القودة ، والامارة العامة فيهم .
- (٦) الجفسارين .
- (٧) الديموخ .
- (٨) الحباشين .
- (٩) الحناتيش . آل بريك أميرهم بن صويلحة .

والدوائر افخاذ متفرقة • في (الحجاز • • ونجد • • والعراق • •
وعمان •) وبلادهم (الوادي) المسمى (وادي الدواسر) حاليا • وقديما
يسمى (العقيق) ويقطن بعضهم (الافلاج) ومن حاضرتهم :

- ١ (السداري من (البدارين ، ومنهم ذرية سليمان السديري)
وفي هذه الاسرة رئاسة • • وبلادهم (الغاط احد بلدان
سدير) ويقول عبد العزيز بن جاسر بن ماضي :

سور البلاد عن الاضداد ونسبته من عامر في زايد جدانها

ويقول محمد بن عشبان المصروري المتوفي ١٢٦٩ في احسد

السديري من قصيدة « ذروة خميس وعامر بالجواميع »

(٢) آل سويد من (البدارين) في (جلاجل) *

(٣) آل يحيى من البدارين * كانوا في (البير) ثم انتقلوا أخيرا

أخيرا (للمخرج * والرياض) * وجددهم حنيحن بن يحياء

وآل حنيحن عمروا البير سنة ١٠١٥ هـ بعدما أخذوه من

العريئات من سبيع وغرسوه ، وتداولته ذريتهم من بعدهم *

(٤) آل فوزان من البدارين كانوا في (البير) ثم انتقلوا للمخرج

والرياض *

(٥) آل ضقر « « « « *

(٦) الزومان *

(٧) آل راشد *

(٨) آل موسى *

(٩) السبهان *

(١٠) الحباسي *

(١١) آل جلاجل ومنهم جلاجل (ابن ابراهيم) ، رئيس آل (ابن

خميس) في سدير سابقا *

(١٢) آل صالح في جريمل *

(١٣) آل سويلم في ثادق *

(١٤) آل عيسى « « *

(١٥) آل (عوسجة) منهم الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي *

المتوفي عام ١١٥٨ هـ ، من (البدارين) في (ثادق) *

وآل (عوسجة) هم أول من عمر (ثادق) وغرسها عام ١٠٧٩ هـ *

ومن آل عوسجة الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجي

المتوفي في ثادق سنة ١١٣٥ هـ *

(١٦) آل سلامة بن عمران العوسجي البدراني الدوسري واقاربهم

- انسلامة اهل الصفرة والسلامة اهل البير (الملحق)
- (١٧) آل عامر في ثادق . آل فديم والزوايد بدارين في القصيم
- (١٨) الحدبان في جلاجل . . وغيرها . وهم من الوداعين
- (١٩) آل سعيد في جلاجل وغيرها ينتمون الى (المساعة) .
- (٢٠) آل عمر في روضة سدير .
- (٢١) آل عمران في سدير .
- (٢٢) آل خميس في سدير ، والفاط من سدير والقصيم .
- (٢٣) آل كرود في المبرز بالاحساء .
- (٢٤) آل فزارة في الاحساء وغيرها .
- (٢٥) آل سعد بن محمد في الاحساء وغيرها .
- (٢٦) آل سليم في قرية (العيون) بالايحساء .
- (٢٧) اسرة الشيخ (حمد بن عبد العزيز) العالم المشهور في ثادق . . من (البدارين) .
- (٢٨) آل (حجيلان) في القصيم وهم غير (حجيلان عنزة وحجيلان تميم) .
- (٢٩) آل منديل في جلاجل وبغداد وغيرها .
- (٣٠) آل سلطان في القرينة ، وآل مقرن ، وآل علي وزومان ، وهؤلاء ابناء سند بن فطاي الودعاني . ومن آل مقرن ، الشيخ محمد بن مقرن بن سند الودعاني ، العالم المشهور في الشعيب المتوفي عام ١٢٦٧ هـ . ومن آل سلطان الشيخ عبدالله بن فيصل . المتوفي عام ١٣٤٩ هـ .
- (٣١) آل فطاي من الوداعين ، يجتمعون مع أهل بلدة الشماسية في القصيم في سابق بن حسن ، جد فوزان السابق وذويه ثم يجتمعون مع الحميدات في بلدة العودة الذين يعرفون بآل شماس المعروفون في بريدة في جد واحد .
- (٣٢) آل سند في الصفرة .

- (٣٣) آل سيف في المحمل وغيرها •
- (٣٤) الدهاشا في المحمل وغيرها •
- (٣٥) آل سليمان في المحمل وغيرها •
- (٣٦) آل شتوي في المذنب ومنهم الرواجح •
- (٣٧) آل غزي في المذنب والزلفي • وهم غير آل غزي الفضول •
- (٣٨) الزمامات في ضرمي والاحساء والخرج •
- (٣٩) آل تركي • في حرمة والمجمعة ، وسدير •
- (٤٠) آل حسين في سدير • (الملحق)
- (٤١) آل ضويحي « » •
- (٤٢) آل شويش « » •

آل هلكان أو كهلان من الدواسر وهم في المجمعة ومنهم
الشاعر الشعبي الذي يقول :
قصر العطينة جنبوه من الخطر

مع ايسر الشعبان من شعبانها
والعطينة وقصرها في ضواحي المجمعة وهي لآل العقيل
ومعنى البيت ان اللصوص وقطاع الطريق جنبوا القصر
خوفا من سكانه فسكران القصر اخطر من اللصوص ولا
يتجاسرون على حماهم ، « ليث وليث في مجال ضنك » •
(٤٣) آل دايل ابراء مرات سابقا •

- (٤٤) آل دهمش في حريملا والخرج والمجمعة من المصارير ، وكذا آل
غشيان في الدلم مصارير •
- (٤٥) الصمغان في بريدة •
- (٤٦) الطرافا في الزلفي •
- (٤٧) آل حميدان في الزلفي ، وآل واصل في جلاحل وغيرها •

(٤٨) آل بليهي في القصيم ، وآل دخيل ومنهم الأديب سليمان ابن صالح
الدخيل المتوفى في بغداد عام ١٣٦٤ هـ • وهو أول نجدى زاول مهنة
الصحافة •

- (٤٩) البواتل في الزلفى •
 - (٥٠) آل شائع في الزلفى •
 - (٥١) آل سلمان في سدير •
 - (٥٢) آل سلوم في خرمي وهم غير آل (سلوم) من ثعيب •
 - (٥٣) آل سريع في المشبة وغيرها •
 - (٥٤) الحماد الفوزان في الشماسية ، القصيم •
 - (٥٥) المطايريد في الشماسية غير آل مطرود من بني خالد •
 - (٥٦) آل جريس في العمارية والرياض •
 - (٥٧) المطاوعة في الشماسية بالقصيم وداعين • وكذا المطاوعة في بريدة
 - (٥٨) آل ربيعي في الفاظ من سدير •
 - (٥٩) آل يحيى في الشماسية وداعين ، وهم يعرفون بآل حماد •
- وقد جاء في مجلة (العرب) الجزء (التاسع) الصادر في شهر ربيع
الاول عام ١٣٨٧ هـ بصفحة (٨١٧) بحث في (قبيلة قشير) العدنانية ••
قال : في لفظ البوادر : وقد يكون هناك صلة بين (البوادر) • وهو
الاسم الذي يشمل أكثر أبناء قشير (العدنانية) • وبين قبيلة (البدارين)
المعروفون في (الدواسر) ان لم تكن الكلمة مصحفة عن (البوادر) • أـهـ•

قبيلة (مغيد)

هذه القبيلة (عدنانية) تقيم في جهات (عسير) وما جاورها وتحيط
بها من (القبائل) (بنو مالك شمالا) و (شهران شرقا) و (رجال ألمع غربا)
و (ربيعة اليمن جنوبا) •• وهم أفخاذ :
الاول : آل (يزيد) ومنهم :

- أ (آل (مفرح))
- ب (آل (بوسراح))
- الثاني : أولاد (الامير) ومنهم :
- أ (بيت آل (عائض) أمراء (عسير) سابقا)
- ب (آل (وازع))
- ج (أم (الشرف))
- د (آل (أم الجديعات))
- هـ (آل (وادي ملح))
- و (آل (ويمن))
- ز (آل (ناجح))

قبيلة (غامد)

وهي بطن من الأزد من (قحطان) • قال : (القلقشندي) : (وهم بنو عامر) واسمه (عمر بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله ابن مالك بن نصر) وهو (شنؤه) وبلاده هذه القبيلة المهمة هي (الباحة) وهو مقرها وهم قسمان •• (بادية •• وحاضرة) •

فالبادية منتشرة في أماكن ، ويقال لهم (آل صياح) ، ويتوغلون الى الوديان (رنية •• ويشة •• والخرمة •• وتربة •• ووادي الدواسر) •

أما (الحاضرة) فتقيم في قرى متباينة • ونذكر من الحاضرة :

- ١ (الحمران)
- ٢ (بنو كبير)
- ٣ (بنو ظبيان)
- ٤ (الظافرة)
- ٥ (الرمادة)
- ٦ (الزعلة)
- ٧ (الفرزعة)

٨ (بنو عسر) *

٩ (بنو لام) *

١٠ (آل (منتظر)) *

قبيلة (بني خالد)

قال القلقشندي : هم بطن من (عامر بن صعصعة العدنانيين) * ثم قال : (وبنو خالد بطن من غزبة من (ملي) من (القحطانية) * ونقول : هذه القبيلة من أكبر القبائل العربية تحضر منها قسم كبير مهم وزعامتهم العامة لآل (حميد) آل (عريعر) وفيهم الرئاسة * وكانت لهم رئاسة وقيل ، ان آل (حميد) الذين ملكوا الاحساء هم من بني (وائل) ومن بني خالد الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد العامري نسبته الى عامر بن صعصعة وهو من علماء نجد ولد في عنيزة ثم انتقل الى مكة وصار مفتيا للحنابلة وتوفي بالطائف ١٢٩٥ هـ *

ونذكر من بني خالد :

١ (العمور وهم من بني (عبد القيس الوائليين) ودخلوا اخيرا في (بني خالد) *

٢ (المهاشير * ينتمون الى بني (هاجر) *

٣ (القرشة * ينتمون الى (جنب) في قحطان *

قال العلامة (احمد بن مشرف) الاحسائي :

ولا تنس جمع (الخالدي) قانهم قبائل شتى من (عقيل بن عامر) وبنو (عقيل) هؤلاء اتزعوا الحكم من (العيونيين) في القرن السابع الهجري وحكموا الاحساء في فترات متقطعة ، وكان من آخرهم دولة آل (أجود بن زامل العقيلية) نسبة الى جدتهم (عقيل بن عامر) ثم خلفهم دولة آل (مغامس) في (الاحساء) ويوجد من بني (خالد) في الشام فروع منهم :

١ (الزمول) *

- (٢) البيطرة •
- (٣) البططة •
- (٤) الشور •
- (٥) الجبود •
- (٦) النهود •
- (٧) الشور •
- (٨) الشقرة •
- (٩) الزرقة •
- (٩) الزرقة •

ولكل منها زعيم خاص • والزعامة العليا (لابن الدندن) • وهم من أغنى عشائر الشام في (الماشية) •

قلت : بعض هذه القبيلة يرتاد ساحل الخليج العربي ما بين وادي المقطع في (الشمال) ومقاطعة البياض في الجنوب • ومن أفخاذ هذه القبيلة :

- (١) العمائر • (عدنانيون) •
- (٢) الصبح •
- (٣) بنو (فهد) •
- (٤) المقدام •
- (٥) المعاشير •
- (٦) الجبور •
- (٧) آل (حميد) •
- وللعماائر فروع منها :
- (١) الدواودة •
- (ب) آل (حسن) وفيها : فروع متحضرة •
- (ج) آل (صبيح) ومنها :

- ١ (الحيا •
 - ٢ (المخاصيم •
 - ٣ (الزين • في الداھنة وجلجل وغيرهما •
- أما الافخاذ المتحضرة من (العماثر) فهي :
- ١ (آل خالد في (السلمية) •
 - ٢ (آل رازن « « •
 - ٣ (آل شاهين في جزيرة جنبة •
 - ٤ (أبو (يمين) من آل (صبيح) في الجيل • وقطر •
 - ٥ (الظهيرات في الاحساء •
 - ٦ (هدهود • في الاحساء •
 - ٧ (الحميدات في البحرين • وقطر •
 - ٨ (آل كشب في الاحساء •
 - ٩ (القماز • في الملحم •
 - ١٠ (الجبو • في الجشة بالاحساء •
 - ١١ (المقدام • في هجر •
 - ١٢ (المحاشير • في السلمية • والكويت •
- ومن بني (خالد) أفخاذ متحضرة نذكر منها :
- ١ (العرافا • في القويعة • وحريصلا •
 - ٢ (آل حمران • في الزلفي •
 - ٣ (الدباخي • في القصيم •
 - ٤ (آل تميم • في سدير •
 - ٥ (آل (غملاس) • في نعبان بالخرج •
 - ٦ (آل سليمان • في اليمامة • ونعبان من قرى الخرج •
 - ٧ (آل سحوب منهم الشيخ عبدالله بن ذهلان • وأخوه الشيخ عبد الرحمن • المتوفيان سنة ١٠٩٩ هـ •

- ٨ (آل رزق في حرمة ثم انتقلوا الى (الفاط) •
- ٩ (آل شعلان • في القصب •
- ١٠ (آل مشعل • في حريمل •
- ١١ (آل جماز • في حريمل •
- ١٢ (آل ذيب في الصفرة • ومنهم آل مهنا • في الصفرة •
- ١٣ (آل دحيم • في حريمل • من آل ذيب •
- ١٤ (آل صالح آل ابراهيم • في حريمل •
- ١٥ (آل ماجد • في البره •
- ١٦ (آل دخيل • في البره •
- ١٧ (آل زياد • في المزاحمية •
- ١٨ (آل بليهد • في الوشم وغيرها ، وفيهم علماء ، ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن بليهد المتوفي سنة ١٠٩٩ هـ في القرائن •
- ١٩ (السيايرة • في القصب • • وضمنى ومنهم الشاعر (حميدان الشويعر) وهو من (الدعوم) من (بني خالد) •
- ٢٠ (آل (غريز) ومنهم آل (غريز) • في شقراء •
- ٢١ (السباعا في الوشم •
- ٢٢ (آل (فاضل) في الوشم •
- ٢٣ (آل (عمار) • في الوشم • • والخرج •
- ٢٤ (آل (شبيب) في القصب •
- ٢٥ (آل (غنام) في القصب •
- ٢٦ (آل (مطروود) • في القصيم •
- ٢٧ (آل (حفير) • في سدير • • ووشيقر •
- ٢٨ (آل (خالد) • في ثادق •
- ٢٩ (آل (محارب) • في المجعة •
- ٣٠ (آل (حمد) في الزلفي • • والارطاوية •

- (٣١) آل (شكري) • في الرياض •
- (٣٢) آل (حميد) في الرياض ومنهم شيخنا الشيخ عبدالله
ابن حميد •
- (٣٣) الجراوا في سدير • • وزميقة من قرى الخرج •
- (٣٤) آل (حامد) • نى ثرمدا •
- (٣٥) آل حيدر حريملا وغيرها •
- (٣٦) آل شدي في حريملا • • والخرج •
- (٣٧) آل بوعياش • في المبرز •
- (٣٨) آل خلف • في الشعراء • • والقويعة • • وهم (والعرافا)
في عمود واحد •
- (٣٩) آل غنيم في الاحساء • • ومنفوخة • • والمزاحمية •
- (٤٠) آل شايح في الخبراء من قرى القصيم •
- (٤١) آل بداح •
- (٤٢) آل شريش •
- (٤٣) آل دعيم في الجشة ، من قرى الاحساء •
- (٤٤) آل جويد • في الاحساء •
- (٤٥) آل فرعين •
- (٤٦) آل فارس • في الاحساء •
- (٤٧) السحبان • في قرية المقدام ومنهم :
- (أ) آل فياض •
- (ب) آل دائل •
- (٤٨) آل صنية • في الاحساء •
- (٤٩) آل نعيم • في القصيم •
- (٥٠) آل نوران • في الاحساء •
- (٥١) آل تركي •

- ٥٢ (آل خشيمات • في جهات الجبل •
- ٥٣ (آل ماضي • في عشيرة •
- ٥٤ (آل فياض • في عنيزة •
- ٥٥ (الطعامي • في عنيزة •
- ٥٦ (الخطيب • في المبرز من (المهاشير) •
- ٥٧ (آل دوغان • في الاحساء •
- ٥٨ (آل شباط • في الاحساء •
- ٥٩ (آل العفراوي • في بادية (المرق) •
- ٦٠ (آل شهوان • في عنيزة •
- ٦١ (آل جناح • في عنيزة ... والقويعة • ومنهم (آل خريف)،
الملقب (الزرقاء) •
- ٦٢ (آل الربادي • في القصيم •
- ٦٣ (وآل معيمد في القصيم والمثلا الشعابا في البصر بالقصيم
- ٦٤ (آل خويطر • في عنيزة •
- ٦٥ (آل ضبعان • في حائل •
- ٦٦ (آل جفالي • في عنيزة •
- ٦٧ (آل ربيعي في عنيزة •
- ٦٨ (آل بلاع • في الرس •
- ٦٩ (آل طيار • في الزلفي • وهناك من ينسبهم الى بني (هاجر) •
- ٧٠ (آل منيعة •
- ٧١ (بنو (عقيل) •
- ٧٢ (آل دل (برجن) •
- ٧٣ (غالب •
- ٧٤ (آل عوشن • في الوشم •
- ٧٥ (الجواس والوضيخان بالمدن ، والهنادي بالخرج •
- ٧٦ (آل راشد آل حميد في بريدة خالديون •
- ٧٧ (آل سعدون وآل هديب في قرية السياسب بالأحساء ، والسياسب
بطن من عقيل بن عامر نسبت باسمهم •
- ٧٨ (آل عمر في المريدسية من القصيم خوالد

(٧٩٠) آل مهنا في القضايا وبنو عمهم آل منيف

(٨٠) آل مخيلد وقيل أنهم من نهد

ونذكر من مَن يعتبرون من البادية :

١ (آل كليب •

٢ (آل ثنيان •

٣ (آل عجيل •

٤ (آل عبيكة •

٥ (آل علي •

قبيلة (ثقيف)

هذه القبيلة يردها بعض النسابين الى (قضاة من حمير من قحس -) •
وقال بعضهم انها في هوازن (العدنانية) التي منها (بنو شيان) احد افخاذ
(عتيبة) • قال القلقشندي : بنو (ثقيف) بطن في هوازن من (العدنانية)
وهذا الصحيح •

وقد زعم بعض النسابين ان (ثقيفا) من بقايا (ثمود) • وكان الحجاج
اذا سمع ذلك يقول : كذبوا • قال الله تعالى (وثمود فما ابقى) ، أي
أهلكهم ولا أبقى منهم احدا • • ومن هذه القبيلة : (الحجاج بن يوسف
الثقيفي) الذي ذكرنا • • وثقيف بطون منهم (طويرق) • بدو • • وحضر • •
ونذكر من متحضرهم :

١ (الجعيدات •

٢ (الخصافين •

٣ (الزحارية •

٤ (الفضل •

ومن بادية (طويرق) من يأتي :

١ (الروسان •

٢ (الغرايين •

٣ (التراكية •

٤ (الكلبة •

- ٥ (العبدية •
- ٦ (الظفارين •
- ٧ (الحمران •
- ٨ (النمرور وهم قسمان
- أ (أهل (الهدى) ومنها :

- ١ (الكمل •
- ٢ (اللمظة •
- ٣ (الغربا •
- ٤ (البني •

ب (أهل (وادي محرم) ومنهم :

- ١ (الخصرة •
- ٢ (المشايخ •

٣ (أهل (الدار البيضاء) •

بطن (ثمالة) •

قال النسابون : هم بطن من (شنؤه) من (الازد، من القحطانية) ،
قلت : ومنهم العالم النحوي المشهور (محمد ابن يزيد المبرد) •
مؤلف الكامل •• والروضة • وغيرهما •
وقد قال فيه الشاعر :

سألنا عن (ثمالة) كل حبي فقال القائلون ومن (ثمالة) ؟
فقلت (محمد بن يزيد) منهم فقالوا الآن زدت به (جهمالة)
ولعمري ان هذا الشاعر لم يكن منصفاً • (وما زالت الاشراف
تهجى وتمدح) •

وثمالة أفخاذ منهم :

- ١ (أهل الصخرة •
- ٢ (أهل مقبل •

- (٣) الضباعين
- (٤) السواعد
- (٥) آل زيد
- (٦) السوداء
- (٧) الطوال
- بنو سالم
- (٩) العياشة
- (١٠) العصبي
- (١١) المنجف
- (١٢) عوف وهم في وادي (ليه) وهناك من ينسبهم الى (حرب).
- ومنهم عشيرة (الغنم) يضم الغين المعجمة ، وتشديد النون
- المفتوحة •

بطن (سفيان) ومنهم :

- (١) آل (شريف) • ومنهم العشائر الكبيرة منها :
- أ (آل (ساعد) ، ويقال انهم من (بكر) حلفاء (قريش) •
- ب (آل حسن •
- ج (آل عيد •
- د (السواعد •
- هـ (آل منصور •
- و (آل (حجة) ومنهم :
- ١ (الخمس •
- ٢ (البهادلة •
- ٣ (أبو الدم) •
- ٤ (أبو (الظهير) •
- ٥ (آل (منيف) •

٦ (آل (عيسى) * وهم ثلاث عائلات :

أ (آل (حسين) *

ب (آل (حمود) *

ج (آل (عائشة) ومنهم :

١ (الطلحات *

٢ (الحجلة *

٣ (آل (عنز) *

٢ (بنو (عمر) ومنهم :

أ (العسران *

ب (تميم *

ج (الخضرة *

بطن (قريش) *

قال بعض النسابين : انهم ليسوا من الاشراف (القرشيين) بل هو
توارد في (الاسمين) وهم يقولون انهم من (قريش) قوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم * وفي هذا البطن حاضرة * وبادية * فمن الحاضرة :

١ (آل حصنان *

٣ (الزراوة *

٣ (الزنان *

٤ (آل مطر *

ومن البادية :

١ (آل غانم *

٢ (هواملة *

٣ (آل علي *

٤ (الهيافين *

٥ (الغشاورة *

ومن (قريش) مدار بحثنا :

١ (القصران •

٢ (بنو صخر •

٣ (الخرتة •

وهناك (ثقيف) باليمن ، قرب بني (مالك) ، عند (الترعة) • وهم

أقنাম • وفيهم فخذان :

• الاول : عنس •

• الثاني : بنو يوسف •

ففي الاول :

١ (الجاهلي الندبي •

٢ (آل (يعلي) •

٣ (بنو (محمد) •

٤ (المغدة •

٥ (الاحلاف •

٦ (الحمدة • في المليسا •

٧ (آل (مسعود) •

وفي الثاني :

١ (المحردي •

٢ (العسيلي •

٣ (القريحي • وينسب الى (ثقيف اليمن) •

٤ (بنو (ذبيان) وفيهم ثلاثة فروع :

أ (بكري •

ب (بريدي •

ج ((ذبياني) • وقال بعضهم ان (ذبيان) هؤلاء ليسوا من

(ثقيف) ، بل هم من (ذبيان غطفان) ، وقيل من (عبس)

وقيل من ذبيان (ثعلبة) بطن من (الازد) سكان السراة •
ومن (تقيف) حاضرة ، ومنهم (الزعيم محمد علي الطائفي) ، مدير
شرطة الرياض سابقا •

قبيلة (البقوم)

وجد هذه القبيلة (باقم) راجع (تاج العروس) ، مادة (بقم) ومساكنهم
جبل (حضن) ، واطرافه من نواحي (تربة) وهم من (الازد من قحطان)
ومنهم قسم اختلط (بعتيبة) ، منهم (الحمدة) ، وأهم بطونها :

١ (المرازيق •

٢ (المدركة •

٣ (الكلبة •

٤ (الرواجح • الجبلان الكرزان الرحمان السميان الدغالبية

بطون وهم قسمان وازع وحماميد شيخ وازع بن غنام

وشيخ الحماميد بن محي •

ومن (حاضرة البقوم) نذكر :

١ (آل (زاحم) • في القصب وغيره •

٢ (آل (سويدان) • « « « •

٣ (آل (شاوي) • في البكيرية من بلدان القصيم •

٤ (آل (خليل) • في عنيزة •

قبيلة (بني لام)

قال النسابون : بنو لام ، بطن في (القحطانيين) ، ورفع (القلقشندي)

نسبهم الى (طي) وذكر (الحمداني) ان بني (لام) داخلون في امرة آل
(ربيعة) ، في (عرب الشام) •

وبنو (لام) ثلاثة بطون هي :

الاول : مغيرة •

الثاني : كثير *

الثالث : فضل *

فآل (مغيرة) كانوا في القرن التاسع * والعاشر الهجري (في
عالية (نجد) يرأسهم (عجل بن حنيتهم) * وسكن (وادي الشعراء) ،
وهناك في بلدة (الشعرا) قصر له آثار يعرف بقصر (ابن حنيتهم) *
أما (آل كثير * * وآل فضل) ، فيرأسهم ابن (عروج) * ومساكنهم
في أسافل (نجد) *

ومن بقايا ذرية (عجل) : آل (شجيل) ، نزحوا الى جهات الاحساء *
ومن أفخاذهم (آل سليم) ، وجدهم الاكبر (موسى) * انتقل من الاحساء
* واستوطن (مرات) ، وله فيها ذرية باقية حتى الان *

وكان لبني (لام) شوكة في القرن العاشر * * واواخر القرن التاسع *
وتقول احدي نساء هذه القبيلة من قصيدة شعبية تمدح أميرهم .

مشوا من (العارض) بجيش يهفي يتلون (ابن عروج) مقدم بني (لام)
ياما انقطع في ساقته من (عسيفي) ومن فاطر تفلط على (الهجن) قدام
عقب الشحم وملافتحها الرديفي قدبا تساسي مثل مسعور الاقدام
ومن بني لام :

١ (الكثران في الرياض * * والحريق حريق الهرازة * والمزاحمية

٢ (آل ثاقب في ضرمى *

٣ (آل عجاجي * في القصيم وحريملا * * وضرمى *

٤ (آل عجيج * في مرات والنسبة اليهم (دعجي) ، ومنهم الشيخ

(احمد بن علي بن دعيج) ، كان قاضي الوشم في ولاية

الامام (فيصل بن تركي) * رحمه الله * وقد تفرع من

ذريته خمسة أفخاذهم :

أ (آل عبد الرحمن *

ب (آل عبدالله *

ج (آل دعيج •

د (آل علي •

هـ (آل محمد •

وقد ذكر (القلقشندي) • في (نهاية الارب) هذا الاسم (آل دعيج)
وفال ان جدهم (مانع ابن سليمان) قد وفد الى الديار (المصرية) سنة
١٣٣٣ (ستمائة هجرية) •

ومن (كثير) :

١ (آل محيان • في السر •

٢ (آل مظهر • في مسكة • • وضرية •

٣ (آل منصور •

٤ (آل مسند • في ثرمدا •

٥ (آل محطب • الزبير •

٦ (آل برخيل • في سدير •

٧ (آل سهو • في سدير •

٨ (آل زامل • في جلاجل •

٩ (لحمازي • في الحريق من قرى الوشم •

١٠ (القباشي • في الاحساء •

١١ (آل كثير في الاحساء •

ومن (مغيرة) :

١ (الجبارين • في الوشم •

٢ (آل (زيد) • في مرات من الوشم •

٣ (آل (سليمان) • في جلاجل •

٤ (آل (حويل) • في سدير •

٥ (القحازي • في الخرج •

٦ (المبرد • في الخرج •

- ٧ (العردة • في الخرج •
 ٨ (آ (عيسى) • في الخرج •
 ٩ (آل (جساس) • في القويعة •
 ١٠ (آل (مريسي) • في المحرق • في البحرين •
 (قبيلة عائد)

قال (الحمداني) : عائد كثير في (العرب) • والمشهور منهم فسي
 (مصر) (عائد جذام) والحجاز (عائد ربيعة) وأما (عائد قرير) فانه لما
 تنافرت (ثعلبة •• وجذام) ادعوا في (ثعلبة) •
 قلت : يريد (ثعلبة) التي كانت في (الشام) ، ثم نزح بعضها الى
 (مصر) وبقي بعضها في (الشام) • وفي (عائد ربيعة) يقول صاحب ذان
 الفروع في الانساب :

(وعائد) الشم الذين اليهموا من المجد غايات العلا تتأوب
 وقائعهم مشهورة فسلوا بها (سعيد بن فضل) والذين تألبوا
 وممن ينسب الى (عائد) :

١ (آل (عثمان) رؤساء الخرج سابقا ، جاء لهم ذكر في بعض
 تواريخ الوقائع في نجد •

٢ (آل (زامل) العائذي منهم (زيد بن زامل) رئيس الدلم من
 بلدان الخرج الذي قتل عام (١١٩٦هـ) على خلاف فسي
 قتله •

٣ (آل (ابو بطين) • في شقرا • وسدير • والقصبم ،
 والرياض ، والكويت ، والزيير ، ومصر ، والسودان ،
 منهم مفتي الديار النجدية سابقا الشيخ (عبدالله ابو بطين)
 المتوفي عام ١٢٨٢ هـ •

٤ (آل محسن • في الدلم من الخرج •
 ٥ (آل خنين • في الخرج وهم غر الخثيني الذي مر ذكرهم في قبله

بنى تميم •

- ٦ (آل سيف • في الخرج •
- ٧ (آل بجادوي • في اليمامة بالخرج •
- ٨ (آل مقرن • « « « •
- ٩ (آل كنهل •
- ١٠ (آل ادريس • في حوطة الحريق •
- ١١ (آل سالم • في الدرعية •
- ١٢ (آل عواد • في الرياض ، وهناك آل (عواد) دواسر •
- ١٣ (آل شهيل • في المزاحمية •
- ١٤ (آل غفيصان • في السلمية من بلدان الخرج •
- ١٥ (آل عمار • في المزاحمية •
- ١٦ (آل معذر في اليمامة •

قبيلة (زعب)

- سميت (زعبا) نسبة الى (زعب) بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهته بن سليم • بطن مشهور من (عدنان) •
- قاله ابن سعيد : كانت ديارهم بين الحرمين • ثم انتقلوا الى المغرب، وسكنوا في (افريقيا) جوار اخوانهم من بني (ذياب بن مالك) • ثم صاروا في جوار بني (وهب) ، ومنهم عشائر متحضرة منها :
- ١ (الثماري • في المجمعة ، منهم الشيخ عبد الرحمن الثميري؛ قاضي سدير في وقته ، المتوفي عام ١٢٧٧ هـ • •
 - ٢ (آل فواز • في اليمامة ، من قرى الخرج •
 - ٣ (الشثور • في حوطة بني تميم •
 - ٤ (آل عبدان • في ضرمى •
 - ٥ (البواتل • في حريملا •
 - ٦ (آل تفجان • في الأحساء •

٧ (آل عيني • في الاحساء •

٨ (آل شديد « « •

٩ (آل مشيني « « •

١٠ (آل مهنا « « •

ومن (قراهم القرادي) •• وسكانه (القواسم) • أميرهم (منديل

ابن سحوب) ••

قبيلة (باهلة)

باهلة من (أعصر) من (قيس عيلان) • وهم بنو (سعد مناة بن

مالك بن أعصر) •• ومنهم :

١ (أبو قتيبة (الباهلي) • من (قواد العرب) •

٢ (ابو (امامة الباهلي) • صحابي جليل •

٣ (الاصمعي • أخباري مشهور •

٤ (سحبان (الخطيب المشهور) •

ومن المتحضرين من باهلة :

١ (الركبان • في الجمعة •

٢ (آل رميح • في الجمعة •

٣ (آل دخان • في سدير •

٤ (آل سبيل • في نقي • ومنهم الشاعر الشعبي (عبدالله بن

سبيل) •

٥ (آل عبد اللطيف • في الوشم •

٦ (البواهل • في الدرعية •

قال صاحب ذات الفروع : في نسب بني (اسماعيل) • على ذكر

(أعصر) من هذه القبيلة :

سليم و (عدوان) ومنهم تناولوا مفاخر عز لم تنلهن (يعرب)

ومن يلفني من (أعصر) يلف (أعصرا) لها الصفو من أنسابنا حين تنسب

هكذا قال المنصفون •• (وما زالت الاشراف تهجى •• وتسدح) •

قبيلة (سبيع)

وهم من أهل النجدة • وتتألف هذه القبيلة من جذمي (عدنان ••
وقحطان) واماكن هذه القبيلة بعضها في (نجد) وبعضها في (الخرمة ••
ورنية) وأفخاذها هي :

١ (بنو (عمر) في (العارض) ومنهم :

أ (الخضران •

ب (الصعبة وهي أربع عشائر هي :

١ (الجمالين •

٢ (آل علي •

٣ (الدموارية •

٤ (آل عزة •

أما (الخضران) فهي اربع عشائر هي :

١ (السملة •

٢ (الصيور •

٣ (النبط •

٤ (الغزليات •

٢ (بنو (عامر) وفي العارض منهم :

أ (الغدوقة •

ب (عجمان (الرخم) •

ج (الصيادين •

د (الضيافي •

هـ (القوالدة •

و (القدعة •

ز (بنو (حميد) •

وفي الوديان (الخرمة .. ورنية) :

- ١ (القرشيات •
- ٢ (بنو (ثور) • وهناك (بنو ثور الرباب) في بني (تميم) الذين منهم (سفيان الثوري) الفقيه •
- ٣ (السود •
- ٤ (المكاحلة •
- ٥ (المشاعلة •
- ٦ (الفراعنة •
- ٧ (المشاعة •
- ٨ (المراغين •
- ٩ (الصنادلة •
- ١٠ (الشيبات •
- ١١ (الجهوم •
- ١٢ (المفالحة •
- ١٣ (الروبة •
- ١٤ (الملووح •
- ١٥ (الوزران •

وبعض قبيلة (سبيع) بضم (السين) المهملة ، من (بني عامر بن صعصعة) من (العدنانية) اما بنو (السبيع) بفتح السين ، فهم بطن من (همدان) ، وهي قبيلة (يمنية) مشهورة الى عهدنا هذا تجمع الآن (حاشدا .. وبكيلا) •

والسبيع في أصل (اللفة) اسم السبع الذي هو واحد من سبعة ••
سمي به الرجل •

ومن هذه القبيلة التي بفتح (السين) (ابو اسحاق السبيعي) واسمه (عمر بن عبدالله) وقرات في مخطوطة لدى بعض العلماء ان من بني ثور الحجاج ، أهل الهلالية وأهل الخبرا صغير واتباعهم من آل عفالقي أهل الحساء من كلب ويقال انهم عقيل الحساء وأهل الطرس آل بالحصين

من عجمان يام محطان وقيل من بني الحسين من قيس عيلان من مضر والرس
قبلهم لينى تميم انتهى والله اعلم .
ومن حاضرة (سبيع) نذكر من يلي :

١ - آل سويلم • في الرياض من العرينات •

٢ - آل سليم • في عنيزة •

٣ - آل يحيى قى عنيزة •

٤ - آل خثلان • في الحريق •

٥ - آل فائز • في سدير •

٦ - آل هديب • في سدير •

٧ - آل سيف • في العطار ، وآل راشد بنو عمهم •

٨ - السنانا • في عنيزة غير (السنانا) العنزيين •

٩ - الشنافا • في الجمعة • • وضرمى •

١٠ - الحناكي • في القصيم •

١١ - الشلال •

١٢ - آل بوعطية •

١٣ - آل بكر • - في عنيزة •

١٤ - آل غانم • في عنيزة •

١٥ - الدرابا • في الهلالية •

١٦ - السحاما • في عنيزة •

١٧ - آل جمعي • في عنيزة •

١٨ - آل جراح • في عنيزة ، جدهم زهري بن جراح الثوري

أول من سكن عنيزة ، وعلى قول الباحثين ان عنيزة

أسست سنة ٦٣٠ هـ •

١٩ - العرينات • في الجمعة • والبرة •

٢٠ - آل مهيزع • في حريصلا • • والرياض والاحساء ومنهم

السري في عصره فهد المهيزعي المتوفى في الاحساء سنة

١٣٣٨ هـ •

٢١ - آل غنام • في عنيزة •

٢٢ - الصميت في حرمة • • والزيير •

وآل رشود في الأفلاج من النطقة بطن من سبيع ، ومنهم القاضي الورع

سعود بن رشود رحمه الله • وآل حميد الثابت في حريصلا •

آل رجبي نور ربد ، وآل مزبد من بني ثور .

٣٣ - آل عيسى ، بني الناطق ، منهم (الشيخ عثمان بن علي بن عيسى) ، تولى قضاء سدير وتوفي عام ١٢٨٥ هـ .

٢٤ - آل هويدي ، في المراحمية .

٢٥ - الصباغا ، في القصيم .

٢٦ - آل نحيط ، في ضرمي ، وهم غير (آل نحيط) التميميين .
في (سدير) .

٢٧ - الصغير الفالح ، في الزلفي .

٢٨ - آل ضويحي ، في الزلفي .

٢٩ - الدوشان ، في الزلفي .

٣٠ - آل شايع ، في المراحمية .

٣١ - آل دغيم ، في المراحمية .

٣٢ - آل خزيم ، في المراحمية .

٣٣ - آل عياف ، في البرة ، وهم غير آل (عياف آل مقرن)
العنزيين .

٣٤ - آل بنيان ، في الاحساء ، والرياض .

٣٥ - آل اسماعيل ، في عنيزة ، وهم الذين منهم الشيخ
(محمد ابن أحمد بن اسماعيل من آل بكر من آل جراح)
من سبيع بني (ثور) ، المتوفي في أشيقر عام (١٠٥٩ هـ) .

٣٦ - آل رفدان ، في المراحمية .

٣٧ - آل فارس ، في الرياض ، ونعام وغيرهما .

٣٨ - آل رميح ، ومنهم قاضي رغبة الشيخ أحمد بن رميح
السريني السبيعي ، المتوفي عام (١١٦٣ هـ) ، وهم غير
(العنزيين) ، وغير (الباهليين) .

٣٩ - آل عمران ، في حريصلا ، وقيل انهم من تميم .

٤٠ - آل ثنيان ، في الخبر ، من قرى القصيم .

آل بن حمد في الربيعية والتقسيم من بني نور

- ٤١ - آل دليم • في ضرمي من عرينات سبيع •
 - ٤٢ - آل لحيدان • في البكيرية من قرى القصيم
 - ٤٣ - آل حمير في البكيرية •
 - ٤٤ - آل دواد • في نعام •
 - ٤٥ - آل حركان • في نعام •
 - ٤٦ - آل عرفج • في المجمعة ، وثرمدا وغيرها •
 - ٤٧ - آل صقير • في القصيم غير آل صقير العنزيين •
 - ٤٨ - الشعابا في القصيم غير العنزيين
 - ٤٩ - آل حبيب في رغبة من سبيع من آل شوبه عرينات •
 - ٥٠ - آل حسن وآل راشد في رغبة
- رجال ألمع : هذه القبيلة لها اهمية ومركزها بلدة (الشعيين) ، وتنقسم الى أقسام :

- الاول : بنو (قطبة) • في (الشعيين) •
- الثاني : بنو (ظالم) • في رجال (ألمع) •
- الثالث : بنو (شحب) •
- الرابع : بنو (ضلب) •
- الخامس : بنو (جونة) •
- السادس : بنو (شديدة) •
- السابع : قبيلة (علکم) وهي (عدنانية) •
- الثامن : قبيلة (بني قيس بن مسعود) ، من بني (تغلب) • وفيها رئاسة (رجال ألمع) •

قبيلة (بني الحارث)

هذه القبيلة تنسب آل (بني شداد) بطن (من جنب) من قحطان • وهو (شداد بن قنان بن سلمة) من بني (الحارث بن منبه المذحجي) • ومن (بني الحارث) من يسكنون (الطائف) • في ناحية الجنوب • وهم بنو الحارث (الشلاوا) وتمتد بلدانهم من شرقي مدينة الطائف • وجبال الحجاز حتى حدود (تربة) وهي أقسام منها :

- ١ - المتابعة ٢ - الشدادين ٣ - شبيب ٤ - الغضاوين •
- ٥ - الطهقة ٦ - بنيوس ٧ - الجثايت ٨ - الحسيكة ٩ - الموسى
- ١٠ - المسيلات وقيل في تقسيمهم ما يلي :

١ - الشلاوي ٢ - بنويوس

ومن بطون الشلاوي :

- ١ - ذوي خطاب ٢ - المعانية ٣ - الجعارين ٤ - الحناتمة ٥ - الحتايش
- ٦ - الحمدات ٧ - القناطة ٨ - الجلات ٩ - العمور ١٠ - النواصر
- بنويوس الفورية •

- | | |
|----------------|----------------|
| ١ - الجياشة • | ٢ - الشدادين • |
| ٣ - الغضاوين • | ٤ - الصليخات • |
| ٥ - الطهقة • | ٦ - المداهنة • |
| ٧ - الشواحطة • | ٨ - متعان • |

قبيلة (آل مرة)

وصفت هذه القبيلة •• واشتهرت بالقيافة •• ومنازلها من جنوب (الطريق الموصلة بين الاحساء والرياض) • الى جهة (الخرج) وجهات العقير الى واحتي (يبرين) و (حافورا) حتى (وسط الربع الخالي) ، ولها ثلاثة افخاذ رئيسية هي :

١ - شبيب •• أو (بشر) •

٢ - علي بن مرة •

٣ - جابر •

فالفخذ الاول (بشر) منه العشائر الآتية :

أ (حسنت •

ب (جحيش •

ج (شبيب •

د (زكية •

هـ (زيدان) •

و (دمنان) •

ز (القصبة) •

ح (بحيح) •

ط (بريد) •

ي (داوي) •

ك (فهيدة) •

ل (غفران) •

م (هادي) •

أما الفخذ الثاني (علي ابن مرة) فنذكر من عشائره :

أ (عشائر (العيائن) •

ب (الجرايمة) •

ج (نايب) •

أما (جابر) فمن عشائره :

أ (الفضبان) •

ب (آل (ابن نعام) •

قال القلقشندي : بنو (مرة) بطن من (الأوس) من القحطانية (

وهم بنو (مرة بن مالك بن أوس) ثم قال : بنو (مرة) بطن من بكر بن

وائل ، من المدنانية ، وهم بنو (مرة بن ذهل بن شيبان بن مكابة) •

قلت : المكابة هي (الدخان) •

قال القلقشندي : بنو (مرة) بطن من بني (ذبيان) من (المدنانية) ،

وقال : بطن من (قريش) • انتهى ما ذكره باختصار •

قلت : ومن امراء هذه القبيلة :

١ (المرضف) •

٢ (أبو (ليله) •

- (٣) ابن (شريم)
- (٤) ابن (نديل)
- (٥) ابن (نقادان)

قبيلة (هذيل)

قبيلة (حجازية) • وكان منهم في (الجاهلية •• و صدر الاسلام) شعراء •• ويقع قسم منهم في أطراف (مكة المكرمة) • وهذيل تتألف من عشائر هي :

- (١) الجنابر : وتسكن جبل (الكرى) •
- (٢) السعايدة • يسكنون في سهل البيضا والسعدية وماجاورهما •
- (٣) الحساسنة •
- (٤) الكباكة • يسكنون جبل كبنكب •
- (٥) المجاريش •
- (٦) المطارفة • في وادي فاطمة ، والشرائع وجعرانة •
- (٧) عمر •• أو (عمير) على يمين الطريق من مكة الى جدة •
- (٨) لحيان • الى الشرق من مكة •
- (٩) السواهرة • في السيل •
- (١٠) المساعيد • في السيل •
- (١١) هذيل (اليمن) ويتألف من الاقسام الآتية :
 - (أ) العدوية وفيها ثلاثة فروع :
 - (١) المرازيق •
 - (٢) الجيسة •
 - (٣) الجملة •
 - (ب) دعد وفيه ثلاثة فروع هي :
 - (١) الصبان •

- ٢ (آل (يعلي) .•
- ٣ (آل (الحسنان) •
- ج (السراوثة وفيها ثلاثة فروع هي :
 - ١ (المجاريش •
 - ٢ (الظهوان بالواو بعد (الهاء) •
 - ٣ (آل (عليا) •
- د (العاهلة •
- هـ (جميل وأهم بطونه •
 - ١ (المسورة •
 - ٢ (العبد •
 - ٣ (الحسانة •
 - ٤ (الطلوح ومنهم :
 - أ (آل خالد •
 - ب (آل صالح •
- ومن آل خالد :
 - أ (آل راشد •
 - ب (آل عطاف •
- ومن آل صالح •
 - أ (الطلحات ومنهم :
 - ١ (آل راشد •
 - ٢ (آل منيف •
 - ٣ (آل عصاب •
 - ٤ (آل (مناع) ومنهم :
 - أ (البقلة •
 - ب (آل زيدان •

- ج (آل حبيد)
ويتفرع من (المسورة) :
أ (بنو (إياس))
ب (الفرّح)
ج (بنو (كعب))
د (آل (زيد))
هـ (الجوابرة)
و (آل (حمود) مساكنهم أسفل جبل كرا ، وفي السهول الواقعة
حولها)
ز (السوالة)
ويتفرع من (الفرّح) :
١ (آل محسن)
٢ (الدعجان)
٣ (آل ساري)
٤ (آل كامل)
ويتفرع من آل (زيد) :
١ (آل قنعان)
٢ (آل المحاميد)
ومن (الجوابرة) نذكر :
١ (آل علي)
٢ (آل حسن)
٣ (آل حمدان)
ومن (السوالة) :
١ (آل بزدة)
٢ (آل فرّح)

قال (القلقشندي) : بنو (هذيل) بطن من (خندف) من (مضر) ، وهم بنو (هذيل بن مدركة بن الياس) • • قلت ومن هذيل •

(١) بنو (صاهلة) الذين منهم (عبدالله بن مسعود) رضي الله عنه •

(٢) الهذلان • الفخذ المعروف في (الصعران من مطير) • وقد مر ذكرهم في (مطير) •

ومن (حاضرة هذيل) :

(١) آل جبير • في المجمة • عاصمة سدير ، ونهم آل سليمان في المجمة وحرمة •

(٢) آل عجلان • في البرة • • ورغبة •

(٣) آل عيد • في البرة •

(٤) آل جبر • في البرة •

(٥) آل هذيل • في الدلم من بلدان الخرج •

(٦) آل حجي • في مرات •

قبيلة بني (شهر)

مساكنهم ممتدة من (تهامة بقرب القنفذة) الى أعالي (جبال الحجاز) وهي قبيلة كثيرة العدد ورجالها من (الشجعان) • • وهي أقسام :

(١) بنو (شهر الشام) ومنها :

(أ) كعب •

(ب) بنو (كريم) •

(ج) آل (بوقيس) •

(٢) بنو (شهر اليمن) ومنها :

(أ) ابو بكر •

(ب) آل حقب •

٣ (بنو شتر النهضة ومنها :

١ (الحصنة •

٢ (الخط •

٣ (الدوشة •

وقسمهم آخرون الى :

١ (بنو (يثله) شيخ مشائخهم (محمد الشبيلي ابن العريف) •

٢ (سلامان ومركزهم (النماص) شيخ مشائخهم (العسيلي) •

٣ (بنو (عمر) وهم يتبعون يثلة •

قبيلة بني (قرن)

قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد •• وقرن بن عبدالله • بطن من
(الازد من القحطانية) • وهم بنو (قرن بن عبدالله بن الازد) وكان
لهم مسجد بالكوفة •• وقرن بن مالك •• بطن من مذحج من كهلان
القحطانية •• وبنو قرن بطن من مراد ، منهم أويس القرني • وهو الذي
قال فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) يأتيكم امداد اليمن وفيهم (أويس
القرني) يدخل الجنة بشفاعته مثل (ربيعة •• ومضر) وكان من
(التابعين) •

• قبيلة (المناصير) •

قال النسابون : بنو (منصور) بطن من (قيس عيلان) •
قال الالوسي : قبائل عمان كثيرة منهم (المناصير •• ونعيم ••
والسعد) وكل من هذه القبائل يتفرع الى (بطون) • وهم بطن من الازد
نزحوا الى (عمان) لما تفرق الازد في حادثة (السد) •
قلت : ويوجد على النيل الكبير •• (المناصير) وينقسمون الى خمس

فرق :

- ١ (الوهابا •
- ٢ (الكبانة •
- ٣ (السليمانية •
- ٤ (الكحوباب •
- ٥ (الخبراء •

ويسكنون بين (الشلال الرابع •• وابي حمد) •
أما قبيلة (المناصير) المعروفة ، فهي تسكن الربع الخالي • وفيها
قابلية للحضارة ومنهم من سكن في عمان وقطر ، ومن أفخاذهم من
يحضرني الآن :

١ (فخذ (منذر) وفيه العشائر الآتية :

- أ (المداعمة •
- ب (المطاوعة •
- ج (المرشد •
- د (منيع •
- هـ (الكعبرة •

٢ (فخذ (رحمة) وفيه العشائر الآتية :

- أ (وبران •
- ب (طوارفة •

ج (جنوب ** أو (طريف) *

د (خيل *

٣ (فخذ (شعر) ومنه :

أ (غوينم *

ب (ثويبت *

ج (رشاید *

قبيلة (زهران)

١. بطن من (الازد من القحطانية) ويتصل نسبهم الى (نصر) وهو (شتؤه) وهي قبيلة من اكبر قبائل (السراة) وموقع مساكنها بين (مالك من الشمال ** وغامد من الشرق) وزيد من الجنوب ** والجنوب الغربي * وذوي بركات وذوي حسن * من الغرب ** وتمتد بلدانهم من الغرب الى ما يقرب من ساحل البحر بمقدار (١٥) ميلا * وبطون هذه القبيلة ستة هي :

الاول : (دوس) وينقسم الى فخذين هما :

١ (بنو (مهيب) وهم جماعة ابن خطران *

٢ (بنو (فهم) وهم جماعة (الصغير) *

الثاني : (بنو عمرو) وهم ثلاثة أفخاذ هم :

١ (بنو (حرير) وبنو (عدوان) جماعة السبيحي *

٢ (قریش * جماعة (الحسين) *

٣ (بنو بشير وبنو جندب * وهم جماعة بن (زنان) *

الثالث : بنو (موسى) وهم ثلاثة افخاذ :

١ (بنو (حسن) جماعة احمد بن عصيدان *

٢ (بنو (كنانة) *

٣ (بالخزمر *

٤ (بنو (عامر) اميرهم ابن رقوش *

- (أهل (بيضان))
- الرابع : (بطيل)
- الخامس : (بنو سليم) وهم أربعة أفخاذ :
- ١ - بالفضل •
- ٢ - الشفيان •
- ٣ - الجبر •
- ٤ - اولاد (سعدى) •
- السادس : (الأحلاف) وأفخاذها أربعة هي :
- ١ - الاسود •
- ٢ - بالمور •
- ٣ - بنو (خريص) •
- ٤ - بنو (نقمة) •

قبيلة (جهينة)

بنو (جهينة) بضم الجيم • وفتح الهاء المثناة من تحت • وفتح النون بعدها • وهم بنو (جهينة بن زيد) من (قضاة • • ومنازلهم تقع على الساحل من (جنوبي ديرة بلي) حتى جنوع ينبع ، وقد هاجر الى (مصر كثير منهم • •) بعد الفتح الاسلامي • • كما قد هاجر الى مصر (بلي • • وكتب من قبائل حمير في شمالي الحجاز ولهم شأن في أخبار العرب في صدر الاسلام والدولة الاموية • وفي المثل وعند جهينة الخير اليقين • (١) وتنقسم هذه القبيلة الى (بطين) (مالك • • وموسى) • وفي (مالك) أفخاذ تذكر منها : ١ - العوامرة •

٢ - عروة وعشائره عديدة منها :

أ - الشلاهة •

(١) قال أبو عبيد : ان حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فقام الجهني فقتله واخذ ماله . وكانت صخرة امرأة الحصين تبكيه في المواسم فقال الاخنس :

تسائل من حصين كل ركب وعند جهينة الخير اليقين
وقيل غير ذلك ... • المؤلف

- ب - الجعادة
- ج - الفهود
- د - البوينات
- هـ - المسعد
- و - الجماملة
- ز - اللبدان
- ٣ - بنو (كلب) وفيه العشائر الآتية :
 - أ - الحضرة
 - ب - العرافين
 - ج - الزهيرات
- ٤ - (القوفة) وفيه العشائر الآتية :
 - أ - المروات
 - ب - المشاعلة
 - ج - القضاة
 - د - الدبة
 - هـ - الفينات
 - و - الحضاة
 - ز - الكشوش
 - ح - الحشالكة
 - ط - الموالبه
 - ي - الرييات
 - ك - الكننة
 - ل - الرجبان
 - م - الهدبان
- ٥ - (الزوايدة) ومن عشائره :

- أ - الخضر ة *
- ب - المسايرة *
- ج - الحقاب *
- ٦ - (العوامرة) *
- ٧ - رفاعة * * ومن عشائره :

- أ - المشاهير *
- أ - المشاهير *
- ب - المساوئة *
- ج - الوهبسان *
- د - الثرود *
- ٨ - بنو (ابراهيم) ونذكر من عشائره :

- أ - الحريبات *
- ب - الصراصرة *
- ج - المسافرة *
- د - الشطارة *
- هـ - الشهابين *
- و - ذوو (سعد) *
- ز - الفقها *

- ٩ - العياشة * * من عشائره :

- أ - الصيائدة *
- ب - المساوية *
- ج - الصيادلة *
- د - الفداعين *
- هـ - العيسان *
- و - النفران *

- ز - الشقاق *
- ١ ما (موسى) فمن أفخذه :
- ١ - (الغنيم) ومن عشائره :
- أ - الزرقان *
- ب - النمسة *
- ج - المحاسنة *
- د - الحمدان *
- هـ - المقبلين *
- و - العلافين *
- ز - الفحامين *
- ١ - بنو (ذبيان) ومن عشائره :
- أ - المذاجنة *
- ج - الهميمات *
- د - الغربان *
- ب - المصلح *
- هـ - العطيفات *
- ٢ - غيمة * ومن عشائره
- أ - المسكة *
- ب - الحوافزة *
- ج - المساعرة *
- د - روس البعير *
- هـ - الحميد *
- ٣ - حبش * ومن عشائره :
- أ - المساجل *
- ب - النبسة *

- ب - الضواحكة •
- ٤ - السمرة • ومن عشائره :
- أ - المرادسة •
- ب - النطايق •
- ج - الطبسة •
- ٥ - الفوايدة • ومن عشائره :
- أ - الشوائعة •
- ب - الفروود •

قبيلة (بني سعد)

هم (بنو سعد بن بكر بن هوازن العدنانية) ، منهم (حليلة بنت ذؤيب السعدية) ، ظئر النبي (صلى الله عليه وسلم) التي أرضعته • وإلى (سعد) ينسب (شاور السعدي) وزير (العاضد الفاطمي) و (شاور هو ابن محمد ابو شجاع السعدي) الملقب (بأمر الجيوش) - وزير الديار المصرية بعد آل (رزيك) فيحتمل ان بني (سعد) اختلط بعضهم مع (سعد جذام بمصر) ، وتعتبر هذه القبيلة أصل قسم كبير من (قبيلة عتيبة) وتنقسم حاليا الى (بطنين) هما :

الاول : الثبته •

الثاني : البطنين •

وينقسم الاول الى فروع عدة من أهمها :

١ - اللصة •

٢ - الصريرات •

أما الثاني ففيه فروع كثيرة • نذكر منها :

(١) العيلة •

(٢) ربيع •

- ٣ (السلالة •
- ٤ (بنو (زايد) •
- ٥ (الخديج •
- ٦ (الطفحة •
- ٧ (الروذانيين ، وقد عرفهم بعض النسابين باسم (الوقدانيين)
- منهم الشاعر الشعبي (بديوي) الوقداني •
- ٨ (الحليفات •
- ٩ (انزوران •
- ١٠ (السوطة •
- ١١ (الجمدة •
- ١٢ (خديد •
- وللايضاح فان (اللصة) من (الثبة) ، وهم (قساورة) و (القساورة)
- نذكر منهم :
- ١ (ذوو (عطية) •
- ٢ (المظافرة •
- ٣ (المتاصير •
- ٤ (آل (طلحة) •
- ٥ (الغنائيم •
- ٦ (الروسان •
- ٧ (الحرطة •
- ٨ (المقافشة •
- ٩ (الشتلمة •
- ١٠ (الغدران •
- ١١ (المراوحة •
- ١٢ (الدهامين •

- (١٣) السمرة
- (١٤) المناجيم
- (١٥) الثعابين
- (١٦) الشعائرية
- (١٧) الشتيتات
- (١٨) المراشدة

أما الصريرات من (الثبته) فمنهم :

- (١) الحميبة
- (٢) العيسى
- (٣) العصمة
- (٤) الدعاجين
- (٥) الذبانية
- (٦) الشبهة

قبيلة (السهول)

يعتبرون من بوادي (العارض) وهم بطون وعشائر نذكر منهم :

- (١) الظهران ينتمون الى مشاعبة (سبيع)
- (٢) آل (محميد) « « « « «
- (٣) البرزان • ينتمون الى برزان (مطير) •
- (٤) السربة • وينتمون الى (قحطان) •
- (٥) المحلف • وينتمون الى (الشماسات من سبيع) • ومن آل (محلف) •
- (٦) آل (عوين) • في الخرج • • والحوطة وآل ثامر في المحمل وآل عجلان في الرياض •
- (٦) آل موضوع •

- ٧ (القباينة ومنهم :
 أ (القباينة في ضرمى •
 ب (ابن حسن في الدمام •
 ٨ (آل قنيان • في الاحساء وينسبون الى (سبيع) •
 ٩ (آ عامر • « « « « « « •
 ١٠ (آل هديب • « « « « « « •

قبيلة (بلي)

مقرها جنوب حويطات (التهم) ، وتمتد منازلها الى (جهة الشرق
 حتى محطة دار الحمراء) وهي من فروع (قحطان) ويقال لجهينة معها
 (قضاة) • وتنقسم الى فروع عديدة نذكر منها :

- ١ (السحمة •
- ٢ (الوحشة •
- ٣ (الحروف •
- ٤ (العوضات •
- ٥ (الزبالة •
- ٦ (الكويين •
- ٧ (الواصة •
- ٨ (الشامات •
- ٩ (الربطة •
- ١٠ (الهروف •

ورئيس هذه القبيلة (ابن رفادة) ويقطن (الوجه وضواحيه) •
 اشارة :

يقيم مع (بلي) فخذ من قبيلة عنزة ، يسمى (المواهيبي) من فخذ
 السبعة من (عنزة) •

قبيلة (الجحادة)

قال بعض الباحثين : أنها من بقايا (بكر) جلفاء (قريش) على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) • وتمتد منازلهم من الجنوب الداخلي حتى (ديرة آل مهدي •• وذوي بركات) وقسم منهم يقيم بين (مكة المكرمة •• وعرفات) ، وهي قبيلة عظيمة المنعة • ونذكر منها :

- ١ (العلياية •
 - ٢ (التينية •
 - ٣ (الحرشية •
 - ٤ (الجمشية •
 - ٥ (الثعبانية •
 - ٦ (الحسانية •
 - ٧ (جرسية •• أو (قرشية) •
- ومنهم :

- ١ (آل زحين ••
- ٢ (آل يام •
- ٣ (بنو (ثور) •
- ٤ (المدائر •
- ٥ (آل سهم •

قبيلة (بني عطية)

يطلق عليها اسم (المعازة) وتنسب الى (معز بن أسد بن ربيعة) أخي (عنزة بن أسد بن ربيعة) وتسمى (العطاونة) وتسكن في القسم الشمالي من حراء العويرض • حتى حرة (المواهيبي) ويوجد في (الكرلاء •• ومعان)، بنو (عطية) ويصلون احيانا الى (ديار بئر السبع •• والخليل) واذا أجذبت

الأرض رحلوا إلى شمال (الأردن) ويتفرعون إلى ثلاثة فروع :

• (١) العطيّات

• (٢) العقيلات

• (٣) الحميسات

• ويتفرع كل منهم إلى فروع

• أما بنو (عطية) الذين في القسم الشمالي من حرة العويرض ••

فهم افخاذ منهم :

• ١ - الروازين

• ٢ - البسوط

• ٣ - الجميعانيين

• ٤ - الريلات

• ٥ - الوكلا

• ٦ - العقيلات

• ٧ - المراحين

• ٨ - الخمايلة

• ٩ - السليمات

• ١٠ - الخميسات

• ١١ - العلياان

• ١٢ - المسابحة

• ١٣ - السعيدانيين

قبيلة (بني فهم)

قال القلقشندي : هم بطن من بني (بحر من لخم من القحطانية) •

ومساكنهم مع قومهم (بني بحر) في الحي الكبير من (الاطفحية) واليهـم

• تنسب البلدة المعروفة (بالفهميين)

ثم قال • انهم بطن من قيس عيلان من العدنانية • ومن بني فهم هؤلاء (الامام الكبير الليث بن سعد) •
قلت : هذه القبيلة قليلة العدد وتعمل في (الماشية • والجمال)
وأنسائها من أصرح الانساب وأقربها الى لغة (قريش الفصحى) ؛
وفصاحتهم مشهورة •• ولا زالوا محافظين على لغة (قريش) التي كانت
في صدر الاسلام • وكفى بهم شرفا وعزة نفس وأنفة ان منهم (السيدة :
التي تزوجها الفيروز أبادي • ولما اكتشفت عجمته ولكنته فرت منه) •
ومساكنهم بين ثقيف شمالا والجحادة غربا • واماكنها في وادي
(الوغار) •

قبيلة (الحويطات)

أشهر بطونهم :

١ - العمران • ومنهم آل عمران في جلاجل سدير •

٢ - العلويون •

٣ - الجوازي •

وتعتبر هذه القبيلة (الحويطات) من اكبر قبائل الحجاز عددا ••
ومنهم (فرسان •• ومحاربون ممتازون) •
وتمتد منازلهم شمالي الحجاز الى الكرك وجنوبا الى ما بعد الوجه •
ونزح كثير منهم الى (الاردن •• وغزة) • ونزل بعضهم (سوريا) • وكونوا
عشيرة كبيرة • كما نزل بعضهم (العراق) ، منهم (عشيرة الموسى) الذين
ينسبون الى (موسى الكاظم) رضي الله عنه •• ونزل منهم عشائر في
صحاري (سيناء) وحول (القاهرة) ، وانتشرت جنوبا الى (حلوان) وامتدت ،
شرقا الى (عين السخنة على البحر الاحمر • وقريب السويس) ، ولهم
معارك مشهورة عاصرت الاحداث •• وهم ينسبون الى (الاشراف)
ونسبهم عبد السلام الجبوني الى (حويط بن سالم) من بني (تميم) •

وقد قيمهم بعض الباحثين الى :

١ (حويطات ابن (جازي) •

٢ (العلاوين •

٣ (التهمة •

ونذكر من حويطات ابن (جازي) :

١ (العطون •

٢ (الدمانية •

٣ (المربع •

٤ (العمامرة •

٥ (الدرادشة •

٦ (المطالقة •

كما نذكر من (حويطات العلاوين) :

١ (الصويلخين •

٢ (المقابلة •

٣ (المحاميد •

٤ (الخضيرات •

٥ (السلامين •

٦ (الحراجين •

أما منازل (حويطات التهمة) فهي على شاطئ البحر حتى الوجه

جنوبا •

قبيلة (بني مالك)

يشارك في هذا الاسم (قبيلتان) :

أحدهما : بنو (مالك) في عسير ، وتقيم شمالي أبها ، وهي

عدنانية •

أما الثانية فهي : بنو (مالك) وتقع ديارهم قرب وادي (مور) السى
شرق الليث بين بني سعد في الشمال والشلوا في الشرق • وزهران في
الجنوب ، والجحادة في الغرب •

فأما بنو (مالك عسير) فتنقسم الى ما سنذكره :

١ - آل مجمل •

٢ - بنو رزام •

٣ (بنو ربيعة •

٤ - الحبشي •

٥ - آل رميسان •

٦ - آل يعلي •

٧ - بنو (منه) •

ويقدر أفراد هذه القبيلة بما يقارب (خمسة وعشرين ألف نسمة) •

قال القلقشندي : بنو (مالك) ابن (طريف) من (قيس عيلان)، ويقال

لهم (الخضر) •

قبيلة (بني هلال).

تمتد مساكنهم من حدود (ربيعة التهم) ، وأهل (حلي) و (محايل)

الى قرب البرك على ساحل البحر • وأهم أقسامها :

١ (آل أم جمعة •

٢ (آل مسيحر •

٣ (آل خرفش •

٤ (أهل البرك •

قال القلقشندي : بنو (هلال) بطن من عامر ابن صعصعة من (هوازن)

من (العدنانية) منهم (زينب بنت خزيمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم) •

وميمونة زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم) •

قال ابن سعيد : وجبل (بني هلال) معروف بالشام ومنها قلعة
(هلال المشهورة) •

قبيلة بني (قيس ابن مسعود)

هذه قبائل من قبائل رجال (ألمع) في (عسير) ، وتنطوي على عدة
عشائر كبار •• عدنانية من بني (مسعود) من (تغلب وائل) •

قال الشاعر :

أقيس بن (مسعود) بن قيس بن (خالد) وانت امرؤ ترجو شبابك (وائل)
ومن هذه القبيلة نذكر :

- ١ (بنو غالب •
- ٢ (آل علي •
- ٣ (آل عاطن •
- ٤ (آل عبد المنعال •
- ٥ (آل سالم بن هازم •
- ٦ (آل يحيى •
- ٧ (آل يعلي •
- ٨ (آل المسابلة •
- ٩ (آل معصم •
- ١٠ (آل سعيدي •

قبيلة (يام)

هذه القبيلة من القبائل الكبيرة • في (الجوف •• ونجران) • ولها
عدة فروع منها :

- ١ (آل (فاطمة) • ومن فروعهم صنيع وآل سالم ، وآل وعلة
والعجمان وآل ذيان وآل حمير وآل سليم •

٢ آل (أجشم) منها آل هندي وآل منيق وآل مرة وآل
دمنان *

٣ (المواجدة *

(ونجران) بلاد مترامية الاطراف * تقع بين (نجد * واليمن *
وعسير) *

قال النسابون : بنو (يام) بطن من غس من القحطانية * منهم عمار
بن ياسر رضي الله عنه *

وقالوا : بنو (يام) بطن من حاشد من همدان من (القحطانية) ومن
يام مذكر وفروعه : العامري والصليعي والرزقي وآل سوار وآل زمانان
وال مريع وآل حويل والرئيس العام أبو ساق *

عائلات في الجزيرة العربية

نورد هنا بعض عائلات عربية في الجزيرة العربية وتنسبها الى من
تنتمي اليه *

١ (آل (عبد اللطيف) في الاحساء ينتمون الى (بني هلال بن
عامر بن صعصعة) العدنانيين *

٢ (آل (عضفور) في الاحساء ينتمون الى بني (عقيل بن عامر
ابن صعصعة بن هوازن العدنانيين) وهم أول من خلف
دولة (العيونيين) على ولاية الاحساء في منتصف القرن
السابع الهجري *

٣ (آل (الشعبي) في الرياض * * ومنفوحة * قال لي منهم
الشيخ عبد العزيز الشعبي وابنه عبد الرحمن أنهم من
(همدان) القبيلة اليمنية المشهورة *

٤ (آل (الشعبي) الموجودون بالاحساء نسبهم بن عبد القادر
في تاريخ الاحساء في (المشاعبة) من (سبيع) *

- ٥ (آل (جبر) في الاحساء من عريثة (سبيع). *
- ٦ (النعيم في الاحساء نسبهم ابن عبد القادر الى (قيس عيلان) من (العدنانية) *
- ٧ (آل (سلطان) في الاحساء من (وديعين الدواسر) *
- ٨ (آل حملي في الاحساء من بني (عقيل) من هوازن من (قيس عيلان) *
- ٩ (آل (فواز) في الاحساء ينتمون الى بني السبيع بطن من همدان *
- ١٠ (آل (شعوان) في الاحساء من (الجبلان) بالحاء المهمة من مطير *
- ١١ (آل (عبد القادر) في الاحساء وفيهم علماء هم من بني النجار الانصارين على ما ذكر *
- ١٢ (آل (براك) في الاحساء ينتمون الى (همدان) *
- ١٣ (آل (جمال) في الاحساء ينتمون الى بني (خالد) *
- ١٤ (آل (ملحم) ينتمون الى (البرهان من مطير) ويوجد معظمهم بالاحساء *
- ١٥ (آل (عياش) في الاحساء ينتمون الى (القرشة) البطن المعروف في بني (خالد) *
- ١٦ (آل (فارس) في الاحساء ينتمون الى (الجبور من بني خالد) *
- ١٧ (آل (دعيج) في الاحساء ينتمون الى الجبور من بني خالد) *
- ١٨ (آل (مسلم) في الاحساء ينتمون الى الجبور من بني خالد) *
- ١٩ (آل (مقبل) في الاحساء ينتمون الى (تميم) *
- ٢٠ (آل عثمان في الاحساء ينتمون الى (سبيع) *
- ٢١ (آل (موسى) في المبرز ينتمون الى (المغيرة) بطن في بني (لام)

- (٢٢) آل (مطلق) في الاحساء ينتمون الى (العريئات)
- (٢٣) الرواجح في الاحساء ينتمون الى (البقوم)
- (٢٤) آل (رثود) في الاحساء وغيره ينتمون الى (سبيع)
- (٢٥) آل شمس في الاحساء ينتمون الى (غرينة في سبيع)
- (٢٦) آل (عمير) في الاحساء ينتمون الى (سبيع) ، وفيهم علماء
- (٢٧) آل (حليل) في الاحساء ينتمون الى (عقيل بن عامر)
- العدنانية

- (٢٨) آل رزيق في الاحساء ينتمون الى بني (نهد من قضاة)
- (٢٩) آل (غنام) هذا الاسم يتوارد فيه عوائل بعضهم من سبيع وبعضهم من (تميم) وبعضهم من (قحطان) وبعضهم من بني (خالد)

٣٠) آل جمهور في سدير ينتمون الى عدوان القبيلة المشهورة ومنهم الشيخ سلمان بن جمهور المتوفي سنة ١٣٦١ هـ ، وكان شاعرا شعبيا له شعر يتصف بالجزالة والقوة وقد تولى قضاء رنية وقضاء ابها رحمه الله ، ومن شعره وقد ارتحل من سدير الى منطقة عسير لتولي القضاء هناك :

مع السلامة يا القدوع والعود الازرق واللحم
بشر عيونك بالدموع من كثر تنفيخ الفحم
القدوع : ما يقدم للضيوف امام القهوة ، والعود الازرق : هو
الألوة عود الطيب والبخور

شمران

عدهم صاحب عشائر العراق من عبدة من قحطان ، وقال في تاج العروس : بنو شمر بن عبيد بن جذيمة بطن من طي . وعدهم ابن دريد في الاشقاق من طي ورفعهم الى كهلان . وشمران أقسام .
وشمران اقسام :

- ١ - شمران
- ٢ - شمران ، تهامة ومنهم العبوس

والبادية ، فخذان .

١ - سحاب .

٢ - آل مبارك .

- منازلهم على طريق الطائف وأبها منحدره الى الغرب حتى تهامة
ويحيط بها من الغرب والشمس غامد ومن الشرق شهبان ومن الجنوب
خثعم وبالقرن .

بحث في قبيلة خزاعة

قال بن الكلبي وسموا خزاعة لان بني مازن من الازد لما تفرقت من
اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ماء بين زيد ورفع يقال له غسان واقبل
ابو عمرو بن لحي فانخزع عن قومهم فنزلوا مكة ثم اقبل بنو اسلم ومالك
وملكان بنو اقصى بن حارثة فانخزعوا عن قومهم ايضا فسمي الجميع
خزاعة قال في العبر وكانت موطنهم مكة ومر الظهران وما بينهما وكانوا
حلفاء لقريش وكانت لخزاعة ولاية البيت بعد جرهم ولم تزل ييدهم الى
ان باعها ابو غبشان الخزاعي من قصي بن كلاب بزق خمر . قال الشاعر :
باعت خزاعة بيت الله إذ سكرت بزق خمر فلا فازت ولا ربحت
وقال الناس : احمق من أبي غبشان ، واندم من أبي غبشان ، واخسر صفقة
من أبي غبشان فذهبت الكلمات الثلاث امثالا .

وقد ضرب به المثل في الخسران فقل اخسر من صفقة ابي غبشان
واكثر الشعراء القول في ذلك وقال في العبر قال القاضي عياض المعروف
بي نسب خزاعة انه عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس بن مضر وانما عامر
عم أبيه اخو قمعة .

وقال القلقشندي بنو خزاعة قبيلة من الازد قحطانية وهم بنو عمرو
بن ربيعة بن حارثة بن مزيقيا قال ابو عبيد وعمرو هذا ابو خزاعة كلها
ومنه تفرقت بطونها فولد له كعب بطن ومليح بطن وعدى وعوف وسعد

وذكر في موضع آخر ان خزاعة هو اسلم ومالك وملكان من بني اقصى
بن عامر بن قسعة بن الياس بن مضر وقال السهيلي كان حارثه بن ثعلبة
بن عمرو بن خلف * على ام لحي بعد ابيه قمعة فتبناه حارثه واتسب اليه
فالنسب صحيح بالوجهين *

وفي عون الباري اختلف في نسب خزاعة مع الاتفاق انهم من ولد
عمرو بن لحي وفي العقد الفريد ذكر انها قحطانية ولم يذكر الخلاف
قال حسان :

فلما قطعنا بطن مر تنزعت خزاعة منا في جموع كراكر
قلت الذي اوقع الخلاف هو التبني والحلف قال الشاعر في خزاعة
اذا افتخرت خزاعة في قديم وجدنا فخرها شرب الخمر
وباعت كعبة الرحمن جهرا بزق بش مفتخر الفخور
وقد نسب بن هشام وابن حزم وابن الكلبي عمرو بن لحي الى عامر بن
مزنيقيا الشجبي اليعربي القحطاني
وعمر بن لحي هو اول من غير دين ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل
الصلاة والسلام وهو الذي احضر صنما من الشام يقال له هبل نصبه
للناس فتابعته العرب على ذلك *

وكان اول من اطعم الحاج بمكة سديف الابل ولحمها على الشريد
وعم في تلك السنة جمع جاح العرب بثلاثة اثواب من مروود اليمن وكان
قد ذهب شرفه كل مذهب فكان قوله فيهم ديننا متبعا لا يخالف وهو
الذي بحر البهيرة ووصل الوصيصة وحمى الحامي وسيب السوائب
ونصب الازلام حول الكعبة حتى جاء نبي الرحمة محمد صلى الله عليه
وسلم فهدم ذلك وامر بعبادة الله وحده لا شريك له *

الفرما يفتح الفاء والراء مدينة عظيمة كانت كرسي الديار المصرية في زمن ابراهيم الخليل
عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ومن قراها ام العرب التي منها هاجر ام اسماعيل بن
الخليل والفرما في اول الرمل بين السائح والقصر المنزلة المعروفة على يسار المتوجه الى الشام
من مصر على ساحل البحر ، خربت ولم يبق منها سوى الآثار وموضعها تل عال ونقلت هذا
للاتفاق القريب ان اسماعيل ام العرب واه من قرية ام العرب *

— المؤلف —

بحث في الاكراد

ذكر أبو عمز بن عبد البر في كتابه القصد والامم في انساب العرب والمعجم ان الاكراد من نسل عمرو مزيقياء وانهم وقعوا الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الكرد وقال في القاموس والكرد العنق أ واصليها ومنه شارب مكروود وبالضم جيل م ج اكراد وجدهم كرد بن عمرو مزيقياء انتهى قلت مزيقياء بضم الميم وفتح الزاي وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر القاف وفتح الياء الثانية وبعدها همزة مدودة وهو لقب عمرو المذكور وكان من ملوك اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين بالذهب فاذا امسى مزقهما ويأثف ان يلبسهما احد غيره والانصار من ولده وهم الاوس والخزرج ومن نسله الازد ومنهم آل المهلب جد هم عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء لقب بماء السماء لجوده وكثرة نفقته واما المنذر بن ماء السماء اللخمي احد ملوك الحيرة فان اباه امرؤ القيس عمرو بن عدي ، وماء السماء امه وهي بنت عوف بن جشم بن النمر بن قاسط بن هنب بن اقصى بن جديلة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وانما قيل لها ماء السماء لحسنها وجمالها •

الازد لما تفرقوا بعد سيل العرم كل ازدي اضيف الى محل سكناه فقليل ازد السراة وازد عمان وازد دبا وازد شنؤوة •

وقد قال الشاعر وهو النجاشي واسمه قيس بن الحارث :

و كنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى بها ريب من الحدثاني
فأما التي صحت فازد شنؤوة وأما التي شلت فازد عماناني
ومن الاكراد البروادين بطن من الهذانية بفتح الهاء والذال المعجمة
وبعد الالف نون مكسور ثم ياء مشددة مثناة من تحتها وبعدها هاء وهي
قبيلة كبيرة من الاكراد والروادين بفتح الراء والواو بعد الالف دال

مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مشددة بعدها هاء ، ونقل القاضي
بن خلكان في وفيات الاعيان ان صلاح الدين ابو المطهر يوسف بن
ايوب ، من مضر من قيس عيلان ورفع النسب الى عدنان حتى انتهى
الى آدم وذكر ان من اجداده علي بن احمد ممدوح المتنبى والمعروف
بالخراساني وفيه قال المتنبى من قصيدة من الخفيف :

شَرَقَ الجَوُّ بالغبار اذا سا ر على بن احمد القمقام .

وذكر من اجداده حارثة بن عوف بن ابي حارثة صاحب الجمالة
الذي حمل الدماء بين عبس وذبيان وشاركه في الجمالة خارجة بن سنان
اخو هرم بن سنان وفيهما يقول زهير بن ابي سلمى قصائد منها قصيدة
من الطويل :

على مكثريهم حق من يعترهموا وعند المقلين السماحة والبذل
رهل ينبت الخطي الا وشيجة وتغرس الا في منابتها النحل

وما ذكره بن خلكان يؤيد قول بن عبد البر ان قسما كبيرا من
الاكراد عرب قلت بالاخص اكراد الشام قال الشاعر مؤيدا قول ابن عبد البر:
لعمرك ما الاكراد ابناء فارس ولكنه كرد بن عمر بن عامر

(الملحق)

مجموعة أسر عربية في الجزيرة

آل صباح من البجايدة من عنزة فخذهم يسمى عند عنزة رأس
الجميل واولاد عمهم الادنين الخسران من البجايدة ومنهم عقيد في عنزة
مريد العدواني من العمارات وهو شاعر شعبي مشهور *

وآل خليفة من السلفا من فخذ الحسني وهم من فخذ من تمران
ومن رؤساهم من تمران والحرير وغيرهم *

آل غانم وآل صقر في الكويت
هم من الحسني من السلقا من عنزة
الخالد وآل نصف في الكويت من الشمالان من عنزة
ومن عنزة في القصيم عيون الجواء
آل راجح وآل عساف وآل عجلان
الضياف وآل ناجم وآل ناصر والقحيمي والكمير والحويطي :
وفي المجوعة آل تركي يجتمعون مع آل عبيد في التويم من عنزة
وهم غير آل تركي الدواسر في المجوعة *

آل حجيلان في الشقة وبريدة من السكاكر من الحسني من
السلقا ومنهم براهيم الصالح الحجيلان *

اما ذرية حجيلان بن حمد في بريدة فهم من آل عليان من تميم
اما آل حجيلان الدين هم من الوادين من الدواسر فيندعون آل مد
الله ومنهم عمير آل حجيلان * (الملحق)

ويوجد من بني وايل في لبنان اولاد علي الصغير قدم جدهم احمد بن حوشان من البادية الى الجولان ثم الى جبل عامل بلبنان وكان لهم زعامة في القرن الثالث عشر الهجري قال شاعرهم علي بك الاسعد :

« بنو عمنا من آل بكر ووايل حماة العذارا في الهياج وسورها »

وفي مدينة عنيزة من السقيان من عنزة آل عليان وآل خليل من السرحان ومنهم السباعا :

ومنها من آل عفالق قحطان

آل مصيف والسكته وآل مانع المعروفين بالبويطن *

وفيهما من السعيد الضفير وشيخهم من حلاف آل خليدان وآل عمرو وآل مزيد بن عمرو وآل عامر بن عمر والزغابا من اشراف الحجاز كما مر من آل عقيصان منهم آل رمخ

وفيهما من بني حسين الاشراف آل عرينان

ومن الدياحين من بركة مطير آل عقل العميريني

ومن شمر آل غرقين وآل عمير والجنيقي والسواجا وآل سويد في بريدة *

ومن باهلة آل رميحي وآل عبد اللطيف *

ومن الاسر من عنزة الجلاعيد من قبيلة الدهامشة ونخوتهم اخوة حسناً وهم اسرة كثيرة متفرقة في بلدان نجد في قفار والروضة والعارض والاحساء ومنهم :

آل فهيد وآل علي *

وتتفرع منهم من درية علي :

العبد العزيز والحميد والصعب وغيرهم

ومنهم جماعة في سوريا ودير الزور وسميرا وقفار ومن جميلة من عنزة الفررة في الحلوة منهم الموجود من آل عبد العزيز وفي الحسا بادية مع هواملة الفرجان ومنهم التفتات في الهدار ومنهم الكبرى بادية

كبيرة تقيم بين الخرج والإفلاج ومنهم السنادا ، غير سنادي تميم
والسنادي العنزويون في الوادي يقيمون فيه كغيرهم من العشائر .
ومن عنزة في فلسطين عائلة المشطه في قرية كفر المديك من أعمال
نابلس وهم من عائلة آل مشيط من عائلة الفرجة من فخذ الرولة من
ضنى مسلم .

ومن قبيلة سبيع في عنزة الزامل والسليم والزامل
والمصور وبكر ومنهم الخليفة والسمايل والمطوع وسرور ومنهم آل
يحيى وآل حميد آل بو غنام وهم أهل الهالية بالقصيم والعويمر ومنهم
السلمي والشلالي والكريشان .

الجميع من ذرية زهري الحراج الشوري السبيعي .
ومنهم الطريف والدبه وآل بالتشحم منهم آل جبرين وابن مهيزع
والبالشحم وآل ماضي والسباعا والدخيل وبنو عمهم آل بن صالح بالرس
وآل الاشقر وبن روف الجميع من سبيع .

ومن عنزة في القصيم وبلدان من يأتي :
الحمادي والقصران والفراج والروضان والشوايع والشواها
والمديهش وآل فهد والبيادا والكليات والعضالا والخطافا بالبكرية
والقواديز بالقرعا وآل مريزق من آل بورباع منهم الشقاري والساكر
والحجيلان .

ومن عنزة القحطان والبعاما والزمان
ويوجد في القصيم الطولان وهم آل صقيه وهبة أشتروا في
عقيل القصيم منهم علي الصقيه في بغداد .

القرينية الموجودون من قبائل شتى تحالفوا
فيهم شمري من قبيلة الرمالات وهم الروسة وآل قبعان وآل
عجلان ومنهم من هو يلتحق بعبدة قحطان وهم الجحشة والبديع من
الحرقان من عبدة ومنهم قوم من قيس عيلان عدنانيون وهم آل ضبه .

وفيهم من هو اسلمي من الاسلام من شمر وهم الجمهور قلت وهم
 غير آل جمهو والذين ينتسبون الى عدوان القبيلة المشهورة ومن القرينية
 من ضبة آل هزاع في الحلوة
 آل حماد في سمنان في الزلفي ينتمون الى قبيلة الاساعدة من
 عتيبة السنادا في الوشم من بني سعد تميم
 آل بطي في الربيعية القصيم من الوداعين دواسر
 الشواعر في بلدان نجد منهم من بني خالد ومنهم حميدان الشويعر
 ومنهم من الحقاين من ذرية دوسرين تغلب وايلين مع اخوتهم المصارير
 والمشاوية والخيالات والعصور •
 آل زومان وآل يوسف في الدرعية بدارين من الدواسر وهم غير آل
 يوسف العنزي من آل بو رباع في الدرعية •
 الطويل في الدرعية من تميم وقد انتقلوا من حوطة سدير الشماسا
 في الرياض من بني وايل •
 الملوحي في عنيزة من النواصر من تميم
 آل سالم بن بليهد في القراين من بني خالد
 السويل في عنيزة من بني خالد •
 آل عقل في القصيم من عنزة وهناك العقل في الرس من تميم من
 آل حميدان •
 ويوجد في مدينة عنيزة من بني خالد آل بريكان وآل براك وآل
 مكتوم وآل شوشان وآل صخيبر وآل صعب وآل قاشان وآل كنعان
 والدماشا وآل مشاري وآل السادي وكلهم من بني خالد
 آل حماد من بني زيد ومنهم العبدلي في عنيزة
 القضايا في مدينة المجمعة من بني تور سبيع
 الباعود في المجمعة من عنزة
 آل خليفة في سمنان من الزلفي وهم عنزيون ومنهم الشاعرة

الشعبية التي قالت من ايات :

يا اهل النضا من يخاويني لسمناني
اسرح واروح وقيل فوق غدراني
وامن بني تميم في القصيم الاسر الآتية :

العقيل بالخبرا

الشايح بصبيح

الفوزان بالرس

العيسى بصبيح وآل براهيم وآل عكوز التجلهمي والجمالا الجميع
في آل صقية وهبة تميم •

آل يحيا في ملهم من آل مرشد من تميم

ومن الوهبة تميم في القصيم

سليمان المعروف بالحاصل وآل ميلبس وآل سلبوم وآل

يوسف وابن لهيب وابن احميد •

« بنو سليم تنسب الى جدها سليم بن منصور بن قيس عيلان مضرية

عدنانية وهي قبيلة كثيرة العدد ومساكنها حصينة ومشهورة في الجاهلية

والاسلام وحرثهم المشهورة في التاريخ بحرة بني سليم ولهم رجال

بارزون ومن ابرز شعراءهم العباس بن مرداس فهو سيد وفارس له

صولات وجولات مع فارس اليمن الشهير عمرو بن معدي كرب الزبيدي

ومن شعراءهم الجحاف بن حكيم السلمي » •

ومن قبيلة عنزه ال حمد المسمون بآل عمر من ابو رباع ومن سبيع

ال حماد وال فليج وال منصور وال فايز وال حمد وال مهوس وال هزاع

وال نحيط الجميع في رغبة •

وفي البره العرانا الجميع من سبيع •

الفوزان في رغبة من العفسة في مطير والعفسة بطن من ضبيعة من

بكر بن وائل دخلوا في عداد مطير •

ال ربيق في رغبة من بني خالد *

ال حميد في القصيم من بني خالد *

الوايلي في البير من بني وايل آل يورباع عنزيون وكذلك آل وايل
في البره * وآل مفرج في رغبة وغيرها من عنزة آل بويطين من عائد ويوجد
عائد من الضفير في عبدة بقحطان ويوجد عائد ربيعة وهو المشهور في
الجزيرة العربية والبطين بطن م من بني نمير من سليم العدنانية *

وبطين بطن من آل رميزان من آل يوسف من الحمد من النصرالله
من الزكاريط من عبدة من شمر الطائية * والبطينات فرقة ذات بأس من
الاسيعة م من عنزه *

بنو شهاب في لبنان من بني مخزوم وقد لعبت دورا كبيرا في مجال
الحكم على مسرح لبنان ووادي التيم مقاما في اواسط القرن الهجري
الثالث عشر *

ومن بني تميم حجيل احدي قبائل منطقة الباب ومنبج من أقضية
محافظة حلب تقدر بأربعماية بعائلة وذكر بعض المؤرخين أنها وصلت منطقة
الباب في الثامن عشر للميلاد ومن عائد آل جاسر وآل ملحم في العاط
من آل عواد مكان الدرعية *

والك مطير في الزلفي والبنلامة بالقطيع الملقبون بالسدارا كلهم من
عائذ اقارب للزامل اهل سدير ومن هبة من تميم آل سليمان بالقرينة
آل عبد العزيز في ملهم آل عبد الله في تحريمل الجفيع يجتمعون في
براهيم بن حسن آل بسام *

آل حوقل من الروسان في عتيبة *

وبن حوقل وهو ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي له كتاب
المسالك والممالك وهو مثل مسالك الممالك للأصطخري وهو من اهل
القرن الرابع الهجري * توفي سنة ٣٩٩ هـ

القبس جاء لهم ذكر في تاريخ نجد وبعد البحث والتدقيق ظهر انهم من
وايل : من بقايا بني حنيفة •

البسيسات من عنزة من الحبلان وقد نزع فخذ منهم يسمى الجلعان
الى حرب على أثر حادث دم وحالفهم ووسم سمتهم سنين ثم رجعوا الى
عنزه بعد صلح مع قومهم !! •

ومن بني تميم في ثرمدا ال يوسف وفروعهم •
ال دخيل وال مدليج والدرابا وهم من بني سعد •
ال غنام في بريده من شمر من ال جري •
البصلا في الكرية من ال جربوع والبصيلي لقب •
ال حسين في الاحساء من ذرية موسى بن ربيعة وفروعهم •

آل مشاري وآل حسين والحسيني • •
ومن بني تميم في الزلفي السالم والغنام •
ال سالم في الدرعية •
وال خريف والعجلان والغنام بحريملا •
الوهابا في ثادق وال موسى وال صالح في عشيرة سدير ال شتوي
بتمير من قرى سدير •
العنيق في الصغرة •

قبيلة عدوان

اسمه الحارث بن عمرو بن قيس عيلان وسمي بعدوان لانه اعتدى
على اخيه فقتله ومن بطونهم :

زيد وبشكر ودوس التي في الازد رهط ابي هريرة فمن ولد فهد
بن عدوان ابو سنارة الذي كان يدفع بالناس في المواسم وهو عميله بن
الاعزل •

ومنهم حاكم العرب عامر بن الظرب ومنهم ذو الاصبع العدواني

الشاعر المشهور ومن بطونهم بنو كبه الذين في ثقيف وكانت تسكن
الطائف واطرافه والنسبة اليهم عدواني وقد سهى العلامة السمعاني
عن هذه النسبة في كتابه انساب المحدثين ثم استدرکها عليه بن الاثير
في كتابه اللباب •

وينتسب اليهم
الخمامش وسكناهم شمال الطائف •
ومن بطون عدوان •
الهريسات •
اللهايقة •

ذوي سنان ذوي مبارك ذوي سعد ذوي مسعيد ومن عدوان
عثمان بن عبد الرحمن المضايقي له دور تاريخي في عصر الامام عبدالعزيز
بن محمد ال سعود •

وينتسب آل عدوان •

ال جمهور في سدير ومنهم الشيخ سليمان بن جمهور القاضي
والشاعر الشعبي المشهور وهو القائل من قصيدة :

شيخ الى حفيت مناسم اركابه يرقع حفاها من ترايب حريه
وقد سرق بعض المعاصرين بعض هذه القصيدة ومدح بها الشيخ احمد
ابن ثاني كما هي موجودة في ديوان الشيخ قاسم رحمه الله والقصيدة من
وحي الشيخ بن جمهور عام ١٣١٨ هـ

وفي الجمعة وحرمة يوجد الدواسا من دوس الازد قحطان ومنهم
الشاعر الشعبي عثمان الدويسي الذي يقول في قصيدة يرد فيها على
شاعر الكويت حمود البدر وذلك في وقعة الصريف ٢٦ ذي القعدة ١٣١٨

لي لابة ما يلبسون الوزارا ولا جمعوها من حساوي وبحار
بش البحر ما ينوصف للحرارا لو طار تلقونه على سيف الابرار

والحصن عمق اصلها والمهارة والنار يقبس من مقاييسها
والحصن عمق اصلها والمهارة والنار يقبس من مقاييسها نار

وحمود البدر هو الذي يقول يفتخر ويمدح بن صباح :

انذرك عن ثورة قوي المشارا الي الى من ثار تهتز الاقطار
صفحة صباح التغلي مايمارا ولا ينتجارا لا وعلام الاسرار
انتم حرار من مواكر حرارا وحنا عليكم من صواريخ سنجار

وكانت هذه القصيدة والوقعة مثار قرايح الشعراء فقد تجاروا في
ذلك وسجل فيها بعض شعراء النبط المشهورين احاسيسهم فكانها جزء
من سوق عكاظ . يقول الشيخ سليمان جمهور من شعراء سدير :

عفت الكري ومضاجعي للعذارا لكن يطعن ثومة القلب مسمارا
اولاد نجد بالفخر والممارا بالطيب والابا لردى ما لهم كار
اعمال الحرار مثل اباهما حرارا وجميع طير لا يفرك ولو طار

ويقول بن عبد الهذلي من قصيدة نقتبس من حكمها :

السير ما ينزل مجاري شعيرة ولا يتزل الوادي الى صار محناب
لاتا من الدنيا ولا ترتهي به تقبل وتعطي عند الاقفاي عرقاب
ان ادبرت قصت محوص قطيبه وان اقبلت فادنى شريط لها جاب

ويقول الشاعر العريني معارضا له :

يا قاطعين البيد ودولي اكتساب رد على قول لفي منه ريبة
قول عن العزي وانا انكرت ما جاب مطيع نمام مشى بالحريبة

ويقول خشيرم بن يوسف من قصيدة في الرد على بن بدر :

وشد الرها يا حمود وشذا الممارا وشذ التلفق من وجيزات الاشعار
لفقت في شعرك حكايا اكبارا واسرفت في قولك صواريخ سنجار

هذا الفخر مهوب شرب الزقارا وتسريح للجاكات من فوق الإوزار
ما خاصم الصعلوك ملاك دارا ولا روس الباشق على باز الاكوار
ويقول ناصر بن ابراهيم بن جعيشن وهو ابن للشاعر ابراهيم جعيشن
من اهاني سدير وشهرة والده اضاعت اسم الابن الشاعر :

يا راكبين فوق تسع تبارا ما لفقوها من عوازم وحدار
يا حمود حديثو جملكم وثارا انشد مطير ويام وبين الجمل نار
طير البحر ما قد خبرناه طارا والبوم ما قد صقره كل صقار
ربعك معرفتهم بلبس الوزارا وان حولوا بالبحر بجنون محار
وان سافروا للهنديم التجارا تعوضوا ما بين فلفل وكنبار
حنا حرار من فروخ الحرارة لطامة العايل بضيعات الافكار
كم حلة نودع عمدها ثارا يشهد عليها ما تذكر بالاخبار
اولاد نجد يا فتى بالمشارا تسقي العدا يا حمود من كاس الامرار

رجال الحجر من قحطان *

هم بنو شهر قبيلة شهيرة عربية لهم المام بالزراعة والماشية ويحدهم
القنفذة غربا وجيزان تهامة الى اعالي جبال السراة يحدها من الشرق
بيشه ومن الجنوب بالاسمر ومن الشمال بنو عمر وهم قسمان بنو يثله
وسلامان *

وبنو شهر وبنو عمر قريب بعضهم من بعض في النسب والوطن
وكذلك بنو الاسمر وبنو الاحمر الكل منهم اهل شجاعة وعروية *

بكر بن وائل

ومن بطون بكر بن وائل قيس بن ثعلبة ومن بطون قيس بن ثعلبة
سعد بن ضبيعة رهط الاعشى في منفوحة ومن هذه القبيلة قبيلة الجلاليل
اهل منفوحة ومن بقاياهم ال شعلان ومن ال شعلان ال عبدالله الذين

منهم ادهام بن دواس وابن فارس في منفوحة وآل زامل الذين منهم آل عثمان في منفوحة ومن آل شعلان آل مفرج الذي يسمى باسمه صنع مفرج آي منفوحة ومن هذا البطن العنسة في قبيلة مطير ومنهم الجلاليل ...
(تابع عشيرة الحويطات)

- ١ - عشيرة الطقيقات وفيهم تتركز مشيخة حويطات التهمة *
- ٢ - الذيايين *
- ٣ - العميرات ومن فخذها الشرمان والسنيجات والفوسه *
- ٤ - الفحامين *
- ٥ - الرقاية *
- ٦ - القرعان *
- ٧ - الموسه ومن فخذها * النوازية والقدود *
- ٨ - الغناميين *
- ٩ - اجرافين *
- ١٠ - التبيضات *
- ١١ - العبيات ومن فخذها * الطويرشات * واللاهية * والمقيمات *
- ١٢ - الجواهره *
- ١٣ - السلالة ومن فخذها * النواجمة * والنوافلة *
- ١٤ - الزماهره *
- ١٥ - عشيرة الفطوح *
- ١٦ - عشيرة السريعين *
- ١٧ - « السليمين » ومن فخذها * الدقايقه * والشوامين *
- والعظيمات * والطاققة *
- ١٨ - « بني عقبة » *
- ١٩ - « المشاهير » *
- ٢٠ - « المساعيد » *
- ٢١ - « الرواضية » *

بيان نسب آل عاصم :

- أ - هو عاصم بن سليمان بن جحدر • المتفرع من قحطان مذحج •
- ١ - فأولاد جحدر هم : سليمان • وجمل •
- ٢ - وأولاد سليمان هم : محمد • وعاصم •
- ٣ - ومن عاصم : آل رزق • وآل طريف • وآل خضر •
- ب - ونأتي على تفريع أولاد عاصم الثلاثة :
- ١ - آل رزق : ومنهم آل عبيد وآل نصار •
- ومن آل عبيد : آل مرعي - وآل كريشان •
- ومن آل مرعي : آل عذاران • وآل فاضل •
- أما آل عذاران فمنهم : آل حبيش والهاميش •
- ومن آل حبيش آل ناصر • وكانوا يسكنون بلدة (أوتيفية) من بلدان الوشم بنجد •
- ومن آل ناصر : آل محمد •
- ٢ - ومن أولاد عاصم : آل طريف • ومنهم آل عضيب ومن آل عضيب آل حشر امراء بلدة الهياثم بالخرج •
- ٣ - ومن أولاد عاصم آل خضر ومنهم الحلاف الذين سموا (السعيد) نسبة الى مولى لهم نزحوا معه الى العراق وهم صغار فسموا باسمه • وكان اسمه (سعيدا) • وهم آل حلاف واميرهم ابن حلاف المشهور •
- ومن آل حلاف : آل علي ويسكن اكثرهم بلدة القصب بالوشم بنجد وفيها تفرقوا •
- ومن آل علي : آل مقحم • وآل منيع • وآل قاسم •
- وآل مفدي • وآل شهوان وآل فريع

ومن آل حلاف : آل غفر الذين يسكن بعضهم بلدة
الهيائم بالخرج •

« بحث في قبيلة خثعم وما سبب هذا الاسم »

قال ابو مسلمة موهوب بن رشيد الكلابي : تحالفت سعد الريث
وهم الفزر وتيم رهط ابن المدينة وحاتم بن عفرس بن بجيلة بن انمار
بن نزار وبنو الفزر وبنو قحافة أبناء عفرس بن أنمار بن نزار ، وغمست
أيديها في الدم ثم وضعتها على يد جمل يقا له الخثعم ، فتحالفت
فسميت هذه القبائل خثعم • والفزر في اللغة هو الاثنان فأكثر ، والفزر
لقب سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر وكان وافي الموسم بمعزي فأنهاها
هناك ، ونسب خثعم موضع خلاف بين النسابين منهم من نسبهم الى
كلان بن سبا فخثعم عندهم من اليمانية ، وذهب آخرون الى ان انمارا
هذا ابن نزار من العدنانيين وان بجيلة وخثعم لحقا باليمن واتسبا عن
جهل منهما الى أنمار بن ارش بن عمر بن الغوث وعلى هذا اكثر النسابين ،
قاله ابن عبد البر في القصد والامن •

فصل

ومما تجدر الإشارة اليه أن القبائل العربية هي ذات العvisية التي تتكافأ في النسب والحسب والمصاهرة والمجد ، مثلاً كقحطان ومطير وشمر وعتيبة وعنزة وأمثالهم عريقي النسب . وهناك قبائل أخرى لا تستطيع رد أصولها إلى الأرومات العربية ولا تقيم لهم القبائل العربية وزناً كالصلبة والعوازم وهتيم والرشايدة ومن في طبقتهم ، وحيث أنهم ضعيفون وليس لهم عvisوبة قوية عربية فإنهم يلجأون ببعض القبائل المرهوبة الجانب كعنزة وشمر وغيرهما ويأخذون منهم أخوة مقابل حمايتهم ، ويوجد في الجزيرة العربية جماعات من الهيئة الاجتماعية منهم الموالي ومنهم من يطلق عليه العرب اسم (بني خضير) موجودون بكل منطقة وبعضهم لا يستطيع رد أصله إلى عنصر عربي ، ومع ذلك فإن بعضهم ساهم في المجتمع وأصبح ذا جاه ومقام في الرئاسة والتجارة كبير . ولا يستبعد أن بعضهم كما يقولون ينحدر من أصل عربي ، ولكن الظروف اضطرتهم إلى أن نزل بنسبة مصاهرة إلى أن لا يستطيع رد أصله إلى عنصر عربي فأصبح في حكمه وعلى كل حال فإن بعض هؤلاء له قيمة في المجتمع أدبياً ومعنوياً وهم أخوة أعزاء لهم ما للعرب وعليهم ما على العرب .

الا انما التقوى هي العز والكرم وخبك للدنيا هو الفقر والعدم
وليس على عيد تقي نقيصة اذا صحح التقوى وان حالكا وحجم

بحث في كفاءة النسب وانها معتبرة عند الفقهاء وعند العرب (الملحق)

الكفاءة مصدر كافاه بمعنى ماثله وساواه في صفاته ، والصفاء التي تجمع المماثلة كثيرة وقد قال الامام احمد رضي الله عنه اذا تزوج المولى عريية فرق بينهما واجاب احمد عن تزويج زيد واسامه رضي الله عنهما عرييتين بانهما من بني كلب فهما عرييان حرا الاصل وانما طرأ الرق عليهما قال في الشرح فعلى هذا يكون حكم كل عربي الاصل .

قال الفقهاء . فلو زوج الاب عفيفة بفاجر أو عريية بعجمي أو حرة بعبد فلمن لم يرض من المرأة أو الأولياء حتى من حدث الفسخ فيفسخ أخ مع رضاء اب لأن العار عليهم أجمعين . واعتبر أحمد وأبو حنيفة والشافعي وأهل البيت الكفاءة وكذا مالك في إحدى الروايتين . وقال عمر رضي الله عنه لأمنعن ذوات الأحساب إلا من الأكفاء ومعلوم ان الحسب هو النسب كما في شرح البخاري للعسقلاني .

ومسألة الكفاءة من المسائل الخلافية ، الجمهور قائلون باعتبارها وخصوصا في الدين والنسب وانها حق لله تعالى في الدين عند الجميع وفي الدين والنسب عند الثوري والايام احمد بن حنبل وانهلأحق للمرأة وجميع الأولياء عند الجمهور ومنهم الشافعي . قال ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب واما أهل التسوية فان منهم قوما أخذوا ظاهر بعض الكتاب والحديث ولم يقتسوا عن معناه فذهبوا الى قوله تعالى : (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقويه (ليس لعربي على عجمي) الخ وقوله المؤمنون تتكافأ دماءهم وانما المعنى في هذا ان الناس كلهم من المؤمنين سواء في طريق الاحكام والعدالة والمنزلة عند الله عز وجل والدار الآخرة . ولو كان الناس كلهم سواء في امور الدنيا لم يكن في الدنيا شريف ولا مشروف ولا فاضل ولا مفضول فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فأكرموه وقوله أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا فسي

الحدود • وكانت العرب تقول ما تزال الناس بخير ما تباينوا • • فإذا تساوا هلكوا • ومن الأسف أنه يوجد خسارة من تفاضات الأمم جهلوا ما للعرب من فضل ، وراعتهم المدنية الأوروبية فقلدوا أسلافهم من الشعوبيين ورأوا الفضل كل الفضل للأوروبيين وجعلوا ذلك سمتهم التي تميزهم عن سائر كتاب العربية وأدبائها وأصبحوا ولله الحمد موضع سخرة لا قيمة لهم حتى عند الأوروبيين أنفسهم وستكون لهم عاقبة أسلافهم انشاء الله • والشعوبية القديمة فرقة تذهب إلى تحقير العرب وتفضيل بعض أنواع العجم عليهم • ومنشأ ذلك كله بعض الشعوبية وقيل إن زياد بن أبيه لما استلحقه معاوية رضي الله عنه علم إن العرب لن تقر له بذلك مع علمهم بحقيقة حاله فعمل كتاب المثالب والصق فيه بالعرب كل تقيصة ثم وضع الهيثم بن عدي وكان دعيا كتبا حاول فيه أن ينز أهل الشرف من العرب تشفيا منهم ووضع أبو عبيد ، معمر بن المثنى كتابا في المثالب بالغ فيه واستقصى ، قالوا لأن أباه كان يهوديا وكان ربما غير بذلك مع علمه وفضله • وقد وضع أبو عامر بن غرسية ، وغرسية تعريب جارسيا (ومعناه بالاسبانية الثعلب أو الماكر ذو الحيلة) رسالة في تفضيل العجم على العرب رد عليها ودفعها وقندها علماء منهم أبو يحيى بن مسعد وأبو جعفر بن الدووين البلنسي وأبو الطيب بن من الله القروي • وكان علاء بن الحسن الشعوبي الوراق زنديقا فعمل لطاهر بن الحسين كتابا في مثالب العرب بدأ فيه بمثالب بني هاشم ثم بطون قریش ثم سائر العرب وبعثهم فيه بكل تقيصة ورمائم بكل قبيحة وقد أجازته عليه طاهر بثلاثين ألف درهم • وكتابه هذا خرج عن آداب الإسلام وهذه الكتب لا قيمة لها • أما مآثر العرب ومفاخرهم وآثارهم وأشعارهم فهي باقية بعون الله إلى قيام الساعة رضي الشعوبيون أم أبوا ، وكان العرب يعتزون بعروبته لدرجة أنهم يأتقون من تزويج بناتهم من أعجمي وشبهه ، ولا يتزوجون أعجمية إلا نادرا ، وأكبر شاهد ما حدث من

اختطاف كسرى إحدى بنات العرب ، اذ رفضوا مصاهرتة . وكانت
النتيجة قبل الملك وانقاذ الفتاة التي لم يستطع الأعجمي ان يدنسها، رغم
ما فعله من تعذيب واهانة .

من لم يكن أصله كريما لم يعمل في المعلوات فرعه
الناس كالارض دون شك ما طاب منها يطيب زرعه
إن دولة بني العباس كما قال الجاحظ أعجبية خراسانية ودوله بني
مروان عربية اعرابية ويقول العالم الألماني (كريمر) : دخلت بلاط الخليفة
في بغداد اعاني الفرس ولغة الفرس واخلقهم واعيادهم مما دعا الرياشي
الشاعر الى ان يقول :

إن اولاد السراري كسروا يا رب فينا
رب فارزقني بلادا لا ارى فيها هجينا

ولم يكن الرياشي وحده هو الذي أرسل الزفرة والخسرة فالواقع ان الوطن
العربي كله كان يخس بتلك اللوعة ومتجرع هذه القصة خفف الله وطأتها
وأعاد للعرب كل مجد وسمو . ونقول للهدامين ايا كان نوعهم : وفروا من
لعابكم ايها المدعون وأدعياء التجديد فلن تصلوا من وراء دعواتكم الا لما وصل
اليه النمل من اركان رضوى وذلك الابله الذي اغتر بقرونه الصغيرة وحاول
نطح الصخرة الكبيرة .

ورحم الله وصفي زكريا وسامحه فقد تحامل على هذه القبيلة في
كتابه عشائر الشام . والآفة عدم التثبت في انتقاء الاخبار « وما آفة
الاخبار الا رواتها » .
المؤلف

ومن القبائل التي اختلف فيها النسابون هل هي من العرب أو غيرهم *

البربر عظيم من الناس ببلاد المغرب وبعضهم بسمر ، وقد اختلف في نسبهم اختلافا كثيرا ، قيل من العرب ، وقيل أوزاع بن اليمن ، وقيل من غسان وغيرهم تفرقوا عند سيل العزم * قاله المسعودي ، وقيل خلفهم ابرهة ذو المنار احد تبابعة اليمن حين غزا العرب ، وقيل من لخم وجذام * وقال الحمداني انهم من ولد بن بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم عليها السلام ، وانه كان قد ارتكب معصية وطرده أبوه * وقال له البر البر اذهب يا بر فما أنت بر والله أعلم *

صلاح الدين أبو الظفر يوسف بن أيوب بن شادي الملقب بالملك الناصر ، صاحب الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والعراقية ، واليسنية * عده بعضهم من الاكراد ، وأورد نسبه القاضي بن خلكان في وفيات الاعيان وانه من قيس عيلان ، مضري ، عدناني * والاكرد من الروادية بطن من الهذانية ، وهي قبيلة كبيرة من الاكراد * قال بعض الباحثين ، وفي العرب كرد بن عمر بن عامر من الأزد ، ومنهم أكراد الشام * قال الشاعر :

لعمرك ما الاكراد ابناء فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر

الصلبة

يدعون أولاد غانم ، أو أولاد صليبي ، وهم موجودون في الجزيرة ينتقلون من جهة الى جهة ، ولا يكاد يخلو منهم مكان من أقصى جنوب نجد الى سواحل الخليج العربي، الي ضفاف الفرات، والدجلة وجبل سنجار في العراق و يقيمون ويرحلون زرافات صغيرة وامرهم عجيب ، فهم من أعرف الناس بالمناهل والمراعي وتلك المفاوز يرتزقون بمعالجة المرضى بالكي ، وأدوية يستحصلونها من النباتات ، وطرقهم في التطفل معروفة ، وبعض نسائهم بارعات في الجمال والظرف وقرض الشعر البدوي الشعبي ، ولهم علاقة صداقة مع القبائل المرهوبة الجانب، ومنهم بارعون في انشاء الاغاني الغزلية والحماسية والضرب على الربابة ، ولم نجد لهم ذكرا في كتب الانساب القديمة ، وقد اضطربت الاقوال فيهم . فقال بعض كتاب العرب والافرنج انهم من بقايا الافرنج الصليبيين مع ان لهجتهم وسختهم لا تؤيد ذلك وأقسامهم المشهورة من الصلبة هي :

- ١ - آل ماجد .
- ٢ - آل ربيع .
- ٣ - العذاذلة .
- ٤ - العنبار .
- ٥ - آل جميل .
- ٦ - آل بناق .
- ٧ - آل سيالان .
- ٨ - آل كبوان .
- ٩ - العراقان .
- ١٠ - آل طرفة .
- ١١ - السعادات .

- ١٢ - آل مسيلم •
- ١٣ - آل حازم آل عيسى وآل موسى •
- ١٤ - الظبيات •
- ١٥ - الشيوخات •

ومن مشايخهم ولد شنوف وولد سليبيخ وغنيم بن سريخ وولد طليحان وابن فريخ وابن جراد وقطين وشيوخهم العام هو ابن مالك ، وهي تلتجى الى بعض القبائل المرهوبة الجانب وتطلب حمايتها مقابل اتاوة تدفعها من اجل ذلك وحماة الصلبة ويدعى الحامي لهم (اخو) • نذكر منهم من يلي :

- ١ - بن كويكب • من الرولة •
- ٢ - أبو جفنة •
- ٣ - بن حسن • من الدغمان رولة عنزة •
- ٤ - بن بدري من الاشاجعة عنزة •
- ٥ - بن ملحسق من السوالملة •
- ٦ - الخربوطلي من العبادلة •
- ٧ - بن شن من ولد علي من عنزة •
- ٨ - بن محيني من الدهامشة من عنزة •
- ٩ - بن جلال من الصقور من عنزة •
- ١١ - بن دليق من الضفير •
- ١٢ - أبو تاية من الحويطات •
- ١٣ - بن خيال من العزام •
- ١٤ - بن سيد من ولد سليمان من عنزة •
- ١٥ - بن محمد من بني عطية •
- ١٦ - بن زين من بني صخر •

(العوازم)

منازلها بين الكويت وساحل الخليج العربي حتى ديار مطير في
الغرب •

في هذه القبيلة فخذان هما :

١ - القوعة •

٢ - ذوو عياض •

القوعة فيه عشائر منها :

١ - الهذالين •

٢ - الرمكات •

٣ - المساحمة •

أما فخذ ذوي عياض ففيه من يأتي :

١ - الملاعبة •

٢ - المساعدة •

٣ - الجواسرة •

٤ - العبايد •

٥ - المواقية •

٦ - النوية •

٧ - العتارمة •

٨ - الصواير •

٩ - المحالية •

١٠ - القراشة •

١١ - الغربية •

(هتيم)

قبيلة بين شمال نجد وشمال الحجاز ينظر اليها كالصلبة ومن
عشائرها :

- ١ - الخلوية •
- ٢ - الذبية •
- ٣ - الجلدة •
- ٤ - آل براك •
- ٥ - الدوامش •
- ٦ - الفحادين •

وتتيمما للفائدة • وحصول الجدوى والعائدة • تتحف القراء بقصيدة فريدة من نوعها في نسب بني (اسماعيل) قالها (محمد ابن الامام عبدالله المنصور ابن حمزة) من ائمة (اليمن) قام ابوه وملك (صعدة) وتقدم الي (صنعاء) ومات بها عام (٦١٤ هـ) وقيامه بالدعوة عام (٥٩٤ هـ) وان كنت لا أوافق معه في بعض الايات التي تحاول فيها على الغير • وان كان الهمداني المؤرخ المشهور قد سبقه الى التحامل ان صح ما قاله بن ابي (الرجال) في كتابه (مطلع البدور) عن بعض مؤرخي الزيدية • اذ قال في الهمداني : (لهج ابن الحانك) بتفضيل قبيلة قحطان على (عدنان) وحقر ما عظم الله الي آخره • والقصيدة التي نشر اليها هي موسومة بدات الفروع وهامي بادية وبلسان البلاغة منادية •

سمالك شوق من حبيبك منصب وهم اذا جن الدجى متأوب
ومن عجب ان لا يهيج لك الاسي ديار تعفيها شمال وهيدب
واني لتعديني الى العزم همة وقلب على جمر الغضى يتقلب
انا ابن الذي سن القرى والذي به (لعدنان) فرع لا يعاب ومنصب
عجبت لمغرور يكلف قومه مفاخر (عدنان) الى أين يذهب
ابونا الذي لم تعرف الخيل غيره ولم يك شيخ قبله الخيل يركب
وأورثنا حسن البيان ولم يكن من الناس من قبل بن (هاجر) يعرب
ذوو المجد ابناء (الذبيح) محلهم محل الثريا حين تسمو فتشهب
وهم ملأوا حزن البلاد وسهلها وضاق بهم شرق • وشام • ومغرب
وهم نزلوا في آل اسحاق منزلا و (قحطان) لولا هم اقل واخيب

مفاخر نالتها (نزار) ولم يكن
و (عك بن عدنان) الذين سما لهم
وغارا (معد) السابقين الى العلا
هم غضبوا لما اغتصبنا تراثهم
ونحن وهم مثل اليلدين فان تخن
ونحن أجرناهم من الناس كلهم
وخندف منهم امنا طاب ذكرها
وأنمار (أنمار) الطعان الذين هم
همو منعوا ما بين (ييشة) بالقنا
و (قحطان) منهم في العجاج كأنهم
بنى لهم (أنمار) في المجد رتبة
و (ناهس) الشم الذين تقلهم
وان (ايادا) من (نزار) سمت بهم
بنى لهمو مجدا ابوهم مؤثلا
و (ثعلبة) السامي الذي اكتسب العلا
وهم منعوا فيض العراق بجحفل
ومنهم (ثقيف) الاكرمون الذين هم
(ثقيف) همو أكفأؤنا ان منهمو
وما التنع (الخير بن عمرو) بمقرف
توارث (عمرو بن النبيت) وراثه
و (برد) هموا أهل المكارم والعلا
و (يقدم) السامون في العز انهم
و (زهر) هموا قوم (لقاح) يزينهم
وان أدع يوما في (ربيعة) يأتني
هم الناس لا ناس سواهم وانهم

ليبلغ أدناها (الكلاع) و (يحصب)
الى قصب المجد الاغر المحبب
يقينا وشر القول ما هو أكذب
بمكة • والاخوان للضيم تغضب
شمال يمينا فهي أوهى وأعطب
وقد كان ركن الموت في الناس يشعب
وطابت ومنها طييون وطيب
ليوث صدام في الوغى لا تكذب
و (نجران) والسود التنايل غيب
نعام بصحراء الكديدين هرب
تناولها (شهران منهم وأكلب)
الى الروع أفراس عناجيج شذب
فروع فخار حين تعزى وتنسب
توارثه (يامين • قبل ويشجب)
وكانت له فيها مفاخر تحسب
مقانب يهديها الى الروع مقنب
ذئاب اذا لم يلف للشر مرأب
عقائل في (فهر) تصان وتحجب
ولا بلثام نجرهم حين تنسب
له من (أياد) وصلها لا يعصب
وأهل الندما ما لاح في الجو كوكب
لهم منصب فينا أعز وارحب
اذا اتسبوا في (شم عدنان) منصب
شاييب ودق مزنة يتحلب
حصى الارض طابوا حيث كانوا ونجب

(ربيعة) اهل البأس والعز انهم تناول منهم (احمس بن ضبيعة) ولم أنس منهم (حبة الارض) وابنها تناول (عبد القيس) مجدا مكانه (لكيز بن أفضى) الاكرمون و (بكرة وأين (لقحطان) و (عدنان) كلها سمت في ذري (بكر) (علي) برتبة (الجيم ، وصعب) في (علي) هماهما (بشيان) و (الذهلين) من آل وائل ونهم يوم ذي (قار) جلوا عن وجوههم أجاروا ابنة النعمان من ان ينالها أجات على كسرى حجية وائل ومنهم بنو (النمر بن قاسط) ذي العلا وعززا نفو نهد بن زيد وجدعوا وان يدعني (الحيان) من فرع (يقدم) هم القوم ابناء الحروب سيوفهم وفي (مضر الحمراء) عز ونائل أبوهم أبو (الياسين) يسمو الى العلا وسن (لعدنان) الديات فأوسقت وابقى (لالياس) (وعيلان) مفخرا و(عيلان) صفو الصفو من آل (قيذر) لعمرى لقد أبقى لقيس شمائلهم القوم طابت نبعة الجود منهمو وقد ملأت ما بين برقة عنوة وهم ما همو في كل يوم كرية

هم الصفو منا والصريح المهذب مكانا هو المستأهل المتريب . واني بحبي لابن (افصى) لمصحب مكان السهى في المجد اذ يتصعب ليوث الشرى لا قيل ييزر يلعب (بكر) اذا الداعي الى الموت ينعب لها شرف في مجدنا مترتب اذا اليوم ابزى بالكماة العصبوب و (يشكر) يسمو من يرام ويصعب شآيب وذق ودقة متصوب فتى ليس الا بالاسنة يخطب يقينا وقد كانت حجة ، تغضب (عزري) اذا عد الفخار و (تغلب) معاطسهم بعد اصطلام فأوعبوا (يذكر) يظهر ودي المتحدب تل فتروي من نجيع وتخضب وبأس وفيهم للمخوفين مهرب له حسب في آل (قيذر) مثقب لستته والقائل الحق أغلب ومنزلة منها السما كان أقرب اذا طاب في آل (الذبيح) التنسب يقوم بها بيت الفخار المطنب وغيرهمو فينا سلام يؤخلب الى الشجر من قيس ألوف مكتب اذا جن نبع بالمنايا تغسب

(الملاحق)

وفيهم رباط الاعوجيات والقنا
وهم جمرات الحرب لم يلف مثلهم
(سليم) و (عدوان) وفيهم تناولوا
قبائل من (قيس بن عيلان) فخم
ومن يلفني من (يعصر) يلف (يعصرا)
(غني) و (معن) و (الطقاوة) وانهم
وهم أنزلوا هونا مهينا (بطيء)
وفي (مذحج) منهم وقائع لم يزل
وكم لهمو من وقعة بعد وقعة
و (عبس) و (ذنيان) و (أنمار) انهم
ومن مثل (عبدالله) والليث (اشجع)
بنت (غطفان) المجد وارتقت العلا
وان ادع في (عليا هوازن) تأتني
(غزية) نيران الحروب ومنهمو
لهم ما حوى شط العراق مشرقا
وهم ملأوا الارض الفضاء بضم
و (سعد) و (دهمان) الكرام و (عامر)
وهم ملأوا فج (العراق) بجمعهم
(خفاجة) تحمي أرضها بشبا القنا
وهم منعونا مع (ربيعة) كلها
يسIRON ما بين (البزخة واللوا)
وحي عظيم من (عبادة) ظاهر
مصاليت من (كعب) تلوح وجوههم
ومن (ككلاب) الاكرمين اذا ارتدوا
وفي العز من (عليا) نمير أرومة

واسيا فهم فيها القضاء المجرب
اذا لم يكن للناس في الامر مذهب
مفاخر عز لم تنلهن (يعرب)
لهم في العدى ناب خضيب ومخلب
لها الصفو من أنسابنا حين تنسب
لهم من (نزار) صفوها المنتخب
له الغيظ في اكبادهم والتحوب
لها نذب دام وآخر مخلب
لها أثر في (يعرب) لا يكذب
لهم في العلا بيت الفخار المرتب
اذا قيل في يوم الهياج ألا اركبوا
ونبعثها في (قيس عيلان) أصلب
قبائل ازكى حين تنمي واحسب
فوارس خطارون والنقع أشهب
الى حيث يحويه (السرار) وغرب
عتاق أبوهن الوجيه المذهب
لهم عزة في مجدنا لا تحجب
فقالوا منال الشمس من حيث تغرب
وبيض لها في مقنع الهام مشرب
و (عيلان) منها ركنها متنكب
سباسبها يفضي اليهن سباسب
لهم سالف نيل المعالي ، ومكسب
لهم بالندی ناد من الجود مخصب
حمائل موت ناره تتلهب
لها قمر فينا مضيء وكوكب

وفي القلب من حيي (هلال بن عامر) هم أوطأوا غربي (مصر) جيادهم ولم أزع مع ودي (سواة) انها ولم يخل عن ودي اسم منصور (مازن) و (عائذ) الشم الذين اليهم وقائعهم مشهورة فسلوا بها شمايط شتى من قبائل (طيء) و (زعب) حماة الروع شم محارب فتلك على الحالات قيس ولم يزل (وعمر) و (عمرو) حيث (عمرو) علمته لحق علنا ذكر (الياس) انه خليفة (اسماعيل) فينا وعقده خمي دين ابراهيم لما تطلعت وأورث للفرعين (عمرو) و (عامر) (لطاخة) مجد مع النجم ظاهر (عدي) و (ابناء الرباب) و (ضبة) وجمجمة العليا (تميم) الذين هم بنو (حارث) الشم الكرام و (عامر) قبائل من عمرو تواصوا بخطوة و (سعد) هم العادون في المجد رتبة وهل في (معد) (كامريء القيس) انهم ووارث (اسماعيل) (مدركة) العلا حمى سرح (الياس) وقد حال دونه فقد خرجت (ليلي) تخندف خشية وقال لها سيري رويدا فاتي

نوازع حب لا تزول وتنهب وهم ماهمو والدهر بالناس قلب لها الصفو من ودي الذي لا يؤشب محل صفاء عن تعاديه أجنب من المجد غايات العلا تتأدب (سعيد بن فضل) والذين تألبوا أتى لهمو بالنحس يوم عصبص وقائعهم مشهورة لا تكذب لها القدح في المجد الذي لا يخيب وقولي بما يقضي به الحق أصوب لمستكر ما عنه منا التجنب (بهاجر) مشدود الوصائل مكرب عليه سباع ضاريات وأذؤب موارد ما ابقى (الذبيح) المقرب وعز على ظهر الثرى مترتب و (عمرو) و (مختار النجار) المهدب ثفال لأرحى (خندف) حين أجلب و (عمرو) لهم حظ من المجد محنب من العز تحمي عرضهم وتذيب يفاعا لها فوق المجرة مسح لهم من (تميم) ضفوها المتجنب وأثؤب (ابراهيم) والناس خيب فوارس ضنوا أن (سرحا) سينهب وكادت وعمرى بنت (عمران) تسلب كليل لهم ان يقتلوا أو يخيبوا

فلاقوا لدى (عمرو) قري ليس آنيا
وأوسعهم برا أخوه ونائل
ومن (كهذيل) النازلين بعقوة
وقارة (عدنان) التي اتصبت لها
وثم (جذام) (١) الحائزين وراثته
و(ذودان) و(الافناء) من فرع(كاهل)
عزائمهم في كل يوم كريمة
وهم أسروا (زيذا) فقاض لديهمو
و (خجرا) أذاقوه المنون وعفروا
و (هلبة) أبناء (الذبيح) الذي سما
(كنانة) صفو الصفو والخيرة التي
ومنهم (رسول الله) طابت أرومة
(قريش) هو قوم الرسول توارثوا
فأكرم بقوم ينزل الوحي فيهمو
لهم من بني (اسحاق) ارث نبوة
إذا افتخروا عدوا (علياء وجعفر) و
وآمنة الغراء أم محمد

حزاز حديث الصقل ابيض مقصب
فنعم مناخ الضيف والافق أشهب
لها قيس من ذروة المجد مثقب
قناة لها من آل (قيذر) أكعب
من المجد لا يدنو لعار فيرسب
(وعمرو) لهم طود أعز وأخصب
أشد من الصم الجلاذ وأصلب
يعالج أغلال اليديين فينكب
خدودا عليها واضح اللون مذهب
لهم في طلاب المجد شأو مغرب
تخير منها للنبوة (منقب)
أقر لها من (أحمد) الأم والأب
خلافته نعم المواريث تكسب
كريم الى ابياتهم يتصوب
(بمكة) و (البيت العتيق) المحجب
و (حمزة) منهم ليث غاب مجرب
وفاطمة الزهراء منهم وزينب

(١) قال الجوهري : زعم نسبة مضر ان (جذام) من (مضر) وانهم
انتقلوا الى اليمن . فحسبوا من اليمن . واستشهد له بقول (الكميت) يذكر
انتقالهن الى اليمن :

نعم (جذاما) غير موت ولا قتل ولكن فراقا للدعائم والاصل
قال الحمداني : و (جذام) اول من سكن مصر من العرب . جاؤوا في
الفتح مع عمرو بن العاص رضي الله عنه . وقال جنادة بن حشرم الجذامي
وما قحطان لي بأب وأم
وليس اليهم نسبي ولكن
ولا تصطادني شبه الضلال
معديا وجدت أبي وخالي

— المؤلف —

ومنهم (أبو بكر) وصاحبه الذي (١) ومنهم (عقيل) و (الزبير) و (طلحة) و (سبط النبي الطاهران اللذان هما) ومنهم علي بن الحسين • ومنهمو و (يحيى بن زيد) و (الحسين) وعمه و (زيد) و (عبدالله) منهم (وقاسم) و (جُمزة) ذو الجدين منهم ومنهمو لنا حسب عود منيع تلاعه ونحن الملوك الاولون ولم يزل نمينا بني العباس أملاك هاشم أقر لها العباس مجبدا ولم يزل همو منعوا الثغر المخوف فما بنى أكفهمو فيها الجناء لسائل ومنا ابن مسعود أخو العلم والتقى وهاشم المرقال منا بن عتيبة فتلك نزار الاكرمون أرومة ونحن رددنا ملك (حمير) بعدما وسرنا بذى الادغال في الغرب سيرة ونحن نصرنا ذا (المنار) يجمعنا

على السنن الغرا الكريمة يغضب و(سبعده) و(عبدالله) منهم و(مصعب) هلالان في ظلماء تخبوا وتذهب بنوه وقول الحق أولى وأوجب هم القوم ازكى حيث كانوا وأطيب أخو (الرس) والهادي الامام المقرب أبوي الذي يسمو اليه التنسب تضاعل فيه هضب (رضوى) وكوكب لنا أول ماض وآخر معقب الى حسب في خندف ليس يغلب لها في قریش فحل عليها منجب لهم سابق في حلبة للعز ملهب وفيها لباغي يتغي الشر معطب ومنا أبو ذر الغفاري وجندب وعكاشة فيمن أعد وأحسب واني لأسلافي لأرضي وأغضب تواكله (روم) و (خزر) و (صقلاب) لنا كلكل فيها مناخ ومنكب وكان لنا في مرأب الصدع مرأب

(١) سهى المنصور عن ذكر الخليفة الراشد (عثمان بن عفان) رضي الله عنه . وعن ذكر (معاوية) رضي الله عنه وقد اصفنا الى هذه الملحمة بيتا وهو :

و (عثمان) ذو التورين منهم ومنهمو (معاوية) من كان للوحي يكتب وارجو ان لا اكون اغضبت احدا انني ادعو الى التصافي والتآلف وسل الاحقاد وسلامة القلوب ونبد التعصب في غير الحق .

المؤلف

دعانا فلم نكل وقد ثل عرشه
ونحن قتلنا في (تهنامة) منهمو
وملك ذا (القرنين) فهو ابن مالك
وملك ذا الاعواد منهم ولم يكن
وأظهر عدوان بن عمرو بمكة
ونحن علونا بالقلمس رتبة
وان عد (قيس) من (معد) (وأكثم)
و (ورقة) ان يذكر و (زيد) فاني
وان فخروا عدوا ابن (مامة) منهم
و (عوف) الوفا الباني المفاخر انه
و (زيد) القنا و (الحوفزان) كلاهما
و (أغربة) الموت المساعير في الوغى
و (حارث) الموفي بذمة جاره
وعدوا اذا عدوا (الوفاء بن ظالم)
و (جذل) الطعان الفحل وابن (مكرم)
و (عنترة) الحامي و (قيس) و (عامر)
و (علقمة) والمرء (عمرو) ومنهمو
ومن (كزهير) من (معد) و (جعفر)
و (حاجب) ذي القوس الذي طاب ذكره
و (عمرو بن عمرو) وبن (مرداس) انهم
ومن (ككليب) موقد النار انه
أباد ملوك المترفين فأصبحوا
أناخ بهم من طود عدنان لكل
لهم في (خزاز) وقعة بعد وقعة
وفي ذي (أراط) يوم كان لخيلائنا

وأيقن لولا نحن ان سوف يغلب
سلوكا لها شأن من الخطب منجب
وانزله حيث استقر المحصب
له قبله ملك يعد ويحسب
فأضحى له في الملك عضو مؤرب
لها شأو مجد في المراتب مسقب
وعد (رباب) الطييون فأوعبوا
بذكرهم في الناس أسمو وأطرب
و (قيس) اذا غم الحسود المخيب
يرد العلا في سالف متجلبب
هزير ولون الموت نصفان أخطب
اذا شيم ذو ودق من الموت أهدبوا
وان الذي نال الجوار لمذنب
وكان التوقي مغنما يتهب
فتى لم توركه الولائد شرغب
و (زيد) و (بسطام ابن قيس) و (قعنب)
(حجية) كساب الثناء المضرب
ومن (كزباد) شيخ علياء منجب
غلاما وعند الشيب اذ هو أشيب
ليوث التلاقي والعوالي تصيب
على (سبأ) منه مصائب صوبوا
كنقع تهاداه السنايك ملحب
من الشر مطوي به (العر) أجرب
على القوم (بالسلان) أيام كبك
مجال عليهم في المكر وملعب

ويوم التقت (تيم، و كلب، و حمير)
 ويوم (زياد بن الهبولة) ناسخ
 وقد غرهم في يوم (طخفة) مثاهم
 وكم ملك منهم (بطخفة) عندنا
 و (عمرو) اذقناه المنون وساقه
 و (حسان) وابن (الجون) حل عليهما
 محاسن من ابناء (عدنان) حلقت
 وأبقت لهم منها محاسن لم تكن
 وآثارهم مشهورة شهدت بها
 مفاخر نالوها ولم يك نالها
 لقد قلت قولاً لم يكن بكريسة
 مهذبة غراء بكر ولم تزل
 وما ضربها ان كان في الترب ثاريا
 ألم يقتلوا في يوم ذاك ويغلبوا
 وقد عضه نابا حسام ومضرب
 افلا جلا عنها السوام المعرب
 يجاذب اغلال الحديد فيجذب
 اليه سنان في فناة وتعلب
 من الشر يوم شمس لا تغيب
 بها من بنات الدهر عنقاء مغرب
 لغيرهم والقول بالحق اوجب
 مناسكهم عند (الحجون) و (يثرب)
 (رعين) ولم يبلغ مداهن (حوشب)
 علي وجوه في ملام تقطب
 تطالع مما قلت بكر وثيب
 (زهير) وأودي (جرول) و (المسيب)

ونذكر هنا قصة ظريفة وهي منقول لقائل لا حكم قاضي عادل .
 قال المسعودي في مروج الذهب عن الهيثم بن عدي الطائي ، عن يزيد
 الرقاشي . قال كان السفاح يعجبه مسامرة الرجال ، واني سمريت عنده
 ذات ليلة ، فقال يا يزيد اخبرني بأظرف ما سمعته من الاحاديث . فقلت
 يا أمير المؤمنين وان كان في بني هاشم ، قال ذلك اعجب الي ، فقلت :
 يا امير المؤمنين نزل رجل من تنوخ بحي من بني عامر بن صعصعة فجعل
 لا يخط شيئاً من متاعه الا تشل بهذا البيت .

لعمر ك ما تبلى سرائر عامر من اللؤم ما دامت غليها جلودها
 فخرجت اليه جارية من الحي فحادثته وآنسته وسألته حتى انس بها؛
 ثم قالت من انت متعت بك . قال رجل من عنزة . قالت اتعرف الذي
 يقول :

ما كنت اخشى وان كان الزمان لنا زمان سوء بأن تفتالني عنزة
فلست من وائل ان كنت ذا حذر ممن يظل كما قد ضلت الخرزة
قال لا والله لست منهم. (وهذا من رواية السمعاني) ثم قالت ممن
انت . قال من تميم . فقالت أتعرف الذي يقول :

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت
ولو ان برغوئا على ظهر قملة رآته (تميم) يوم زحف لولت
ذبحنا فسمينا فتم ذبيحنا وما ذبحت يوما (تميم) وسمت
أرى الليل يجلوه النهار ولا ارى عظام المخازي عن (تميم) تجلت
فقال : لا والله ما انا منهم . قالت : فمن انت . قال : رجل من

(عجل) قالت : اتعرف الذي يقول :

ارى الناس يعطون الجزيل وانما عطاء بني (عجل) ثلاث وأربع
اذا مات (عجلي) بأرض فانما يشق له منها ذراع واصبع
قال : لا والله ما انا من (عجل) . بل رجل من (بني يشكر) . قالت :
أتعرف الذي يقول :

اذا (يشكري) مس ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تطهرا
قال : لا والله ما انا من (يشكر) . بل من (بني عبد القيس) . قالت :

اتعرف الذي يقول :

رأيت (عبد القيس) لاقت فلا اذا أصابوا بصلا وخلا
باتوا يسلون النساء سلا سبل النبط القصب المبتلا
قال : لا والله ما انا من (عبد القيس) بل من (باهلة) . قالت : اتعرف

الذي يقول :

اذا ازدحم الرجال على المعالي تنحى (الباهلي) عن الزحام
فلو كان الخليفة (باهليا) لقصر عن مساواة الكرام
وعرض (الباهلي) وان توقى عليه مثل منديل الطعام
قال : لا والله ما انا من (باهلة) بل رجل من (فزارة) . قالت : اتعرف

الذي يقول :
لا تأمنن (فزاريا) خلوت به على قلو صك واكتبها (١) باسيار
قال : لا والله ما انا من (فزاة) بل رجل من (ثقيف) قالت : أتعرف
الذي يقول :

أضل الناسون أبا (ثقيف) فسالهم أب الا الضلال
خنازير الحشوش فقتلوها فان دمائها لكم حلال
قال : لا والله ما انا من (ثقيف) بل رجل من (بني عبس) قالت
أتعرف الذي يقول :

اذا (عبسية) ولدت غلاما فبشرها بلؤم مستفاد
قال : لا والله ما انا من (عبس) أنا رجل من (ثعلبة) قالت : أتعرف
الذي يقول :

و (ثعلبة ابن قيس) شر قوم والامهم وأغدرهم بجار
قال : لا والله ما انا من (ثعلبة) بل رجل من (غني) قالت : أتعرف
الذي يقول :

اذا (غنوية) ولدت غلاما فبشرها بخياط مجيد
قال : لا والله ما انا من (غني) بل رجل من (بني مرة) قالت :
أتعرف الذي قال :

اذا (مريّة) خضبت يداها فزوجها ولا تأمن زناها
قال : لا والله ما انا من بني (مرة) بل رجل من بني (ضبة) قالت :
أتعرف الذي يقول :

لقد زرقت عيناك بابن (مكبر) كما كل (ضبي) من اللوم أزرق
قال : لا والله ما انا من بني (ضبة) بل رجل من (بجيلة) قالت
أتعرف الذي يقول :

(١) اكتبها : اخرزها . يرمون بفشيان (الابل) .

فما تدري (بجيلة) حين تدعى (أقحطان) أبوها أم (نزار)
قال : لا والله ما انا من (بجيلة) بل رجل من (الأزد) • قالت : أتعرف
الذي يقول :

إذا (أزدية) ولدت غلاما فبشرها بملاح مجيد
قال : لا والله ما انا من (الازد) بل من (خزاعة) • قالت : اتعرف
الذي يقول :

إذا افتخرت (خزاعة) في قديم وجدنا فخرها شرب الخمر
وباعت كعبة الرحمن جهرا بزق بئس مفتخر الفخور
قال : لا والله ما انا من (خزاعة) • بل رجل من (سليم) • قالت :
أتعرف الذي يقول :

فمال (سليم) شئت الله امرها تنيك بأيديها وتعبي ايورها
قال : لا والله ما انا من (سليم) بل رجل من (لقيط) • قالت :
أتعرف الذي يقول :

لعمرك ما البحار ولا الفيافي بأوسع من فقاح بني (لقيط)
(لقيط) شرم من ركب المطايا وأنذل من يدب على البسيط
قال : لا والله ما انا من (لقيط) بل انا رجل من (كندة) • قالت :
أتعرف الذي يقول :

إذا افتخر (الكندي) ذو اللجبة والطره
فالبسخ وبالسف وبالسدل وبالحفـره
فدع (كندة) للنسج فأعلى فخرها عره
قال : لا والله ما انا من (كندة) بل رجل من (خثعم) • قالت :
أتعرف الذي يقول :

(خثعم) لو صفرت بها صغيرا لطارت في البلاد مع الجراد
قال : لا والله ما انا من خثعم ، بل رجل من طي • قالت : أتعرف
الذي يقول :

وما طيء الا نبيط تجمعت فقالت طيانا مرة فاستمرت
ولو ان حرقوصا يمد جناحه على جبلي طيء اذا لاستظلت
يقال : لا والله ما انا منهم ، ولكني رجل من مزينة . قالت : اتعرف
الذي يقول :

وهل مزينة الا من قبيلة لا يرتجي كرم فيها ولا دين
قيال : لا والله لست منهم ، انما انا رجل من النخع . قالت :
اتعرف الذي يقول :

اذا النخع اللثام عدوا جميعا تأذى الناس من وفر الزحام
وما نسبوا الى مجد كريم وما هم في الصميم من الكرام
قال : لا والله لست منهم ، بل رجل من أود . قالت : اتعرف الذي
يقول :

اذا نزلت بأود في ديارهمو فاعلم بأنك منهم لست بالناجي
لا تتركني الى كهمل ولا حدث فليس في القوم الا كل عجاج
قال : لا والله ما انا من اود ، بل رجل من لخم . قالت : اتعرف
القائل :

اذا ما اتيت قوم لفخر قديمهم تباعد فخر القوم من لخم اجمعا
قال : لا والله ما انا من لخم ، بل رجل من جذام . قالت : أما
سمعت القائل :

اذا كابى المدام أدير يوما لمكرمة تتحى عن جذام
قال : لا والله ما انا من جذام ، قالت : ممن انت . ويلك أما
تستحي اكثر من الكذب .

قال : انا رجل من تنوخ ، وهو الحق . قالت : اتعرف القائل :
اذا تنوخ قطعت منهلا في طلب الفارات والثار
آبت بغزي من اله العلي وشهرة في الاهل والجار
قال : لا والله ما انا من تنوخ . قالت : ممن انت ثكلتك امك .

قال : رجل من حمير . قالت : اتعرف الذي يقرل :
 نبئت حمير تهجوني فقلت لهم : اكنتم احسبهم كانوا ولا خلترا
 لأن حمير قوم لا نصاب لهم كاهلود في القاع لآماء ولا ورق
 قال : لا والله ما انا من حمير ، بل رجل من يحابر . قالت :
 اتعرف القائل .

ولو صر صرار بأرض يحابر لما تروا وأضحوا في التراب وميما
 قال : لا والله ما انا من يحابر ، بل رجل من قشير . قالت :
 اتعرف القائل :

بني قشير قتلت سيدكم فاليوم لا فدية لكم ولا قود
 قال : لا والله لست من قشير ، بل من بني أمية . قالت : اتعرف
 القائل :

وهي من أمية بنيانها فثبات على الله فقتلناها
 وكانت أمية فيما مضى جريء على الله سلطانها
 فلا آل حرب اطاعوا الرسول ولم يتق الله مزوانها

قال : لا والله ما انا منهم ، بل من بني هاشم . قالت : اتعرف
 الذي يقول :

بني هاشم عودوا الى نخلاتكم فقد صار هذا التمر صاعا : رهم
 فان قلتهم رهط النبي محمد فان النصارى رهط عيسى بن مريم
 قال : لا والله ما انا منهم ، بل من بني همدان . قالت : اتعرف
 الذي يقول :

اذا همدان دارت يسوم جرب رجاها فسرقت هلمات الرجال
 رأيتمو يحشون المطايا سراعاً هارين من القتال
 قال : لا والله ما انا منهم ، بل رجل من قضاعة . قالت : اتعرف
 الذي يقول :

لا يفخرون قضا عسي بأسرته فليس من يمن محض ولا مضر
مذبذبين فلا قحطان والدهم ولا عدنان فخلوهم الى سقر
قال : لا والله ما انا منهم ، بل من بني شيان . قالت : اتعرف
الذي يقول :

شيان قسوم لهم عديد مكابهم متصرف لتيهم
ما فيهموا ماجد حبيب ولا نجيب ولا كريهم
قال : لا والله لست منهم ، بل انا رجل من بني نسير . قالت :
أتعرف الذي يقول :

قفض الطرف انك من نير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
قال : لا والله ما انا منهم ، بل من تغلب . قالت : أتعرف الذي
يقول :

عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجرائل وكذبوا ميكاالا
قال : لا والله ما انا منهم ، بل انا من مجاشع . قالت : أتعرف
الذي يقول :

تبكي المغيبة من بنات مجاشع ولها اذا سمعت نهيق حمار
قال : لا والله ما انا منهم ، بل رجل من كلب . قالت : اتعرف
الذي يقول :

فلا تقربن كلبا ولا باب دارها فما يطمع الساري يرى ضوء نارها
قال : والله لست منهم ، بل رجل من تيم . قالت : أتعرف القائل :
تيمية مثل أنف الفيل مقلها تهدي الرحي ينان غير مخدوم
قال : لا والله لست منهم ، بل رجل من جرم . قالت : اتعرف
القائل :

تسني سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق
فما شربوه لما كان حلا ولا غالوا به في يوم سوق
فلما أنزل التحريم فيها اذا الجرمي منها لا يفيق

قال : لا والله لست من جرم ، بل رجل من سليم . قالت : أتعرف القائل :

إذا ما سليم جئتها لعدائها رجعت كما قد جئت غرثان نجائعا
قال : لا والله ما أنا من سليم ، وإنما أنا من الموالي . قالت :
أتعرف القائل :

ألا من أراد الفحش واللوم والخنا فعند الموالي الجيد والظرفان
قال : أخطأت نسبي ورب الكعبة . أنا من الخوز . قالت : أتعرف
الذي يقول :

لا بارك الله ربي فيكم أبدا يا معشر الخوز إن الخوز في النار
قال : لا والله ما أنا من الخوز ، بل من أولاد حام . قالت :
أتعرف القائل :

فلا تنكحن أولاد حام فانها مشاوية خلق الله حاشا بن أكرع
قال : لا والله لست منهم ، بل هو من أولاد الشيطان الرجيم .
قالت : فلمنك الله ولعن أباك الشيطان معك . أتعرف الذي يقول :
ألا يا عباد الله هذا عدوكم وهذا عدو الله ايليس فاقتلوا

فقال لها : هذا مقام العائذ بك . قالت : قم فارحل خاسئا
مذموما ، وإذا نزلت بقوم فلا تنشد فيهم شعرا حتى تعرف من هم
ولا تتعرض للمباحث عن مساوي الناس ، فلكل قوم احسان واساءة ،
الا رسول رب العالمين ، ومن اختار الله على عباده وعصمه من عدوه .

وأنت كما قال جرير للفردق .

وكنت إذا حللت بدار قوم رحلت بغزينة وتمكت عارا

فقال لها : والله لا انشدت بيت شعر ابدا • فقال السفاح • لئن
كنت عملت هذا الخير ونظمت فيمن ذكرت هذه الاشعار • فلقد
احسنت وانت سيد الكاذبين ، وان كان الخير صدقا وكنت فيما ذكرته
محقا فان هذه الجارية العامرية لمن احضر الناس جوابا وابصرهم بشالب
الناس •

اتتهى الجزء الاول • ويليه الجزء الثاني

الجزء الثاني

كنز الأنساب وجمع الآداب

ويبدأ (بالمفاخرات الواقعة بين العرب)

(المفاخرات الواقعة بين العرب)

هي كثيرة لا يسعها مجلدات ، وتقتصر منها على ما رواه الكلبي، قال : كسرى للنعمان بن المنذر يوما : هل في العرب قبيلة تشرف على قبيلة ؟ قال : نعم . قال : فبأي شيء ؟ قال : من كانت له ثلاثة آباء متوالية رؤساء ، ثم اتصل ذلك بكمال رابع والبيت من قبيلة فيه وتنتسب اليه . قال : فاطلب ذلك فلم يصبه الا في آل حذيفة بن بدر وآل ذي الجدين وآل الاشعث بن قيس بن كندة ، فجمع الجميع ومن معهم من عشائريهم ، وأقعد لهم الحكام والعدول وقال : ليتكلم كل رجل منكم بمآثر قومه وليصدق ، فكان حذيفة بن بدر اول متكلم ، وكان السن القوم فقال : قد علمت العرب ان فينا الشرف الاقدم والاعز الاعظم . فقال من حوله : ولمَ ذلك ؟ قال : السنا الدعائم التي لا ترام والامر الذي لا يضام ؟ قيل : صدقت . ثم قام شاعرهم ، فقال :

فزاره قيس حسب قيس فضالها	فزاره بيت العز والعز فيهنمو
بناه لقيس في القديم رجالها	لها العزة القعساء والحسب الذي
الى الشمس في مجرى النجوم ينالها	وهل احد ان مد يومه بكفه
وان فسدوا يفسد من الناس حالها	فان يصلحوا يصلح لذاك جميعها

ثم قام الاشعث بن قيس ، فقال : قد علمت العرب اننا نقاتل عديدها الاكثر ، وزحفها الاكبر . قالوا : ولمَ يا اخا كندة ؟ قال : لاننا رؤساء ملوك كندة ، تقلدنا منكبه الاعظم وتوسطنا بجبوحه الاعظم ثم قام شاعر فقال :

إذا قست آيات الرجال بييتنا وجدت لنا فضلا على من يفاخر
تعالوا فقولوا يعلم الناس ايننا له الفضل مما اورثه الاكابر

ثم قام بسطام الشيباني فقال : علمت العرب ، انا بناء بيتها الذي
لا يزول ، ومغرس عزها الذي لا يحول . قالوا : ولم يا اخا شيبان ؟
قال : لانا ادركهم اللثار وأضربهم للملك الجبار واقولهم للحكم والدم
للخصم . ثم قام شاعرهم فقال :

لعمري بسطام احق بفضلها واول بيت العز عز القبائل
فسائل ابيت اللعن عن عز قومها اذا جد قوم الفخر كل مناضل
السنا اعز الناس قوما وسطوة وأضربهم للكيش بين القبائل
وقائع عز كلها ربيعية تذلل لها عزا رقاب المحافل
وانا ملوك الناس في كل بلدة اذا نزلت بالناس إحدى النوازل

ثم قام حاجب بن زرارة التميمي فقال : قد علمت العرب انا فرع
دعامتها وقادة زحفها . قالوا : ولم ذاك ، يا اخا تميم ؟ قال : لانا اكثر
الناس عديدا وانجبتهم طرا وليدا . ثم قام شاعرهم فقال :

لقد علمت ابناء خندف اننا لنا العز قدما في الخطوب الاوائل
وانا كرام اهل مجد وثروة وعز وقديم ليس بالمتضائل
فسائل ابيت اللعن عنا فاننا دعائم هذا الناس عند الجلائل

ثم قام قيس بن عاصم السعدي فقال : لقد علم هؤلاء انا أرفعهم
في المكرمات دعائم ، واثبتهم في النائبات مقادم . قالوا : ولم ذاك ، يا
اخا سعد ؟ قال لانا ادركهم اللثار وأمنعهم للجبار ، ثم قام شاعرهم فقال :

لقد علمت قيس وخندف اننا وجبل شميم والجميع لنا ترى
بانا ليوث الناس في كل مأزق اذا جز بالبيض الجماجم والكللا
فهيهات قد اعياء الجميع فعالهم وقاموا ليوم الفخر مسعاة من سعى

سري خيئت ، ليس منهم الا سيد يصلح لرضعه واعظم
تلاوتهم .

شجاعة العرب

ذكر الجاهل وغيره . كان بالينامة رجل من بني حنيفة الوائليين
يسمى جحدر بن مالك وكان ليثا فانكا شجاعا شاعرا . وكان قد ابر
على اهل هجر وناحيته فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف ، فكتب الى عامل
الينامة يوبخه بتلاعب جحدر به ويأمره بالتجرد في طلبه حتى يظفر به ،
فبعث العامل الى فتية من بني يربوع بن حنظلة ، فجعل لهم جعل عظيم ،
ان هم قتلوا جحدرا او اتوا به اسيرا ، ووعدهم ان يوفدهم الى الحجاج
ويسني فرائضهم ، فخرج الفتية في طلبه حتى اذا كانوا قريبا منه ، بعثوا
اليه رجلا منهم يريه انهم يريدون الانتطاع به والتحرم به ، فوثق بهم
واطمأن اليهم ، فبينما هم على ذلك اذا نددوه وثاقا وقدسوه الى العامل .
فبعث به معهم الى الحجاج ، وكتب يشي على الفتية : فلما قدموا على
الحجاج ، قال له : انت جحدر ؟ قال : نعم . قال : ما حماك على ما بلغني
عنك ؟ قال : جرأة الجنان وجفوة السلطان وكلب الزمان . قال : وما
الذي بلغ من امرك ، فيجتري جنانك ويصلك سلطانك ولا يكلب زمانك ؟
قال : نو ولاني الاسير ، لو جدني من صالحى الاعوان ومن اوفى على
اهل الزمان . قال الحجاج : انا قاذفوك في قبة فيما اسد ، فان قتلك
كفانا مؤتتك ، وان قتلتك نخليناك ووصلناك . قال : قد اعطيت ، اصلحك
الله . فأمر به ، فاسترق منه بالحديد ، وألقي في السجن . وكتب الى
عامله بكركر يأمره ان يصيد له اسدا . فلم يلبث العامل ان بعث له
بأسدين ضارين قد ابرت على اهل تلك الناحية ، ومنعت عامة مراعيهم
ومسارح دوابهم . فجعل منها واجدا في تابوت يجبر على عجلة . فلما
قدسوا به ثلث الحجاج ، امر فالقي في حيز ، واجيع ثلاثا ، ثم بعث الى

جحدر . فاخرج واعطي سيفاً . ودلي عليه . فمشى الى الاسد يقول :
الذئب يعوي والغراب يبكي .

ليث وايت في مجال ضحك كلاهما ذو انف ومحك
وصولة في بطشه وقتك ان يكتف الله قناع الشك
وظفرا بجوجؤ دبرك فهو أحق منزل بترك

قال حتى اذا كان منه على قدر رمح تمطى الاسد وزأر وحمل عليه
فتلقاه جحدر بالسيف فضرب هامته ، ففلقها وسقط الاسد كأنه خيمة
قوضها الريح : فاشنى جحدر ، وقد تلتطخ بدمه لشدة حملة الاسد عليه ،
فكير الناس ، فقال الحجاج : يا جحدر ، ان اجبت ان الحقك ببلادك
واحسن صحبتك وجائزتك ، وان اجبت ان تقيم عندنا اقامت فينا
فريضتك . قال : اختار صحبة الامير ، فعرض له ولجماعة اهل بيته ،
وانشأ جحدر يقول :

يا جميل انك لو رأيت بسالتي في يوم هيج مردق وعجاج
وتقدمي لليت ارسف نحوه حتى أكابده على الاحراج
جهم كان جينه لما بدا طبق الرحي متفجز الاثباج
يرسو بناظرين تحسب فيهما من ظن خالهما شعاع سراج
شحن يرائيه كان نيوبه زرق المعاول او شذاة زجاج
وكأنما خيطة عليه عباءة برقاء او خلق من الديباج
وعلمت اني ان ايت نزاله اني من الحجاج لست بناجي
فمشيت ارسف في الحديد مكبلا بالموت نفسي عند ذاك اناجي
والناس منهم شامت وعصابة عبراتهم لي بالحلوق شواجي
ففلقت هامته فخر كأنه أطم تقوض مائل الابراج
ثم اثبتت وفي قميصي شاهد من ما جرى من شاخب الاوداج
ايقتت اني ذو حفاظ . ماجد من نسل املاك ذوي اتواجي

من اخبار العرب

أثار جماعة من الاعراب ضجعا ، فدخلت خباء شيخ منهم ، فقالوا :
اخرجها ، فقال : ما كنت لأفعل ، وقد استجارت بي ، فانصرفوا ، وقد
كانت هزيلة ، فأحضر لها لقاحا ، وجعل يسقيها حتى عاشت ، فنام الشيخ
ذات يوم ، فوثبت عليه فقتلته . فقال شاعرهم في ذلك :

ومن يصنع المعروف في غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر
أقام لها لما اتاخت بياه لتسمن البان اللقاح الدرائر
فأسمنها حتى اذا ما تمكنت فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من يجود باحسان الى غير شاكر
وفي المثل سمن كليك يأكلك . قال شاعرهم :

هموا سمنوا كلبا ليأكل بعضهم ولو عملوا بالحزم ماسمنوا كلبا
ويضرب المثل بسنمار ، وكان قد بنى للنعمان بن المنذر الخورنق
قصرا عاليا فأعجبه ، وخشي ان يبني لغيره مثله ، فرمى به من اعلاه ، فمات .
فقال الشاعر :

جربنا بني سعد بحسن بلائهم جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
قال بعض الحكماء : المعروف الى الكرام يعقب خيرا ، والى اللئام
يعقب شرا . ومثل ذلك ، مثل المطر يشرب منه الصدف فيعقب لؤلؤا ،
وتشرب منه الافاعي فيعقب سما .

بيتان

يحب المديح ابو خالد ويفض من صلة المادح
كبر تحب لذيد النكاح وتجزع من صولة الناكح

(وفود (ربيعة) عند (النعمان) بن المنذر)

قال ابو عبيدة : قدم على (النعمان بن المنذر) وفود (ربيعة ، ومضر بن نزار) • وكان في من قدم عليه من وفود (ربيعة) (بسطام بن قيس) ، (والحوفزات بن شريك) من (بكر بن وائل) ، ومن وفد (مضر) من (قيس عيلان) (عامر بن مالك: وعامر بن الطفيل) • ومن (تميم) (قيس بن عاصم ، والاقرع بن حابس) • فلما انتهوا الى (النعمان) اكرمهم وحياهم ، وكان يتخذ للوفود عند انصرافهم مجلسا يطعمون معه فيه ، ويشربون • وكان اذا وضع الشراب، سقي (النعمان) فمن بدى، به على اثره ، فهو افضل الوفد • فلما شرب (النعمان) ، قامت القينة تنظر الى (النعمان) ، من الذي أمر ان تسقيه • وتفضله من الوفد • فنظر في وجهها ساعة ثم اطرق، ثم رفع رأسه وهو يقول :

أسقي وفودك مما انت ساقيني
أغر ينمي من (شيبان) ذو انف
قد كان (قيس بن مسعود ووالده)
فارضوا بما فعل (النعمان) في مضر
هم الجماجم والاذناب غيرهم
فقال عامر بن الطفيل :

كان (التبايع) في دهر لهم سلف
حتى انتهى الملك من (لخم) الى ملك
انحى علينا باظفار فطوقنا
ان يمكن الله من دهر تساء به
فانظر الى (الصيد) لم يحموك من مضر
فاجابه (بسطام بن قيس) وقال :

لعمري لئن ضجت (تميم، وعامر)
لقد كنت يوما في حلوقهم شجى

أردني (مسعود، ربيع، وخالد) و (تمرو، وعبدالله) ذي الباع والندي
وكانوا ينلوا افناء (بكر بن وائل) ربيعا اذا ما سال سائلهم جدا
نشرت على اثارهم غير تارك وصيتهم حتى انتهت الى ندى

وافخر رجلا بباب (معاوية بن ابي سفيان) * احدهما من (بني
سبيان) والآخر من (بني عامر بن صعصعة) ، فقال العامري : انا اعد لك
عشرة من (بني عامر) فعد علي عشرة من بني سبيان * فقال الشيباني هات
ان شئت * فعد (تسعة) * وهم * (عامر بن مالك - ملاعب الاسنة) ،
والطفيل بن مالك - قائد هوازن) و (معاوية بن مالك - معوذ الحكماء) *
و (ربيعة بن مالك - فارس ذي علق) ، و (عامر بن الطفيل) ، و (علقمة
بن علاثة) ، و (عتبة بن سنان) ، و (يزيد الصعق) ، و (اربد بن قيس) وهو
(اربد الحثوف) * .

فقال الشيباني : خذ (قيس بن مسعود) رهينة (بكر بن وائل)
و (بسطام ابن قيس - سيد فتیان ربيعة) * و (الجوفزان بن شريك -
فارس بكر بن وائل) و (هاني بن قبيصة - امين النعمان بن المنذر)
و (تبيسة بن مسعود - وافد المنذر) ، و (ومفروق بن عمرو حاضن
الايتام) ، و (سنان بن مفروق ضامن الدمن) ، والاصم بن قيس -
صاحب رؤوس بني تميم) ، و (عمران بن حمزة - الذي اسر يزيد بن
الصنق مرتين) ، و (عمر بن النعمان) فتلاحيا فخرج حاجب معاوية،
فصادفهما على تلك الحالة * فدخل على معاوية فأخبره بالقضية * فدعاهما،
فلما دخلا عليه، نسبهما ، فانتسبا له * فقال معاوية : عامر افخر هوازن،
وشيبان افخر بكر ابن وائل، وقد كفاكما الله المؤونة * هذان رجلا من
مير قومكما يحكما بينكما * عدي بن حاتم وشريك بن الاعور الحاري،
حكما بينهما ، ثم قال معاوية للشيباني : من يمي لعامر بن مالك؟

قال : الاصم بن ابي ربيعة، الذي قتل من تميم مائة رجل على دم *

قال الشيباني : الحوفزان بن شريك • قال الحكمان : رجح
الحوفزان • قال فمن يعبي لعلمة بن علاثة :

قال الشيباني : بسطام بن قيس، فقال الحكمان رجح بسطام • قال
معاوية : فمن يعبي لعتبة بن شيبان •

قال الشيباني : مفروق بن عمرو، فقالا رجح مفروق، قال معاوية •
فمن يعبي للطفيل بن مالك •

قال الشيباني : عمران بن مرة ، فقالا رجح عمران بن مرة ، فقال
معاوية : فمن يعبي لمعاوية بن مالك •

قال الشيباني : عوف بن النعمان، فقالا رجح عوف بن النعمان •
قال معاوية : فمن يعبي لعوف بن الاحوص •

قال الشيباني : قبيصة بن مسعود ، فقالا رجح ، قبيصة، قال : فمن
يعبي لربيعة ابن مالك ، قال هاني بن قبيصة ، قال معاوية : فمن يعبي
لزيد بن الصعق، قال شيبان بن مفروق، فقالا رجح شيبان بن مفروق،
قال فمن يعبي لاربد بن قيس، قال الاسود بن شريك ، فقال معاوية
للشيباني : فأين نسيت قيس بن مسعود ، قال : اصلحك الله، قيس ليس
من هذه الطائفة ، فاتهم قيس مجدا طويلا ، فقال العامري في ذلك :

أعد اذا عدت ابا براء	فكان على علا الاقوام فضلا
وكان الجعفري ابو علي	اذا ما هاجت الهيجاء علا
ووالده الذي حدثت عنه	طفيل خيرنا يفعيا وطفلا
وكان معوذ الحكم المباري	رياح الصيف اعلى القوم فعلا
وقد أذرت زياد ابي ليلى	ربيعة يوم ذي علق فأبلا
وعلقمة بن أحوص كان كهفا	كلايبا رحيب الباع سهلا
وعتبة والاغر يزيد اني	رأيتهما لكل الفخر اهلا
وعوفا ثم اربد ذا المعالي	كفا بهما عليك ندى وبندا

اولئك من كلاب في ذراهما وخير قرومها حسبا ونسلا

وقال الشيباني مجيبا له :

أعد اذا عدت ابا خفاف
وهانيسا الذي حدثت عنه
ومفروقنا وذا النجدات عوننا
واسود كان خير بني شريك
اولئك من عكابة خير بكر
وأفضل من ينص الى المالي
واكثر قومهم بالشعر طوقنا
وعمران بن مرة والأصم
وكان قيصة الانف الأسم
وبسطاما ووالده الخضم
ولم يك قرنه كبنا اجما
وأكرم من يليك ابا وأما
اذا ما حصلرا خالا وعمما
وابعد قومهم في الخرمسا

فقال معاوية للحكمين ما تقولان قالا : شيان أكرم العرب فقال
معاوية وذاك قولي فأكرمهما وجباهما وفضل الشيباني على العامري .

قال ابن سلام الجشمي كان يقال اذا كنت من تميم ففاخر بحنظلة
وكاثر بسعد وحارب بعمر و . واذا كنت من قيس ففاخر بقطيف وكاثر
بهوازن وحارب بسليم . واذا كنت من بكر ففاخر بشيبان وكاثر بشيبان
وحارب بشيبان . قال ابو عبيد ، ليس في العرب اربعة اخوذ أحب ولا
أبعد ولا أكثر فرسانا من بني ثعلبة بن عكابة الوائلي وكان يقال له الاغر
والحصن وبنوه شيبان وذهل وقيس وتيم الله .

« سيادة كليب على ربيعة »

لما مات ربيعة بن الحارث سيد قبائل ربيعة بن نزار في اواخر
القرن الخامس للميلاد خلفه كليب في السيادة وكان لبيد بن عقبة عامل
ملوك كندة قد تزوج الزهراء أخت كليب فطغى على ربيعة وثقلت وطأته
عليهم فأنكرت الزهراء عليه صنعه بريعة فقال لها ما بال اخيت كليب
ينتصر لمضر ويتهدد الملوك كأنه يعز بغيرهم فقالت ما عرف أعز من كليب

ومر كفؤ لها • فغضب لبيد ولطمها لكمة اغشيت عينها فخرجت الى انبيد
كليب وهي تقول شعرا :

ما كنت احسب والحوادث جنة
حتى اتتني من لبيد لكمة
انا عبيد الحي من قحطان
فغشت لها من وقعها العنان
تلك الدنية او بنير شيان
ان ترض اسرة تغلب ابنة وائل
لا يرحوا الدهر الطويل اذلة
هدل الأعنة عند كل رهان
فلما سمع كليب قولها ورأى ما بها من أثر اللكمة ثارت به حميته
فهجم على ابيات لبيد وعلاه بالسيف فقتله وقال شعرا :

ان يكن قتلنا المراء خطأ
او صوابا فقد قتلنا لبيدا
وجعلنا من الملوك ملوكا
بجباد جرذ تغل الحديد
نسر الحرب بالذي يحلف لنا
س به قومكم ونذكي الوقود
او تردو لنا الاتاوة والفيء
ولا نجعل الحروب وعيدا
ان تلمني عجائز من نزار
فأراني فيما فعلت مجيدا
فلما رأت ربيعة ان كليا قتل لبيدا أيقنت بأن الحرب بينها وبين
ملوك كندة لا محالة وكان للبيد اخ فخرج حتى اخبر ابن عنق الحية بقتل
أخيه فأبلغ ذلك الى سلمة بن الحارث ملك قيس فبلغه الى ملوك كندة
وحمر باليمن فجهزوا جيشا كبيرا وسيروه الى ديار ربيعة وجاءت الاخبار
الى كليب بما اعد له أهل اليمن فنأدى في قومه بالغارة فأجابه القبائل
من ربيعة ومضر وايد وطى وقضاة وعقد الالوية وتقدهم برهط الارافيم
حتى غشي جيوش اليمن فوقعت بينهم عدة وقائع • وكانت قبائل اليمن
قد نزلت خزازي وخليهم عشرة من اقبال حمير • فلما علم كليب ذلك انفي
النفير في جموعه وحظهم على الثبات ثم قدم على كل قبيلة تاردا فقدم
الاحوص بن جعفر على مضر ومرة بن ذهل ابا جساس على ذهل وشيبان
وذهل بن حارثة على ربيعة وطرفة بن العبد على قيس وجعل على مقدمته
سلمة بن خالد وهو السفاح التغلبي وأمره ان يعلو خزازي فيرقد النار

ليتهدي بها الجيش وقال له ان غشيك العدو فأو- نارين وكانت طلائع
اليمن وبعض الاقيال قد سبقوهم الى ماء الذنائب فسار اليهم كليب
بجموعه فقتلهم عن آخرهم ثم اتجه نحو خزازي فأوقد السفاح لهم النار
فهجمت عليه قبائل مذحج وعليها سلمة بن الحارث فرفع السفاح نارا
اخرى فأقبل كليب في جموع ربيعة فصباحهم والتقوا بخزازي واقتتلوا
قتالا شديدا دام اياما فانهزمت جموع اليمن وانتصرت نزار نصرا مؤزرا
وفي ذلك يقول كليب شعرا :

لقد عرفت قحطان صبري ونجدتي	غداة خزازي والحتوف دوان
غداة شفيت النفس من ذل حمير	واورثتها ذلا بصدق طعان
دلفت اليهم بالصفائح والقنا	على كل ليث من بني غطفان
ووائل قد جرت مقادير يعرب	فصدقها في صحوها الثقلان

قال ابن الاثير وكان يوم خزازي اعظم يوم التقت فيه العرب في الجاهلية
فان نزارا لم تكن تنتصف من اليمن ولم تزل اليوم قاهرة لها في كل
شئ حتى كان يوم خزازي فلم تزل نزار مستنعة قاهرة لليمن في كل
يوم التقوا به بعد خزازي حتى جاء الاسلام * ولما انتصر كليب وفض
جموع اليمن وهزمهم في هذه الرقعة اجتمعت عليه معد كلها، وجعلوا
له قسم الملك وتاجه وتحيته وطاعته ، وكان من بغية انه كان يحمي مواقع
السحاب فلا يرعى حماه وكان له جرو كلب فاذا نزل بمكان منه كالأقذف
بذلك الجرو فيه فلا يرعى احد من ذلك الكلا امتداد عوائه فيختص هو به
ويشاركهم في غيره حتى ضرب العرب به المثل فقالوا (اعز من كليب
وائل ، وكان يجير على الدهر فلا تخفر ذمته) وهو القائل لما اجهز عليه
عمرو بن الحارث :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار
وكان اخوه مهلهل فارسا وشاعرا مجيدا ، ولما نشبت الحرب

واشتدت بينه وبين بني عمه بكر قال هذه القصيدة وقد رواها ابو علي
القالبي :

أليتنا بذى حسم انيري	إذا انت انقضيت فلا تجوري
فان يك بالذائب طال ليلي	فقد أبكي من الليل القصيري
وانقذني يياض الصبح منها	لقد انقذت من شر كبير
كأن كواكب الجوزاء عود	معطفة على ربيع كسير
وتسألني بديلة عن ابيها	ولم تعلم بديلة ما ضميري
فلو نبش المقابر عن كليب	فيخبر بالذائب أي زير (١)
يسوم العسمين لقر عينا	وكيف ايا ب من تحت القبور
وانني قد تركت بواردات	بجيرا في دم مثل العبير
ينوء يصدره والرمح فيه	ويخلجه خدب كالبعير
هتكت به بيوت بني عباد	وبعض القتل اشقى للصدور
وهمام بن مرة قد تركنا	عليه القشعات من النور
على ان ليس عدلا من كليب	إذا طرد اليتيم عن الجزور
« « « « «	إذا رجف العضاة من الدبور
« « « « «	إذا ما ضيم حيران المجير (٢)
« « « « «	إذا خيف المخوف من الثغور
« « « « «	غداة بلا بل الامر الكبير
« « « « «	إذا برزت مخبأة الخدور
« « « « «	إذا علت بخيات الامور

(١) زير النساء من يحب التحدث اليهن .
(٢) العضاة كل شجرة شوك واحدها عضية .

فدى لبني الشقيقة (١) يوم جاءوا
 كأن رماحهم اشرطان بشر
 فلا وابي جليلة ما أفأنا
 ولكننا نهكنا القوم ضربا
 قتيل ما قتيل المرء عمرو
 تركنا الخيل عاكفة عليهم
 كأننا غدوة وبني ايننا
 فليسوا الريح اسمع أهل حجر
 كأسد الفأب لجت فسي زئير
 بعيد بين جاليهما جرون
 من النعم المؤبل من بعير
 على الاتجاج منهم والنحور
 وجناس بن مرة ذو ضرير
 كأن الخيل تدحض في غدير
 بجانب عيزة رحيا مدير
 صليل البيض تفرع بالذكور

ومن أطرف ما اورده الامام ابو الفرج بن الجوزي في كتاب
 الاذكياء ما يلي : حدثنا ابن الاعرابي عن بعض مشايخه ان رجلا من بني
 تيم كانت له ابنة جميلة وكان غيورا فابتنى لها في داره صومعة وجعلها
 فيها وزوجها من اكفائه من بني عمها وان فتى من كنانة مر بالصومعة
 فنظر اليها ونظرت اليه فاشتد وجد كل واحد منهما بصاحبه ولم يمكنه
 الوصول وانه افتعل بيتا من الشعر ودعا غلاما من الحي فعلمه البيت
 وقال له ادخل هذه الدار وانشد كأنك لاعب ولا ترفع رأسك ولا تصوبه
 ولا تؤمن في ذلك الى احد . ففعل الغلام ما امر به وكان زوج الجارية قد
 أزمع على سفر بعد يوم او يومين، فأنشأ الغلام يقول :

لحي الله من يلحى على الحب أهله ومن يمنع النفس اللجوج هواها

قال فسمعت الجارية ففهمت وقالت :

الا انما بين التفرق ليلة وتعطى نفوس العاشقين مناها

قال فسمعت الام ففهمت وأنشأت تقول :

الا انما تعنون ناقة رحلكم ومن كان ذا نوق لديه رعاها

(١) حي من ذهل بن شيبان .

قال فسمع الأب قأنشد :
فانا سترعاهما ونوثق قيدها ونطرد عنها الوحش حين أتاها
سمت الذي قلتهم - واني مطلق فتاتكمو مهجورة لبلاها
قال فطلقها الزوج وخطبها ذلك الفتى وارغبهم في المهر وتزوجها .

غرائب

أ ملك ملك وهو في بطن امه وهو سابور ذو الاكتاف احد ملوك
الفرس مات أبوه وهو حمل ولم يكن له ولد سواء فعقدوا التاج
على رأس امه على ان يكون من في بطنها هو الملك كائنا من كان
فلما وضعت ملكوه .

ب ثلاثة من ملوك فارس ابن وأب وجد اسمهم واحد ، وهم بهرام بن
بهرام ابن بهرام ومثلهم من ملوك غسان في العرب الحارث بن
الحارث بن الحارث قال الثعالبي وهذا التناسق لا يقع الا في
الاكابر الرؤساء ، وقد جاء من هذا النمط في سادات الاسلام
الحسن بن الحسن بن الحسن السبط .

قال الثعالبي اربعة في الاسلام قتل كل واحد منهم اكثر من
الف الف رجل ، وهم الحجاج بن يوسف ، وابو مسلم الخراساني ،
وبابك ، والبرقي .

ج ابن وأب تقارب ما بينهما من العمر تقارباً شديداً وهما عمرو بن
العاص وابنه عبدالله كان بينهما في السن ثلاث عشرة سنة فقال
الثعالبي ولا يعهد مثل ذلك .

د اخوان تباعد ما بينهما في السن تباعداً شديداً وهما موسى بن
عبيد بن الربيع المحدث وأخوه عبدالله كان بينهما في السن مائة سنة ،
ولم يعرف مثل ذلك في غيرهما .

ه اربعة اخوة كل واحد منهم اسن من الآخر بفشر سنين . وهم اولاد

ابي طالب ، كان طالب أسن من عقيل بعشر سنين وعقيل أسن مسن
جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
بعشر سنين *

و ثلاثة اخوة ولدوا في سنة واحدة وقتلوا في يوم واحد وسن كل
واحد منهم اثنان واربعون سنة وهم مزيد ، وزيد ، ومدرک اولاد
مهلب بن أبي صفرة وهذا من غرائب النوادر *

ز رجل مكث عشر سنين لا يولد له الا ذكر ولا يموت له الا انثى وهو
المهلب بن ابي صفرة في غير اولاده الثلاثة المذكورين *

ح اربعة رجال في الاسلام لم يمت كل منهم حتى رأى من ولده وولد
ولده اكثر من مائة فيما قاله الثعالبي وغيره وهم أنس بن مالك
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفة بن برآ السعدي وعبد
الرحمن بن عمر الليثي وجعفر بن سليمان الهاشمي ومنهم من يذكر
بدله ابا بكرة مولى النبي صلى الله عليه وسلم * قلت ومثل هؤلاء
امام المسلمين عبد العزيز بن محمد الرحمن الفيصل آل سعود لم يمت
حتى رأى من ولده وولد ولده اكثر من مائة رحمه الله * (أصحاب
الغياث) من الملوك من ملوك اليونان (الاسكندر) كان أحنف ومن ملوك
الفرس (انوشروان) كان أعور (يزدجرد) كان أعرج ومن ملوك العرب
(جذيمة الوضاح) كان أبرص (والنعمان بن المنذر) كان أعور العينين
والشعر * ومن الخلفاء عبد الملك ابن مروان أبخره يزيد بن عبد الملك ،
أفقمه هاشم بن عبد الملك ، احوّل إبراهيم الملهزي كان أسود سمياً يلقب
بالتنين . مروان الحمار اشقر ازرق ، موسى الهادي شفته العليا عتقاسة
وزبيرهم كثير *

قال أبو الأحسن بن آذين البصير النحوي حضرت مع والدي مباس
كافور الاختبدي وهو غاص بالناس فدخل اليه رجل (قال) وقال في دعائه
ادام الله آناه سبداً فكسر الميم من الأيام وفطن بذلك جماعة من الحاضرين

(١) عمر النضيل بن عياش

أحدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من اوساط الناس رجل
فأنشأ يقول شعرا :

لا غرؤان لحسن الداني لسيدنا او غص من دهش بالريق او بهي
فمثل هيبته حالت جلالته بين الاديب وبين القول بالحصر
وان يكن خفض الايام عن غلط في موضع النصب لا من قلة البصر
فقد تفاءلت من هذا نسيدنا والفأل مأثورة عن سيد البشر
بأن أيامه خفض بلا نصب وان أوقاته صفو بلا كدر

ولقد أحسن من قال :

يستوجب الصقع في الدنيا ثمانية لا لوم في واحد منهم اذا صفعا
المستخف بسطان له خطر وداخل الدار تطفيلاً بغير دعا
ومنفذ امره في غير منزله وجالس مجلسا عن قدره ارتفعا
ومتحف بحديث غير سامعه وداخل في حديث اثنين مندفعا
وطالب الفضل ممن لا خلاق له ومبتغي الود من أعدائه طمعا

بيتان

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا واحد غير ممثري
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد في جوف الفري

وقوله في الايات الرائية وكل الصيد في جوف الفرا ، أصل هذا
المثل ان جماعة ذهبوا الى الصيد فصاد احدهم ظيبا والآخر أرنباً والآخر
حمار وحش ، فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا ، وتطاولا
على الثالث فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا أي الذي ظفرت
به سيشتمل على ما عندكما وذلك ان ليس فيما يصيده الناس ، أعظم
من حصار الوحش ، ثم اشتهر هذا المثل فاستعمل في كل حاو لغيره
وجامع له ، وقد قاله النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان بن حرب
يتألفه بذلك على الاسلام .

(١) هو أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن حشيش النيجرمي اللغوي

قال مجنون ليلي :

كان القلب ليلة قيل يغدي . بيلسى العامرية او يراح
قطاة عزها شرك فباتت تنازعه وقد غلق الجناح
لها فرخان قد علقا بوكر فمشهما تصفقه الراح

قوله عزها بالزاي المعجمة والعين المهملة ، وقد تصحف على بعضهم
فقال غرها من الغرور وعزها غلبها ، قال الله عز وجل وعزني في الخطاب ،
وقالت العرب من عزيز أي من غلب سلب وغلق الجناح بالغين المعجمة من
تزيهم لا يعلق الرهن رهنه وقد تصحف على بعضهم بالعين المهملة .

بيتان

رويدك ان لي ولدا وعبدا سواء في المقال وفي المقام
فهذا سابق من غير سين وهذا عاقل من غير لام
يقول ان العبد آبق والولد عاق .

ولبضهم واوردها ولو كنت قاضيا وما أبرؤ نفسي وهذا الاطلاق يشمل
القضاة من غير المسلمين بل هو بهم أعلق وبصفاتهم اليق :
فلا تجعلني للقضاة فريسة فان قضاة العالمين لصوص
مجالسهم فينا مجالس شرطة وأيديهم ودون الشصوص صصوص (١)
ولله در من أجار البيتين الاولين .

سوى عصابة منهم تخص بصفة ولله في حكم العموم خصوص
خصوصهم زان البلاد وانما يزين خواتيم الملوك فصوص
دخل الناشيء الاحص علي سيف الدولة فأنشده قصيدة فاعتذر

(١) شص شصوصا وشصاصا ، الرجل بعد وذهب والناقة قل فبها
وسنة شصوص مجابة يقال نفى الله عنك الشصاص ، أي الشدايد
والشص جمع شصوص حديدة عققا يصاد بها السمك وتسمى السمارة .

سيف الدولة وورعده الى حمل مال سياّته فخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلابا تذبح لها السخال وتطعم لحوما فعاد الى سيف الدولة وأنشد هذه الايات :

رأيت ياب داركموا كلابا تغذيها وتطعمها السخالا
في الارض أدير من أديب يكون الكلب احسن منه حالا

ثم اتفق ان يحمل الى سيف الدولة اموال من بعض الجهات على بغلة فضاع منها بئس بعل عليه وهو عشرة آلاف دينار وجاء هذا البغل تحتى وقف على باب الناشيء الشاعر المذكور فسمع حسه وظنه لصا فخرج اليه بالسلاح فوجد بغلا موفدا بالمال فأخذ ما عليه من المال وأطلقه ثم دخل حلب ودخل على سيف الدولة وأنشده قصيدة له يقول منها :

ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة فقد كذبه نفسه وهو آثم
يفوت الغني من لا ينام عن السرى وآخر يأتي رزقه وهو نائم
فقال له سيف الدولة : وصل اليك المال ، خذ البغل بجائزتك مباركاً
لك فيه .

♦ ♦ ♦

ثقل براه الله أثقل مما يحس
مشى فدعا من ثقله المحوّل ربه
ففي كل قلب بغضة منه كآمته
فقال الهي زدت في الارض ثأمته

♦ ♦ ♦

خرجنا نستقي يمين دعائه
فلما ابتدا يدعوا تقشعت السماء
وقد كان هدب الغيم ان يبلغ الارضا
فما تم الا والاسام قد انشأ

بيتان يتصنان حكمة فقيها

سألتها في ثغرها قبله
تقول تسمى نسيم
فما كذا في الخد واقنع بيب
ما قارب ان يبيح حكمة

ومثله

ونائمة قبلتها فتهت وقالت تعالو قاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني فديتك غاصب وما حكموا في غاصب بسوى الرد

حروب العرب وأيامها

- ١ منها داحس والغبراء امت أربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس
لانشغالهم بالحرب وفي هذه الحرب ظهرت شجاعة عنترة بن شداد
وتفصيل ما وقع بين عبس وذبيان مذكور في المطولات •
- ٢ حرب البسوس دامت بين الاخوة بكر وتغلب أربعين سنة وتفصيلها
في المطولات •
- ٣ يوم سحلان بين كلب وبين شيبان •
- ٤ يوم الحدود وهو اسم موضع وكان بني بكر بن وائل وبني منقر
من تميم •
- ٥ يوم اعشاش. وكان بين بكر وتميم ويسمى يوم العضال وسمي بذلك
لأن بسطام بن قيس وهاني بن قبيصة ومفروق بن عمرو تعاضلوا على
الرئاسة •
- ٦ يوم ظهر الدهناء ، بين طي وأسد بن خزيمه •
- ٧ يوم قيف الريح موضع بالدهنا قاله في القاموس بين عامر بن صعصعة
والحارث ابن كعب •
- ٨ يوم الرقم ، بين بني فزارة وبين بني عامر •
- ٩ يوم الضبيط ، بين تميم وبني شيبان الوائليين •
- ١٠ يوم الزورين لبني بكر بن وائل على تميم •
- ١١ يوم الفلج بين بني حنيفة وبين بني عامر وقعتان الاولى لبني عامر
والاخرى لبني حنيفة •
- ١٢ يوم طخفة ، عرفوه بأنه جبل أحمر طويل وكان لبني يربوع على

قابوس ابن المنذر بن ماء السماء *

١٣ يوم الشقيقة * يشين معجمة وقافين وهي الفرجة بين الجبلين بين بني شيان وضية بن اد * قتيل فيه بسطام بن قيس سعيد بني شيان *

١٤ يوم المروت بين بني تميم وبني عامر *

١٥ يوم زحر حاتم بالمهملات بين عامر بن صعصعة وبني دارم * هذا قليل من كثير ولمحة مختصرة من أيام العرب ومن أراد التفصيل فعليه بالمطولات من كتب التاريخ *

أما الحروب بين بوادي الجزيرة في العصور الاخيرة فقد ذكروا ان الحروب في التواخي الجنوبية من نجد غالبها بين عتيبة وبين قحطان وسبيع رنية والخزعة أما الوقعات في الناحية الشمالية من نجد فغالبها بين حرب والروقة وبين عبدالله المطيريين الغطفانيين والمعارك الدامية هي بين عتيبة ومطير وبين مطير وعنزة وبين مطير وقحطان ولما سئل راجح بن ولبة من امراء قحطان كم قلع من الخيل أجاب لا احفظها ولكنه قال انه قلع في مرة ثلاثين فرسا ومن عقلاء البوادي نايف بن هذال بن بصيص العنزي وهو من امراء مطير صاحب رأي وفارس محبوب عند قومه وكذا محمد بن هندي بن حميد امير عتيبة شجاع مطاع في قومه محبوب عند الملوك والخاصة والعامة وقد اثر عنه انه يقول والله ما نهبت الحضري ولن أرضى بذلك * * كان ضيدان العارضي الذي قال فيه فيحان بن زريان يوم الحرملية :

رديتها لمنجي الحرد ضيدان منيب من بالضيق ينسى صحبيه
نازلا على ماء قريب الكويت مع الدوشان شيوخ مطير وهم قوم
عندهم جبروت وهم رؤساء علوي وهذا الجار من بريه فرأى ما يفيظه
وهو من شعراء النبط فقال قصيدة شعبية احفظ منها :

هات الدلال وهات من ما الثميلة نبغي نسوي تالي الليل فنجال
عد سج لو كثر رعيه وكيله لعاد ما قطان ماء بن هذال

وهذا الماء الذي أشار إليه الشاعر يدعى مشاش الطويلة ، بين ماء
 الجهري وماء الصبيحية . وعرب نجد لهم عادات حميدة أخذوها عن
 آبائهم واجدادهم ومن عوائدهم في الحرب اذا سارت الجيوش بعضها
 على بعض ، فان كل قبيلة تنتخب فتاة من أجمل بنات رؤساء القبيلة ،
 وتنتخب لها جملا ابيض تضع عليه هودجا ويحلي ذلك الهودج بالحلل
 والحريز ، والجوخ وغيره ، ثم تركب فيه الفتاة وجميع رجال القبيلة
 والخيالة على خيولهم وراكبوا الابل يكونون عند هذا الجمل ، والفتاة
 سافرة الوجه لا تضع شيئا على رأسها ولا وجهها ، وتقف تندب وتحضن
 قومها على القتال « ومن أمثال بادية نجد » الكلب لا يفلت حتى تقطع
 أذناه ، وهذه عادة عندهم في كلابهم اذا احبوا أن الكلب تزيد حمايته
 للبيت قطعوا أذنيه ووضعوها في تمر حتى يأكلها ، حتى بقي مثلاً عندهم ،
 فاذا زاد لجاح رجل في منازعته قالوا « ن هذا آكل أذنيه » . وعند بوادي
 نجد ثلاث تسمى البيض والثلاث البيض عندهم الضيف السارح . والطنب
 السابح (والبطن) فالضيف السارح هو الذي سرح من مضيفه فهو في
 ضمان مضيفه حتى يخرج من حدود القبيلة التي منها المضيف . وأما
 الطنب السابح فهو الجار ، فالجار عندهم له حق الجوار والدفاع عنه
 بالنفس والنفيس .

ولهذا يقول الخصمي العنزي :

قصيرنا ما حشمته عندنا يوم . يزيد مع زايد سنية وقاره
 دونه نروي كل حد ويسموم . ونرخص عمار دونه كسر اعتباره
 وأما البطن فيسمى عندهم الملهة وهي عبارة عن أكل طعام أو شرب
 قهوة أو فعل جميل يقابل بمثله وبحماسة من فعله وأخذ الثور ممن اعتدى
 عليه من القبيلة

قال بعض الباحثين في الحروب الأخيرة بين بوادي نجد مر فيحان
 بن زريان امير الرخمان من مطير على ضيدان العارضي المطيري ، وقد

ذبحت راحلته ، فعرف فيحان فقال بعد ما ندبه لا تركني ، وكان ضيدان المذكور من أرمى رجال البادية . فلما عرف فيحان ضيدان قال : اركب فلما استوى على ظهرها رماها رجل من رماة عتية فسقط الاثنان مع سقوط الراحلة ، ومشيا على أقدامهما ثم التفت بن زريان الى العارضي فقال له يا ضيدان العمر العمر خوفا من القتل فقال له ضيدان لا تخف ما دمت احمل رصاصة واحدة في الحزام فتقدم رجل من آل معيا على جواده (وآل معيا من امراء عتية) فرماه ضيدان فخر صريعا مجنولا وكل من لحق اهل الخيل وماء فتقدمهم رجل يدعى قلاج البراق من الروقة فسد الشية ومعه بندقية فرماه ضيدان بسهم بين عينيه ارداه قتيلا فاتسع امامهما الطريق واتفرج فسارا حتى وصلا اهلها على ماء الحرملية فقال فيحان بن زريان في ذلك شعرا شعبيا :

يا فاطري ما ارخصت فيها بالاثمان	الا يوم ما يقلب صوبه
رديتها لمنجي الجرد ضيدان	ما ينب من بالضيق ينسى صحيه
رديتها من ريع سوفه على شان	تجيه وقت الضيق والا تجيه
قلت استرح في كورها يا بوسلطان	وللناس مع هالك الشايبا حطيه
صيت وغطانا من الملح دخان	وعج كثير ولا تشوف الظريه
قال ابتجج بالنصر يا بن زريان	والطير يشر بالعشا من عتيه
يا زين ذبحه والملح له ترنان	لا بن محيا عند خشم الظريه
ثمن ذبح عنده جوادين واحصان	وفلاج بالدشه وراها رميه
هذا عشا للضبع والذيب سرحان	ايام بالمرؤت يرفع قنيه
ذكر الشاعر (سوفه) وهي موضع بالمروت . وقد قال الشاعر	
الفصيح :	

بنو الخطفي والخيل ايام سوفه جلوا عنكمو الظلمه وانشق نورها
والمروت حصل فيه وقعة جاهلية بين تميم وبين بني عامر ثم حدث
وقعة كبرى في اوائل القرن الرابع عشر الهجري بين عتية وبين مطير

وفباطل من قحطان * ويوم المروت الأخير اجتمع فيه جميع شفيير من قبيلة
عنيية برقا والروفة والرؤساء من برقا ذلك اليوم محمد بن حميد وشذال
بن فحيد التيايبي وابن حجنه من النعة والهيضل واما الملا وابو رقبة
والمهري * ورؤسائه الروقة آل ربيعان وآل محيا ورئيس مطير ذلك اليوم
نايف بن هذال بن بصيص * والحاضرون من قحطان رئيسهم محمد بن
حشيفان * وكلا الفريقين على ماء الحرملية ، وقد هزمت في هدم الواقعة
عنيية والوقعة (تسمى مناخ الحرملية) ووقعة الحرملية في سنة ١٣٥٩ هـ

مثال من كفالة النفس عند العرب (حنظلة وكفيلة)

كان للنعمان بن المنذر في كل سنة يوم بؤس ويوم نعيم يجانيل
فيهما ، وكان يكرم من وفد عليه بقي يوم النعيم ، ويقتل من وفد عليه
في يوم البؤس ، فلما وفد عليه حنظلة الطائي وافق وفده يوم البؤس
فلما نظر اليه النعمان ساءه وفوده في ذلك اليوم وقال له ، يا حنظلة
هلا اتيت في غير هذا اليوم فقال : أبيت اللعن لم يكن لي علم بما انت
فيه فقال لو سئح لي في اليوم أحد فلم اجد بدا من قتله ، فاطلب حاجتك
من الدنيا وسل ما بدا لك فانك تقتول لا محالة ، فقال حنظلة ابيت اللعن
وما اصنع بالدنيا بعد نفسي ، فقال النعمان لا سبيل الي غير ذلك فقال
ان كان لا بد منه فآجلني حتى أورد الي اهلي واقضي ما علي وأعود
اليك * قال فأقم لك كفلا قال فالتفت الطائي الى شريكه بن حمرز بن
فيس التيايبي الوائلي وكان بكى ابا الحوفزان وزير صاحب الرذافة
فقال :

يا شريكا يا بن عمرو هل من المروت محارة
يا أخا كل مصاب يا أخا من لا أخا له
يا أخا النعمان فيك اليوم عن شيخ كذاله
بن شيبان كريم أنفسهم الرحمن ياله

قال فكفاه حوقال للنعمان علي ضمانته ، فرضي النعمان . بذلة وأمسر
 للطائي بنحسماية فاقه فانصرف الطائي وقد جعل الاجل حولا كائلا من
 ذلك اليوم الى مثله من القابل فلما حال الحول وقد بقي من الاجل يوم
 واحد ، قال النعمان لشريك ، ما أراك الا هالكا غدا ، فقال شريك :
 فان يك صدر هذا اليوم ولي فان غبدا لنساظره قريب
 فذهب قوله مثلا . ولما اصبح النعمان ركب كما كان يفعل ، حتى
 أتى الموقف الذي كان يقفه ، وأمر بقتل شريك . فقال له وزراءه : ليس
 لك ان تقتله حتى يستوفي يومه . فتركه النعمان وهويشتهي ان يقتله
 ليسلم الطائي . فلما كادت الشمس ان تغيب وشريك قائم مجرد في ازاره
 على النطح والسياف الى جانبه ، رفع له شخص من بعيد ، وكان النعمان
 قد امر بقتل شريك ، فقبل له ، ليس لك أن تقتله حتى يتبين الشخص .
 فكف عنه حتى دنا ، واذا هو الطائي ، فلما نظر اليه النعمان قال :
 ما الذي جاء بك وقد اقلت من القتل ؟ قال : الوفاء . قال : وما دعاك
 الى الوفاء ؟ قال : ديني . فعفا عن شريك والطائي معا وقال : ما ادري ايهما
 اوفى واكرم ، أهذا الذي نجا من السيف فعاد اليه ، أم هذا الذي كفله ،
 وانا لا اكون الام الثلاثة .

فصل

(من تاريخ ادب اللغة العربية)

قال : الهاشمي : التاريخ هو معرفة اخبار الماضين وامرهم من
 حيث معيشتهم وسياساتهم واعتقاداتهم وادبهم ولغتهم والادب به . كل
 رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من اسئال . - وهذه
 الرياضة كما تكون بالفعل وحسن النظر والمحاكاة ، تكون بمزاولة الاقوال
 الحكيمة التي تضمنتها لغة أي أمة . واللغة الفاظ يعبر بها كل قوم عن
 أغراضهم وهي من الأوضاع البشرية وأدب لغة أي أمة هو ما أودع

شعرها ونثرها من نتاج عقول ابنائها وصور أخيلتهم وطباعهم ، - مما شأنه أن يهذب النفس ، ويشقف العقل ، ويقوم اللسان ، وتاريخ أدب اللغة ، هو العلم الباحث عن أحوال اللغة ، نثرها ونظمها في عصورها المختلفة من حيث رفعتها وضعفها ، وعما كان لنا فيها من التأثير البين فيها . واللغة العربية ، إحدى اللغات السامية ، وهي لغة أمة العرب القديمة العهد الشائعة الذكر التي كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف الغربي من آسيا وهذه الأمة فيها القدماء ، فهم الذين يسكنون تلك الجزيرة وينطقون باللغة العربية سليقة وطبعا وهم ثلاث طبقات ، أولاهم العرب البائدة وهؤلاء لم يصل إلينا شيء صحيح من أخبارهم إلا ما قصه الله علينا في القرآن الكريم والا ما جاء في الحديث النبوي ومن أشهر قبائلهم طسم ، وجديس ، وعاد ، وثمود ، وعيليق ، وعبدضخم ، وثايتهم العرب العاربة ، وهم بنو قحطان الذين اختاروا اليمن منازل لهم ومن أمهات قبائلهم كهلان وحمير وثايتهم العرب المستعربة ، وهم بنو اسماعيل والمعروفون بالمعدنانيين ، ومن أمهات قبائلهم ، ربيعة ومضر وإياد وأنمار . ومنها المحدثون وهم سلاله هؤلاء الاقوام المسترجون بسلائل غيرهم والمنتشرون بعد الاسلام في بقاع الارض من المحيط الاخضر (الاطلنطي) الى ما وراء بحر فارس ودجلة ، ومن أعالي النهرين الى ما وراء جاوة وسومطرة .

(عصور اللغة العربية وآدابها)

لما كان تاريخ لغة أي أمة وادبها يرتبط كل الارتباط بالحوادث السياسية والدينية والاجتماعية التي تقع بين ظهوراني هذه الأمة ، ناسب لذلك تقسيم تاريخ أدب اللغة العربية الى خمسة اعصر : - الأول عصر الجاهلية وينتهي بظهور الاسلام ومدته نحو خمسين ومائة سنة . الثاني ، عصر صدر الاسلام ويشمل بني أمية ، ويتبدى بظهور الاسلام وينتهي

بقيام دولة بني العباس سنة (١٣٢) هـ. الثالث عصر بني العباس، وينتهي بقيام دولتهم، وينتهي بسقوط بغداد في ايدي التتار سنة (٦٥٦) هـ. الرابع عصر الدولة التركية، وينتهي بسقوط بغداد، وينتهي بمبدأ النهضة الاخيرة سنة (١٢٢٠) هـ.

(العصر الاول - عصر الجاهلية)
(حالة اللغة وآدابها في ذلك العصر)

لغة العرب من أغنى اللغات كلما وأعرقها قدما وأوسعها لكل ما يقع تحت الحس، أو يجول في الخاطر : من تحقيق علوم، وشن قوانين، وتصوير خيال، وتعيين مرافق - وهي على هندمة اوضاعها، وتناسق أجزائها لغة قوم اميين ولا عجب ان يلفت تلك المنزلة من بسطة الثروة وسعة المدى، اذ كان لها من عوامل النمو، ودواعي القاء والرقي، ما قلما يتهيأ لغيرها - وما رواه لنا منها أئمة اللغة وجاء به القرآن الكريم والحديث النبوي هو نتيجة امتزاج لغات الشعوب التي سكنت جزيرة العرب - ولا شك في أن من اسباب امتزاج هذه اللغات ما يأتي :
أولا : هجرة القحطانيين الى جزيرة العرب ومخالطتهم فيها العرب البائدة باليمن ثم تمزقهم من بقاع الجزيرة كل ممزق بظلمهم أنفسهم وتخريب بلادهم بسيل العزم .

ثانيا : هجرة اسماعيل عليه السلام الى جزيرة العرب واختلاطه وبنيه بالقحطانيين بالمصاهرة - والمجاورة والمخاربة والمتاجرة - واطهر مواطن هذا الامتزاج مشاعر الحج والاسواق التي كانت تقيمها العرب في أنحاء بلادها ومن هذه الاسواق هكاظ ومجنة وذو المجاز - واهمها سوق عكاظ - وكانت تقام من أول ذي القعدة الى اليوم العشرين منه، وأقيمت تلك السوق بعد عام الفيل بخمس عشرة سنة، وبقيت الى ما بعد الاسلام حتى سنة تسع وعشرين ومائة . وكان يجتمع بهذه السوق أكثر

أشراف العرب للمتاجرة ، ومفاداة الأسرى ، والتحكيم في الخصومات ،
وللمفاخرة والمنافرة بالشعر والخطب في الحسب والنسب والكرم
والقصاحة والجمال والشجاعة ، وما شاكل ذلك . وكان من أشهر
المجتمين بها في الشعر (الناطقة الديواني) . ومن أشهر خطبائها ، « قس
بن ساعدة الايادي » . وقد لهج الشعراء بذكرها في شعرهم . وحضرها
منهم الرجال والنساء ، ولقرش عظيم الاثر فيما نجم عن اجتماع العرب
بتهذيب لغتهم .

(كلام العرب)

الغرض من كلام العرب كغيره الابانة عما في النفس من الافكار ،
ليكون مدعاة الى المعاونة والمعاوضة ، وذريعة الى تسهيل اعمال الحياة .
ولما كانت هذه الافكار لا تزال متجددة غير متناهية ، كانت صور الكلام
المبين عنها لا تزال متجددة خاضعة لقوى الاختراع والابتداع وانواع
الانشاء والتأليف على حسب ما يقتضيه المقام فقد تصل صورة الكلام الى
الغاية القصوى من البلاغة ، وقد تنحط صورة العبارة الى الدرك الأسفل
من الابانة . بحيث لو انحطت عن ذلك لكانت عند الادباء بأصوات
العجماوات أشبه . وبين الحاليين مراتب ، وجل بحث علم الادب وتأريخه
في التفاوت بين هذه المراتب ورجالها . وكلام العرب بمراتبه ، العليا والدنيا
وما بينهما تعتوره كغيره احوال تتغير بتغير حياة اهله العقلية والمعاشية
والدينية ، وتلك الاحوال تتمثل في «اغراض اللغة ، ومعانيها وعباراتها» .

(اغراض اللغة في الجاهلية)

اولا : كانت اللغة تستعمل في أغراض المعيشة الدبوية ، ووصف
مرافقها من حل وترحال ، او اتجاع كلاً ، واستدراار غيث ، وتجع
حيوان .

ثانيا : وفي اثاره المنازعات والمشاحنات ، وما يتبعها من الحص على

ادراك الثأر والتفاخر بالانتصار ، والتباهي بكرم الاصل والتجار •
ثالثا : شرح حال المشاهدات والكيفيات والاخبار عن الواقع
والقصص وغير ذلك •

(معاني اللغة في الجاهلية)

تجمل معاني اللغة :

أولا : في قصير معاني المفردات على ما تقتضيه البداوة والفطرة
الغضة الخالية من تكلف أهل الحضرة وأنقهم •
ثانيا : وفي انحصار أحكامهم في (الخبر) ومطالبهم في (الانشاء) اما
في التعقل المستنبط من الحس والمشاهدة ، أو الطبيعة أو التجربة أو
الوجدان من غير مبالغة ولا اغراء • واما في التخیل المنتزعة صورته من
المحسوسات ، بحيث لا تخرج عن الامكان العقلي والعادي •

(عبارة اللغة في الجاهلية)

تلخص احوال العبارة في الجاهلية فيما يأتي :

أولا : استعمال الالفاظ في معانيها الوضعية او معان مناسبة للمعنى
الاصلي بطريق المجاز الذي قد يصبح بعد قليل وضعا جديدا •
ثانيا : كثرة استعمال المترادف ، وقلة الاعجمي المعبر عنه بالمعرب
وخلو الكلام العربي من اللحن وغلبة الايجاز عليه ، كما تراه واضحا
في شعرهم •
ثالثا : ارسال الأساليب الكلامية على حسب ما تقتضيه البلاغة
بدون تكلف •

(تقسيم كلام العرب)

ينقسم كلام العرب قسمين : ثرا ونظما فالنظم هو الموزون المقفى،
والنثر ما ليس مرتبطا بوزن ولا قافية •

(النثر - المحادثة - الخطابة - الكتابة)

الأصل في الكلام أن يكون منثورا . لإبانتة مقاصد النفس بوجه أوضح وكلفة أقل . وهو أما حديث يدور بين بعض الناس وبعض في إصلاح شؤون المعيشة - واجتلاب ضرور المصالح والمنافع وذلك ما يسمى (المحادثة) أو (لغة التخاطب) . وأما خطاب من فصيح نابه الشأن يلتقيه على جماعة في أمر ذي بال ، وهذا ما يسمى (الخطابة) . وأما كلام نفسي مدلول عليه بحروف ونقوش لإرادة عدم التلفظ به ! ولحفظه للخلف أو لبعث الشقة بين المتخاطبين وذلك ما يسمى (الكتابة) إذن فأقسام النثر ثلاثة محادثة ، وخطابة ، وكتابة . وكنها أما أن تكون كلاما خاليا من التزام التقفية في أواخر عباراته : - وذلك ما يسمى (النثر المرسل) وأما أن تكون قطعا ملتزما في آخر كل فقرتين منها أو أكثر قافية واحدة . وهذا ما يسمى « السجع » وهو نوع من الحيلة اللفظية إذا جاء عفوا ولم يعتمد التزامه . ولحسن وقعه في الأسراع ، وحوكه وتأثيره في الطباع ، كان أكثر ما يستعمل في الخطابة ، والأمثال ، والحكم ، والمفاخرات والمنافرات .

(المحادثة أو لغة التخاطب)

لغة التخاطب عند عرب الجاهلية بعد أن توحدت لغاتها هي اللغة العربية المستعملة في شعرها وخطبها وكتابتها . ولا فرق بينها في البلاغة إلا بقدر ما تستدعيه حال الخطابة والشعر والكتابة : من نبالة الموضوع والتأنق في العبارة وأكثر ما وصل إلينا منها ما كان شريفا المعنى فصيح اللفظ .

(الخطابة)

لما كان جل العزب في جاهليتها قبائل متبرية ، لا يربطها قانون عام ولا تضبطها حكومة منظمة ، ومن شأن المعيشة البدوية شن الغارات لأوهى الأسباب والمدافعة بالنفس عن الروح والعرض والمال ، والمباهاة

بقوة العصبية وكرم النجار وشرف الخصال وللقول في ذلك أثر لا يقل
عن الصول كانت الخطابة لهم ضرورة ، وفيهم فطرية وانما لم تصل الينا
أخبار خطبائهم الاوائل . وشيء من خطبهم كما كان ذلك في الشعر
لحفلهم قديما بالشعر دون الخطابة ولصعوبة حفظ التثر . وما عني الرواة
يتقل اخبار الخطباء وخطبهم الا عندما حلت الخطابة بعد منزلة أسمى
من الشعر ، لا يتذاله بتعاطي الفهاء والعامة له ، وتلوّثهم بالتكسب به
والتعرض للحرم . فبه بذلك شأن الخطابة . واشتهر بها الاشراف
وكان لكل قبيلة خطيب كما كان لكل قبيلة شاعر . وأكثر ما كانت
الخطابة في التحريض على القتال والتحكم في الخصومات واصلاح ذات
البين . وفي المتأخرات ، والمناقرات ، والوصايا ، وغير ذلك . وكان من
عادة الخطيب في غير خطب الاملاك والتزويج ان يخطب قائما أو على
نشر ومرتفع من الارض ، أو على ظهر راحلته لا يبعد مدى الصوت وللتأثير
بشخصه واطهار ملامح وجهه وحركات جوارحه ، ولا غنى له عن لوث
وعصب العمامة والاعتماد على مخضرة أو عصا أو قنّاة أو قوس ، وربما
أشار بنحداها أو يده . وخطباء العرب كثيرون (من أقدمهم) كعب بن
لؤي (وكان ذا نفوذ عظيم في قومه حتى أكبروا موته) وذو الاصبع
العدواني وهو حرثان بن محرث - ومن أشهرهم - قيس بن خارجة
بن سنان بخطيب حرب داحس والغبراء وخويلد بن عمرو العنثاني خطيب
يوم الفجار وقيس ابن ساعدة الايادي خطيب عكاظ وأكثم ابن صيفي
زعيم الخطباء الذين أوفدهم النعمان على كسرى وهم أكثم بن صيفي
وحاجب بن زرارة التيمان والحارث بن عباد وقيس بن مسعود الواصلان
وخالد بن جعفر وعلقمة بن علاثة ، وعامر بن الطفيل، العامريون وعمرو ابن
الشريد السلمي ، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي والحارث بن
ظالم المرّي .

(قس بن ساعدة الايادي)

هو خطيب العرب قاطبة والمضروب به المثل في البلاغة والحكمة ،
كان يدين بالتوحيد ويؤمن بالبعث ، ويدعو العرب إلى نبذ العكوف على
الأوثان ويرشدهم إلى عبادة الخالق ويقال إنه أول من خطب على شرف ،
وأول من قال في خطبه « أما بعد » وأول من اتكأ على سيف أو عصا
في خطابته وكان الناس يتحاكمون إليه ، وهو القائل : « البينة على
من ادعى ، واليمين على من أنكر » وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم
قبل البعثة يخطب في عكاظ فأثنى عليه وعمر قس طويلاً ومات قبل
البعثة ، ومن خطبة خطبته التي خطبها في سوق عكاظ وهي أيها الناس :
اسمعوا وعوا من عاش مات ، ومن مات فات • وكل ما هو آت آت ، ليل
داج ، ونهار ساج ، وسماء ذات أبراج ، ونجوم تزهز ، وبحار تزخر ،
وجبال مرساة ، وأرض مدحاة ، وانهار مجرأة ، ان في السماء لخبراً ،
وان في الأرض لعبراً ، ما يال الناس يذهبون ولا يرجعون ، أرضوا
فأقاموا أم تركوا فناموا ، يقسم قس بالله قسلاً لا اثم فيه ، ان لله ديناً
هو أرضى اليكم ، وأفضل من دينكم الذي اثم عليه انكم لتأتون بمن
الامر منكراً •

ويروى ان قساً أنشأ بعد ذلك يقول :

فسي الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارد للبوت ليس لها مصدر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأكابر والأصاغر
لا يرجع الماضي إلي م ولا من الباقي غابر
أيقنت اني لا محالاً لحيث صار القوم صائر

(أكرم بن صيفي)

هو أعرف الخطباء بالأنساب ، وأكثرهم ضرب أمثال وأصابه رأي ،
وقوة حجة ، وقيل : من جراه من جراه من خطباء عصره وهو زعيم

الخطباء الذين أوفدهم النعمان على كسرى ، ولقد بلغ من إعجابه به أنه قال له : لو لم يكن للعرب غيرك لكفى : حتى أدرك مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وطمع قومه وحشهم على الإيذان به ، وفي إسلامه روايات ، وكان في خطبه قليل المجاز حسن الإيجاز حلو الالتفات دقيق المعاني مؤلفا بالأمثال .

(الكتابة)

يراد بالكتابة عند الإدياء صناعة إنشاء الكتب والرسائل واذ كانت الكتابة بهذا المعنى تؤدي بالنقوش المسماة بالخط فأول حلقة من سلسلة الخط العربي هي الخط المصري القديم ، وفيه اشتق الخط القبطي ، ومن هذا اشتق الآرامي والمسند بأنواعه الصفوي والتمودي واللحياني شمالي جزيرة العرب ، والحميري جنوبيها . ورواة العرب يقولون أنهم أخذوا خطهم الحجازي عن أهل الحيرة والانيار ، أما الكتابة بمعنى إنشاء الكتب والرسائل فهي لازمة لكل أمة متحضرة ذات حكومة منظمة - ودواوين متعددة - وقد كان بعض ذلك موفورا في ممالك التبابعة جنوبا ، ومأثورا عن ممالك المناذرة والغساسنة شمالا . ولذلك استعمل الخط المسند الحميري عند الأولين من عهد مديد ، والانياري الحميري عند الآخرين وإنما لم يصل إلينا شيء من رسائل تلك الأمم ولا من كتب فنونها ودينها غير قليل عثر عليه لتقدم عهد أهلها وعدم استكمال البحث بعد في بلادها ولم يعرفنا التاريخ أيضا بأحد من كتاب هذه الصناعة إلا «بعدي بن زيد العبادي» الذي كان كاتباً ومترجماً عند كسرى . أما البدو من سكان أواسط الجزيرة وهم مضر وبعض القحطانيين ، فكانوا أميين - ومن المعقول أنهم لم يعرفوا الكتابة إلا تشائية إلا بعد أن عرفوا الخط آخر عصور الجاهلية وهو ما نقل عنهم فيه أنهم كانوا يكتبون في بدء رسائلهم باسمك اللهم ، ومن فلان إلى فلان ، وأما بعد . ولم تقم لهم دولة بالمعنى السابق إلا بقيام الإسلام، فهو الذي أفشى فيهم الخط والكتابة . ولما

كانت علوم كل أمة لها الأثر العظيم في تكوين فكر الأديب وخيال الشاعر
وكانت كتابتها قسماً قائماً بنفسه يسمى كتابة التدوين ناسب شرح ذلك .
(علوم الغريب وقتونها)

العلوم والصناعات لازمة لحضارة الأمم ، ومن العرب ، أهل حضارة
دلت عليها دولهم العظيمة وقديم تاريخهم ، وآثارهم الخالدة ، وهم
التابعية في اليمن ، والمناذرة ، والعاسنة في الشمال ، وإذا تكوّن
هندسة أرواه الأرض ، وعسكرة المدن ، والحساب والطب والبيطرة
والزراعة ونحوها معروفة في الجنوب والشمال مدونة في الكتب ، وإن لم
يحفظ لنا الدهر صوراً منها — أما البدو منهم وإن كانوا أميين ، يمتثلون
الصناعات فلا غنى لهم عن تجربة ترشدتهم إلى ما ينفعهم يعرفوا به يتميز
الأقرباء من البعداء ، فكسبهم ذلك علم النجوم والطب الضروري
والأنساب والأخبار ووصف الأرض والفراسة والعيافة والحيافة والكهانة
والعرافة والزجر وقرض الشعر .

— علم النجوم — هو معرفة أحوال الكواكب وقد كانوا أبرع في
هذا العلم منهم في كل علم سواه ، تعرفه عامتهم قبل خاصتهم للاهتمام
به في ظلمات البر والبحر ومعرفة أزمّة الخصب والمحل ، وبعض
معارفهم فيه مستمد من الكلدان لاختلاطهم بهم ، ولاتفاق اللغتين في
كثير من أسماء الكواكب والبروج ومن أشهرهم فيه (بنو حارثة بن
كلب وبتو مرة بن همام الشيباني) . الطب الإنساني والحيواني .
(البيطرة) وقد عاناه من العرب كثيرون ومن مشهورهم (الحارث بن
كلدة الثقفي وابن حذم التمي) . الأنساب — علم تعرف به القرابات
التي بين بعض القبائل وبعض فتلحق فروعها بأصولها — وإنما دعاهم
إلى العناية به حاجتهم إلى التناصر بالعصية لكثرة جروبهم وتفرق
قبائلهم وأتقتهم من أن يكون لغريب عنهم سلطان عليهم ، وجبهم الافتخار
بأسلافهم ، ومن اشتهر بمعرفة أنساب العرب (دغفل بن حنظلة الشيباني

وزيد بن الكيس النري وابن لسان الحرة) ولهذا كانوا يحفظون
 انسابهم . (الاخبار والتاريخ والقصص) : هي معرفة احوال السابقين
 وكانوا يعرفون منها ما كان عليه اسلافهم وبعض مجاورتهم من الاحوال
 الماثورة ووقفهم ايامهم المشهورة كقصة الفيل وحرب البسوس وحرب
 الفجار . (وصف الارض) هو معرفة كل بقعة وما يجاورها وكيف
 يهتدي اليها ، ومن قرأ شعر العرب من نسيهم واطلع على وصفهم وكيف
 كانوا يحددون الحقيير منها بحدود قلما تحد به مملكة عظيمة عرف شدة
 حذقهم بمعرفة بلادهم . (الفراسة) هي الاستدلال بهيئة الانسان
 وشكله ولونه وقوله على اخلاقه وفضائله ورذائله . وقد نبغ من العرب
 من لا يحصى عددهم ولهم في ذلك نوادر شتى ! . (القيافة) ضرب من
 الفراسة وهي الاحتذاء بآثار الاقدام على اربابها والاستدلال بهيئة
 الانسان وعضائه على نسيه فقد كانوا يميزون بين أثر الرجل والمرأة
 والشيخ والشاب والاعمى والبصير والاحمق والكيس - واذا نظروا
 عدة اشخاص الحقوا الابن بأبيه والاخ بأخيه والقريب بقريبه ، وعرفوا
 الاجنبي من بينهم ومن اشتهر بالقيافة « بنو مدلج وبنو لهب » .
 (الكهانة والعرافة) وهما القضاء بالغيب وربما خست الكهانة بالامور
 المستقبلية والعرافة بالماضية - وطريقهم في ذلك الاستدلال ببعض
 الحوادث الخالية على الحوادث الآتية لما بينهما من المشابهة الخفية -
 وللعرب في الكهان اعتقاد عريض لزعمهم أنهم يعلمون الغيب فيرفعون
 اليهم امورهم للاستشارة ، ويستفسرونهم عن الرؤيا او يستطبونهم في
 امراضهم - ومن اشتهر من الكهان (شق اثمار وسطيح الذئبي ، ومن
 الكواهن (طريفة الخير وسلمى الهمدانية) ومن العرافين (عراف نجد
 الابلق الاسدي وعراف اليمامة رباح بن عجلة) . (الزجر) وهو
 الاستدلال باصوات الحيوان وحركاته وسائر احواله على الحوادث
 بقوة الخيل والامترسال فيه . ومن اشهر الزجارين : بنو لهب وابو

دويب الهذا ومرة الاسدي ومن العرب من لم يعبأ بالزجر وما شاكله
كليب بن ربيعة القائل :

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
وكضابىء بن الحارث القائل :

وما عاجلات الطير تدني من الفتى نجاها ولا عن ريشهن يجيب
ورب أمور لا تضيرك ضيرة وللقلب من مخشاتها وحب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب
النظم والشعر والشعراء :

النظم عرفه العروضيون بأنه الكلام الموزون المقفى قصدا
— ويرادف الشعر عندهم — أما المحققون من الأدباء فيخصون الشعر
بأنه الكلام القصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن ، صور الخيال البديع ،
وإذا كان الخيال أغلب مادته اطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على
كل كلام تضمن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفى — ولجريه وفق النظام
الممثل في صورة الوزن والتقفية كان تأثيره في النفس من قبيل اشارة
الوجدان والشعور بسطا وقبضا وترغيا وترهيبا — لا من قبيل اقناع
الفكر بالحجة الدامغة والبرهان العقلي ، ولذلك يجل أثره في اشارة
العواطف وتصوير احوال النفس ، لا في الحقائق النظرية — ولا رب
ان النفس ترتاع بصور المحسوس الباهر ، وما انتزع منه من الخيال
الجلبي لخفة مؤوته عليها وراحته لها من المعاناة والكد — فكيف اذا
انضم الى ذلك نغم الوزن والقافية الشديد الشبه بتأثير الايقاع والتلحين
الذي يطرب له الحيوان فضلا عن الانسان — والعرب بفطرتهم مطبوعون
على الشعر لبدائوتهم وملاءمة بيئتهم لتربية الخيال ، فالبدوي لحرته
واستقلاله يأمر نفسه يغلب على احكامه الوجدان ، ويسلك اليه من
طريق للشعور • ومعيشة البدوي فوق ارض تهيء التربة وتحت سماء
صافية الاديم ساطعة الكواكب ، ضاحية الشمس جلت لحسنه مناظر

الوجود ، وعوالم الشهود فكان لخياله من ذلك مادة لا يغور مأوها ، ولا ينضب معيتها ، فهام بها في كل واد ، وأفاض منها في كل مراد ، وكان له من لغته وفصاحة لسانه اقوى ساعد ، واكبر معاضد . ويشعر الانسان بطبعه ان الشعر متأخر في الوجود عن النثر وان كانت وسطة بين النثر والشعر ، فليست الا السجع لما فيه من معاداة الفتر ، والتزام القافية والميل الى التعني به . فكان من ذلك المقطعات والاراجيز الصغيرة ، يحدون بها الابل - ويعددون بها المكارم . ثم لما نست ملكة الشعر فيهم ، واتسعت اغراضه امامهم ، نوعوا الاوزان وأطالوا القوافي وقصدوا القصيد . وقد خفي علينا « كأكثر الامم » مبدأ قول الشعر ، وأول من قاله أما ما نسب من الشعر الى آدم وابليس والملائكة والجن والعرب البائدة فهو حديث خرافة . والشعر الذي صحت روايته منذ أواسط القرن الثاني قبل الهجرة ينتهي اقدم مطولاته الى مهلهل بن ربيعة وأقدم مقطعاته الى نفر لعلمهم لم يقعدوا عنه طويلا مثل العنبر بن عمرو بن تميم ودريد بن زيد بن تهمد وأعصر بن سعد بن قيس عيلان وزهير بن جناب الكلبي والافوه الاودي وابي داود الايادي - وقد رووا انه لم يكن لأوائل العرب من الشعر الا الايات يقولها الرجل في حاجته - وان اول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي في قتل اخيه كليب فهو اول من رويت له كلمة تبلغ ثلاثين بيتا ، وتبعه الشعراء مثل امرئ القيس وعلقمة وعبيد ممن اخرجوا لنا الشعر العربي في صورته الحاضرة . هذا مجمل ما يتعلق بحقيقة الشعر ونشأته في الجاهلية - اما ما يتعلق بصادته وجوهره فانه يرجع الى اغراضه وفنونه وأخيلته وألفاظه وأساليبه وأوزانه وقوافيه .

١ - أغراضه وفنونه : نظم العرب الشعر في كل ما أدركته حواسهم وخطر على قلوبهم من فنونه وأغراضه الكثيرة كالنسيب - ويسمى التشبيب والتغزل - وطريقته عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن

وشرح احوالهن . وكان له عندهم المقام الاول من بين اغراض الشعر ، حتى لو انضم اليه غرض آخر قدم النسيب عليه — وافتتح به القصيد . لما فيه من اهو النفس وارتياح خاطر ولان باعته ، الفذ هو الحب وهو السر في كل اجتساع انساني . والبدو اكثر الناس حبا لفراغهم . والفخر هو تسديح المرء بخصال نفسه وقومه ، والتحدث بحسن بلائيم ومكارمهم وكرم عنصرهم . ووفرة قبيلهم : ورفعة حسبهم وشهرة شجاعتهم ، والمدح هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الاخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة ، وان هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه وبتعداد محاسنه الخلقية — وشاع المدح عندما ابتذل الشعر واتخذ الشعراء مهنة . ومن أوائل مداحيهم زهير والنابغة والاعشى . والرثاء هو تعداد مناقب الميت ، واظهار التفجع والتلف عليه واستعظام المصيبة فيه . والهجاء هو تعداد مثالب المرء وقبيلته ونفي المكارم والمحاسن عنه . والاعذار هو درء الشاعر التهمة عنه والترقق في الاحتجاج على براءته منها واستمالة قلب المعتذر اليه . واستعطافه عليه : والنابغة في الجاهلية فارس هذه الحلبة . والوصف هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لاحضاره في ذهن السامع كأنه يراه او يشعر به : ومن اشهرهم في ذلك امرؤ القيس وابو داود الايادي — (والحكمة والمثل) فالحكمة قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما . والمثل مرآة تريك احوال الامم وقد مضت وتقفك على اخلاقها وقد انقضت فالامثال ميزان يوزن به في الامم وانحطاطها وسعادتها وشقاؤها وادبها ولغتها . واكثر ما تكون لأمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكما مقبولا او تجربة صحيحة تسليها عليها طباعها بلا تكلف — واكثر الشعراء امثالا زهير والنابغة .

٣ — معانيه وأخبلته : يقصد الشاعر من شعره الابانة عما يخالج نفسه من المعاني في اي غرض من الاغراض السابقة ونحوها . ومن

هذه المعاني ما هو عادي في البدوي والحضري والعربي والعجمي كالأخبار الصادقة • وأوصاف المشاهدات وشرح الوجدانات كما يملئها الخاطر بلا مبالغة ولا اغراق ، ومنها ما هو غريب نادر ، انتزعه الخيال من المرئيات البديعة والأشكال المنتظمة — وذلك ما يسمى بالمعنى المخترع الذي تتفاضل الشعراء بالإجادة فيه • وإذا قسنا الشعر الجاهلي بهذا المعيار وجدنا معانيه وأخيلته تمتاز بالأمور الآتية :

- ١ — جلاء المعاني وظهورها ومطابقتها للحقيقة ولواقع •
- ٢ — قلة المبالغة والغلو فيها بما يخرجها عن حد العقل ومألوف الطبع •

٣ — قلة المعاني الغريبة المنزع الدقيقة المأخذ ، المتجلية من صور الخيال البديع ، والتشبيه الطريف ، والاستعارة الجميلة ، والكنائية الدقيقة ، وحسن التعليل وغير ذلك •

٤ — قلة تأنيدهم في ترتيب المعاني والأفكار على النظام الذي يقتضيه الذوق فيدخلون معنى في معنى • وينتقلون من غرض إلى آخر اقتضاباً بدون تخيل ولا تلفظ •

٥ — الفاظه وأساليبه • ولما كانت العرب أمماً بدوية تنظم الشعر بطبعها من غير معاناة صناعة ولا دراسة علم ، غلب على شعرها صراحة القول وقلة المواربة فيه والبعد عن التكلف وصحة النظم ، والوفاء بحق المعنى • أضف إلى ذلك الأمور الآتية :

١ — جودة استعمال الألفاظ في معانيها الموضوعية لها ، لاحاطة لمهم بلغتهم ومعرفتهم بوجوه دلالتها •

٢ — القصد من استعمال اللفاظ المجاز وقلة استعمال الأعجمي إلا ما وقع نادراً •

يراد المعنى إلى النفس من أقرب الطرق إليها وأطرفها لديها وإيتار الإيجاز أو قلة الإسهاب إلا إذا دعت الحال •

٤ - أوزانه وقوافيه • العرب لم تعرف موازين الشعر بتعلم قوانين صناعية وتعرف أصول وضعية وانما كانت تنظم بطبعها على حسب ما يهينه لها انشادها • وقد هدتهم هذه الفقرة الى اوزان ارجعها الخليل الى خمسة عشر وزنا سماها بحورا - وزاد عليها الاخفش بحرا وقد اکتروا النظم من بعضها دون بعض وشعر العرب ، رجزه وقصيدته عيني على قافية واحدة كيفما طال القول •

٥ - شعراء الجاهلية : اكثر من ان يحاط بهم ومن جملتهم اكثر ممن عرف ، وانما اشتهر بعضهم دون بعض نبوغه او كثرة المروي من شعره ، او قرب عهده من الاسلام زمن الرواية • وكان للشعراء عند العرب منزلة رفيعة ، وحكم نافذ وسلطان غاليل ، اذ كانوا السنتهم الناطقة بمكارمهم ومفاخرهم وأسلحتهم التي يفوذون بها عن حياض شرفهم (وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اقبلت القبائل فهايتها وصنعت الاطعمة واتت النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الاعراس ويتباشرون الرجال والولدان لانه حماية لاغراضهم وذبح عن حياضهم وتخليد لمفاخرهم ، وإشادة بذكرهم وكانوا لا يهتزون الا بسلام يولد او شاعر ينبغ او فرس تنتج • وكانت طريقة نظم الشعر ارتجاله فتأتيهم الفاظه عفوا ومعانيه رهوا ، كما وقع للحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم • اما من اتخذ منهم صناعة يستدرها ويلتس به الجوائز ، وينشده في المحافل والمواقف العظام ، فانه يتعهد بالتهذيب والتقييد ليجمله رقيق العاشية حسن الديباجة ، يصح ان يقال فيه انه المثل الاعلى للشعر الجاهلي كما ترى ذلك واضحا في حوليات زهير واعتذاريات النابغة ، وقد عبر الناس دهرا طويلا لا يقولون الشعر الا في الاغراض الشريفة لا يمدحون عظيما ولا يهجون شريفا تشفيا منه وانتقاما ، حتى نشأت فيهم فئة امتهنت الشعر وتكسبت به ومدحت الملوك الامراء كالنابغة الذبياني وحسان مع النعمان بن المنذر وملوك غسان ، وزهير بن ابي سلمى مع

نرم بن سنان • وامية بن ابي الصلت مع عبدالله بن جنعان احد اجراء
قريش • ، الاعشى مع الملوك والسوقة حتى قصد به الاعاجم وجعله متجرا
يتجر به • ، فتجافاه الشعراء الاشراف وآثروا عليه الخطابة •

٧ - طبقات الشعراء : طبقات الشعراء ، باعتبار عصورهم اربع :

١ - طبقة الجاهليين •

٢ - طبقة المخضرمين (وهم الذين اشتهروا بقول الشعر في
الجاهلية والاسلام) •

٣ - طبقة الاسلاميين وهم الذين تشأوا في الاسلام • ولم تفسد
سليقتهم العربية • وهم شعراء بني أمية •

٤ - طبقة المولدين او المحدثين • وهم الذين تشأوا زمن فساد
العربية وامتزاج العرب بالعجم وذلك من عصر الدولة العباسية الى يومنا
هذا • والشعراء الجاهليون يقسمون باعتبار شهرتهم في الشعر للاجادة ،
او للكثرة الى طبقات كثيرة تذكر منها ثلاثا : (١) الطبقة الاولى • امرؤ
القيس • وزهير • والنابعة • (٢) الطبقة الثانية : الاعشى • وليد •
وطرفة • (٣) الطبقة الثالثة : عترة • وعروة ابن الورد • والنمر بن لولب •
ودريد بن الصمة • والمرقس الاكبر • ومن الأدباء من يقدم بعض هؤلاء
على بعض • ويزيدون غيرهم عليهم • (امرؤ القيس : - هو الملك ابو
الحارث حندج بن حجر الكندي شاعر اليبانية وآباؤها من اشراف كندة
وملوكتها • وكانت بنو اسد من المضرة حاضرة ملوك كندة - وآخر ملك
عليهم هو حجر ابو امرئ القيس • وامه أخت مهمل وكليب • تشأ امرؤ
القيس بأرض نجد • بين رعية ابيه من بني اسد وسلك مسلك المترفين
من اولاد الملوك يلهم ويلعب ويعاقر الخمر ويفازل الحسان فمقته ابوه •
ولما لم ينجح فيه القول طرده عنه واقصاه حتى جاء نبأ ثوران بني اسد
على ابيه وقتلهم له لانه كان يصنف في حكمه لهم • فقال (ضيضي صغيرا

وحملني دمه كبيرا ، لاصحو اليوم ولاسكر غدا اليوم خمر وغدا امر) ،
واخذ يجمع العدة ويستنجد القبائل في ادراك ثأره • فنازل بني اسد
وقتل منهم كثيرا ثم اشتدت به علة قروح فمات منها ودفن بأنقرة ، وكان
ذلك قبل الهجرة بقریب من قرن • (شعره) يعتبر امرؤ القيس رأس
فحول شعراء الجاهلية ، والمقدم من الطبقة الاولى فهو اول من أجاد
القول في استيقاف الصبح وبكاء الديار ، وتشبيه النساء بالطباء والمها
والبيض • وقد وصفه الخيل بقيد الاوابد وترقيق النسيب وتقريب
مآخذ الكلام وتجويد الاستعارة وتنويع التشبيه • وقد يفحش في تشبه
بالنساء وتحديثه عنهن ، ويشم من شعره رائحة النبل وتلمح فيه شارات
السيادة والملك ومن ذلك قوله :

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المقتل
وقوله : وظل طهارة اللحم من بين منضج صفيق شواء او قدير معجل
ولو ان ما اسعى لادني معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي
وشعره وان اشتمل بشملة البداوة في جفاء العبارة وخشونة
الالفاظ وتجهّم المعاني ، وتراه احيانا يخطر في حل من احسن الديباجة
وبديع المعنى ، ودقة النسيب ومقاربة الوصف وسهولة المأخذ : مما كان
منه لخلقه اجمل مثال في محاكاته • انتهى •

« مقتطفات شعرية بالفاظ سحرية »

وقصر آمالي مآلي إلى الردى واني وان طال المدى سوف أهلك
فصنت بماء الوجه نقضا اية وجادت يميني بالذي هي تملك
ولله در القائل

ولربما اشتهر القتي فتنافست فيه العيون وانه لموه
لابن الطثرية

الا رب راج حاجة لا ينالها . وآخر قد تقضي له وهو آيس

يجول لها هذا وتتقضي لغيره وتأتي الذي تقتضي له وهو جالس
قلت اذكرني هذان البيتان الحديث المشهور عن سعد رضي الله
عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير : لأعطين الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله .
قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ، كلهم يرجو ان يعطاها . فلما أصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . كلهم يرجو ان
يعطاها . فقال ابن علي بن ابي طالب . فقالوا يشكي عينيه . قال
فارسوا اليه ، فأنتى به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ ، كأن لم يكن به
وجع . فأعطاها الراية . الحديث . وفيه معجزات قولية وفعلية ، فالقولية
اعلامه ان الله يفتح على يديه ، فكان كذلك . والفعلية دعاؤه له حتى برأ
وفيه الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسمع لها ومنعها عن من سعى .

بيت مفرد

وصدور لا يشرحون صدوراً شغلهم عنا صدور الدجاج

• • •

لو كنت اعظم في الولاية من يزيد بن المهلب
او كنت اعظم في الرواية من سعيد بن المسيب
ولقيتني يتهم فالكلب منك الي اعجب

• • •

ما عجبي من بايع دينه بلدة يبلغ فيها هواه
وانما اعجب من خاسر يبيع اخراه بدنيا سواه

• • •

علام تحركي والحظ ساكن وما نهت في طلب ولكن
ارى ندلا تقدمه المساوي على حر تؤخره المحاسن

• • •

حجاب واعجاب وفرح تصاف ومديد نحو العلا بنكف
فلو كان هذا من وراء كفاية عذرتنا ولكن من وراء تخلف

• • •

يخذل عنك هتاف في يوم باء من فالنوم في السر غير التوم في العن
الحيولة الذين ركب من تقاديسا فاعتاض عنها الوري الحيوته الوطن

• • •

بئس النزيل بوجه قد من حجر لولا العوبة لم يفرق من الوطن
مالي اراك على الكرسي سيدنا ان كان فيك احتباس الريح فاحتقن

• • •

لئن عدت بعد اليوم اني لظالم سأصرف وجهي حبت تبغي المكارم
متى يظفر الآتي اليك بحاجة ونصفك محجوب ونصفك نائم

• • •

ايهنا السائل عر حالسي انا المضروب زيد
وانا المجوس لكز ليس في رجلي قيد

• • •

علامة النحس والخذلان والشوم تحويل وجهك من صقر الى بوم
كراغب في بنات الزنج من افن وزاهد في بنات العرب والروم
قل في رجل يتعصب للعجم على العرب ويعيب العرب بأكلهم
الحيات •

يا عائب الاعراب من جهله لاكلها الحيات في الطعم
فالعجم طول الليل حياتهم تنسب في الاخت وفي الام
اشارة الى المجوس قال المتنبي

يرنو اليك مع العفاف وعنده ان المجوس تصيب فيما تحكم

• • •

متى تصل العطاش انى ارتواء اذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الاصاغر عن مراد وقد جلس الاكابر في الزوايا
وان ترفع الوضعاء يوما على الرفعاء من احدى البلايا
اذا استوت الاسافل والاعالي فقد طابت منادمة المنايا

• • •

اذا شوركت في امر بسدون فلا يلحقك عار او قصور
ففي الحيوان يشترك اضطرارا ارسطا ليس والكلب العقصور

بيت

نسود اعلاها وتأبى اصولها ولا خير في فرع اذا فسد الاصل

وقال احد شعراء هذا العصر

سود الله منك يا قدم وجهها غش حتى باللحمة السوداء
وعلى ذكر الخضاب ، فان الخضاب بالسواد البحت المنهي عنه وهو
خضاب الغش كخضاب شعر الجارية والمرأة الكبيرة تغر الزوج والسيد
بذلك وخضاب الشيخ يغر المرأة بذلك ، وهذا من الغش والخداع *
وقد ثبت في صحيح مسلم النهي عن الخضاب بالسواد في شأن أبي
قيحافة لما أتى به ابنه وراه ولحيته كالثغامة الحديث * قال الشاعر :

إن شاب رأسي فالمشيب موقر وذوو العلوم بشيبهم يتبرك
والشيب تغتفر الغواني ذنبه ما دام ذاك الشيء فيه تحرك

شهادات

واذا ساءلته عن علمه قال علمي يا خليلي في سفظ
في كراريس جواد احكمت وبخط اي خط اي خيسط
فاذا ساءلته عن مشكل خضك لحية جميعا وامتخط

• • •

واهوج اعوج ذو لؤئة ليس له رأي ولا قدر
قد غره في نفسه مثله وغرهم ايضا كما غروا

لا تنجس الحكمة فيهم كما
قلوبهم شتى فما منهمو
الا الذي او بهت اهل التقى
اولئك الداء العضال الذي
حيلة من ليس له حيلة
ينبؤ عن الجرولة القطر (١)
ثلاثة يجمعهم امر
وانهم اعينهم خزر (٢)
اعيا لديه الصاب والمقر
حسن عزاء النفس والصبر

• • •

لقد قطعت قلبي يا خليلي
ولكن ما عجب منك هذا
بهجر طال منك على العاقل
اذا التقطع من شأن الخليل (٣)

• • •

علمت شيئا وغابت عنك اشياء
العلم قسسان ما تدري وقولك لا
فانظر وحقق فما للعلم احصاء
ادري ومن يدعي الاحصاء هذاء

• • •

اذا ما الليالي جاورتك بساقت
الم تر ما لاقاه في جنب داره
وقدرك مرفوع فعنه ترحل
كبير اناس في بجاد مزمل
غيرهما

اخلاء هذا الزمان الخؤون
قضيت التعجب من شأنهم
توالت عليهم حروف العاني
فصرت اطالع باب البدن

• • •

عليك بارباب الصدور فمن غدا
واياك ان ترضى بصحبة ساقط
مضافا لارباب الصدور تصدرا
فتنحط قدرا عن علاك وتحقرا
فرقع ابو من ثم خفض مزمل
يبين قولي مغريا ومحذرا

(١) الجرولة واحد الجرول وهي الحجارة .

(٢) الصاب والمقر نبتان مران .

(٣) الخليل بن احمد النراهيدي مخترع العروض .

سر قوم بخفة الورن حتى
 زرع الراجحون من جلة النسا
 ونداك للثام بفخسر
 هندا الصخر راجح الوزن راس
 فليطر معشر ويعلمو فاني
 جيف اتنت فأضحت على اللجة
 وغشاء علا عابا من اليم
 احقوا خفة بقباب العتساب
 من رسو الجبال ذات الهضاب
 لا ولا ذاك للكرام بعباب
 وكذا الذر شايل انوزن هاب
 لا اراهم الا بأسفل قباب
 والدر تحتها في حجاب
 وغاش المرجان تحت العباب

لك تدريس ولكن راء تدريسك لام
 والذي تملني على النسا
 خسرت فيحساء
 س كسلام لا كسلام
 اذ آوتك فيها والسلام

كل شيء يخاف منه الأنبا
 ليس الا شقاشق وكلام
 وامور شكلية ونسوغ
 قد مضى من يراقب الديانا
 نمقوه كبي يخدع الانسانا
 في رياء يا هول ما قد دهانا
 « ملح فقهيات » من بحر الكامل هذان اليتان

زفت اليك لنا عرائس اربع
 فابعث اليّ مهورهن بأسرها
 ففضضتها بالسمع وهي قصائد
 ان النكاح بغير مهر فاسد
 ومن مخلق البسيط

تخطب ودي وليس كفوا
 لودك المبدع النبیه
 فهل نكاح بلا تكاف
 يجوز في مذهب الفقيه

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة
 خلعت الديار فلا مليح يرتجى
 ومن العجائب انه لا يشتري
 ويخان فيه مع الكساد ويسرق
 باب الساحة والملاحاة منلق
 منه الوصال ولا امير ينهق
 وبخا فيه مع الكساد ويسرق

وقال العميد ابو اسماعيل الطغرائي المتوفي عام ٥١٣ هـ في لاميته
المسماة لامية العجم :

حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويغري البرء بالكسل
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عني بالجهال في شغل
لعله ان بدا فضلي ونقصهم لعينه نام عنهم او تنبه لي
ما كنت اوثر ان يستد لي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتي اناس كان شوطهموا وراء خطوري اذ امشي على مهل
فان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

• • •

كان رجل عند ابنة اديبة ، بارعة الجبال تزوجها رجل من اهل
الثروة واحبته واحبها فلم تلبث معه الا قليلا حتى مات . فحزنت عليه
زنا شديدا وكانت تدخل بستانا لاييها تخلو فيه وتبكي وتنشد هذه
الايات :

انما ابكي لألف خائنه الدهر فسات
قلت للدهر بشجو ايها الدهر أسان
لم تركبت الأم والأب وبالألف بدأن
انه احسن خلق مر لي في الخلوان

فقطن لها ابوها وهي تردد الايات فقال لها : ما كن تقولين .
فقالت : يا ايت وجدت الماء قد قل ولحق النخل العطش ، فلما رأيت
ذلك احزنتني وانشدت :

انما ابكي لنخل خائنه الماء فسات
قلت للماء بشجو أيها الماء اسأت
لم تركت الزرع والكرم وبالنخل بدأن
انه احسن شيء كان لي في الثرات

ومن حكم مقصورة بن دريد امتوفي ع ٣٥١ هـ .

لا ينفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا
من ثم يقف عند انتهاء قدره تقاسرت عنه فيحات الخطا
وآفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا
والناس ألف منهسو كواحد وواحد كالألف ان امر عنا
واللوم للحرم مقيم رادع والعبد لا يردعه الا العصي

♦ ♦ ♦

من يستقم يحرم منه ومن يزغ يختص بالاسعاف والتمكين
انظر الى الالف استقام قفاته عجم وفاز به اعوجاج النون

♦ ♦ ♦

ينصد اهل الفضل دون الوري مصائب الدنيا وآفاتها
كأطير لا يجس من بينها الا التي تطرب اصواتها

♦ ♦ ♦

تبت علينا ولست فينا ولبي عهد ولا خليفه
فته وزد ما علي جار تقطع غني ولا وظيفه
ولا تقل ليس في عيب قد تقذف الحرة العفيفه
والشعر نار بلا دخان وللقوافي رقبى لطيفه
كم من رفيع المحل سام هتوت به احرف خفيفه
لو هجي المسك وهو اهل لكل مدح لصار جيفه

وصدق الشاعر الاول

مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

♦ ♦ ♦

كان الدهر في خفض الاعالي ورفيع للاسافلة اللئام
فتبه عنده الاخبار صحت بتفضيل السجود على القيام

وليس القذى بالعود يسقط في الانا ولا بذباب نزعته ايسر الامر
ولكن قذاها زائر لا نجبه رمتا به الغيطان من حيث لا ندري
ذكر الصائغاني في العباب * قال سألني والدي قبل سنة تسعين
وخمسائة وانا اذ ذاك اسحب مطارف الشباب في رغد العيش للباب
وهو يغذيني عزر الفوائد ودرر الفرائد عن معنى قولهم فذ اثر حصير
الحصير في حصر الحصير فلم ادر ما اقول فقال الحصير الاول البارية *
والثاني السجن * والثالث الجنب * والرابع الملك *

جناس

دهرنا اضحى ظنينا باللقا حتى ظنينا
يا ليالي الوصل عودي اجعيننا اجعيننا
مدحتك السنة الانام مخافة وتشاهدت لك بالثناء الاحسن
اترى الزمان مؤخرا في مدتي حتى أعيش الى انطلاق الالسن

غيره

الدهر دهر الجاهلين وأمر أهل العلم فاتر
لا سوق اكسد فيه من سوق المحابر والدقار

نظم مسوغات الابتداء

مسوغات ابتداء منكورهم صفة عطف عموم ومعنى الفعل مع عملي
حصر وخرق وتنويع حقيقته او بدء حائل جواب للسؤال يلي
او بعد لولا وكم لام ابتداء واذا تقديم اخباره الابهام فابتاهلي
كذا ارادة مخصوص مناقضة او كونه فاعلا معنى فلا تحلي
قوله خرق اي كون الخبر من خوارق العادات كشجرة سجدت او
بقرة تكلمت ، والحقيقة كشجرة خير من جرادة * وقوله بعدكم كقول
الشاعر :

كسم عمة لك يا جريس وخالة خضر فواجذها من الكراث
والبقية مشهورة في كتب النحويين . من اراد ذلك فليرجع اليها
فهي مليئة بذلك .

كان بين شرف الدين بن عنين والملك عيسى بن الملك العادل مودة
وصحبة فمرض ابن عنين . فكتب الى الملك :

انظر الي يعين مولى لم يزل يولي الندى وتلاف قبل تلافي
انا كالذي (١) احتاج ما يحتاجه فاغنم ثنائي والثواب الوافي
فجاء الملك اليه بنفسه ومعه ثلاث مائة دينار . فقال هذه الصلة
وانا العائد . وقوله وانا العائد يحتمل معنيين ، وانا العائد لك بالصلة
مرة بعد اخرى قطب نفسا ، والآخر من عاد يعود عيادة وهي عيادة
المريض ، ولقد احسن ما شاء :

وكننا خنس عشرة في الثام على رغم الحسود بغير آفه
وقد اصحبت تنوينا وأضحى حبيبي لا تفارقه الاضافه
وقال الآخر :

علمته باب المضاف تفاءلا ورقبيه يغريه بالنوين
وقد سمع اثبات النون في ضرورة الشعر . كقوله هم القاتلون
الخير والآمرونه .

من هذا الباب

عزلت ولم اذنّب ولم اك جانبا وهذا لانضاف الرئيس خلاف
حذفت وغيري مثبت في مكانه كأنني نون الجمع حين يضاف
.

يا من اطال التجني وقد اسا في التوخي
اسرفت عجبا وتيها وكثرة الشبد ترخي

(١) الذي يحتاج عند النحويين الى صلة وعائد .

(انظر الملحق بنهاية الجزء)

في جاهل ليس صوفيا انيقا وزهى به ولا غيبة لمجهون •
يا كاسيا من جبد الصوف نفسه ويا غاريا من كل فضل ومن كيس
اتزهى بصوف وهو بالأمس متسبح على نعمة واليوم اضحى على تيس
من المنسرح

ان تسام السرور لسره ان يأكل من طيبات غرس يده
وان يغنى بشعره ويلبي خدمته من يجب من ولده
وقد حوى بضنا الثلاث وقد نعصها كلها ضنى جسده

• • •

في الناس من تجنيه تنجيس ابدا كما تدرسه تدليس
يتان

يا قليل الخير موفور الصلف والذي قد حاز في التيه السرف
كن بخيلا وتواضع تحتمل أو سخيا يحتمل منك الصلف
ثورية نحوية

لقد كمل الود ما بيننا ودمنا على فسرح شامل
فان دخل القطع في واصلنا فقد يدخل القطع قني الكامل
القطع في اصطلاح العروضيين يكون في الاسباب وهو حذف
ساكن الوجد المجموع واسكان ما قبله في نحو فاعل ينتقل الي فعل •

يا محنة الدهر كفى ان لم تكفي نفسي فعفني
قد آن ان ترحميننا من طول هذا التشفي
طلبت جدا لنفسي فليل لي قد توفي
فلا علومني تجندي ولا صناعة كفي
ثور ينال الثريا وعبالهم متخفسي
لبعضهم في حاجيات الوجوه كاشفات السيقان •

لحد الركبتين تشريننا بربك أي نهر تعريننا
مضى الخلخال حيث الساق امت تطوقها عيون الناظريننا

هوى عرش الجمال عن المحيا
 كأن الثوب ظل في صباح
 تظنين الرجال بسلا شعور
 وليس بعاصم عقل ودين
 وماذا ينفع التهذيب نقسا
 إلى الاقدام فاستهوى العيوننا
 يزيد تقلصا حيننا فحيننا
 لأنك ربما لا تشعريننا
 فكم سلب الهوى عقلا ودينا
 تحارب فيك إبليس اللعينا
 غيره

أجلك هل حسبت من الرقي
 وتبذل كل شرقي قديم
 خدعت فما الرقي الحق الا
 برمت بكسر بيتك وهو زيف
 ولج بك الخروج لغير داع
 والهيب منك عاطفة التماذي
 سلخت اديم ليلك في الملاهي
 ومن يرعى بمقلته ويحمي
 أقال لك الغواة البيت سجن
 وعاد اليك هذي الحمق أولى
 ومهزلة لها ما بعد هذا
 اذا كانت حياة البيت عارا
 وان كان التمدن في التعري
 طوافك بالعذاب وبالعشي
 واخذك بالجديد الأجنبي
 مسيرة الهدى في كل شي
 نكبت به عن النهج السنوي
 يبرره ولا عذر قوي
 ضلال الزوج أو جهل الولي
 فمن يعني بتربية الصبي
 مرافق ذلك الزوج الشقي
 فجاز عليك تضليل القوي
 ينت الشرق من هدي النبي
 من التدمير والموت الوحي
 فكيف يعيش ذو الانف الحي
 فما فضل الحصان على البغي

• • •

وان الليالي بالخطوب حوامل
 فتنتج حربا ما يسورها
 ولا بد يوما ان سيأخذها الطلق
 وتستن في ميدانها الدهم والبلق

مأخوذ من قول الاول

فالليالي من الزمان جبالي
 مثقلان يلدن كل عجيبة

لغز في الفخ

وما ميت كنته ودفتنه فقام الى حي صحيح فأوثقه
لغز في لفظ مدام

وما شيء حشاه فيه داء وأولسه وآخره سواء
إذا ما زال آخره فجمع يكون الحد فيه والمضاء
وإن أهملت أوله ففعل له بالرفع والنصب اعتناء
لغز في الميل

وما ناكح اختين جهرا وخفية وليس عليه في النكاح سبيل
متى يغش هذي يغش في الحال هذه وإن مال بعلم لم تجده يميل
من المعميات

مشكلة رجل زوج امه وهي بكر ، بولاية صحيحة . الجواب هذا
صغير له اخت بالغة نزل لها لبن ثاب بغير حمل ، فوضع منه اخوها فلما
كبر لم يوجد اقرب منه ، فتولى عقد نكاحها فهي اخته من النسب امه
من الرضاع . ونشر الحرمة باللبن من غير وطأ . هو اظهر الروايتين في
المذهب واختاره بن حامد وابن ابي موسى وهو مذهب مالك . والثوري
واصحاب الرأي ، والشافعي ، وابي ثور وابن المنذر .
نظم الحواس الباطنة والظاهرة

خيال ثم فكر ثم وهم وحس ثم حفظ فهي خمس
فسمع ثم ابصار وشم وذوق ثم خامسهن لمس
واليك ابياتا تتضمن امثالا للفرس « من الرجز »
احسن ما في صفة الليل وجيد الليل جلي ليس يدري ما يلد
من مثل الفرس ذوي الابصار الثوب رهن في يد القصار (١)
ان البعير يغض الخشاشا (٢) لكنه في اتفه قد عأشا

(١) هو الذي يدق الثياب ويبيضها .

(٢) الخشاش ما لا دماغ له من دواب الارض .

وهذه ابان « من السريع » تضاهي ما قلنا

الباب فانصب حيب ما بتنهي صاحبه فهو به خبر
والكلب لا يذكر في مجلس الا ترى عندما يذكر
يطلب أصل المرء من فعله ففعله عن نسله يخبر
كم ماكر حاق به مكره وواقع في بعض ما يحفر
فررت من قطر الى ثعب (١) علي بالوابيل. متعجبر
ان تأت عورا فتعاور لهم وقبل أتناكم رجل اعور
جناس

شرح المنبر صدرا لتلقيك رحيبا
أترى ضم خطيبا منك أم ضغ نيبا

♦ ♦ ♦

تزكت المسجد الجا مع والترك له رية
فلا ناقلة تقضى ولا تقضى مكتوبه
وأخبارك تأتيها على الاعلام منصوبه
فان زدت من الغيبة زدناك من الغيبة

♦ ♦ ♦

إذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلست له من أجل انك فارس
بيتان مفسران لما يخفي على المغفلين في المثل العامي (ما يعرف
كوعه من كرسوعه :

فعظم يلي الابهام كوع وما يلي
لخنصرة الكرسوع والرسغ ما وبنط

(١) الثعب بالعين المعجمة مسيل الماء في بطن الوادي والمتنجر ما

سال من الماء .

المؤلف

وعظم يلي ابهام رجل ملقّب
 يوع فخذ بالعلم واحذر من الغلط
 قال أهل اللغة لا تلتقي الراء مع اللام الا في اربع كلمات : الورل
 « دابة على خلة الضب » (وأورل) اسم جبل (وغرلة) وهي القلفة
 (وجرل) وهو ضرب من الحجارة *

لغز فرضي

ثلاثة إخوة لاب وأم وكلهم الي خير فقير
 أفادتهم صروف الدهر ارثا وكان لميتهم مال كثير
 فحاز الاكبران هناك ثلثا وبقي المال أحرزه الصغير

الجواب

أولئك هم بنو عم لأثى ولكن بعلمها ذلك الصغير
 فنصف بالنكاح له وسدس بتعصيب فكان ثلثه الكثير

• • •

تورية عروضية

عالم بالعروض يخبن قلبي في مديد الهوى بلحظ سريع
 عنده وافر من الردف يبدو وخفيف من خصره المقطوع
 الخبن عند العروضين هو حذف الثاني الساكن فاعل ينقل الى
 فعل • جمع في البيت المديد والسريع والوافر والخفيف وكلها من
 بحور الشعر •

• • •

ان صد عني فاني لا أعاتبه فما التنافر في الخزلان تنقيص
 شوقي مديد وحبّي كامل أبدا لاجل ذلك قلبي فيه موقوف
 جمع في البيت الكامل والمديد وهما بحران من بحور الشعر •
 والوقص عندهم هو حذف الثاني المتحرك متفاعلن متفاعلن •

طرائف أدبية

شرب بعضهم الدخان في جماعة بحضور احد الادباء ولما اعترض عليهم . قال احدهم :

اذا شرب الدخان فلا تلمنا وجد بالعفو يا روض الاماني
تريد مهذبا لا عيب فيه وهل عود يفوح بلا دخان

فأجابهم المعترض

اذا شرب الدخان فلا تلمني على نصحي لأبناء الزمان
اريد مهذبا من غير عيب كريح المسك فاح بلا دخان

اراد ملك الروم ان يباهي اهل الاسلام فبعث الى معاوية رضي الله عنه رجلين احدهما طويل والثاني قصير شديد القوة . فدعا للطويل بقيس بن سعد ابن عبادة فنزع قيس سراويله ورمى بها اليه فلبسها الطويل . فبلغت ثدييه فلاموا قيسا على نزع السراويل . فقال :

اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود

وكيلا يقولوا خان قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود

واني من القوم اليمانيين سيد وما الناس الا سيد ومسود

ثم دعا معاوية للرجل الشديد القوة بمحمد بن الحنفية (١) فخيره بين ان يقعد فيقيميه او يقوم فيقعده ، فغلبه في الحاليتين وانصرفا مغلوبين . حكى الجاحظ قال : ما اخجلني قط الا امرأة مرت بي الى صائغ فقالت له . اعمل مثل هذا . فبقيت مبهوتا . ثم سألت الصائغ ما الخبر . فقال : هذه امرأة ارادت ان اعمل لها صورة شيطان . فقلت لها لا ادري كيف اضوره فأنت بك الي لأصوره على صورتك .

(١) ينسب الى ابيه (من بني حنيفة من بكر بن وائل وهو محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

وفي الجاحظ يقول الشاعر

لو يمسح الخنزير مسحا ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ
نظم الشعراء في واو عمرو كثيرا منهم أبو نواس • قال يهجوا
أنسجع السلسي :

قل لمن يدعي سليمي سفاها لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليمي كواو الحقت في الهجاء ظلما بعرو
وقال ابو سعيد الرستمي واجاد :

اخي الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
كما سامحوا عمروا بواو مزيدة وضويق بسم الله في الف الوصل
كان ابن الدقاق البلنسي الشاعر المشهور يشتغل بالادب ويسهر
الليل وكان ابوه حدادا فقيرا • فلامه وقال : يا ولدي نحن فقراء ، ولا
طاقة لنا بالزيت الذي تسهر عليه فاتفق ان برع الولد في الادب والعلم •
وقال الشعر وعمل في ابني بكر بن عبد العزيز صاحب بلنسية قصيدة
أولها :

يا شمس خدر ما لهنما مغرب وبدر تم قط لا تحجب
ناشدتك الله نسيم الصبا اين استقرت بعدنا زينب
لم نر الا بشذا عرفها اولا فماذا النفس الطيب
فأطلق له ثلاث مائة دينار • فنجاء الى ابيه وهو جالس في حانوته
منكب على صنعتته فوضعها في حجره وقال : خذ هذه وابتع بها زيتا •

(فتن الشعبي)

كان الشعبي علامة الكوفة من أكبر الشيوخ واشهر القضاة
وأظرفهم معا • دخل عليه يوما في مجلس القضاء رجل ومعه امرأته وهي
من جميلات النساء فاختصما اليه رادلي كل منهما بحجته فحكم الشعبي
للمرأة ، فأحفظ حكمه الرجل وقال لقوره في مجلس القضاء :

فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها

فتتنه يتسان	ويخطي حاجيها
ومشت شيئا رويدا	ثم هزت منكبيها
قال للجواز قريها	وأحضر شاهديها
فقتضى جورا علينا	ولم يقض عليها
كيف لو أبصر منها	نجرها أو ساعديها
لصبا حتى نراه	واقعا بين يديها
بنت عيسى بن جراد	ظلم الخصم لديها

فغضب الشعبي وأمر بضربه حتى أوجعه ، وانتشرت هذه الايات الطريفة بسرعة في الكوفة ثم في العراق ثم أصبحت تتناقلها الالسن في سائر البلدان العربية ، ومر الشعبي بفتاة تملأ جرتها من غدير ، فسمعها تقول فتن الشعبي لما فتن الشعبي لما دون ان يتم لها تمام المصراع فقال لها فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها ، فشكرته من غير ان تعرفه وحملت جرتها وانطلقت تترنم بهذه الايات ودخل الشعبي بعد زمن على عبد الملك بن مروان ، فلما رفع نظره اليه ابتسم وقال فتن الشعبي فقال الشعبي أعز الله امير المؤمنين لقد ظلمني والله هذا الرجل لقد حكمت للبينة ولم أحكم للجمال ، قال الشعبي لقد اشتهرت هذه الايات حتى ان زوجتي كانت تردد البيت الاول كلما ارادت مداعبتي * وعلى ذكر الشعبي فانا نورد اسمه وكنيته وولادته ووفاته هو ابو عمرو عامر بن سراحيل بن عبد ذي كبار وذو كبار قيل من أقبال اليمن الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان وهو كوفي جليل القدر وافر العلم قال الزهدي العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام * وكلم الشعبي عمر بن هبيرة الفزاري أمير العراقيين في قوم حبستهم فقال ايها الامير ان حبستهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبستهم بالحق فالعفو يسعهم فأطلقهم وكان مزاحا والشعبي نسبة الى شعب وهو بطن من همدان ، وقال الجوهري هذه النسبة الى

جبل باليمن نزل حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به وهو ذو شعبين : فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان معهم بمصر والمغرب قيل له الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم آل ذي شعبين كانت ولادته لست سنين خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين وروي انه قال ولدت سنة جلولاء وهي سنة تسعة عشر . وجلولاء بفتح الجيم وضم اللام ومد آخره قرية بناحية فارس كانت بها الواقعة المشهورة زمن الصحابة رضي الله عنهم ، توفي رحمه الله بالكوفة سنة خمس ومائة وكانت وفاته فجأة وكانت أمه من سبي جلولاء وكان كثيرا ما يتمثل بقول مسكين الدارمي •

(من الرمل)

ليست الاحلام في حال الرضا انما الاحلام في حال الغضب
وقيل له يوما ما لنا نراك ضيلا فقال : زوحت في الرحم ، وكان
قد ولد هو وأخ له آخر في بطن ، وأقام في البطن سنتين ذكره في كتاب
المعارف • وقال له الحجاج على سبيل المغالطة كم عطاءك في السنة فقال
أَمْقِن فقال ويحك كم عطاؤك فقال ألفان قال كيف لحتت اولا قال لحن
الامير فلحت فلما أعرب أعربت ، وما أمكن ان يلحن الامير واعرب انا
فاستحسن ذلك منه وأجازه •

كان المخلق من صعاليك العرب له ثمان بنات عوانس ، لم يتقدم
لخطبتهن أحد لمكان ابيهن من المتربة والفقر وخمول الذكر فاقترحت عليه
امراته ان يضيف الاعشى ميمون بن قيس كي ينوه به في شعره فيرتفع
له صيت • فأضافه ونحر له ناقة على عدمه فمدحه الأعشى وقال :
اعمرى قد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع (١) يخرق

(١) اليفاع المكان المرتفع ويخرق اي تخرقه الرياح . والمقرور البردان
من القر وهو البرد •

المؤلف

نسب ، لمفرورين يصطليانها وبات على النار الندي والمخلق
رضيعي لبان ، ثدي ام تقاسما باسحهم (٢) داج عوض لا يتفرق
نرى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه كما زان متن الهندواني رونق
يداه يدا صدق فكف مبيدة وكف اذا ما ضن بالمال تنفق
والمخلق بفتح اللام هو عبد العزيز خيثمة . لقب بذلك لان حصانا
عضه في خده ، او اصابه سهم فكونى بحلقة . وقيل ايضا بكسر اللام .
ما احلى وأفصح الشعر الجاهلي أو المخضرم أو الاسلامي وبالبحري الشعر
العربي القح الخالص الذي قال العرب ، الخالص ذوو النسب النضار الذي
لم تشب دماءهم الامم الحمراء الصهب السبال ، الاعاجم ، والشعوبية ومن
اليهم وان كنت لا أرى لعربي فضلا على عجمي الا بالتقوى وان تفاضل
الناس فيما بينهم ليس بانسابهم ولا بأحسابهم ولكنه : فعالهم وأخلاقهم
وشرف نفوسهم وعلوهم فمن كان دني الهمة ساقط المروة لم يشرف .
وان كان من بني هاشم في ذؤابتها ومن امية في ارومتها ، ومن ثم يقول
محمد صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع . ايها الناس ، ان الله اذهب
عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالآباء النخ . ولكن اذا اجتمع الدين والفضل
والنسب فان ذلك نور على نور . وفي الحديث خياركم في الجاهلية
خياركم في الاسلام اذا فقهوا . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
انا النبي لا اكذب انا بن عبد المطلب . وقال حسان بن ثابت . من ثاني
الطويل والقافية متدارك :

وفحن ولدنا من قريش (١) عظيمها ولدنا نبي الخير من آل هاشم
لنا الملك في الاشرار والسيف في الهدى ونصر النبي وابتناء المكارم

(٢) وقوله باسحهم داج فالباء فيه ظرفية تتعلق بتقاسما وعوض مبنية
على الضم بمعنى الدهر اي لا تتفرق ابدا .
(١) قوله ولدنا من قريش عظيمها اشار الى أم عبدالمطلب جد الرسول
صلى الله عليه وسلم من بني (النجار) .

يست

صلى وصام لأمر، كان أمله حتى حواه فما صلى ولا صام
ومثله

ذنب تراه مصليا فاذا مررت به ركع
يدعو وجل دعائه ما للفريسة لا تقع
فاذا الفريسة وقعت ذهب التنسك والسورع

هؤلاء هم أهل الرياء المظهرون التعفف والتنسك ومواظبة الصلاة
والصيام لكي يشتهر ذكرهم عند الخاص والعام ، يجعلون الدين سلما
الى الدنيا وأكثر اغراضهم ان يشتهروا بالديانة لتودع عندهم الاموال
وتفوض اليهم الوصايا * وهؤلاء اشر من اللصوص والقطاع ، وذلك ان
تهرة اللصوص والقطاع تدعو الى الاحتراز منهم وتشبه هؤلاء بأهل
الخير ، يحمل الناس على الاعتزاز بهم *

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه * قال : قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، احذر ان يرى عليك آثار المحسنين وانت تخلو من ذلك *
ما احلى الصدق والتحلي به ، والاخلاص لله في القول والعمل واذا اراد
الله بعبد خيرا الهمة الطاعة وألزمه القناعة وفقهه في الدين وعضده باليقين،
فاكتفى بالكفاف وكتسي بالعفاف والقناعة فضل *

ما كل ما فوق البسيطة كافيا فاذا قنعت فبعض شيء كافي
الثقة بالله أزكى أمل والتوكل عليه أوفى عمل
اياك والبغي فانه يصرع الرجال ويقطع الآجال *
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ان مما ادرك الناس من
كلام النبوة الاول : اذا لم تستح فاصنع ما شئت *

وقيل في ذلك

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا وتستح مخلوقا فما شئت فاصنع

نادرة لطيفة

قيل ان بعض وفود العرب قدموا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه • وكان فيهم شاب ، فقام وتقدم وقال : يا امير المؤمنين اصابتنا سنون : سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة اذابت العظم وفي ايديكم فضول اموال فان كانت لنا فعلام تمنعونها عنا ، وان كانت لله ففرقوها على عباد الله ، وان كانت لكم فتصدقوا بها علينا ان الله يجزي المتصدقين • فقال : ما ترك الاعرابي لنا عذرا في واحدة •

ومن لطائف المنقول

ان الوزير ايا محمد المهلبى كان في غاية الادب والمحبة لأهله • وكان قبل اتصاله بسعر الدولة بن بويه في شدة عظيمة من الضرورة والمضايقة ، وسافر وهو على تلك الحالة ولقي في سفره شدة عظيمة ، فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه • فقال ارتجالا من الوافر •

الا موت باع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه

الا موت لذيق الطعم يأتي يخلصني من العيش الكريه

اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت لو اتني فيما يليه

الا رحم المهيم نفس حر تصدق بالوفاء على أخيه

وكان له رفيق يقال له عبدالله الصوقي • فلما سمع الايات اشترى لحسا درهم وطبخه وأطعمه ، وتفارقا وتنقلت الاحوال • وولي المهلبى الوزارة ببغداد لمعز الدولة ، وضاق الحال برفيقه الذي اشترى له اللحم في السفر • وبلغه وزارة المهلبى فقصده وكتب اليه •

من الوافر

الا فل للوزير فدته نفسي مقال مذكر ما قد نسيه

اتذكر اذ تقول لضيق عيش الا موت يباع فاشتريه

فلما وقف عليها تذكر الحال وهزته اريحية الكرم • فأمر له

بسبعمائة درهم ووقع له في رقعة :

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة ابنت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة » • ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتزق منه •

ايات ظريفة

سأترك ماءكم من غير ورد وذاك لكثرة الشركاء فيه
اذا سقط الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تستهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء اذا كان الكلاب ولغن فيه
ويرتجع الكريم خميص بطن ولا يرضى مساهمة السفينه
وولى المأمون عاملا على بلاده • ثم ارسل اليه رجلا ليتمحنه ، فلما قدم عليه أظهر له انه قدم في تجارة • ولكن العامل اكرمه وسأله ان يكتب الى امير المؤمنين كتابا يشكر سيرته عنده • فكتب كتابا فيه : أما بعد فقد قدمنا على فلان فوجدناه آخذا بالعزم عاملا بالحزم ، قد عدل بين رعيته وساوى بينهم في اقصيته ، اغنى القاصد وأرضى الورد ، وأنزلهم منازل الاولاد ، واذهب ما بينهم من الاحقاد ، وعمر منهم المساجد الدائرة ، وشغلهم من الدنيا بعمل الآخرة ، يعني ان الكل صاروا فقراء لا يملكون شيئا من الدنيا ، يريدون النظر الى وجه امير المؤمنين • أي ليشكوا له حالهم وما نزل بهم • فلما جاء الكتاب الى المأمون عزله عنهم لوقته •

بيتان من نظم ابن قادوس في الرشيد احمد بن الزبير
وكان اسود ولا يزال يدعي الذكاء •

ان قلت من نار خلقت وفقت كل الناس فهما
قلنا صدقت فما الذي اطفأك حتى صرت فحما
طرائف وتورية

وقف فقير على باب نحوي فقرعه • فقال النحوي من الباب • قال سائل فقال ينصرف • فقال اسمي احمد في النحو لا ينصرف • فقال النحوي

لغلامه اعط سيوية كسرة • ومثله قول بن عنين :

شكا ابن المؤيد من عزله وذم الزمان وابدى السفه
فقلت له لا تذم الزمان فتظلم ايامه المنصفه
ولا تعجبين اذا ما صرفت فلا عدل فيك ولا معرفه

ومن النكت المسبوكة في قالب الثورية ما قيل ان شهاب الدين القوسي حضر عند الملك الأشرف • فقال الملك الأشرف لشهاب الدين • ما نقول في سعد الدين • فقال أيها السلطان اذا كان بين يديك فهو سعد الدين ، واذا كان على السماط فهو سعد بلع ، وفي الخباء عن الضيوف سعد الاخوية ، وعند مرض المسلمين سعد الذابح • قال فضحك الملك الأشرف واستحسن اتفاقه البديعي •

قال اسامة بن منقذ في ابن طليب المصري • وقد احترقت داره •
انظر الى الايام كيف تسوقنا قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوكد بن طليب قط بداره نارا وكان حريقها بالنار
ويناسب هذه الواقعة ان الوجيه بن صورة المصري دلال الكتيب
بمصر كان له دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل فيها نشو الملك المعروف
بن المنجم ابياتا هي :

اقول وقد عاينت دار بن صورة وللنار فيها مارج يتضرم
كذا كل مال اصله من تهاوش فعما قليل في نهار يهدم
وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنم

وهذه الطرائف تضارع قصة ابي الحسين الجزار مع بعض اهل الادب بمصر • وكان شيخا قد ظهر عليه جرب ، فالتطخ بالكبريت • فلما سمع أبو الحسن الجزار بذلك كتب اليه :

ايها السيد الأديب دعاء من محب خال من التنكيت
انت شيخ وقد قربت من النار فكيف ادهنت بالكبريت

ومثله في نبطوية قول بن ذريد :
لو أوحى التحو الى نبطوية
أحرقة الله بنصف أسسه
ما كان هذا النحو يعزى اليه
وصير الباقي صراخا عليه
رأى بعضهم في تأليف لأبي العلاء المعري ما صورته : أصلحك الله
وابقائك * ان من الواجب ان تأتينا في منزلنا الحالي : لكي يحدث لي
انسك يا زين الاخلاء ، فما مثلك من غير عهدا أو غفل * * وهذه الكليات
من بحر الرجز وتشتمل على أربعة أبيات في روي اللام وهي على صورة
يسوغ استعمالها عند العروضيين ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة ينكرها
لأجل قطع الموصول منها *

وكم عايب قولاً صحيحاً
وصورتها في قالب النظم هي :
وأفقه من الفهم السقيم
أصلحك الله وأب
قفاك ان من آل
واجب ان تأتينا ال
يوم الى منزلنا آل
حال لكي يحدث لي
انسك يا زين الاخلاء
لاء فما مثلك من
غير عهدا أو غفل
قال أبو فراس الحمداني في مزدوجته الطردية التي أولها :
ما العمر ما طالت به الدهور
أيام عزى ونفاذ أمري
العمر ما تم به السرور
هي التي أحسبها من عمري
وقد كتب صاحب بن عباد على ظر الجزء المشتمل على هذه
المزدوجة أبياتا من الرجز هي :

أروح القلب ببعض الهزل
أمزح فيه مزح أهل الفضل
تجلاها مني بغير جهل
والمزح أحيانا جلاء العقل
وعلى ذكر بيتي صاحب ، سنح لنا أن نورد أبياتا هزلية * قال
بعض اخواننا المعاصرين وذلك في وقت الطلب والمثابرة في مجالس الدرس
معارضاً بيت ابن مالك في الفيته :

والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
قال

والاصل في الاخبار ان تخمرا وجوزوا الفطير اذ لا ضررا
والاصل في الطبخ ان ييزرا وعندهم يجوز ان تعذرا
والاصل في الشواهي ان تكثرا وجوزوا الاقلال اذ لا سكر
والاصل في القهاري ان تبهرا بالهيل والمسمار فيها قد يرى
وفي معارضة البيتين من قصيدة الرحبة المشهورة في علم الفرائض:
وان تكن من أصلها تصح فترك تطويل الحساب ربح
فاعط كلا سهمه من أصلها مكملأ أو عائلأ من عولها

قال المعارض

وان تكن من صدرها تفح فان أولى ما يكون الذبح
فاعط كلا سهمه من لحمها مكملأ أو عائلأ من شحمها
ولا يستغرب القارئ المتضلع من العلوم ايراد مثل هذه النوادر
المضحكة فقد قال ابراهيم المهدي (جد الادب جد وهزله هزل) وأقوله
على علته يتفكه الفضلاء بشماره ويحتمل المحتشمون فرط رفته ، والنفس
قد تمل من ملازمة الجد وترتاح الى بعض المباح من اللهو والهزل . وقد
قال نبينا صلى الله عليه وسلم لحنظله (ساعة وساعة) وقال علي رضي
الله عنه روحوا القلوب ذرائف الحكم فانها تمل كما تمل الابدان . وقال
الرشيد : النوادر تشحذ الاذهان وتفتق الآذان وقال آخر لا يحب الملح
والتنقل من حال الى حال الا ذكران الرجال ولا بكرها الا مؤثوهم
(بحث آخر) قال بعض النقاد في قبج المطالع على بيت المتنبي من
قصيدة من المنسرح التي أولها :

« أوه بديل من قولتي واهأ لمن نأت والبديل ذكراها »

هذا الاستفتاح برقية العقرب أشبه منه بافتتاح كلام في مخاطبة
الملوك . وقال الصاحب في بيت المتنبي من البسيط :

لو استطعت ركبت الناس كلهم الى سعيد بن عبدالله بعرانا
أراد ان يزيد على الشعراء في وصف المطايا فأني بأخزي الخزايا ومن
الناس امه فهل ينشط لركوبها والممدوح لعل له عصابة لا يريد ان يركبوا
اليه • وقال الصاحب على بيت المتنبي من قصيدته من الكامل :

لعظمت حتى لو تكون أمانة ما كان مؤتمنا بها جيرين
قلب هذه اللام الى النون • أبغض من وجه المنون (أقول : ان كان
للمتنبي كغيره من الشعراء مقايح ومعاييب فان له محاسن وروائع وبدائع
وقلائد وفرايد بذ فيها من تقدم وسبق من تأخر •

من الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط
ذاك محمد الذي عليه جبريل هبط
فمن مجاسنه التي سارت مسير الشمس والقمر ، وغشى بهالبدو
والحضر • قوله من الوافر :

فؤاد ما تسليه المدام	وعمر مثل ما تهب اللثام
ودهر ناسه ناس صغار	وان كانت لهم جثث ضخام
ارانب غير انهم ملوك	مفتحة عيونهم نيام
خليلك انت لا من قلت خلي	وان كثر التجس والكلام
وشبه الشيء منجذب اليه	وأشبهنا بدنيانا الطعام
ولو لم يعمل الاذو محل	تعالى الجيش وانحط القتام

وقوله من الطويل

فأحسن وجه في الورى وجه محسن	وايمن كف فيهم كف منعم
وما كل هاوٍ للجميل بفاعل	ولا كل فعال له بمتعم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها	سرور محب أو اساءة مجرم

وقوله الكامل

الرأي قبل شجاعة الشجعان	هو اول وهي المحل الثاني
ولربما طعن الفتى اقرانه	بالرأي قبل تطاعن الاقران

لولا العقول لكان أدنى ضيعم أدنى الى شرف من الانسان
وقوله من الوافر

يرى الجبناء ان العجز حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تكفي ولا مثل الشجاعة في الحكيم
وكم من عايب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم
وقوله من الطويل

وأتعب خلق الله من زاد همه وقصر عن ما تشتهي النفس وجده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وقوله من الخفيف

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام
وقوله من الطويل

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته بد
وحكم ابني الطيب لا تنتهي حتى ينتهي عنها ، ما محاسن شيء كله
حسن وغالب ابياته غرر ودرر لا تصدر الا عن قدير على الابداع وديوانه
مشهور الفت جل الكتب في تفسيره ، وحل عويصه ، وتكلم الافاضل
في الوساطة بينه وبين خصومه ، وشغل الناس حيا وميتا ما بين قادح
ومادح وهذا يدل على وفور فضله والكامل من عدت سقطاته ، والسعيد
من حسبت هفواته • توفي المتنبى مقتولا عام ٣٥٤ هـ •

وكتب العلامة زين الدين عمر بن الوردي الى ابن كبير القضاة
الكمال البارزي وكان قد عزله من منصب القضاء وولي اخاه :
حملتني واخي تباريح الجوى وتركتنا ضدين مختلفين
يا حي عالم عصرنا وزماننا ألك التصرف في دم اخوين
فأجابه بقوله :

ايا عمر انزجر عن مثل هذا فأحمد بالولاية مطمئن
فان يك فيك معرفة وعدل فأحمد فيه معرفة ووزن

وقد كتب ابن الوردي رحمه الله كتاب مشترى ارتجالا بنظم
سلس هذا نصه :

باسم اله الخلق هذا ما اشترى
من مالك بن أحمد بن الأزرق
فباعه قطعة ارض واقعة
لشجر مختلف الاجناس
وذرع هيذي الارض بالذراع
وذرعها في الغرض ايضا عشرة
وحدها من قبلة ملك التقي
ومن شمال ملك اولاد علي
وهذه تعرف من قديم
يعا صحيحا لازما شرعيا
بثمان مبلغة من فضة
جارية للناس في المعاملة
قبضها البائع منه وافية
وسلم الارض الى من اشترى
بينهما بالبدن التفريق
ثم ضمان الدرك المشهور
وأشهد عليهما بذلك في
من عام سبعمائة للهجرة
يشهد بالمضمون من هذا عمر
محمد بن يونس بن سقرا
كلاهما قد عزقا من خلق
بكورة الارمن وهي جامعة
والارض في البيع مع الفراس
عشرون في الطول بلا نزاع
وهي ذراع باليحد المعبرة
وحائز الرومي حد المشرق
والغرب ملك عامر بن حنبل
بأنها قطعة بيت الرومي
ثم شراء قاطعا مرعيا
دراهم جيدة مبيضة
الفان منها النصف الف كاملة
فعادت الذمة منه خالية
فقبض القطعة منه وجرى
طوعا فما لاحد تعلق
فيه على بائعه المذكور
رابع عشر رمضان الاشرف
من بعد خمسة تلي عشرة
بن المظفر المعري اذ حضر

دخل بعض الشعراء على الاديب جمال الدين بن نباتة فرأى في
نواحي منزله نملا كثيرا فأنشد قائلا :
مالي أرى منزل المولى الاديب به نمل تجمع في أرجائه زمرا

فأجابه بن نباتة إرتجالا بقوله :
لا تعجبين اذن من نمل منزلنا فالنمل من شأنها ان تتبع الشعراء
وفيه تورية لا تخفى على العالم الارب
طرفة شعرية

سقط الحمار من السفينة في الدجى فبكى الرفاق لفقده وترحموا
حتى اذا طلع الضحى وافت به نحو السفينة موجة تتقدم
قالت خذوه كما أتاني سالما لم ابتلعه لانه لا يهضم
ولقد اذكرتني هذه الطريقة اياتا وردتني من شاعر كبير واستاذ
قدير من ادباء المجوعة جوابا على ايات لي كنت نعت فيها القدم في شكله
والثور في عقله الناقص في علمه والمصاب في فهمه ولا غيبة لمجهول
وفاسق معلن بفسقه ، ومن الايات التي وردتني من الاديب المشار اليه
وهو لا يحب ان يصرح باسمه .

فكأنه قدم اذا ما جئت القيت كالصخر لا يتكلم
يخلو من العقل السليم فكلنا من مثله يا سيدي تبرم
لا تنظرن اليه في كرسية ان كان يبدو فوقه يتورم
بل فاطرحه ولا تراه بناظر بعد الهوان يجيء وهو محطم
يا سيدي اني ارى امثالهم كثروا لدنيا هل بذلك تعلم
فلو اتفقنا اصبحوا في ذلة ولا بعدوا مثل الزبالة ترجم
انت الاديب وانت شاعر قومنا قل فيهم قولاً شهيراً يفهم
لا زلت في عز تسير موقفاً والمجد تاج فوق رأسك معلم
والمجوعة التي منها هذا الاديب عمرت سنة عشرين وثمان مائة
هجرية . وهي مدينة فسيحة فخمة ، هي عاصمة سدير . قد طالت
صحبتها للزمن وعاصرت الاحداث والفن ، فلم ينكسر لها راية . وهي
في بساط من الأرض فسيح يروي نخيلها وادي المشقر ووادي الكلب
وحولها البساتين والخضر . وهي مركز بيع وشراء لبوادي تلك الجهة

اهلها كرام محبون الاضياف مؤثرون للفقراء ويقولون للضيف اذا
حل بهم :

منزلنا رحب لمن زاره نحن سواء فيه والطارق
وكل ما فيه حلال له الا الذي حرمه الخالق
وهذه الصفة النبيلة صفة الكرم والشهامة ، موجودة في كل بلدان

سدير وقد وصفهم الشاعر الشعبي بقوله :
اقول شوف العين ما هو دهاويل راعي سدير للضيف خله الحاله
هشين بشين واعدال عين الميل سمحين وبضده لراعي الجهاله
تلقى دلال بأشقر البن والهيل تفوح مع طيب النبا والسهاله
يلزم مسويها يغسل الفناجيل وتركبا البن انه يجيب الفواله
ومن عقب هذا السمن ومقطع الحيل كل يحشمونه على قدر حاله
وكان سدير يعرف : بعريف نجد ، وجات العريف بالاندلس ويطلق
على جبل شمر « شام نجد » .

وقد خرج من المجوعة العلماء والقضاة والادباء والكتاب والشعراء
تقلدوا مناصب الدولة وخدموا بإخلاص ووطنية .
في ربي المجوعة !

شعر : الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي
قد دعوناها للعلا مجمعة وهي للنصر والوعى مسبعة
واحة خضراء الربى لقي ال جذب والبخل فوقها مصرعه
بين صحراء شاسع عرضها جلست ثم ازهرت ممرعه
وتراها في اليد تخسبها من جنان الاخرى أتت مسرعه
قال لي صاحبي « الرفاعي » : هنا يطرح الساري كل ما روعه
قلت : والعذريون كم قصدو ها واذرى قيس بها أدمعه
سي للحب والخيال مرا ح ، وبالدين والتقوي مترعه
قصدت نحوها الشياطين ثم توارت من رعبها مفزعة

لردتها من حولها شهب شهد الفجر بعدها مطلعته

يا ربي السحر طالما حدثت
انت يا مسرح الجبال علي
هتف الراعي بالشيء ؛ ونا
حولك السد للمنيخ الي
وا «سدحاء» لوعة ومنى
واستعصم « المعذر » النور با
أنت يا مجمع البطولات كم
« عمر بن الخطاب » كان الي
كنت مغدى جيش الفتوح أصا
مجمع الجند للنضال ، وعش
مشرع المجد ذلك المجند جا
منبع الشعر والبيان الا
كم فتى مثلي حن وجدا الي
أنت من نسج الريف ؟ والمدن
واتشى الناس بالطبيعة فيـ

الربيع الجميل بين الخفيـ
يا هنيهات النور لم يرقا
وهنا الذكريات عادت لظى
يا ربوع الالهام صيغت خيا
السنا من في الليل اطلعه ؟
أنا والشعر والصبا والمنى
خافق في الضلوع يامرني

سة و « الصبحا » تلك ما اروعه
بي الهوى الا حينما ودعه
للصبا والشباب ؛ في «المجمعة»
لا وسحرا ، جل الذي أبدعه
كالهوى يا من في الهوى زرعه ؟
وشكا القلب للهوى اضلعه
بالهوى ، لا والحب لن اسعه

يشعل النار ، النار ، في كبدي
 كيف اعصيه وهو منى ، ودد
 أنا والقلب والهوى ابدا
 وبقيد الاوهام قيدنسي
 ما على القلب من ملام ، انا
 جمع الشمل من يفرقه
 وتلاقينا في منى حلوة
 ثم امشي ، اقول : لن افجعه
 يا ي منى ، والروح روحي معه
 قدر لن اقدر ان انزعه
 وان لا اقدر ان اقطعه
 يا احبائي ، لا ، فلن افزعه
 جل ربي ، هو الذي جمعه
 وتصافحنا في ربي «المجمعة»
 د • محمد عبد المنعم خفاجي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيروا كنظفكم • وقال صلى
 الله عليه وسلم : انظر في اي شيء تضع ولدك فان العرق دساس • وقال
 صلى الله عليه وسلم اياك وخضراء الدمن • قالوا وما خضراء الدمن •
 قال المرأة الحسناء في البيت السوء • وقال علي رضي الله عنه • لا
 تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي • وقيل ان جعفر بن
 سليمان بن علي عاب يوما على اولاده وانهم ليسوا كما يحب • فقال له
 ولده احمد بن جعفر انك عمدت الى فاسقات مكة والمدينة واماء الحجاز
 فأوعيت فيهن نظفك ثم تريد ان ينجبين ، هل فعلت في ولدك ما فعل ابوك
 فيك حين اختار لك عقيلة قومها فزوجها منك •

وعلى ذكر المرأة الحسناء في البيت السوء ، اورد ابياتا تصف المرأة
 الجميلة المنظر ، والقيحة المخبر في الاخلاق والسلوك ، وهي قصيدة
 قلتها في مناسبة اقتطف منها ما يلي :

ولكم في سوح *** نرى
 عيينا ما امتنعت عن لامس
 أسود أو ابيض أو احمر
 همها المبلغ ان تكسبه
 غادة الشمس او كالبدر سافر
 مؤمن بالله أو بالرب كافر
 أو جميل أو قبيح الوجه كاشر
 فسخي الجيب مقبول وظافر

تتعالى في افتخار فاذا .أت الفلس انحنت تحت المباشر
ما لها من قيم قد فسدت داؤها في الناس للأمراض ناشر
هي كالباص وسرفيس السورى وكذا السلعة تبدو في المتاجر
لعنة الله عليها انها بسؤرة للآثم فينا واما ناكر
وحبذا النساء الجميلات الحافظات الخيب والطاهرات الذيل (قال
ابو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي) : كان لرجل من الاغراب ابنة
وكان عنده خادم فراودها عن نفسها ، فوعده بالليل وأعدت له نسفرة
وحدثها ، فلما جاءها للميعاد طعنته بالسفرة . فخرج يعوي ، فسمعه
مولاه فقال من فعل بك . قال : ابتك . فدخل عليها فقال : ما صنعت
بهذا الغلام . فقالت : يا أبت (ان العبد من نوكة) (يشرب من سقاء
لم يوكة) ، (ومن ورد غير مائه) ، (صدر بمثل دائه) . فقال لها لا
شلا . (قال بن الجوزي) نقلت من خط الشيخ (ابي الوفاء بن عقيل)
قال : كان بعض قضاة الحنفية من مذهبه اذا ارتاب بالشهرد فرقمهم
فشهد عنده رجل ومارأتان فيما يشهد فيه النساء فأراد ان يفرق بين
المرأتين على عادته . فقالت احدهما اخطأت لان الله تعالى قال فتذكر
احدهما الاخرى ، فاذا فرقت زال المعنى الذي قصده الشرع . فأمسك
ولله در البشنفري حيث يقول في لاميته الموسومة بلامية العرب وبينهما
درتان من حكم العرب .

وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم اذ أجشع القوم اعجل
واستفترب الارض كيلا يرى له علي من الطول امرؤ متطول
ومن دول العرب وعظماء الاسلام نورد ابياتا تعجبك في سلالتها .
وسهولة الفاظها وحلاوتها .

« السيرة النبوية »

محمد سلاله النبوه ابن الذريح الطاهر الأبوه
العربي طينة نبيلة القرشي الباذخ القبيله

أبوه ذو النور الجميل الجعد
ويته النجم الرفيع شهره
فشب حلوا سته ودله
مرتسما في أدب الإسلام
منحرفا عن الدمى صييا
مبثرا عن نسرق وطيش
ملقبيا في البلبند الأمين
الأصبح الأقمص في الجامع
كان رسول الله في شبابه
أي رسول أو بني قبله
موسى الكليم استؤجر استجارا
من أحسن الامثال فيما أحسب
والرزق لا يحرمه عبد سمى
لا بد في هذي الحياة من أدب
فأدب الصانع اتقان الغمسل
لما أخال الرشيد والهداية
دعاه داع لم يكن بالبال
كان ابتداء الوحي في حراء
الله خير خلقه أعطاها
فاجاهم بينات ربه
فقل فيها أسبق الاتات
وفي الرجال لابي بنر يد
وكانت الدعوة بالكتتاب
فلم تزل حتى اتت بحمزة
ودخل المستضعون فيها
ومرضعوه الفصحاء سعد
ونعتياه هاشم وزهره
ليس له من اليتيم ذله
من اجتاب الخبر والازلام
وهكذا من يجتبى نيا
وخيلاء في بني قريش
دون بني الاعيان بالامين
الطوف في العيون والمسامع
لا يدع الرزق وطرق بابه
لم يطلب الرزق ويغ سبله
وكان عيسى في الصبا نجارا
الخبز لا يعطى ولكن يكسب
مضيقا عليه أو موسعا
لمن تصدى للامور واتدب
وأدب التاجر بالصدق كمل
واقشع الضلال والقوايه
الى اتياب أزوس الجبال
فاتحة الرسالة الغراء
وخنل الامر العظيم طه
فأمنت بنيت خويلد به
وفي علي أسبق الاحداث
بالسبق لم يبلغ مداها سيد
وحجة الله على المراثب
وانقلب بعمر ففرت
كلهم خوف الأذى يخفيها

عذب بعضهم ربيط الجأش
وفتحت مكة للاسلام
ونزله البيت عن الأوثان
حتى أظل العرب الاسلام
وبلغ الصم بلاغ الداعي
هناك حان أجل الطيب
وبعض التجار الى النجاشي
وحل فيها ظافر الأعلام
والله عن نذله أو ثاني
وشمل الجزيرة السلام
وأسمعتهم حجة الوداع
وحكم المحب في الحبيب
« الخلفاء الراشدون »

الخلفاء الراشدون أربعة
في الذكر لم يغفل لهم حديث
ال عمران وابن أروى وعلي
حلائف الله أئمة الهدى
هم النجوم في سماء غالب
نماهم كما نماه فهر
وما الحواريون خلف عيسى
بالنفس والتفيس أيده
لا يعقدون في الجباه العجدا
وتحت أقدامهم التيجان
كسرى بطن الارض عطل المفرق
« خلافة ابي بكر »

سبحان من نعم كيف شاء
يقود بعد ابل ابن عامر
سما سمو الثاقب السيار
لما أهاب بالرسول الداعي
ولى ابا بكر على الصلاة
فبايع الطائع والأبي
ساس الورى بن كان يرعى الشاء
ما دب في غامرها والعامر
والخير عقبى صحبة الاخيار
وآذن الجثمان بالتداعي
وتلك عليا رتب الولاة
طوبى لمن بايعه النبي

ركان ما لم يك منه بد
 أصابت الفتنة والجبائل
 وناب أقوام الى الاوثان
 يوم كيوم السادس لولا
 غم على الحجاز فاسترابا
 وجب انتح البى الامام
 فانساحت الكتائب انسياحا
 يقودها الوية الجهاد
 فكانت البصرة أول الثمر
 وفتح الله على القواد
 واقتحموا الشام فنزال شومها
 ونازلوا الروم باجنادينها
 يوم على ما شابه سعيد
 فما ثنى القوم عن القتال
 فتح الفتوح كان حصتين
 حوى العتيق مبتدا مفاخره
 « خلافة عمر بن الخطاب »

مضى ابو بكر وولاها عمر
 بزاهد قام مكان الزاهد
 بالمؤمنين نهض الامير
 اسلامه للدين كان عزا
 فلم يزل دعامة الاسلام
 وقاضيا كالذكر اليماني
 من يلقه في طمره يلاقي
 ولاته في ملكهم رهان
 الشمس لا تخلف الا بالتمر
 مجاهد ناب عن لمجاهد
 مضطلع بأمرهم شمير
 رنج عطف المصطفى وهزا
 وهامة الصحابة الاعلام
 لم يأت في سنة خصمان
 ركن الحقوق حائط الاخلاق
 والفلك حيث قادها الربان

خليفة يعس في الاعتام ويطبخ الطعام للايتام
حتى جلى كسرى عن المدائن وآب بالايوان والخزائن
« مقتل عمر »

شكا النبي الخليفة ابن شعبه لكلف يزعمهن صعبه
فلم يجده عمر مظلوما ولا رأى سيده ملوما
ان انكسار الروم شر كسره خبر وجدان الغلام حسره
فبات للفاروق يضرر الاحن بما أصاب قومه من المحن
والثأر بالاهل الكرام والوطن قضية قد شغلت أهل القطن
لو لم تلده الام شر صل ما اقتحم المكبر المظلي
أنساب ملأى من تقيع سه حديده قد لها بكمه
فرحة الله عليك يا عمر غامرة كعدلك الذي غمر
« خلافة عثمان بن عفان »

مثل بالمهاجر المنسي على علو شأنه والبسن
قد عري المنبر من أسماء ورقل المصحف في دماءه
تلازما تلازم الللمات خلين في الحياة والملمات
كنز عليه نقب الجدار ورقيت بالسارقين البدار
من كل رستاق وكل حاضره عقارب والتعل غير حاضره
أثوا من السواد والصعيد شقاوة لليليد السعيد
وخيف في القضية السخيفة وافتلات دار الرسول خيفه
فان تسل ما اذا أتى عثمان مما يرد الدين والايمان
تجد دعاوى القوم لفقوها وسلمها بالدين نفقوها
زروا على الامام ما لا يزري وأركبوه الحسنات وزرا
ويهموا ما لهم وما له طاب وطيب الحلال ما له
قد رددت قولهم الفوغاء كما تعيد القول بيناء
في وقته القاصي من البر اقرب وصار بحر الروم لجة العرب

سبحان من فرق فبي الأئمة ما جل عن منقب وهمة
له الدوام وحده والملك وهو الاله وسواه هلك

علي بن ابي طالب

أما الامام فالأغر الهادي حامي عرين الحق والجهاد
أهل النبي المجتبي وفرعه ودينه من بعده وشرعه
الحجر الأول في البناء وأقرب الصحب بلا استثناء
يا زيد كل مرج وملجم كيف علا غرتك ابن ملجم
أصاب قرنا لا ترام شمسه أعيانا على الاقران دهره لمسه
يا نؤم سيف قطع الصلاة واغتر ليث الغابة المصلاتا
وضاريا في دمه العدوان لم يخل من أمثاله ألوان
فاسم سمو الزاهد الحوارى في درجات القرب والجوار
ان زال ملك الارض عنك من ملك يا طول ملك في السماء تم لك

عمرو بن العاص

ما بال قصر الشمع لا يضاء هب على مصباحه الفضاء
لا فتية الرومان في بروجهم ولا غوانيهم على مروجهم
ولا الليالي حوله اعراس وفوقه وتحتاه احراس
وما لبابليون من بعد العجم أمست رجاما في نواحيه الاجم
لم تغن عنه رفعة الاسوار ولا جثوم الاسد الاسوار
وأين في افقيهما فسطاط للنجم عن سدته انحطاط
قد القيا اليه بالمقالد وخرجا من طارف وسالد
سرادق ينفذ حكم ربه من منبع النيل الى مصبه
ادوى الى اطنابه اليمام لأنها الرحمة والغمام
وأمن الاعزل فيه الشاكي وحذر المشكور صوت الشاكي
امير كل هيكل ومعبد فاتهما بالسؤدد المؤيد
اسلامه وخالدا في آن حل على الشرك به رزآن

الحيف والرأي يسوم أجمعا واستأذنا على محمد معا
 ما ضر عمرا منضج الهواجر ان كان لم ينصر ولم يهاجر
 كم هجر النوم أبو محمد واكتحل العثير بعد الاثمد
 عمرو القنا والرأي والجدود رمى به الفاروق في الحدود
 على فلسطين حمى الرايات وحمل الخيل على الغايات
 اذا المضيق لم يجد مضاء للسيف قام رأيه فضاء
 حتى حوى لعمر الاقليمما وحاز للاسلام اورشليمما
 سما الى مصر بطرف وطمح ولم يزل بعمر حتى سمح
 وجهه فهب والفزاة كما اطار الصيد البنزاة
 كتيبة قليلة العديد كثيرة بدينها الجديد
 طوت الى مصر القفار طيا وركبت رياحها مطيا
 فبلغ العمران عمرو (١) فرمى بجمعه الروم حبال الفرما
 ترجل الحماة عن حصونها ونزل الاباة عن مصونها
 تبارك الله وجلت العرب لم يشفهم جو ولم يعشق سرب
 من فتح بليس لعين شمس لا يصبح الضيفم حيث يمس
 وفتحت مدينة الاسكندر صلحا وصفوا ليس بالكدور

(١) عمرو بن العاص رضي الله عنه . امه النابغة امرأة من عنزة ،
 وهي النابغة بنت حرملة من بني جلان من عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار .
 ذكر المؤرخون انه جعل لرجل الف درهم على ان يسأل عمرو بن العاص عن
 امه وهو على المنبر . فسأله فقال : امي سلمى بنت حرملة ، تلقب النابغة
 من عنزة . ثم احد بنى جلان اصابتها رماح العرب فبقيت بعكاظ ،
 فاشتراها الفاكه ابن المغيرة ثم اشتراها منه عبدالله بن جدعان ثم صارت
 الى العاص بن وائل ، فولدت له فأنجبت فان كان جعل لك شيء فخذ
 قلت . قال : الفرزدق .

وذات حليل انكحتها رماحنا
 حللا لمن يبسني بها لم تطلق
 المؤلف

(انظر هامش ص ١٨٨)

تأخر السيف وشارط الندي
فقل راعي المسلمين الوالي
وقيل بل ذ ومأرب ارادا
وكان في فروق سلطان البيع
حكم جفاه الاعتدال وقسا
ووجد الرومان والقياصرا
لعله تبين الحقائقا
يرونها العتو والاستكبارا
فما مضى الدهر عليه والاول
يا غبن من يشارط المهندا
وكان في السر لهم يوالي
سلطة الكنيسة انفرادا
تعنو له في سائر الارض الشيع
اني اراهم ظلموا المقوقسا
لا يملكون في البلاد ناصرا
وذاد عن مصر بلاء حائقا
ان النجاح لفتيات الدول
ولا تحب الأمم الجبارا

معاوية

في الدهر لم تصنع قيون الهند
العبقري الملك الخليفة
ارسل في حب الامور الرسنا
قد نصب الحلم له حبايلا
وراض من شكائم الأباة
فذالت الاخلاق والنيات
حتى علا التاج على العمامه
ارفع قواعد الفخار وابن
لا يرفع الجذع عن الارض الثمر
لا تعجبين من عظيم مبا فتق
جو الولايات خلا لنسره
الشرق تحته كخير عهده
مبارك لقومه فني عمره
ولم يسل الشرق كابن هند
السعد كان ابدا حليفه
وفي هوى الدولة جافى الوسنا
ورب حلم جمع الغوائل
بهية الملك وبالهبات
وبذلت واديهما الحيات
وعاد ملكا سبق الامامه
لا تدغم على اب ولا ابن
ولا يحط نسب الليل القمر
واعجب له كيف تلافى ورتق
واجتمع الامر له بأسره
والغرب يقضي ليلة بسهده
ميمونة لهم معالي امره

دولة بني امية

علمت ان السيف بناء الدول
 لم يبن للفروس ولا الرومان
 وأي دين بسوى السيف اتشر
 في الشرق والغرب بنت امية
 حيزت بحيل الحيل المجند
 ونالها من آلهم ملوك
 فمنهم الدر ومنهم الحصا
 خليفة بسر وآخر فجر
 اما الامور فهمم دعاتها
 شبانهم من طينة الابلان
 منهم من استحسن قتل الآل
 ومن رمى الكعبة بالحجارة
 ومنهم من فرق الكتابا
 عاقر غلمانهم المدامنا
 وانغمسوا في الشهوات والترف
 رعو على اليقظة ثم ناموا
 مروان وهو منتهى امية
 قاتل حتى خانه المجال
 والجنود كالدينيا مع الموفق
 فلم يزل من بلد الى بلد
 حتى رمى مصر به المصير
 حتى اذا قيل خلت مروان
 تلفت الناس وراهم عجب
 صقر قريش منموه جلقا

وركنها في الآخرين والأول
 حائط ملكيها سوى اليماني
 كم ايدت بالسيف اديان البشر
 سلطنة ليس لها سمية
 وأحرزت بالرأي والمهند
 تفاوقوا واختلف السلوك
 ومن هو السيف ومن هو العصا
 ذا حجر الارض وذا بعض الحجر
 دانت ودانت لهمو جهاتها
 وثيهم انكر في المجالس
 ولم يخف مساوي المال
 وذعر البيت وراع جاره
 معاتبا يا قبحه عابا
 ولازموا القيان والندامى
 وأفسدوا شبان ابناء الشرف
 فأصبحت للأسد الاغنام
 لم يفقد العزم ولا الحمية
 واسلمت دولتها الرجال
 اعوانه على الشقي المخفق
 بالنفس ينجو والنساء والولد
 وهيئت قبرا له بو ضير
 وذهب السلطان والاعوان
 الكوكب الشرقي في الغرب احتجب
 فطار في قرطبة وحلقا

انشأ ملكا امويا فخما كملك كسري رقعة وضخما
ودولة قصر عنها قيصر سما بها الممدن المصر
زهراء في قرطبة تألق بغداد منها اقتبست وجلق

(الدولة العباسية)

سلك آل من بني الأعمام وملك آل من بني الغمام
بجدهم في السنة امتقى عمر هن الغمام بالغمام فانهز
وعد النبي في الحياة عمه الله من بعدهما أتمه
أقبل ينيها من القتيان عصاة محسنة البنيان
اتخبوا الأبطال للمجال والخير في تخير الرجال
وتقضوا الآراء والسيوف فنفوا الكلل والزيوف
رموا بها فجدلوا اميه وكل سهم وله رميه
بالشام صار الملك والامام ما بال بازيهم غدا حمامه
الخلفاء ولد المنصور وعصره الزاهي ابو العصور
انظر الى أيامه التواضر وظلها الوارف في الحواضر
عشرون في الملك رفقن أمنا وفضلن نعماء وسلن يمنا
ولا تسل عن همة العقول ونهضة المعقول والمنقول
وكثرة الناقل والمعرّب عن حكمة الفرس وعلم المغرب
واختط بغداد على الشديد دارا ملك يسر مديد
كانت لايام البهايل سمة ومهرجان ملكهم وموسمه
يتجم فيها النابغ السعيد وينجم المقتبس البعيد

(صقر قریش ، عبد الرحمن الداخل)

(موشح اندلسي)

يا شباب الشرق عنوان الشباب ثمرات الحسب الزاكي النмир

سيرة تبتى بقاء ابني سمير (١) حسبكم في الكرم المحض الزاجاب
في كتاب الفخر للداخل باب لم يلجه من بني الملك امير
في الشموس الزهر بالشام اتمى ونمى الاقمار بالاندلسي
قصد الشرق عليهم ماتما واثنى الغرب بهم في عرس

♦ ♦ ♦

هل لكم في نأ خير نأ حلية التاريخ ماثور عظيم
حل في الانباء ما حلت سبأ منزل الوسطى من العقد النظيم
مثله المدقار يوما ما خبا لسليب التاج والعرش كظيم
يعجز القصاص الا قلمما في سواد من هوى لم يغمس
يؤثر الصدق ويجزي علما قلب العالم لو لم يطمس

♦ ♦ ♦

عن عصامي نبيل معرق في بناء المجد ابناء الفخار
نهضت دولتهم بالشرق نهضة الشمس بأطراف النهار
ثم خان التاج ود الفرق وبيت بالانجم الزهر الديار
غفلوا عن ساهر حول الحمى باسط من ساعدي مفترس
حام حول الملك ثم اقتحما ومشى في الدم مشى الفرس

♦ ♦ ♦

ثأر عثمان لمروان مجاز ودم السبط اثار الأقربون
حسنو للشام ثارا والحجاز فتغالى الناس فيما يطلبون
مكر سواس على الدهماء جاز ورعاة بالرعايا يلعبون
جعلوا الحق لبغي سلما فهو كالستر لهم والترس
وقديما باسمه قد ظلما كل ذي مئذنة او جرس

(١) ابتاء سمير الليل والنهار .

المؤلف

ومن قصيدة لبعضهم يابرم اصدقاءه ويتبرم من بني زمانه *
 وكنت رجوت ان اعتاض منكم زعيما او حكيما او عليما
 ولما ان نظرت مع الليالي فلم انظر بها الا مليما
 عباما او كهاما او جهاما لئما او دميما او ذميما
 شددت على القوافي كف حر كريم لا يسوغها لئما
 فسا اطري اذا اطريت الا مليحا او حييا او حميما
 (الشعر الشعبي)

نظرا الى انه مظهر جلي لعاداتنا واحوالنا * وقد وضّح في كثير
 من الاحوال بعض الحقائق التاريخية وسجل ظرفا تاريخيا * ارى ان
 اكبر فضلا خاصا بالفخر والنقائض وما التقى فيه المتأخرون بشعراء
 الجاهلية والاسلام وتواردت الخواطر فيه مبتدئا بهذا الاخير لما له اهمية
 قال محمد بن لعبون المدلجي الوائلي من اهالي سدير :

تحت البجواب لميع سيوف والسيف بظلاله الجنيه
 وللقاضي بن خلكان

انظر الى عارضه فوقه لحاظه يرسل منها الختوف
 تعالين الجنة في خده لكنها تحت ظلال السيوف

وقال الشاعر العربي

بيض حرائر ما هممن بريية كظباء مكة صيدهن حرام
 يحسبن من لين الحديث زوانيا ويصدهن عن الخنا الاسلام

ومثله

موانع لا يعطين حبة خردل وهن رواة في الحديث اوانس
 ويكرهن ان يسمعن في اللهو رية كبا كرهت صوت اللجام الشوامس
 ويأتي الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن من شعراء سدير فيقول :
 هيف هواهن الهوى والتكيف ولا عندهن للي بغاهن مروفه
 نظايف عن طرق الأدناس واعفاف راعي الوعايد ما خذن من صروفه

ويقول الشاعر العربي الفصيح

اراني اذا ما سرت فحباك زائرا خطاي وساع والمسير ذميل
وان ما ارح بالانصراف مودعا فأدوم مشيا والحراك قليل
فيأتي الشاعر الشعبي ويقول

على نحايا القلب يمشن الاقدام رجلي تسير وشف بالي يقوده
والي على غير الهوى كود باخزام مثل الذي يرقى بعالي سنوده
ويقول الشاعر العربي

أرى ما اشتهي فيفسر عني ومن لا اشتيه الي يأتي
فمن أهواه ينفضي عنادا ومن أشناه شص فسي لهاتي
فيأتي الشاعر الشعبي ويقول كمعناه

الي بينا عيت النفس تبغيه والي بني عجز البخت لا يجي به
وقال الشاعر الجاهلي

فلولا الريح لسمع أهل حجر صليل اليقين تقعرع بالذكور
وقد قلت في صباي باللسان الشعبي ولم يطرق سمعي البيت الاول
والحال ينشرها من الهم منشار يسمع صريره جبالس بلديسة
ويقول الشاعر الشعبي وهو القريني من اهل المزاحية في قصيدة
بعثها الي ضمنها رسالة يعتب علي فيها • كيف سهوت عن ذكر (قبيلة
القرينية في مؤلفي « زهر الادب » ، ويمدحني بما لا استحقه •
شمس الضحى والقضاة نجوم يفوقهم نسوره اللواضي

وقد قال الشاعر العربي الفصيح

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يد منها كوكب
ويقول المعري الشاك المتعير

هذا جناح أبي علي وما جنيت علي أحد
فيأتي بن لعيون الشاعر الشعبي فيقول ويزيد ذكر الأم •
امي وأبويه عرضوني الأنساب يا ليتها بعد الحمال اسقطت به

ويقول الشاعر الفصيح

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف
فيأتي من المتأخرين احد امراء الرشيد ويترل باللسان الشعبي •
انا على لان وربعي على لان متخالف رأيي ورأي الجماعة

ويقول الشاعر الحربي

فالليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيبة
فيأتي من المتأخرين الشاعر الشعبي حنيدان الشويعر ويقول :
وسود الليالي ما أدري عن بطوننا يمين حوامل ويصبحن وضوع
ويقول بن

كنه على شوك الهرايس يتوطى والا الميابر يسوم بالرجل يوطي
وقال الهذلي

تدشمي كالرهيص اذا توحى او الخاطي على شوك الهراسي (١)
ومن باب المقارنة بين الشعر الفصيح والشعبي يقول قيس بن الملوح:
صبا يوسف واسنسر العب قلبه ولا كاد داوود من الحب يسلم
وهاروت قد لاقى من الحب لوعة وماروت وافاه البلاء المصمم
ولي من قصيدة

من قبلي كعب وحساني • وبن المعتز ومرواني • وبن حزم وخلكاني
كل شبيب بالجبالي
وانا منهم واقلدهم • وانقد علي السي ينقدهم • ما مثله يفك عقدهم
هم دينار وهو ريال

(١) قلت : الرهيص المصاب بالرهص وهي قرحة في باطن القدم بسبب
مشي الحفاء والخطي الذي يخطو والهرايس كسحاب شجر شائك
قوله توحى : الوحا الرعد يمد ويقصر وموت وحى فعيل بمعنى فاعل
واستوحيت فلانا استصرخته .

هذا هو الغزل البري حب وعفاف عذري • غزل شريف وسري
يرقيق لبرجها العالي

ويقول الشاعر العربي :

إذا سيد منا خلا قام سيد قوول لما قام الكرام فقول
وقلت من قصيدة في رثاء أخي الشيخ عثمان رحمه الله وطلب مني
أن تكون شعبية هجينية •

ومن مات منا وراه صقور اولاد وعصبة نزاريه
ومنها :

سود الليالي تجي بغدور تحيل وتالد لها حيه
الفجر اصلي وانا مسرور والظهر جتني سماويه
ويقول الشاعر العربي :

كان فؤادي في مخالب طائر مدى الدهر لا ينفك عن خفقائي
ولي من قصيدة في مناسبة وازنها بعض الاخوان واولها :
وش جاب لك نقل المفاتيح يا شيخ واقفائي واقبال على فندق الشرق
ومنها :

القلب له بين المعاليق تكفيخ والعين لذة نومها تسرقه سرق
قلت التجي للباب وجود الصيخ بني نختل النوم لو ندرقه درق
قلب خفوق ونامس كالصواريخ ليلي وليل في شفا نجد به فرق
وشلي بشوفة واحد كنه الذيخ قوله وزو له مايراكب على الطرق (١)
يقوله السي معتن بالتواريخ يلعي من الضيقة كما تلعي الورق
ويقول امرؤ القيس :

تنورتها من اذرعات واهلها يثرب ادنى دارها نظر عالي
وقلت من قصيدة :

والحال ناشرها من الهم نشار يسمع صريه نايم بالمدينه

مثل هذا كثير وقد أوردنا جملة كثيرة منه في كتابنا « زهر الادب »

(١) ينظر الى قول المتنبي

« كلام اكثر من تلقى ومنظره من ما يشق على الاذان والحدق »

المؤلف

في انساب العرب ومفاخرها • فليُنظر هناك •

(تقائض بين شعراء شعبيين)

قال بعضهم يهجو مطوع تقي ومطوع أهل العين في وقتها •
بالله يا خالف على اللي مصلين وراء مطوعهم وهم خابرينه
مطوع تقي وافق مطوع أهل العين والكل منهم ربه أعلم بدينه
يغضون بالماء ويجرعون البعارين هذا خذو ماله وذا جالدينه
فنبئت الى المطوعين فأجابه احدهما قائلاً على وزنه وقافيته •
السي يسبون الأئمة شياطين من التسعة الي خربوا في المدينة
والا فحجرف خابره يأكل الظين عندي خبر مضمون زينه وشينه
وقال بضيري الوضيحي ، وهو يضرب ربابته في بيت صفوق الجربا
من شيوخ شعر •

يا ليتي نذاف قطن ويعة متحضري في وسط انا سوق راوي
اشوف غزلان يزدن الشريعة يلبس ثوب البزرقان الغناوي
راعي الكرنشة ريف قلبي ريعه عليه بيان الضمائر تهاوي
ولما فرغ من انشادها أجابه سجين عنزي عند الجرباء بقوله :
تسعين خينة للوضيحي تيعه مع مثلها يدخل بها سوق راوي
ربيع يتاجر به وربيع ييعه وربيع فراش له وربيع غطاوي
تقصد بنت مكبرين الوشيعة خطار أهلها بالاشاتي مقاوي
ما قلتها بالبندري الرفيعه بن الذي يذبح لحيل عداوي
الى ظهر ضاقت عليها الوسيعة يشبع أسباع جايعات تعاوي
يقصد في البيت الرابع البندري زوجة الجرباء فلما سمعت الايات
هزتها الأريحية وأمرت ان يفك عنه الحديد وأمرت له بكسوة وهي عبارة
عن فروة ويشت وأمرته بالبقاء في محله ، فلما أصبح الصباح وجاء زوجها
صفوق الى المجلس أخبرته الخبر فسر وزاد في اكرام الرجل وأذن له
بالذهاب الى أهله ••

ومن شعر الامراء الرفيع نورد هذه المحاوره • كتب الامير محمد
العبدالله الرشيد الى الامير محمد بن سعود آل فيصل •

يا راكب من فوق بيت وثمانى
بنات حر ضربوهن أعماني
وعصيان أهلهن كلهن خيزراني
تلقوا محمد شوق صافي الثماني
دنياك هذي ما تجي بالتماني
بسلحنا المصقول والشيخاني
لا بد ما من ساحة بامتحاني
فاجابه محمد بن سعود آل فيصل :

بديت ذكر الله على كل شاني
واخلاف ذايا راكبين السماني
قطم الفخوذ موريات المثاني
يا زين سوق اعصيهن باليماني
بأسفل شعيب سدير عند الثباني
يلقن احو نوره منحى الحصاني
لا يحسبني عن لقاء امتواني
حتيش يا تقالة الشيخاني
الى اعتليت أقطي بنت الحصان
وهذا الجواب الى ظهر من لساني
«فهيد بن سكران مع أهل الدوامي • قال لبعض شعرائهم يلوم ابن
عمه على تزويج ابنته لشخص لا يرضاه •

يا الله عسى وسامة (١) الباب للشر ما منهم الى رد عنها الخراشي (٢)

(١) فخذ من بني زيد القبيلة المشهورة في الوشم •

المؤلف

(٢) من الوهبة •

بالعون يا غضر النهد حظك أقشر
 ربي جلب لك شايب عود واقشر
 امنول تسوين ثمان امية صر
 فناقضهم ابن سكران على الوزن والقافية اتصارا للزوج لأنه من
 عشيرته في النسب .

يا راكب من فوق هجن مصطر
 لا هنب لا حشو ولا هنب فطر
 العصر تلقى لك بلادين واقور
 سلم عليهم عد ما هل وامطر
 تراي في رد السلام اتعذر
 شاة (١) معشين بها السبع الأنمر
 تراحلات ارشا سيرا يقصر
 ذا قول منه للشعاعير ما قر

وساع النحور مبعديات المعاشي
 تلقا لهن عقب المقل ارتهاشي
 دراورد جعله للحيا والرشاش
 واعداد ما يمشي على الخد ماشي
 وكل فتى ما يقبل العذر لاشي
 ان كان شحيتو تجيكم بلاشي
 وان طال ما خلي عليها اقشاشي
 عد الى صكوايه الورد جاشي

ومن الفخریات

قال : الامام تركي بن عبدالله بن سعود المتوفي والمقتول ظلما رحمه
 الله . عام ١٢٤٩ هـ .

طبار الكرى من موق عيني وفرا
 رميت عني برقع الذل برا
 وجكمت نجد عقب ما هي تطرا
 يوم كل من خويه ثبرا

وقزيت من حولي طرت طواري
 ولا خير فيما لا يدوس المحاري
 مصيونة عن حر لفح الذراري
 حطيت لاجرب لي خوي مباري

القصيدة الفريدة

ومن المديح يقول العوني في جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله .

(١) قوله شاة في البيت اشارة للزوج والزوجة .

عبد العزيز احجاب نجد عن الروم لطام هامات العدا متلف المال
 حرا الى منه شهر وادرج الحوم عقبان نجو عن مراميه تنجال
 سبع خروم يقصم العظم ملحوم حراب ضراب حمول وزعال
 القصيدة تحتوي على مدح الامام عبد الرحمن الفيصل رحمه الله .
 وابنه الملك عبد العزيز وفيها الاعتذار عن بعض الهفوات . ومن باب الرثاء
 هذه الايات في ممدوح بن صطام بن شعلان لما قتل وهو من امراء الرولة
 من عنزة .

عسى الحيا يسقي جناب السليحه يسقي شغايا وادي فيه ممدوح
 شيخ الشيوخ الي لربعه منيحه ما هوب من اللي شوفته بس للروح
 ليتني حضرت الي بصيحة وصيحه او ليتني مع ذبحة الشيخ مذروح
 وفي حماية الجار واكرامه يقول رميح الخمشي من قبيلة عنزة :
 قصيرنا ما حشمته عندنا يثوم يزيد مع زايد اسنينة وقاره
 الي قزت عينه قزينا عن النوم والشيخ ما يكتب عليه الخسارة
 دونه نروي كل حد ومسموم نرخص عما دون كبر اعتباره
 ويقول خلف ابو زويد السنجاري الشمري يمدح شيخ الرولة من
 عنزة صطام بن شعلان وزوجته تركية بنت جدعان بن مهيد العنزي شيخ
 القدعان من عنزة مصوت بالعشاء .

يا راكب الي كنها سلوع الذيب حمرا اولا عمر الحوير غذييه
 ملفاك بن شعلان هو منقع الطيب التي سحب رخم الجموع الجرية
 رويلات ماو الله بهم خاط اجائب يا نعم بالعليا ومن يعتزيه
 يا شوق من عيت على كل خطيب قبلك على كل القبائل عصيه
 بنت السذي وان سولفو بالمعازيب ابوه مصوت بالعشاء بالجذيه
 معشى خشوم الفوس (١) من شيخ النيب لو كان يكفي دون ذبحه حليبه

(١) الفوس جمع فاس وهي آلة من حديد .

ما جابن الخفرات مثلك ولا جيب
ما يستوي للبيض غيرك ضوايرب
خيلك على الاقفاي عرج تقل عيب
ماني غشيم اسيب القول تسيب
من مطلع البيضا لغربي مغيبه
البيض خطو المشتبه وش تبى به
والا على الاقبال عجل هذيبه
ولنا بحال اللي زعل لسو دريه
بيتان يتضمنان جناسا

جاذبتها والريح تجذب برقعا
وطفت الشم خدها فتحجبت
العقرب برج معروف ، والعقرب دوية من الهوام يكون الذكر
والاثنى بلفظ واحد * واحده العقارب وقوله قلب العقرب أي قلب
حروف العقرب * وقلب حروفها هو البرقع *

ومن الحكم في الشعر النبطي قول بن سبيل

الي عزمت فحط للرجل مرقبات
لا تأخذ الدنيا اخراص وهقوات
لك شوفة وحده وللناس شوفات
ما ينفع المحرور كثر التنيها
من قبل يدري بك خطاة الربادي
يقطعك من نقل الصميل البراد
ولا وادي مسيسله يفيض بوادي
ولا يسقي الظاميء خضيف الورد
ويقول العزي بن عيد الهذلي

لا تأمن الدنيا ولا ترتهي به
ان اديرت قصت محوصن قطيبة
تقبل وتعطي عند الاقفاي عرقاب
وان اقبلت فأدنى شريط لها جاب

ويقول خلف ابو زويد السنجاري الشمري

احشم خويك عن دروب الرزالة
والمرجلة بالك ترخي أجباله
ان كان دلوك ما تميحه شماله
يعل رجل عيشة دوب حاله
ثرى الخوي عند الاجاويد له حال
وبالك تعيل و لا ترخم لمن عال
ترى الرجال يطوحونه على الجال
عسى تدور زوجته فيه الابدال

ويقول راكان بن حثلين بن زعيم العجمان

الاحسان يا بن عبيد يجزي بالاحسان
والشر تنطحه الوجيه الشريرة

ما قل دل وزبدة الهرج نيشان والهرج يكفي صامله عن كثيره
قال سعدون العواجي العنزي في ابنه عقاب
عليك ياللي طاح قُدم المثارين لو هو غدا حنا قليلين الارباح
بلاي والله يا عرب خائف سين يظهر علينا مرمسات الى راح

ويقول سعد بن صبيح العجمي
لولاي خلي كل سيل ومجراه ما صار لي عند النشاما سبوح
الى شفت خبل يدبل الكبد بحكاه صديت عنه وقلت انا أبصر بروحي
ويقول شالح بن هذلان القحطاني
انا الى اكثرت المشاوير ما شير والله ما آتي واحدا ما دعاني
وانا رفيقه في ليالي المعاسير والا الرخا كل يسد بمكاني

ويقول بن سجون الرويس العتيبي
يا حسين يلدن الجماعة مريفة واللي مع الاجناب كنه على نار
الطير بالجنحان ما أحلى رفيقه والى انكسر حدى الجناحين ماطر
يمنا بلا يسرا تراها ضعيفة ورجل بلا ربع على العين صار
ويقول مقحم الصقري العنزي المتوفي سنة ١٢٦٠ هـ

خطو الولد مثل البلهي الي ثار زود على حملة نقل حمل أليفه
وخطو الولد مثل النداي الى طار حسه على صيد الخلاله وحيفه
وخطو الولد يا مال قصافة الاعمار لا نافع نفسه ولا منه خيفه
وقال عبد الرحمن بن معيتق من الشمالان السلطاء يمدح الامام (١)
عبد العزيز آل فيصل وقبيلته العنزية وبعض رؤساء عشائرها ويمدح قبيلة
شمر ، ويظهر من القصيدة انها مناقضة لشاعر آخر .

(١) الامام عبد العزيز : الولود عام ١٢٩٣ والمتوفي في ربيع الاوّل
١٣٧٣ بعدما أدى الخدمات الجليلة للعروبة والاسلام رحمه الله .

لو أنت تخشى سطوة الحكم تنكيل
شيخ العرب ما حده الجدى لسهيل
الصارم المهدي علي دين جبريل
شمس النهار ووصفه البدر بالليل
ستر العذارى لإبسات الخلاخيل
حر وطلعه من وري الشط والنيل
نجد حموها ما عليهم مداخيل
سوالف الويلان (١) يا طير أبابيل
ترعى بها الزرفات غصب بتذليل
كانت أنت من ٠٠٠ (٢) قليل المحاصيل
تنحر اليديان (٣) خزامة الفيل
لهم على حمر الطواقي مواهيل
والقهو كي تلقاه عند المعامل
ذباحة للكوم والكنس الحيل
الجار ما يركب يدور المكاييل
والا العواجية (٤) الى جدع الشيل
لهم على جميع المعادي تحاويل
والا انحر الهذال (٥) من دور منديل

ما اسقطت واجيب مرهين القبائل
عبد العزيز اللي مضى بالقبائل
الحاكم المأمون واقفي الخصائل
بحيله وحيلاته ورائنا يحايل
هاف الخواصر حاويات الجدائل
يعوص موجات البحر ما يسايل
بسيوف تقدي اللي غن الدرب عايل
خله لها ما أنت شريك لوايل
مشعان وابن بكر ما هي همائل
أضرب عفور وأقصد اولاد وايل
عباداتهم كسب الثنا والجمال
زمول تدنى للحمول الثقائل
مالية ما حظ فوقه وكايل
لاركين جرد السنين السحائل
ينطون غرسات الطيايب نحائل
وحمي الطراد وفرعن الحلايل
وجدودهم حامين بيضا ثايل
عند العرب هنم الشيوخ الاوايل

-
- (١) الويلان : اولاد وايل .
(٢) أعرضنا عن التصريح باسم القبيلة التي عنها الشاعر لانها تعز علينا وليس لنا حاجة في اثاره النعرات وتتبع العثرات .
(٣) الايدا من شيوخ عنزة .
(٤) العواجي من أمراء عنزه .
(٥) الهذال من شيوخ عنزة .

المؤلف

حكام. تأكل ما تدور المواكيل
والا محددت. الجمل بالمصاويل
يتلون بن مجلاد (١) شرق ومشاميل
والا مصوت بالعشايبا بالمواخيل
والا أنحر الشعلان (٢) اقصر ولا تطيل
حكاهم بالنقرة وشيخان لرويل
عليار ويلي جاهله يحسبه ويل

♦ ♦ ♦

ومنهلأ يمدح شمرا :

اخذ شبابك مالك أو عزرائيل
يا ما ادركوا بعصورهم من تنافيل
حريهم لا قيل شدوا مقاييل

ومن الرثاء نورد لعبد المحسن الهزاني قصيدة رثاء في مصطلح
الرعوحي من شيوخ العمارات من عنزة • وهي رباعية تفيض عبرات ودما
وحسرات •

يا راكب من فوق، مثل السبرات
تنصي الكواعب من بنات العمارات
يكن بدم ليس بدمع يخلط
حلفت ما مثله على الخيل يقلط

(١) امير الدهامشة من عنزة • وقوله محددة الجمل أي تضع الحديد
في ايدي الجمل الذي تركبه الفتاة من قومهم وقت القتال ليثبت ولا يند
كما مر بيان ذلك اول الكتاب في لمحة الحروب الاخيرة •

(٢) من شيوخ عنزة •

(٣) الشعلان شيخ الروله من عنزة •

المؤلف

يا البيض كتن الخلنى والعشائق
خيالها وان جللوها المعاقر
وان زرقل المسيق وأرخى الاعنة
وأهوى على ركن من الخيل كنه
مرحوم يا مروى احد ود الهوارى
يمينه اكرم من هبوب الذوارى
يفداه من لبس السراويل والبيض
على الذي مال اقلوب العدا غيض
من عقب مصلط- يا اهل الخيل تكفون
لا من اعنوز ولا يعد من ذوى عون
حلفت يا ما ضيف ليل قرينه
وكنم ابلج خلف السبايا رميته
اليوم لي مؤف ثلاثة عشر يوم
ساعة لفاني عن حجا كل مضيوم
وان زرقل للمظهور وأقضى مع الربيع
ومن الغير مالت اوجيه المدارس
لا واعشيرني مصلط حامي للمهود
لين انشدب من فوق ما يقحم العود
وكان لمشعان بن هذال شيخ مشايخ عنزة في عصره المقتول عام
١٢٤٠ هـ في جولة الخيل بنت على جانب عظيم من الحسن والكمال
والقد والاعتدال والعفافة والجمال وكان ال هذال لا يزوجون بناتهم
الا من فخذ ال هذال من العمارات فسمع بها بعض امراء القبائل وكان
هذا الامير ذا ثروة طائلة بحيث يستطيع ان يدفع لها من الصداق ما لا
يحصى عكس ما عليه هذا الفارس الشاعر المغوار من ضيق الحال . فاغتم
هذا الامير الفرصة البانحة فتجهز هو وقر من حاشيته وأخذ معه صداقا

كبيراً وهو عبارة عن مائة ناقة حمراء وعدد من الخيل وأموال لا تحصى،
وسار حتى قارب مضارب خيام مشعان فلما وصل استقبله مشعان
استقبالا لائقا به ولكنه فهم القصد الذي جاء من أجله فأمر مشعان بإعداد
وليمة عظيمة وأمر بإحضار القهوة • وبعد أن دارت كؤوس القهوة على
الضيوف طلب مشعان من أحد عبيده أن يحضر له الربابة فأحضرت فارتجل
وغنى هذه الايات :

يا ربنا قد حرمنا الراعي	وركب المهاز وتقلنا للسلاح
من يوم ذكر غنيم بالنزل	خطيب
ينغي غزال خالط المسك والطيب	متبجح ينغي ظبي البياجي
هي قط مغويتك حرش العراق	والى مشى خطر عليه الطياحي
ما ذكر حصني يصيد الاشايب	عشاير ومعها سمين اللقاهي
دور حليك من يرينه الدياحيب	وبالس يقنص للنعام المداحي
فلما سمع الواقف هذا الشعر	فترى ظهرها من عراض الفطاحي
راجعا من ساعته لا يلوي على شيء •	وتداعت احلامه وقفل
فعليه بما جمع من هذا الفن وفي كتابنا (زهر الادب)	جملة صالحة
من ذلك والله الموفق •	

كان في نساء العرب شواعر مجيدات منهن صفية الشيبانية من
بني وائل ربيعة التي أجارت هند بنت النعمان على كسرى ولها ذكر في
وقعة (ذي قار) (وتماضر السلمية) و (ليلي الاخيلية) ، (والخنساء) ،
(وسمية العبسية) وغيرهن كثير • وكتب التاريخ مملوءة بصفحات تقيّة
في شهامة المرأة العربية وشجاعته وعفتها وكرامتها ، والعفة فخر وزينة
تتعلّى بها المرأة • وكان من بنات عرب الجزيرة المتأخرات من عملت
عمل الابطال •

١ - كغالية امرأة احد امراء سبيع في الخرمة وتلك النواحي • هاجمت
بنفسها جيوش مصطفى بك قائد الحملة التي سيرها محمد علي

على تربة في صيف ١٢٣٠ هـ . فهزمتهم شريفة . ورجعوا
يتحدثون عنها (الملحق)

٢ - تركية بنت ابن مهيد . مصوت بالعشاء من امراء عنزة . قتلت
قاتل ابيها .

٣ - وبنت الاصيقة من العجمان . قتلت بن حثلين ثارا لابيها .

٤ - وبنت المطرودي من اهل العوشية لما اغير على ابل قومها وهم
غائبون لبست لباس الرجال وركبت فرسا واخذت آلة الحرب
وقارعت الابطال وقتلت رئيس القوم وخلصت الابل منهم وعادت
شريفة مرفوعة الرأس .

٥ - وحصة العرفجية والدة عبد الله بن حجيلان واخت الشاعر محمد
بن عرفج التميمي من آل عليان في القصيم . قتلت قاتل ابيها في
قصة مشهورة ضرب بها المثل شعرا وثرا . ومن الشعر في السيف .
ان كان ما ترويه من دم الاضداد كزوره يم العرفجية ترويه
ومن شواعر نساء الجزيرة في المتأخرات مويض البزازية المطيرية
تقول لقومها وتحرضهم على قبيلة قحطان وتطلب ان يأخذوا الثار في
صلال المريخي احد امراء منظر وهو من عنزة .

يا راكب فتانة العين حايل من الخفس مساها على جال تبراك
تلفين شغوم يداوي الغلايل يا حامي الصولات صلال نيخاك
امس حميتوها من اولاد وايل (١) واليوم عدوكم سكن وادي الراك
اما حميتوها بحد السلايل والا عطيتو الشاة ذولا وذولاك
وتقول احدى النساء من قبيلة قحطان

العمر ابو جوخة بجبه شعاني شعبي القطيع الى غدا به اسلويح
اشتال شقح من اديار قحطاني من خوفته يرمي لها بالمصايح

الغمر عند البوادي الذي خط شاربته وفي غنفوان الشباب • اما
في اللغة الفصحى فالغمر بالفتح الماء الكثير وبالكسر الحقد • وبالضم
الشخص الذي لا يدري ولم يجرب وشلويح هذا هو شلويح بن ماعز
العطاوي من بني عطية في عتية عقيد مشهور •

وتقول مويضي البرازية المطيرية

تقس تمنيتني رجال الشجاعة ودي بهم مار المتاعير صلفين
شفتي مسيكن بوسط الجماعة يرعى بهمهم والغنم والبقارين
لقلت له سوى العشا قال طاعة دني الهوادي والقدر والمواعين
لو اضربه مشتدة في ذراعه لهوب شاكين ولاء الناس دارين
« لقطات من الطب لدى البادية »

كل من فهم البادية وفهم احوالهم ، وجد لديهم بعض المهارة في
الطب والجراحة من ما لا يخلو من فائدة • من ذلك : اذا ولجت رصاصة
في رجل احدهم او يده استطاع طبييهم اذا عجز عن اخراجها بسكين او
مسلة بان يحفر حفرة في الارض ويشعل تارا شديدة ثم يطفىء النار
ويبقى الموضع حارا ثم يضع المصاب في تراب الحفرة حتى يلاصق
العضو الذي فيه الرصاص ويخرج الدم والرصاص ثم يصب الزيت
والشب على الجرح ليلتئم • دعيت احدي طبييات البادية لرجل طعن
بسكين في بطنه وظهر شحم البطن فأحضرت سكيناً ونزعت بها الشحم
الظاهر وخاطته بشعر من رأسها ووضعت الشحم الذي نزعته على رأس
قضيبي من الحديد وقربته من النار حتى صار يذوب فوضعت على الجرح
وهو ساخن فنجحت العملية في بضع دقائق •

علاج القبض عندهم يحلبون نصف اقة من لبن الخلفات ويمزجونها
بدواء عندهم ثم يسقون المصاب بالقبض • ولهم في النوع من الطب
اشياء كثيرة ومن عوايدهم الغير حسنة عضل بنت العم في الزواج بحجة
ان ابن العم اولى من غيره وهذا يخالف تعاليم الاسلام وقد ابطله القرآن

قال تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا) وهذه احدى شاعرات الجزيرة
بنت بن خليف العنزي من سمنان بالزلفي احدى بلدان نجد لما طالت
عليها الغربة في العراق وتذكرت ناسها ومسقط رأسها قالت :
وتذكرت ناسها ومسقط رأسها قالت :

يا هل النضا من يخاويني لسمناني اما على الجيش والا قوة رجله
اسرح وأروح وأقيل فوق غدراني وولد العجم ما يجيه لي بقوطية
تهوى ان تشرب من الغدير والحياض وتأف ان تتناول ماء الشرب
من يد سقاء عجمي •

وهذه والدة عبدالله وعبيد ابني علي بن رشيد لما نفى صالح بن
عبد المحسن ولديها المذكورين وثماها معهم قالت عند خروجها من البلاد
في قصة مشهورة :

يا نور عيني يا مودة قوادي ما كني الا من اخمام الدراويش
جلوني بالقيظ الحمر عن بلادني وديرة هلي فوقني كما غية الهيش
عسى يجي عدل وممشاه قادي وتكثر عذار اللي يدور التحاويش
وتقول امرأة فقدت ابنها في وقعة الصريف التي وقعت في
٢٦/ ذي القعدة عام ١٣١٨ هـ لما نقل اخبار تلك الوقعة قرينيس احد
جنود الشيخ مبارك الصباح لاهل الكويت •

قلت آه من علم لنا به قرينيس يا ليت من هو ميت ما درا به
علم لنا به مرس القلب تمرس والنار عجت في الضمير التهابه
والنوم له عن جفن عيني مرارس والحنظل المذيق زاد شرابه
نصيت بيته قلت له يا قرينيس وين الحبيب قال ما علمنا به
اخفي مع البيرق لحرب السنايس وان سيل به والى المقادير جابه
وغديت من كثر البكاء والهواjis دمعي كما وبل ثنا من صحابه
يا الله يا فكاك جبل المحاييس تفك لي محمد من صوابه
واعداد ما هبت هبوب النسائيس على النبي صليت هوذا صحابه

وامثالهن كثيرة

كتب احد الادباء المتضلعين في الشعر العربي الشعبي الي رسالة
ضمنها قصيدة شعبية طلب مني ان اصيف في لبنان ، فأجبتة بقصيدة
اعتذر اليه ، ان ظروفه لا تسمح لي ، واقتبس منها ابياتا وهي قرابة
مائتي بيت . ومن قولتي في ذلك :-

الى نويت انهض واسافر للبنان	فكرت في الي بالوطن مقتفيسي
بيت كبير به عوايل وورعان	وانا ثقيل الحمل ما لو فيت ديني
اخاف مع ديني يجي كم ديان	واصبح شحات بالسن الحاتك من
ورجم بخرص وقوله دور وبهتان	وتلفيستق كذاب حسود مهيشي
والحر ما ينهض الي صار ونيان	واطلب من الله للمغربيل يعيتي
وشلي يقول زيند وفلان وافلان	ققي وخلا عيلته ضايعيني
بلادي بلادي لو تراب وصوان	راضي بها من فوق راسي وعيني

ومن قولتي في الشعر الفصيح اقتبس ابياتا قلتها التمس نقلا من
قضاء بلدة عزيزة علي ولا احب التصريح بها ولظروف طلبت النقل .

فلا مجد يمشو كمجد النهي	اذا كان يوخسي له عبقري
لك الحق في الناس ان ينظموا	قريضا بمدحك او ينثروا
وانك نجم بعيد المدى	على ضوء امجاده يزهر
ومثلك يرقى سنام العلاء	ويزحف في ركبه قيصر
وبين يديك يضيء المدا	دمن الفكر فهو سنا اسمر
اقت بأرض لظى حرها	جسيم وانفاسها صرصر
وماء حياتي غدا كل ما	ترقرق في ارضها يكدر

القصيدة

« طرفة ادبية »

قال ابن السكيت عزم محمد بن عبدالله بن طاهر على الحج .

فخرجت اليه جارية شاعرة فبكت لما رأت عدة السفر • فقال محمد بن
عبد الله :

دمعة كاللؤلؤ الرط • ب على الخد الأسيل
هطلت في ساعة الب • ين من الطرف الكحيل
ثم قال اجيزي فقالت :

حنين هم القمير البيا • هر عبا بالأفول
انما يفتضح العشا • ق في وقت الرحيل

يا يهود الزمان اتم حمير • وتيوس بكم تقاس التيوس
حين اضحى ديان فيكم رئيسا • وبقدر المرؤس يأتي الرئيس
هو ثور • وربه كان عجلا • من قديم وصهره جاموس

« المرأة العربية »

والمؤرخون وكل من تقب او بحث عن سر رقي الامم يفتنون
بالحركة النسوية عناية خاصة • ولقد ردد شاعر فرنسا (لامارتين)
قوله : اذا اردتم ان تعلموا احوال امة من الامم ادبيا او سياسيا فابحثوا
فيها عن المرأة • ولما سئل نابليون ذات مرة اي حصون فرنسا امنع ؟ قال
المرأة الصالحة • وقال (جان جاك روسو) ان المرأة سبب الثورة
ومهيجة الشر • قلت يشهد له الحرب التي اندلعت لهما بين الاخوة بكر
وتغلب اضرمتها امرأة •

بيت من الشعر

فلو اتنا كنا رجالا وكنتمو • نساء لكننا لا نقيم على الذل
ويبلغ بالمرأة انها اذا ارادت فرقت وان شئت جمعت فان اتجهت
عواطفها للإسلام سعت اليه ونجحت وان ارادت الانتقام اشعلت النار •
وكما تم لامرأة ان تضرم النار فكذلك تم لامرأة ان تعقد صلحا بين قبيلتي
عبس وذبيان • بعدما كادت تفنيان • هذه لمحة وتمهيد موجز اوردها

لحالة المرأة العربية لنبرهن للقراء والقارئات اللواتي يهمنهم ان يعرفن شيئاً عن جداتهن • ولا يخفى ما تعطرت به صفحات التاريخ من صفات (زنوبيا) ملكة تدمر التي امتد شهوها من اطراف الفرات الى اطراف مصر والتي استولت على جزء كبير من مملكة الرومان الشرقية كما هو مدون في تاريخ الغربيين • هذه الملكة قال عنها خصمها اللدود القائد الروماني : خذوا عنها فن الحرب • ولا تنسى (بلقيس) ملكة سبا التي حكمت في جنوبي بلاد العرب • و (هند بنت النعمان) و (ماء السماء) بنت عوض التي تولت الملك وكان من نسلها كبار ملوك الحيرة • ولا تنسى حياة الكريمتين (خديجة) و (عائشة) زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم و (اسما) بنت ابي بكر • (وسكينة) و (عائشة) بنت طلحة و (هند بنت عتبة) وغيرهن ممن لم يحضرني الان ، وكلهن من ذوات الرأي الثاقب ، والفكر الصائب ومن كبار المجاهدات • وليؤرخ سوانا حياة (بكارة الهلالية) و (خولة بنت الأزور الكندية) و (الزرقا الهمدانية) و (كبشة بنت معدي كرب) و (الفارعة بنت طريف) و (عمرة بنت علقمة الحارثية) التي شهدت واقعة احد ووقع لواء قرش في ساحة القتال فلم يزل صريعا حتى اخذته ورقعته عاليا •

بعض ما يعتقدونه العرب من النكت الممتعة

من اغاجب مذهبهم انهم كانوا في الحرب ربما اخرجوا النساء فبلن بين الصفين يرون ان ذلك يطفىء نار الحرب • قال شاعرهم في ذلك •
لقونا بأبوال النساء جهالة ونحن نلاقيهم بينض قواضب

وقال آخر :

بالت نساؤهم والبيض قد اخذت منهم ماخذ يشتفي بها الكلب
الكلب في البيت داء يعرض للانسان من عض كلب فينتابه شبه
الجنون فلا يعرض احدا الا كلب • وتعرض له اعراض رديئة ويمتنع عن شرب الماء حتى يموت عطشا وداءه عندهم قطرة دم من ملك او شرف

يخلط بماء فيسقاها • قال شاعرهم :
قلو تشرب الكلبي المراض دماءنا شفتها وذو الخبل الذي هو الهف

ومن مذاهبهم الوشم

وهو ان يغرز في العضو ابرة ونحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى
بنؤور والنؤور كصبور النيلج ودخان الشحم ويخصبها كالأمد تدق
فنسفها اللثة واذا فعل ذلك اخصر • ويقصدون بذلك الزينة يستعمل
ذلك منهم الرجال والنساء وهو مذهب باطل وعبيادة قبيحة ابطلتها
الشريعة السمحاء لما فيه من تغيير خلق الله • وفي الحديث لعن الله
الواثمات والمستوشمات •

ومن مذاهبهم الوأد

وكيفية الوأد عندهم ان الرجل منهم كان اذا ولدت له بنت فأراد
ان تحيي البسها جبة من صوف وجعلها ترعى له الابل والغنم في البادية •
وان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية قال لامها طيبيها وزينيها
حتى اذهب بها الى احمائها وقد حفر لها بئرا في الصحراء فيبلغ بها البئر
فيقول لها انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى
تتسرى البئر بالأرض • قال تعالى : « واذا المؤودة سئلت بأي ذنب
فنت » •

ومنهم من كان يئد من البنات من كلنت زرقا او شيها او برشا او
كسحا والشيما السوداء والبرشاء البرضاء • والكسحاء العرجاء •
وقصدتهم من ذلك التشاؤم • وعوائدهم ونكثهم كثيرة تبحث في
المطولات •

شيء من امثال العرب

١ - أفتك من عمرو بن كلثوم •

مثله يطول حيث فتك بعمرو بن هند في دار ملكة ، والقصة

مشهورة •

- ٢ - لا يضر الحوار ما وطئت امه .
- ٣ - لا ناقتي فيها ولا جملي وأصل المثل للحارث بن عباد الوائلي .
- ٤ - لا في العير ولا في النفير يضرب هذا للرجل يحط امره ويصغر قدره .
- ٥ - لا يأبى الكرامة الا حمار .
- ٦ - لا ينتطح فيها عنزان . اي لا يكون له تغيير ولا له نكير .
- ٧ - يداك او كتا وفوك تفخ . يضرب لمن يجني على نفسه الحين .
- ٨ - رب طرف افصح من لسان .
- ٩ - رب مملول لا يستطاع فراقه .
- ١٠ - رب راس حصيد لسان .
- ١١ - رد الحجر من حيث جاءك . اي لا تقبل الضيم وارم من رماك .
- ١٢ - عند جهينة الخبر اليقين . يضرب لمن يعرف الشيء حقيقة ، وللمثل قصة مشهورة .
- ١٣ - اللقم تورث النقم . يضرب في ذم الارتشاء .
- ١٤ - لكل غد طعام . يضرب في التوكل على الله .
- ١٥ - لكل دهر رجال .
- ١٦ - منك انفك وان كان أجدع . يضرب لمن يلزمك خيره وشره .
- وامثال العرب كثيرة ومن اراد الاستقصاء فعليه بكتب هذا الفن ومنها كتاب مجمع الامثال للميداني . فهو كتاب جليل القدر في فنه والله الموفق .

محاسن التزويج

قال الحارث بن كلدة لا تنكحوا من النساء الا الشابة . ولا تأكلوا من الحيوان الا الفتي . ولا من الفاكهة الا النضيج . وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . اياكم وخضراء الدمن . وهي المرأة الحسناء في المنبت السوء . وقال بعضهم لا تتزوجن حنانة . ولا أنانة . ولا عشبنة

الدار • ولا كية الققاء • فأما الحنانة فهي التي تزوجت من قبل زوجها فهي
تحنن إليه • والافانة هي التي تن من غير علة • والمناة هي التي لها مال
تن به • وعشبة الدار هي الحسناء في منبت السوء • وكية الققاء التي
إذا قام زوجها من المجلس قال الناس فعلت امرأة هذا كذا • وكذا •

بيتان

عليك إذا ما كنت لا بد ناكحاً ذوات الثنايا الغر والاعين النجل
وكل هضم الكشح خفاقة الحشا قطوف الخطى بلهاء وافرة العقل

غيره

إذا اردت حرة تبغيها كريمة فانظر الى اخيها
ينبئك عنها والى ايها فان اشباه أيها فيها

غيره

إذا كنت عن عين الصيبة باحثاً فابصر ترى عين الصبي كذلك
قال خالد بن صفوان اطلب بكرا او بكر حصانا قد أدبها الغنى
واذلها الفقر ، لا ضرة صغيرة ولا عجوزا كبيرة قد عاشت في نعمة
وادركتها حاجة لها عقل وافر ، وخلق طاهر ، وجمال ظاهر ، صلته
الجبين ، سهلة العزئين ، سوداء المقلتين ، خدلجة الساقين ، لقاء الفخذين ،
نبيلة المقعد ، كريمة المحتد ، رخيمة المنطق لم يداخلها صلف ولم يشن
وجهها كلف ، ريحها أرج ووجهها بهج ، لينة الاطراف ، ثقيلة الارداق
لونها كالبرق ، وثديها كالحق ، اعلاها عسيب ، وأسفلها كتيب ، لها بطن
مخطف ، وخصر مرهف تتشنى تشنى الخيزران •

بيتان يتضمنان طرفة نحوية

كأني من اخبار ان فلم يجر له احد في النحوان يتقدما
عسى حرف جر من نذاك يجرني اليك فأضحى في علاك مقدما
من طرف اخبار النساء المتفطنات ما ذكره الامام ابن الجوزي في
الاذكاء قال رحمه الله : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت وأديا فيه شجرا آكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها، تعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا هـ القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج في سفر قرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سار بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حفصة لعائشة الا تركين بعيري واركب بعيرك فتتظريين وانظر؟ قالت : بلى ، فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وحفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا ففقدت النبي صلى الله عليه وسلم فطارت فلما نزلت جعلت تدخل رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا يلدغني رسولك لا استطيع ان اتول شيئا (عن عبدالله بن مصعب) هـ قال عمر بن الخطاب لا تزيدوا في مهر النساء علي اربعين اوفية وان كانت بنت ذي الفصة يعني يزيد بين الحصين الصحابي التارثي فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال، فقالت امرأة من صف النساء طريلة في أنفها فطس ما ذاك لك ، قال ولم قالت لان الله عز وجل قال لو أتيتكم احدا من فطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا رائثا مبينا هـ قال عمر : امرأة آصابت ورجل أخطأ عن (محمد بن معين الغفاري) قال أتت امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت يا امير المؤمنين اني ذريعتي يصوم النصارى في يوم اليا وانا اكره ان اشكوه وهو يصل بلامه الله فقال لينا نسف الزرع ذريعتك فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب فقال له كذب الاديء يا امير المؤمنين هذه المرأة تشكو زوجي من مباحة اياها من فرائده فقال له عمر كما فهمت كلاهما فاتن بينهما فقال كذب علي بزوجيها فأتني به فقال له ان امرأتك هذه تشكوك قال آفي طعام أو شراب قال لا فقالت المرأة :

يا ايها القاضي الحكيم أرشده الهي خلي لي عن قرائي مسجده
زهده في مضجعي تعبده نهارة وليله ما يرقده
ولست في أمر النساء أحمده

فقال زوجها :

زهدت في فراشها وفي الحجل اني امرؤ اذهلني ما قد نزل
في سورة النمل وفي السبع الطول وفي كتاب الله تخويف جلل
فقال كععب :

ان لها حقاً عليك يا رجل تصيها في اربع لمن عقل
فاعطها ذاك ودع عنك العمل

ثم قال الله عز وجل قد احل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع فلك
ثلاثة ايام ولياليهن تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة، فقال عمر والله ما
أدري من اي أمر بك اعجب أفمن فهمك امرهما أم من حكمك بينهما،
اذهب فقد وليتك قضاء البصرة (عن عبدالله بن الزبير) عن اسماء بنت
ابي بكر رضي الله عنهم قالت لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة ومعه ابو بكر حمل ابو بكر معه جميع ماله خمسة
آلاف او ستة آلاف درهم فأتاني جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال
أرى هذا والله قد فجعكم بماله مع نفسه فقلت كلا يا أبت قد ترك لنا خيراً
كثيراً فعمدت الى احجار جعلها في كوة البيت كان أبو بكر يحصل ماله
فيها وغطيت على الاحجار بثوب ثم جئت به فأخذت يده ووضعتها على
الثوب وقلت ترك لنا هذا فجعل يجرمس الحجارة من وراء الثوب فقال
اما اذ ترك لكم هذا فنعم ولا والله ما ترك لنا قليلاً ولا كثيراً .

قال (الاصمعي) اتت امرأة حاتم بن عبيد الله بن أبي بكره فقالت له
أتيتك من بلاد شاسعة ترفعني رافعة وتخفضني خافضة لملات من الامور
حللن بن فبرين لحمي واوهن عظمي وتركتني والهة كالحريرض قد ضاق
بي البلد الحريرض عليك اللواله وغاب النوافد وعدم الطارف والتالد فسألت

في إحياء العرب عن المرجو سببه المحسود نائله الكريم شمائله فدللت عليك
وأنا امرأة من هوازن فافعل بي أحد ثلاث : أما إن تقيم أودي وأما إن
تحسن صفدي وأما إن تردني إلى بلدي، فقال بل أجمعهن إليك وحبا
وكرامة •

قال (الأصمعي) مات ابن الاعرابية فما زالت تبكي حتى خدد الدمع
خدها ثم استرجعت فقالت اللهم انك قد علمت فرط حب الوالدين لولدهما
فلذلك لم تأمرهما بیره وعرفت قدر عقوق الولد لوالديه فمن أجل ذلك
حضضته على طاعتهما اللهم ان ولدي كان من البار بوالديه على ما يكون
الوالدان بولدهما فاجزه مني بذلك صلاة ورحمة ولقه سرورا وقطرة
فقال لها اعرابي نعم ما دعوت له لو لا انك شببته من الجزع بما لا يجدي
فقلت اذا وقعت الضرورات لم يجبر عليها حكم المكتسبات وجزعي على
ابني غير ممكن في الطاقة صرفه ولا في القدرة منعه والله ولي عذري
بفضله فقد قال عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله
غفور رحيم •

قال (ابو الحسن) دخل عمران بن حطان يوما على امرأته وكان
عمران قبيحا ذميما قصيرا وقد تزينت وكانت امرأة حسناء، فلما نظر اليها
ازدادت في عينيه جمالا وحسنا فلم يتمالك ان يديم النظر اليها فقالت
ما شأنك قال لقد اصبحت والله جميلة فقالت أبشر قائي واياك في الجنة،
قال ومن أين علمت ذلك ؟ قال لك لانك اعطيت مثلي فشكرت وابتليت
بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة •

غريبة

ومما يحكى من محاسن القاضي محمد بن عبدالرحمن المعروف بابن
قريعة ووفاته سنة ثلاثين وثلاث مائة هـ ان العباس بن المعلي الكاتب كتب
اليه : ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي زنى بنصرانية فولدت
ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى (القاضي) فيهما •

فكتب الجواب يديته هذا من أعدل الشهود على الملاحين اليهود فأنهم
أشربوا حب العنبل في صدورهم حتى خرج من أيورهم وارى ان يناط
برأس اليهودي رأس العنبل ويصلب على عنق النصرانية الرأس مع الرجل
ويستحب على الارض وينادي عليهما ظلمات بعضهما فوق بعض والسلام .
« من أظرف ، وأبلغ المكاتبات بين السلاطين ما حكام القاضي ابن خلكان
في ترجمة السلطان محمود بن زنكي وكان بينه وبين أبي الحسن سنان
بن سليمان الملقب براشد الدين صاحب القلاع الاسماعيلية مكاتبات
فكتب السلاطان نور الدين اليه كتابا يهدده فيه فكتب سنان جوابه ابياتا
ورسالة وهما :

يا للرجال لأمر هال مفظعه ما مرقط على سمعي توقعه
تام العمام الى البازي يهدده واستيقظت لاسود الغاب اضبعه
بما ذا الذي بقراع السيف هددنا لا قسام قائم جنبي حين تصرعه
اضحى يسد فم الأثمي باصبغه يكفيه ساقط تلاقي منه اصبغه
وفقمنا على تفصيله وجمله ، وعلمنا ما يهددنا به من قوله وعمله فيالله
الذي من ذبابة تطن في اذن فيل ، ومن بعوضة تعد في التماثيل ! ولقد
تأنيب قبلك آخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم ناصرون أو للحق تدحسون
والمبطل تنصرون ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . واما ما
صدرت به من قولك من قطع رأسي وقلبك لقلاعي من الجبال الرواسي
فتلك امانني كاذبة صدرت وشيالات غير صائبة فالجواهر لا تزول بالأعراض
كما ان الارواح لا تشعل بالامراض . وفي أمثال العامة أو للبطلتهدين
بالسيف في يدي البلاء جلبابا وتدرع للرزايا اثوابا ولا تكونن كالباحث عن
حذنه بظلمته والجادع مارن انه بكفه . واذا وقفت على كتابنا فكن لأمرنا
بالمرصاد ومن حالك على انتصاذا وقرأ أول النمل وآخر صاد .

ومن طرائف الساجد بن عباد المتوفي عام ٣٦٥ هـ .
كتب بعض السامال رقعة في التماس شغل ، وفي الرقعة ان رأى

مولانا ان يأمر بأشغالي ببعض اشغاله ، فوقَّعَ الصاحب تحتها من كتب
«اتغالي» لا يصلح لأشغالي . ورفع الضرابون من دار الضرب قصة
الى الصاحب في ظلامه لهم مترجمة بالضرايين ، فوقَّعَ تحتها في حديد
بارد ، واتحل بعض معاصريه شعرا له فأبلغه ذلك . فقال الصاحب
أبلغوه بطني .

« من المبحث »

سرقَت شعري وغسيري يضم فيه ويخدع
فسوف اجزيك صنعا يكيد رأسا واخدع
فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصفع

قال فاتحل الليل جملا وهرب من الري . وكتب انسان الى الصاحب
رقعة وقد اغار فيها على وسائله وسرق جملة من الفاظه . فوقَّعَ فيها هذه
بضاعتنا ردت الينا .

وقال في رسالة : من نظر لديته نظرنا لدنياه . فان اكرت العدل
والتوحيد سلطانك الفضل والتمهيد . وان أقت علي الجبر فليس
لكسرك من خير . ووقع في رقعة بعض خطاب الاعمال (التصرف لا
يلتمس بالتكفف) (ان احتجنا اليك صرفناك) والا (صرفناك) .

وحدث (الهمداني) قال : كان واحد من الفقهاء ، يعرف بابن
الخضيري ، يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي . فغلبته عيناه منرة
ومخرج منه ريح لها صوت . فتخيل وانقطع عن المجلس . فقال الصاحب :
أبلغوه عني .

(من البسيط)

يابن (الخضيري) لاتذهب على خجل لحادث منك مثل الناي والعود
فانها الريح لا تستطيع تجسسها اذ أنت لست سيليمان بن داود
ورفع الى (الصاحب) بعض منهي الاخبار ان رجلا ممن ينطوي له

على غير الجليل يدخل داره في الناس ثم يتلوهم على استراق السمع •
فوقّع :

(دارنا هذه خان ، يدخلها من وفى ومن خان)

شذرات

وقل جنون مطبق يفتح بأ وكسرها غلط فيه الأدبا

قال المعري والحسد

يد بخمس مثنى من عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع ث دينار
تناقض ما لنا الا السكوت له وان نعوذ بمولانا من النار

جوابه .

قل للمعري عار ايما عار جهل الفتى وهو من ثوب التقي عار

صيلة المال اغلاها وارخصها خيانة اليد فافهم حكمة الباري

لما كانت امينة صارت ثمينة فلما خانت هانت •

بيت مفرد

بشير بن يسار مع بن سعد بضم والبقية بافتتاح

لغز في الحوت وعيني الماء

عينان عينان لا عينان مبصرة في كل عين من العينين نونان

نونان نونان لكم يخططهما قلم في كل نون من النونين عينان

ضابط كذا وكدي افتح وادخل • وضم واخرج •

كل ما في العرب «عديس» بفتح الدال، الا عدس بن زيد بضمها وكل

ما في العرب من ناسم «مليح» مضموم الميم مفتوح اللام الا الذي في


كندة فانه مليح بفتح ميم فكسر لام •

مفرد

ضاد الضمان بصاد الصك ملتصق فان ضمنت فحاء الحبس في الوسط

اينات

تركت ملايس التدليس عني ولستم اجعلن على جهلي علامه

متى يروا العمامة يسألوني
إذا لبس العمامة غير أهـ
دعوها للذي ان شاء  وراح الواردون وهـ
وراح الواردون وهـ
كان العلم في طي العمامة
يريد جمالها صارت ذمامه
ينابيع العلوم بلا سامه
وقد ظنوا عمامته غمامه

قال بعضهم البيض ينتاب كله بالضاد المنجمة اخت الصاد الا يظ
النمل فانه بالطاء المشالة وليس شيء من الطير يبلغ الا الذباب . السمك
لا رية له والنعام لا مخ لها . والآدمي لا كرش له هكذا قال الباحثون
في علم الحيوان .

« براعة العرب في اقتفاء الآثار »

برع فريق من العرب في اقتفاء الآثار والكشف الذي اشتقت منه
كلمة (كشافة) والذي هو من أهم فنونها ووصلوا فيه الى درجة عظيمة
فقد كان يعرض على أحدهم مولود في عشرين شخصا فيلحقونه بأبيه
ويسمى هذا العلم القيافة . وكان منهم من اذا دخل عليه لص أو محتال
يعرفه من قدمه اذ يميزون أثر الشاب من أثر الشيخ وأثر الرجل من المرأة
والشب من البكر والراجل من المقيم ، ومنهم من بلغ في الفراسة مبلغا
عظيما فكان أحدهم ينظر الى المرء فيعرف مهنته من ملامحه ومنهم من ستر
في الحزر فكان ينظر الى السفينة فيحزر ما فيها من موزون وسكيل
ومعدود . ومن عجب فراستهم ما حكى ان المعتضد قام ليلة ناذا بنادرا
قد وثب على ظهر غلام فاندس بين العلمان فلم يرفه فجاء فجعل يضع يده
على قواد واحد بعد واحد فيجده ساكنا حتى وضع يده على قواد ذلك
الغلام فاذا به يخفق خفقا شديدا فركله برجليه واستقره فأقر غفلا . ومن
دقيق الفراسة ، ما حكى ان شريك القاضي دخل على المهدي فقال للخادم
هات عودا للقاضي (يعني البخور) فجاء الخادم بعود يضرب به فوضعه
في حجر شريك فقال ما هذا فبادر المهدي وقال هذا عود اخذه صاعب

العسس البارحة فأحببت ان يكون كسره على يدك فدعا له وكسره .
وتقدم الى أياس بن معاوية اربع نسوة فقال أياس اما احداهن فحامل
والاخرى مرضع والاخرى ثيب والاخرى بكر ، فنظروا الامر كما قال .
قالوا وكيف عرفت فقال : اما الحامل فكانت تكلمني وترفع ثوبها عن
بطنها فعرفت أنها حامل وأما المرضع فكانت تضرب ثدييها فعرفت أنها
مرضع ، وأما الثيب فكانت تكلمني وعينها في عيني فعرفت أنها ثيب وأما
البكر فكانت تكلمني وعينها في الارض فعلمت أنها بكر . وقال رجل لا
بأس علمني القضاء قال ان القضاء لا يعلم انما القضاء فهم . والذي اختص
به اياس وشريح مع مشاركتهم لاهل عصرهما في العلم هو الفهم في
الواقع والاسندلال بالامارات وشواهد الحال وهذا الذي فات كثيرا من
الحكام فأضاعوا كثيرا من الحقوق ومن محاسن الفراسة ان بعض الخلفاء
سأل ولده وفي يده مسواك ما جمع هذا قال : محاسنك يا أمير المؤمنين .
وفي رواية ان في يديه مساويك فقال ما هذا قال ضد محاسنك يا أمير
المؤمنين . وهذا من الفراسة في تحسين اللفظ وهو باب عظيم اعتنى به
أكابر العلماء وله شواهد كثيرة في السنة وهو من خاصية العقل والظنة
والحكمة . ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا . وسئل العباس
انت اكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو أكبر مني وانا
ولدت قبله . ومن ألطف ما يحكى ان بعض الخلفاء سأل رجلا عن اسمه
فقال سعد يا أمير المؤمنين فقال أي السعد أنت قال سعد السعد لك
وسعد الذابح لأعدائك وسعد بلع على سباطك وسعد الأخبية لسرك
فأعجبه ذلك . ورفع الى بعض القضاة رجل ضرب رجلا على هامته فادعى
المضروب انه زال بصره وسمعه فقال يمتحن بأن يرفع عينيه الى قرص
الشمس فان كان صحيحا لم تثبت عيناه فيها وينحدر منهما الدمع وتحرق
خرقة وتقدم الى أنفه فان كان صحيح الشم بلغت الرائحة خيشومه
ودمعت عيناه .

ذم الحجاب

كان خالد بن عبدالله القسري يقول لحاجبه اذا جلست فلا تحجبين علي احدا فانما الامير يحتجب لثلاث : شر يكره ان يطلع عليه غيره، أو ربة يخاف انتشارها أو بخل يكره معه ان يسأل .

ومن الشعر نورد اياتا

إذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم

غيره

منذ زرتهم صجبة وودا الفيتهم مغلقين بابا

♦ ♦ ♦

ماذا على بواب داركم الذي لا اذن يعطينا ولا يستأذن
لوردنا ردا جميلا عنكمو أو كان يدفع بالتي هي احسن

♦ ♦ ♦

وكلى خفيف العقل يسعى مشمرا اذا فتح البواب بابك اصبحا
ونحن الجلوس الماكثون توقرا حياء الى ان يفتح الباب اجمعا

حكم وامثال وفوائد

أبعين مفتقر اليك نظرتني فأهتني وقذفتني من حائق
لست الملووم انا الملووم لأتني انزلت آمالي بغير الخالق

♦ ♦ ♦

يا من تطاول حتى صار مرتفعا من المراتب في أعلى مراقيها
لا تأمن انحطاطا وارع حرمتنا وانظر الى الأرض واذكر افتانفيها

♦ ♦ ♦

بقدر الصعود يكون الهبوط فايالك والرتب العاليه
وتكن في مكان اذا ما وقعت تقوم ورحلاك في العافيه

بحث في الكلام الكلام قسمان نثر وشعر

وعند بعضهم الشعر قسمان مرسل ومنظوم . المرسل هو غير المقيد
بوزن وقافية ويدخل فيه ما يسمونه الشعر المنثور ، ويشترط فيه الجمال
الفني والا كان نثرا بسيطا لا شعرا منشورا . وأما الشعر المنظوم فهو
الكلام المفيد بالوزن والقافية والذي يقصد به النظم الجمال الفني ، وهذا
الجمال الفني يأتيه إما من اللفظ وإما من المعنى وإما من كليهما . فإن خلا
من الوزن والقافية نأز، عند بعضهم شعرا مرسلا وإن خلا من الجمال
الفني كان نظما . وقواعد الشعر المنظوم محصورة في علم العروض .
والحرية لا يصلح شعرها بغير قافية لأنها لغة قياسية وناقة يجب أن يراعى
فيها القياس والرنه .

أحوال العرب الاجتماعية

هم قسمان حضر وبدو وذلك تبعاً لأحوال بلادهم وطرق معيشتهم .
الحضر هم سكان المدن والقرى كانوا يعيشون بميشة قرار ، وتطلب
عليهم الحضارة . وكانت حضارتهم مؤسسة على الزراعة والتجارة
والصناعة . وقد اشتهروا المدن والحصون ورفضوا القصور
الشاهقة كتمصر فمعدان في صنعاء ، وكانت لهم على توالي الأيام
ديالك في بلادهم ونجد . بلادهم ، ومنها مملكة عسير وهم أولاد سبأ
وقد بسطوا نفوذهم على اليمن وسفوح موت وشراطين المحيط
البحري . وكانت عاصمتهم ريدان ، وهي قلعة العالية ، ومملكة
المناذرة ، ومملكة النجاشة ، ومملكة كندة .

البدو اتشعروا في شمالي الجزيرة وعاشروا تحت النشام على وعصي
الوادي يتخذون بلحدا ولبنوا ويكتسبون بمسوحات من فروعها
ووبرها . وقد عاش العرب قبائل ، والقبيلة أسرة كبيرة تضم أولاد
أب واحد وأحفادهم وتنسبهم عادة إلى ذلك الأب كقبيلة بكر وتطلب . وكان

لكل قبيلة رئيس وافراد القبيلة متضامنون ينصرون اخاهم ظالما
كان أو مظلوما .

معارف العرب ودياتهم

من أهم علومهم معرفة الانساب وعلم الطب العملي القائم على
التجربة وعلم البيطرة لمداداة حيواناتهم . وعلم النجوم لاسفارهم ، وعلم
القيافة . أما دينهم في الجاهلية فمنهم من دان باليهودية ولا سيما في
اليمن . ومنهم من دان بنصرانية خصوصا منذرة الحيرة وغساسنة
الشام ومدينة نجران . وكان معظم العرب يدينون بالوثنية حتى جاء
الاسلام فهدم ذلك .

اخلاق العرب

اخلاقهم وليدة الصحراء والحالة البدائية ، فالبادية كانت حصن
البدوي ومعتصمه دون هجمات الطامعين ، علمته ان يكون حرا ينزع أبدا
الى الحرية والاستقلال ولا يطأ رأسه امام نير اجنبي كما لا يخضع
لقانون أو نظام .

اشهر اللغات البشرية قال الاستاذ نجا

عنى الباحثون في اللغات ، باحصاء اللغات البشرية ، فلم يستطيعوا
تحقيق أمنيتهم ، لاختلافها باختلاف الشعوب وهي كثيرة ، فضلا عن
تفاوتها في الرقي والانحطاط ، تبعا لرقى الشعب أو تأخره، وقد أرجعها
العلماء الى أبناء نوح، فحصروها في ثلاث جماعات هي :

١- (جملة اللغات الآرية .

ب) جماعة اللغات الهامية .

ج) جماعة اللغات السامية .

أ - الجماعة الآرية

هذه الجماعة تنسب الي يافث بن نوح ، وكانت تتوطن أرض بابل،
أو أرمينية على الخلاف بين المؤرخين ثم تركوا وطنهم الاصلي الى بلاد

الهند، فقامت بينهم وبين السكان الأصليين حروب قوية أهلكوا فيها معظم سكانها ، واتخذوا الباقين خدما لهم وعبيدا ، وقد أرادوا ان يتخذوا لهم سمة وعلامة تميزهم عن سكان البلد الأصليين فوجدوا لفظا سنسكريتيا عديما ، وهو كلمة «آريا» التي معناها النبالة والشرف ، ونسبوا أنفسهم اليها ، يفصدون أنهم النبلاء والاشراف ، وبعد ان استقر بهم المقام بالهند وازداد عددهم ، ارتحل فريق منهم الى الغرب ، وتوطنوا بخارى، وفارس، وأفغانستان ، وظلوا بهذه الاماكن ، حتى كثروا كثرة دفعتهم الى الارتحال الى الشمال ، فكان منهم سكان أوروبا .

وقد لمس دارسو اللغات : أن اللغات الآرية قد انشعبت الى شعبتين، شمالية وهي اللغات الاوربية ، وجنوبية وهي اللغات الفارسية والهندية والافغانية والكردية ، والبخارية .

والذي حدا بالعلماء ان يرجعوا تلك اللغات الى أصل واحد، ما تبين من وجود صلات قوية بين تلك اللغات، كالكلمات المتشابهة المقاطع والخواص المشتركة ، وقد عيّد العلماء جميع اللغات الآرية ، من اللغات الراقية، الا أنها تختلف في الرقى تبعا لنهوض الشعوب وتقدمها ، فالشعوب الالمانية ، والانجليزية تتفوق لغتها على اللغة المصرية والسلافية وهكذا حال كل اللغات .

ب - الجماعة الحامية

تنسب هذه الجماعة الى حام بن نوح عليه السلام، ولغتها هي الحبشية القديمة ، والمصرية القديمة كذلك ، ولغات النوبيين والبربر الذين ببلاد المغرب من شمال أفريقية .

ولا يدخل في هذا النطاق اللغة المصرية التي تكونت بعد اغارة الهكسوس على مصر ، وتولوا شؤونها امدا طويلا واختلطوا بأهلها اختلاطا قويا ، لان هذه اللغة خليط من الحامية والسامية ، وهي لغة الفاتحين .

واللغات السامية تمثل قسما كبيرا من اللغات المنحلة ، نظرا لقصورها عن التعبير عما يجول بعقول الشعوب الراقية من المعاني، وعجزها عن الايضاح عن مطالبها، ولذلك عدت من اللغات المتأخرة لعدم قيامها بكل مهام الحياة اللازمة للشعوب الراقية .

ج - الجماعة السامية

هي اللغات التي يتكلم بها المتسبون الى سام بن نوح عليه السلام، وهم المتوطنون في القسم الغربي من آسيا ، وبعض النواحي المتاخمة له، من افريقية من قديم الزمن ، ولا فرق في ذلك بين اللغات الذائعة ، وبين اللغات التي عفى عليها الزمن، وقد وضع لها هذه التسمية ، العالمان الالمان «شلوتزر» ، «وايكهورن» في اواخر القرن الثامن عشر ، مستبطين له مما ورد في الاصحاح العاشر من سفر التكوين ، متعلقا بأولاد نوح عليه السلام، ومن هذه الطائفة العربية ، والعبرية والارامية . موطنها الاصلي : اتفق العلماء على أن للامم السامية وطنا واحدا ، بناء على اشتراك اللغات السامية في كثير من الكلمات ، ولكنهم لم يتفقوا على هذا الموطن ، بل اختلفوا فيه اختلافا كبيرا ، ونحن نورد لك أصح الاقوال وأشهرها :

١ - فجماعة يرون أن الوطن الاصلي للساميين ، هو القسم الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب «اليمن» لأنها كانت بلادا مخصبة ، بلغت في التمدن شيوطا كبيرا ، وقال بهذا الرأي كثير من علماء الفرقة المهتمين بدراسة اللغات كرينان الفرنسي ، وبروكمان الالماني ، ويعززون وجهتهم بأن الهجرات في عصورها القديمة كانت من الجزيرة العربية الى البلاد اخلاري ، كالهجرات المتوالية الى بلاد العراق وتكوينهم مملكة يابل في الجنوب وأشور في الشمال وغيرها من الشعوب التي أعقبتها في تولي زمام تلك الأماكن .

٢ - ويرى آخرون منهم الاستاذ جويدي ان موطن الامم السامية

جنوب العراق مستدلاً على رأيه : باشتراك تلك اللغات في كثير من الالفاظ التي تتعلق بال عمران والحيوان، والنبات .

٣ - ويتجه آخرون الى أن أرمينية بالقرب من حدود كروستان هي الوطن الاصلي للساميين ، بل تغالى بعض معتنقي هذا الرأي، مدعيا ان هذه البقعة هي موطن الساميين والآريين جميعا ، ولعل ذلك لاتجاه العلماء بأنهم المكان الذي رست فيه سفينة نوح عليه السلام ، حيث يوجد جبل أراراط أو العبودي .

٤ - ويتجه آخرون الى ان بلاد كنعان هي الموطن الاصلي، لان بها أقدم الحضارات ، وان الساميين كانوا منتشرين في البلاد السورية القديمة منذ القدم .

وهناك آراء أخرى الا انها لا تخرج عن الحدس والتخمين ، وليس هناك رأي قاطع في هذه المسألة ، وان كانت النفس ترتاح الى أن وطن الساميين الاول هو الجزء الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب (بلاد اليمن) لما ناصره من أدلة خصبها ، ونزوح ألبها جرير منها الى العراق في شتى العصور .

مميزات اللغات السامية

للغات السامية ميزات تمتاز بها عن جميع اللغات نورد بعضها :

١ - اختصاصها بحروف لا توجد في غيرها ، كالضاد ، والطاء ، والظاء ، والحاء ، والخاء .

٢ - عدم اشتغالها على الاسماء المركبة تركيبا مزجيا ، الا في ألفاظ العدد خمسة عشر ، وكثرة ذلك في اللغات الآرية ولذلك يشل علماء العربية للنوع من الصرف للتركيب المزجي والعلمية ، بمثل سيويه، وبعليك ، وغير ذلك من الاسماء المنقولة من لغات أعجمية .

٣ - الضمائر في السامية متصلة ومنفصلة والآرية لا تعرف الا الضمائر المنفصلة .

٤ - نعتد اللغات السامية في تركيب الكلمات على الحركات والآرية على الحروف الصوتية .

٥ - تخالف اللغات السامية اللغات الآرية في الاشتقاق ، لان الاشتقاق فيها يتحقق بتغيير الحركة ، أو بزيادة الحرف ، أو نقصه ، وليس لهذا التغيير موضع معين ، بخلاف الآرية فان الاشتقاق يتحقق فيها بزيادة أدوات تدل على معنى خاص ، في أول الكلمة غالبا ، وفي آخرها نادرا .

٦ - يتميز المذكر من المؤنث بوجود التاء الفارقة ، وليست الآرية متخذة هذا الطريق ، بل ان هناك أدوات تسبق الكلمة لتمييز المذكر من المؤنث ، ويختلف المنكر من المعرف .

الفروع السامية

أخذ الساميون يتجهون الى العراق في هجرات متوالية فسكنوا بلادها ، وأقام بعضهم دولة خاصة به فيها ، وسنورد حال هذه الدول ، ونعرض لما ورد من أمر لغاتها ، ليكون امام الباحث صورة مصغرة عنها ، ليستنير بها عند ارادة التوسع ، وهاك حالها :

البايليون :

رحل هؤلاء الاقوام من المقر السامي (بلاد اليمن) سنة ٣٠٠٠ ق م الى القسم الجنوبي من بلاد العراق ، وأقاموا أمدا طويلا ، في ظل الدولة السومرية وقد كان لها مجد سامق ، في العلم والحضارة ، وظلوا في كنفهم ، الى ان انسوا منهم الضعف والانحلال ، فانتزعوا الدولة من أيديهم ، وأسسوا مملكتهم التي اتخذوا مدينة « بابل » عاصمة لها . واستمروا في حكمهم الى أن تقوض عرشهم على يد الاشوريين وقد ارتحل هؤلاء الناس ، ومعهم لغتهم السامية الا ان معاشرتهم الطويلة للسامريين ، أثرت في لغتهم تأثيرا كبيرا ، كما يقضي بذلك قانون الاحتكاك بين اللغات ، وقد برز ذلك الاثر واضحا في المفردات ، فقد نقل الى لغتهم ألفاظ كثيرة من لغة السامريين ، وخاصة في نواحي الرقي والتمدن التي لم يكن

للبابليين بها عهد، كما ان نطقهم قد تأثر بدرجة كبيرة ، فشق على أبنائهم
هد ذلك الاتصال القوي اجادة نطق بعض الحروف ، كحروف الحلق،
والضاد ، والظاء كذلك اتخذوا الخط «المسماري» منهم . وهذا الخط
كانت تصنع اداته من الخشب، او الحديد ، على شكل مسار ويحضر به
في الطين اللازب ، في سطور ممتدة من أعلى الى أسفل ، ويكتب به من
اليمن الى اليسار ، ثم يحرق الطين حتى يصير آجرا ، وقد شاع هذا
الخط في سورية ، والعراق وفلسطين .
الاشورية :

خرجت هذه الطائفة السامية من شبه جزيرة العرب سنة ٢٥٠٠ ق م
متجهة الى القسم الشمالي من بلاد العراق ، في الحوض الاعلى لنهر دجلة،
وقد وفدوا الى تلك البلاد ، وهي في ظل النفوذ البابلي، فعملوا على
تقويض ملكهم باثارة الفتن في جميع البلاد . حتى تمكنوا من اقامة
دولتهم بهذه المنطقة ، واتخذوا مدينة « آشور» عاصمة لهم سنة ١٣٠٠
ق م وقد نسبوا اليها فيما بعد، وما زالوا في كفاحهم ضد البابليين حتى
استولوا على عاصمتهم سنة ٨٠٠ ق م، وقد امتدت فتوحاتهم الى سوريا
وفلسطين . وظل الامر في أيديهم، الى أن ركنوا الى الدعة، ومالوا الى
الترف والنعيم، ووكلوا أمر الحروب الى القوا حينذاك انقضى عليهم
ملك بابلي من أسرة كلدانية ودارت بين الدولتين حرب قوية ، وقد
انتهت تلك الحرب بزوال الدولة ووقوعها في يد الغازين من الكلدانيين
والسريان .

وقد كان للاشوريين لغة ، الا ان اتصالها بسكان البلاد الاصليين
أضعف شأنها ، كما أنهم اتخذوا في الكتابة الخط المسماري .
٣ - الآراميون : الكلدانيون والسريانيون :

خرجت هذه الطائفة من المستقر السامر سنة ١٥٠٠ ق م الى بلاد
العراق وتفرقوا فيه ، بين أعلاه ، وأسفله فالذين توطئوا الجزء الاسفل

عرفوا بالكلدانيين ، والذين استقروا في الجزء الاعلى ، عرفوا بالسريانيين
وقد عمل كل من الفريقين على تدعيم أمره ، وتقوية نفوذه باقامة دولة
خاصة به وبذل جهوده في النهوض في جميع مرافق الحياة •

وقد كان لكل من الفريقين لغة ، ف لغة الجنوبيين ، كانت الكلدانية ،
وقد تأثرت بالعبرية ، والبابلية ، والاشورية ، نتيجة الاتصال القوي • وقد
كان للنهوض العلي في هذا العصر ، أثر عظيم في تثبيت دعائم هذه
اللغة ، فاستخدمت في تدوين العلوم ، والمعارف ، وفي تسجيل الشرائع ،
وانشاء الطلاسم ، ولم تتأثر هذه اللغة بغزو يختصر • بل عمل على بقاء
حضارتها مزدهرة وذلك في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد •

وقد كان للسريانيين لغة ، استخدموها في الاماكن التي توطنوها ،
بالعراق وشمال سوريا ، وبالدول الصغيرة التي اقاموها في حران ،
والرها قبل ميلاد المسيح • وكانت هذه اللغة شديدة الامتزاج بالبابلية ،
والاشورية ، والعبرية واليونانية ، فجاءت خليطا من هذه اللغات • ونظرا
لتفوق السريانيين العلمي وبرزهم في العلوم الفلسفية ، والادبية ،
وشغفهم بدراسة العلوم الدينية •

أنشأوا لهم مدارس في حران ، والرها ، ونصيبين • وقد اعتمد
العباسيون في نهضتهم العلمية على السريان ، فترجموا لهم العلوم
الرياضية ، والفلسفية ، من السريانية واليونانية •

٤ - الفينيقيون :

هم أحد الفروع الكنعانية ، التي غادرت المستقر الاصلي للامم
السامية وهو الجزء الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب ، الى سورية ،
وفلسطين ، وبعض جزر البحر الابيض المتوسط وقد أسسوا لهم ملكا
وطيد الاركان مزدهر الحضارة ، وقد خرج فريق منهم الى شمال افريقية ،
فأسس فيها دولة قوية ، جعل عاصمتها «قرطاجنة» وقد امتد نفوذ الدولة
الجديدة ، فشملت كثيرا من جزر البحر المتوسط والساحل الشرقي لبلاد

الاندلس ، وجزءا من جنوبي ايطاليا ، وقد كان لهذه الدولة مكانة سياسية وتجارية عظيمة لاشتغالهم بالملاحة كما أن لها منزلة رفيعة في العلوم والصناعة . وما زالت هذه الدولة قوية الدعائم ، الى ان انقض عليها في الشرق اليونان والآرايون ، فثلوا عرشهم ، وانحسر ملكهم الى ساحل البحر ، كما أزال الرومان دولتهم بعد حرب طاحنة ، دامت حوالي ١٢٠ سنة .

وقد عظم تأثير لغتهم بالبابلية لشدة الاتصال وظلت لغتهم في القرب بعيدة عن هذا التأثير ، والراجح انهم اول من اخترع الخط للكتابة ، لعل نشاطهم التجاري ، وصلتهم الوثيقة بالشعوب ، واشتغالهم بالملاحة هداهم الى أيسر طرق التفاهم ، وقد شاع أمره بعد ذلك في جميع الدول لقلة مؤوته .

٥ - العبرية :

تنسب هذه اللغة الى الامة العبرية ، التي تتألف من بني اسرائيل ، وجملة شعوب اخرى كبني مدين ، وبني اسماعيل ، والعمالقة الى غير ذلك ، فكل هؤلاء الاقوام ، تعتبرهم التوراة من ذرية ابراهيم ، وقد نشأ بنو اسرائيل من بين القبائل العبرية في طور سيناء وشمال الحجاز ، ثم استولوا على فلسطين حوالي نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، ونظر المجيء الاسرائيليين بلغتهم العبرية ، كانت مميزات الحياة الصحراوية بارزة فيها ، وظلت موجودة فيها ، الى أن استوطنوا فلسطين ، بل ظلت هذه المسحة الصحراوية ، حتى في عصور حضارتهم ، لأن اتصال الاسرائيليين بأمم الصحراء ظل موجودا .

وان هذا يسكن عقد موازنة بين الادب العربي والادب الاسرائيلي الى ما بعد عصر الخلفاء الراشدين ، للتشابه القوي ، الذي أوجده اتصال الامتين بالصحراء .

وينقسم تاريخ اللغة العبرية منذ نشأتها عند بني اسرائيل الى طورين

مختلفين؛ يشتمل الاول منهما على التوراة ، ومعظم أسفار العهد القديم، ويشتمل العهد الثاني على سائر المصنفات الاسرائيلية الاخرى
١ - الطول الاول :

يبدأ هذا الطور من قبل القرن الثالث عشر قبل الميلاد الى ٥٨٦ ق.م ، وتمتاز اللغة في هذه الفترة ، بالمسحة الصحراوية ، واشتمالها على ألفاظ غريبة وغامضة ، كما تمتاز بالحكمة ، وضرب المثل ، فقد كانت العقلية السامية ، منذ أقدم ازمنتها ، تميل الى الحكمة ، وضرب المثل . وكانت الحكمة العبرية ، كأختها العربية ، موجزة اللفظ، يرتبط معناها بحادثة من الحوادث، فلم تكن تعتمد على نظريات مستخلصة من العلوم المدونة، ولا على اجهاد النفس في التفكير والتعمق في البحث، بل تستخلص من مرور الحوادث وتعاقبها .

وقد انتقل بنو اسرائيل من البداوة الى الحضارة ، فيما بين منتصف القرن الحادي عشر ومنتصف القرن السادس قبل الميلاد ، فأدى ذلك الى انتشار الحركة الادبية والفكرية ، ووصلت اللغة في القرن السابع قبل الميلاد الى أوج عظمتها ، وكانت خالية تقريبا من شوائب الآرامية وانتهى هذا الطور بتخريب بختنصر لبيت المقدس ٥٨٦ ق.م .
الطور الثاني :

يبتدىء هذا الطور من ٥٨٦ ق.م الى هذا الوقت وقد كان تخريب بيت المقدس من أهم الاسباب التي أحدثت تغييرا خطيرا في اللغة العبرية ، اذ ترتب على ذلك اتصال اليهود بابليلين، والفرس فتسرب الى العبرية كثير من الالفاظ الاجنبية ، واستعمل اليهود أسماء الشهور البابلية ، كما تسرب اليهم كثير من العقائد الفلسفية .

وفي القرن الرابع قبل الميلاد، اتصل اليهود باليونان ، فأشرقت شمس العلوم على أرض بني اسرائيل ، وأحدث ذلك في أساليب اللغة تغييرا كبيرا ، واذا كان بنو اسرائيل قد امتازوا في طورهم الاول بالميل

التسايد الى الشعر والخيال والاسترسال مع العاطفة ، فانهم يمتازون في طورهم الثاني بالاتجاه نحو العدم، والرغبة في النظر والبحث، ومن منتصف القرن الثاني الى منتصف القرن الاول قبل الميلاد بلغت اللغة العبرية درجة عظيمة من السمو، وقد كملت في هذا الطور أسفار العهد القديم ، تلك الاسفار التي لا تزال الى اليوم خير ما ألف بالعبرية .
العربية :

هي لغة القوم الذين توطنوا شبه الجزيرة العربية في أزمنة متوغة في القدم ، وهم طبقتان :
(أ) بائدة (ب) باقية

١ - العرب البائدة : هي التي لا نعرف تاريخها على وجه محقق، سوى ما قص علينا في الكتب السماوية، وما عثر عليه في النقوش، وهي قبائل كثيرة أشهرها :

- ثمود : وقد طابت لها الإقامة بالحجر .
- عاد : وقد توطنت الاحقاف جنوبي الجزيرة العربية .
- طسم وجديس : وقد أقامتا باليمامة .
- العمالقة : وهم قبيل تفرق في أنحاء الجزيرة ، بين عمان ، والحجاز، وفلسطين ، ومنهم الجبارون الذين رهبهم قوم موسى، وقالوا له : اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون .
- ب - العرب الباقية : وهي التي لا يزال تاريخها باقيا ، وآثارها معروفة ، وهم طبقتان : قحطانية ، عدنانية .
- العرب القحطانية : وهم المنتسبون الى قحطان ، أو الى ابنه يعرب، وقد ارتحلوا من العراق الى اليمن، لخيرانها الوفيرة ، وجناتها الكثيرة وقد نعموا بهذه الحياة أمدا طويلا حتى كفروا بأنعم الله ، فأرسل عليهم سيل العرم ، فمزقهم شر ممزق ، وضرب بهم المثل في التفرق ، فقيل : تفرقوا أيدي سبأ .

وقد ولد لقحطان ابنه يعرب الذي تولى أمر البلاد بعد أبيه، وجرحهم الذي الي أمر الحجاز من قبل أخيه، حتى لا يتنازعا السلطان ، وولد ليعرب ابنه يشجب الذي أنجب عبد شمس والملقب بسبأ، لانه أول من ابتدع السبي في الرحوب، وقد تفرع منه ابناء كثيرون ، أشهرهم كهلان، وحمير . وتفرع من كهلان : طيء ، والازد ، ومن الازد وجد الأوس والخزرج ، الذين كانوا خير عون للنبي في المدينة بعد هجرته اليها العرب العدنانية ، أو الاسماعيلية ، أو المستعربة :

وهي ذرية اسماعيل بن ابراهيم الذي نزل مع أمه هاجر يطن مكة سنة ١٧٠٠ ق.م بالقرب من قبيلة جرهم، التي عظم اتصاله بها بعد، وأصهر اليها ، وقد بعثه الله اليها، والى العمالة المقيمين بهذه الجهة، والى أهل اليمن وقد تفرعوا فروعاً كثيرة ، ونظرا لعدم ضبط الصلة ، بين اسماعيل وعدنان لم تكن تسميتهم بالاسماعيلية موضع اتفاق من النسابين ، فقريق يرى نسبتهم الى عمادهم الذي تفرعوا منه، دون نظر الى صلته بمن جاء بعدهم، وهؤلاء يسمونهم بالاسماعيلية وآخرون يرون، أنه لا بد من توثيق الصلة ، بمن جاء بعدهم وهؤلاء يكتفون بعدنان ، ويسمونهم عربا عدنانية .

وطائفة اخرى تتفادى هذه النسبة ، وتلمح صفتهم ، وهو أنهم شير خاص في العربية ، لانسابهم من ابراهيم العبري ، وهؤلاء يطلقون عليهم عربا مستعربة .

وقد تفرع العدنانيون فروعاً كثيرة ، فقد تفرع من عدنان عك ومحمد، وعك قبيلة بقيت منها بقية عند بعثة الرسول ، ومعد هي القبيلة العظيمة، التي تفرعت منها معظم القبائل العدنانية ، فمنها نزار ، وقنص ، وتفرع من نزار مضر ، وربيعة ، وايد ، وأنمار ، وقضاعة ، عند من يرى أنها عدنانية ، وليست قحطانية ، وقد تفرع من مضر، قريش ذات التاريخ المجيد .

أصل العربية : لم يتفق العلماء على أول لاهج بالعربية ، ولكن باحثي اللغات ، افترقوا شيئا وطوائف حسب ما بدا لهم من أدلة ، أساسها الحديث والتخمين ، وليس ثم أدلة قطعية فيرى فريق من باحثي اللغات أن العربية نشأت على يد القبائل البائدة ، وانتقلت الى القحطانيين ، باختلافهم ببقايا القبائل البائدة ، التي لم يشملها الفناء والهلاك، كطسم، وجديس ، ويستند أصحاب هذه الفكرة الى التوافق بين النقوش المعثور عليها في الاصوات التي امتازت بها السامية كالضاد ، والغين •

ان يتجه آخرون الى يعرب بن قحطان ، ه وأول متكلم بالعربية ويؤيدهم كثيرون ومحتجين بأن العرب البائدة ، قد ذهبت أدراج الرياح، فليس لها أثر محقق ، سوى المرءى من قصصها في الكتب السماوية، والمنقوش على الآثار المعثور عليها •

ويتجه جماعة : الى أن اسماعيل هو أول متكلم بالعربية ، مستدلين بما ورد في الاثر ان من أول من فتح لسانه بالعربية اسماعيل • تلك آراء العلماء ، وقد عززت بالأدلة التي وضحت لأصحابها ومن النظر البين فيها، تتجه النفس الى أنها أخذت من بقاء القبائل البائدة وليس هلاكها مؤثرا في لغتها فهناك قبائل بقيت كطسم وجديس، ولأنه من غير المقبول أن يكون يعرب أول لاهج بها ، لأنه وفد من العراق، متكلم بلغته، التي تفاهم بها في وطنه الذي ارتحل عنه ، وهي غير عربية قطعا فتركه لغته التي تعودها منذ نعومة أظفاره ، ليتكلم بلسان جديد هو العربية مناف للمألوف ، ومخالف للمعروف •

كذلك لا يمكن القول بأن اسماعيل الجيري أول لاهج بها ، بناء على أثر نبوي ، فالطعن في هذا الحديث بناء على حال اسماعيل قوي، ولكننا نقبله ، ونفسره بما يساير الواقع، ويتفق مع الحاصل، وهو ان اسماعيل أول ناطق بالعربية من العدنانيين بعد تعلمها من مخالطة الجراهمة التي

هي فرع قحطاني ، عند نزوله مع أمه يطن مكة سنة ١٧٠٠ ق م وعلى ذلك فلا تنافي بين الأثر والواقع •
أدوار القحطانية أو اليمنية :

ان القحطانيين وقد تلقوا لغتهم من بقايا العرب البائدة ، لم يكن لهم لسان موحد في شتى العصور ، ولكن العوامل اللغوية فعلت فعلها ، فتفرعت الى لهجات نجملها فيما يلي :

اللهجة المعينية : وهي منسوبة الى المعينيين ، الذين أسسوا أقدم مملكة في بلاد اليمن ، وقد اتخذوا «قرنا» عاصمة لهم وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد غالبا وقد كان للمعينيين نشاط تجاري بين الهند وبلاد العرب •

وقد وصلت الينا اللهجة المعينية عن طريق نقوش عشر على بعضها في هذه المستعمرات الشمالية وعلى بعضها في بلاد اليمن •

اللهجة السبئية : وتنسب الى السبئيين الذين قامت دولتهم القوية على أنقاض الدولة المعينية واتخذوا مأرب ، عاصمة لهم واستمروا في نعمة عظيمة الى أن كفروا بأنعم الله ، فأرسل عليهم سيل العرم ، الذي مزقهم شر ممزق •

وقد وصلت لهجتهم عن طريق نقوش ، عشر عليها في نواحي اليمن وخاصة في «مأرب» وقد اشتبكت لهجتهم مع كثير من اللهجات اليمنية فصرعتها ، وتفوقت عليها •

اللهجة الحميرية القديمة : وهي منسوبة الى الحميريين الذين نازعوا السبئيين الحكم أمدا طويلا، كما اشتبكت لغتهم بلغتهم ، ولم تتمكن من التغلب عليها ، وقد وصلتنا لهجتهم عن طريق النقوش •

اللهجة القتبائية : وهي منسوبة لقبائل قتيان ، التي أنشأت مملكتها في المنطقة الساحلية شمال «عدن» وقد وصلت الينا لهجتها عن طريق النقوش التي عشر عليها في بلاد اليمن •

اللهجة الحضرية : وهي منسوبة الى قبائل حضرموت ، وقد أنشأت
مملكة قوية ، نازعت سبأ السلطان أمدا طويلا . فكتب لها النصر أخيرا ،
وقد وصلتنا لهجتها عن طريق النقوش ببلاد اليمن .
صلة العدنانية بالقحطانية :

عرفنا أن القحطانيين قد تلقوا لغتهم من بقايا القبائل البائدة ،
وانتقلت منهم ، على يد الجراهمة ، الى العدنانيين . الا ان العوامل
اللغوية ، أوجدت بعض الفروق بين العدنانية ، والقحطانية ، وقد دعت
تلك الفروق بعض باحثي اللغات الى الحكم على العدنانية ، بأنها مغايرة
للقحطانية ، بل تفالي بعضهم ، وادعى ان القحطانية غير عربية ، وقد
استند أولئك الى دليلين :

١ - النقوش التي عثر عليها ، ومن النظر فيها يتبين أن بعضها يثبت
بعض الافتراق كما في هذا النقش :

لستم ويغث ، بن ، جشم ، هو عل :

وترجمته الوعل لقيم يفوث بن جشم .

وبعضها يثبت التباين التام مثل :

ب وهق جنا وصوابت ومحفدت وهجر هموا .

وترجمته : وأعلو السور مرة أخرى .

٢ - أقوال العلماء التي تدل بظاهرها على تأييد هذا القول ، من
ذلك قول أبي عمر وابن العلاء ، ما لسان حمير بلساننا ولاعريتهم بعريتنا .
ومثل قول ابن جني بصدد حديث بينه وبين أستاذه الفارسي .

لسنا نشك في بعد لغة حمير عن لغة ابني نزار . هذه هي الأدلة ،
ومن النظر اليها تتبين أنه لا يمكن الاستناد اليها في اثبات بعض
التفارق بين اللهجتين ، وهذا أمر لا يمكن انكاره ، فهذا أمر طبيعي ،
يحدث في كل لهجة للأطوار التي تمر بها وأما التباين المطلق الذي يدعيه
بعض الباحثين ، فلا يمكن القول به ، لعدم وجود ما يدل عليه .

الحبشية :

هي اللغة التي يتكلم بها المقيمون بهذه المنطقة من البلاد الافريقية وقد وجد علماء اللغات تقارباً شديداً بينها وبين اليمنية القديمة ، ولها لهجات عديدة أشهرها :

١ - الجعزية : نسبة الى جعر أقدم شعب سامي ، وفد الى بلاد الحبشة وهي أقدم اللهجات الحبشية على الإطلاق ، وأقدم آثارها التي وصلتنا يرجع الى سنة ٣٥٠ بعد الميلاد، وأهمها النقوش التي عثر عليها في عاصمة ملكهم «أكسوم» ومنسوبة الى ملوكهم • عزانا ، وتزانا ، وآل عميدا •

ولم تعمر هذه اللهجة طويلاً ، فمنذ تغلب الامهريون على الجعزيين، أخذت في الأقول ، وسطعت الأمهرية ، وأخذت في الذيوع والانتشار •

٢ - الأمهرية : وهي منسوبة الى منطقة « أمهرا » وقد ذاع أمرها ، منذ تقوض عرش مملكة « أكسوم » فأخذ نطاقها يتسع ، حتى استعملته في الأدب والدواوين ، وثمة لهجات أخرى تقل انتشاراً عن سابقتها ، كاللهجة التيجرية والجوراجية ، والتيجريية ، ولهجة مدينة هرر •

اللغة العربية :

العربية من أغزر اللغات كلماً ، وأدقها تعبيراً ، وأصحها قياساً ، وسعت جميع الأغراض ، وتقبلت ثمرات القرائح ، وتناج الأفكار وقد نزل بها القرآن الكريم فكان سجلاً خالداً لهذه اللغة ، حفظها على مر الزمن •

مميزاتها : للعربية ميزات سجلتها لها الايام وسطرتها عقول ذوي الافهام ، نذكر منها ما يلي :

١ - غزارة مادتها : فهي غنية بالفاظها ، وتراكيبها ، يشهد بذلك الاسفار المؤلفة في جميع العلوم والفنون ، ويؤكدده ، تلك المعاجم

المبسوطة ، المنبئة عن هذه الثروة الضخمة .

٢ - الاعراب الكامل : وهو تأثر أواخر الكلمات بالعوامل الداخلة عليها لتنبئ عن المعاني المختلفة ولا يوجد شيء من ذلك بهذا الاتساع في اللغات الأخرى كما هو الشأن في الألمانية ، والحبشية ولقد ركزت في نفوسهم قواعد الاعراب ، وأصبحت سجية لهم فلا يعدلون عنه ، مهيا كانت الدوافع ويبدو ذلك من المحاورات التي رواها ابن جني نسي خصائصه مع الاعراب ، من ذلك : سألت أبا عبد الله محمد بن العساف العقيلي ، فقلت له كيف تقول ضربت أخوك ؟ فقال : أقول ضربت أخاك ، فأردته على الرفع فأبى ، وقال : لا أقول أخوك أبدا ، قلت له : فكيف تقول ضربني أخوك ، فرفع فقلت : ألسنت زعمت أنك لا تقول أخوك أبدا ، فقال أيش هذا ، اختلفت جهتا الكلام .

وقد هيا الاعراب للمتكلم الحرية ، فله التقديم والتأخير اعتمادا على ظهور المعنى . كتقديم الخير في مثل قوله تعالى : وفي السماء رزقكم وما توعدون . وتقديم المفعول على عامله كقوله تعالى « اياك نعبد » . ولهذه الحرية أثر كبير في الاساليب العربية من شعر ، ونثر ، كما يبدو للمتأمل فيها .

٣ - الإيجاز : وهو الدلالة على المعنى بأقصر عبارة وهو أنواع كثيرة منه ما يكون طريقه حذف بعض أجزاء الجملة كحذف المضاف في مثل قوله تعالى « واسأل القرية » وحذف المعطوف عليه كقوله تعالى « أن اضرب بعصاك البحر فانفلق » أي فاضرب فانفلق .

وقد وجد في القرآن والحديث الشيء الكثير من الحكم والأمثال كقوله تعالى « كل حزب بما لديهم فرحون » . وكقوله صلى الله عليه وسلم « ان من البياض لسحرا » .

٤ - دقة التعبير : وتلك ميزة جليلة تمكن المتكلم من الوقاء بأغراضه ، فعندهم لكل معنى لفظ مناسب له ، وتأمل ذلك في الأسماء

الموضوعة لساعات النهار فهي الذرور ، فالبزوغ ، ثم الضحى ، ثم
الغزاة ، ثم الهاجرة ، ثم الزوال ، ثم العصر ، ثم الاصيل ، ثم الصبوب ،
ثم الحدور ، ثم الغروب ، وهكذا ترى ذلك موجودا في كل معنى
تحت حسم .

صلات المناذرة بالفرس

كان عرب العراق في نعيم يحسداهم عليه غيرهم لخصب ارضهم
ومجاورتهم للفرات وكانوا حلقة الاتصال بين الفرس وسكان الجزيرة
يحملون اليهم البضائع والاقمشة والسلاح والحبوب والسجاد فيبيعونها
في أسواق الحجاز واليمن . على ان العرب لم يجاروا الفرس في حياتهم
الدينية اذ اعتنقوا النصرانية وتجنبوا المجوسية دين الفرس . ولما اراد
الملك قباذ بن فيروز ان يحمل ملك الحيرة المنذر ابن ماء السماء على
اعتناق مذهب مزدك الاشاعي الاباحي ابي عليه ذلك لمنافاة هذا المذهب
الدنيء للاخلاق العربية الشماء فعزله قباذ عن ملك الحيرة وولى بدله
الحارث بن عمر بن حجر الكندي . وظل هذا ملكا على العرب الى
ان جاء كسرى انو شروان العادل والفي مذهب الاباحية وقتل مزدك
واتباعه وأعاد المنذر الى ملكه . على ان بعض ملوك الفرس شغف بأخلاق
العرب وعاداتهم النبيلة حتى ان يزدجرد الاول ارسل اكبر ابنائه (بهرام)
الى النعمان الاول ملك الحيرة ليثقفه ثقافة عربية في البادية فيقوى جسمه
ويتعلم الفروسية والصيد ويتقن اللغة العربية واللغة الاغريقية من
اليونانيين الأرقاء الموجودين بكثرة في العراق . وقد حفظ بهرام للعرب
التربية ومنحهم امتيازات واسعة عندما صار ملكا للفرس وأصبح لملوك
الحيرة نفوذ كبير ايام ملكهم المنذر الثالث الذي حارب الروم مع حلفائه
الفرس واتصر على (جستبان) امبراطور بيزنطة . ولما عقد الصلح بين
الطرفين كان من شروطه ان يدفع الروم لملك الحيرة مقدارا من المال
كما يدفعوا لملك الفرس .

« معركة ذي قار »

تولى ملك الحيرة النعمان بن المنذر الخامس الملقب بأبي قابوس ويعرف بزواج هند لما لهذه المرأة من شهرة في اعتناقها النصرانية وتربية بناتها تربية حسنة حتى ذاعت شهرتهن فخطبهن كسرى لأولاده ، فامتنع النعمان من تزويجهن لهم وأبى على الدم العربي ان يمتزج بالدم الفارسي سيما وانهم من المجوس ، فغضب كسرى لذلك وصمم على القتل بالنعمان ، واستقدمه الى المدائن ولما سمع النعمان هذا أخذ يطوف بالقبائل يستنجد بها ، ولم ينجده احد خشية كسرى ، فلم ير بدا من ان يسلم نفسه وأودع أهله وأمواله ودروعه عند هاني بن مسعود الشيباني من قبيلة بني بكر بن وائل وذهب لمقابلة كسرى ، فأنبه الملك وجسه في بلدة خانقين بالعراق ليحصله على قبول تزويج ابنتيه ، ولما أصر على موقفه قتله كسرى ورمى جثته تحت ارجل الفيلة ثم ارسل الى هاني بن مسعود يطلب منه تسليم أهل النعمان وأمواله ودروعه فأبى ان يسلم الامانة واعلن انه ان ينكث العهد فوجه كسرى جيشا لقتاله فاستنفر هاني بن مسعود قبائل العرب للقاء الفرس فلما اجتمعوا عنده وزع عليهم الاموال والسلاح وخطب فيهم خطبته المشهورة التي منها : يا قوم ان الحذر لا يدفع القدر ، وان الصبر من اسباب الظفر ، المنية ولا الدنية واستقبال الموت خير من استدباره ، فاقسموا على الثبات امام العدو ، وقام رجل من شيوخهم ونصب خيمته وقال : لا تتراجع حتى تهرب هذه القبيلة والتقى العرب بالفرس في مكان يقال له ذو قار ، وأعملوا سيوفهم في الاعاجم مستيتين وانتصروا عليهم انتصارا مبينا ، وكان لهذه الموقعة أثرها العظيم فيما بعد حينما وقف العرب المسلمون يقاتلون الفرس في موقعة القادسية الحاسمة التي كانت السبب في امتلاك العرب للعراق وايران ، وكان لهذا اليوم أثر عظيم في بث الثقة في العرب والاعتماد على النفس ، وجمع الكلمة بينهم والشعور بالحاجة الى الاتحاد حتى جاء

خالد ف ضرب الفرس ضربته التي علمتهم كيف يؤمنون ان العروبة لا تنام
على ضيم *

« لمحة من علوم المعاني والبيان والبديع »

« الكناية » قال علماء هذا الفن :

الكناية لغد مصدر كنيت او كنوت بكذا عن كذا اذا تركت التصريح
به واصطلاحاً لفظ أطلق واريد منه لازم معناه مع قرينة لا تمنع من
ارادة المعنى الاصلي . نحو زيد طويل النجاد ، وقولهم كثير الرماد يعنون
انه كثير القرى وقول الحضرمي :

قد كان تعجب بعضهن براعتي حتى رأين تنحنحي وسعالي
كنى عن كبر السن بتوابعه وهي التنحنح والسعال * وقوله (المجد
بين ثوييه والكرم بين برديه ، وقوله :

ان المروءة والسماحة والندى في قبة ضربت على بن الحشر

وقد تعدد الكناية في البيت الواحد كما في قوله :

وما يك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل
فان جبان الكلب كناية ، وكذا مهزول الفصيل * وقد جاء عن العرب
كنايات كثيرة * كقول بعضهم :

بيض المطابخ لا تشكوا اماءهموا طبخ القدور ولا غسل المناديل
ويروى ان خلافا وقع بين بعض الخلفاء ونديم له في سالة فاتفقا
على تحكيم بعض اهل العلم (فأحضر فوجد الخليفة مخطئاً قال - القائلون
بقول امير المؤمنين أكثر ، يريد الجاهل ، واذا كان الرجل أحمر قالوا نعتة
لا ينصرف * ونظر البديع الهمداني الى رجل طويل بارد فقال قد أقبل
ليل الشتاء واذا كان الرجل ملولاً قيل هو من بقية قوم موسى واذا كان
ملحداً قيل قد عبر ، يريدون جسر الايمان * واذا كان سيئ الادب في
الأكل قيل : تسافر يده على الخوان ، ويرعى أرض الجيران * ومن أمثال
العرب قولهم : ليست لفلان جلد النمر كناية عن العداوة * ومن ذلك

ان المنصور الخليفة العباسي كان في بستان أيام محاربتة لبعض أعدائه
فنظر الى شجرة خلاف فقال للربيع ما هذه الشجرة فقال : طاعة، يا أمير
المؤمنين فتفاءل المنصور به وأعجب من ذكائه .
« الاستخدام »

هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضميرين تريد بثانيهما غير ما اردته
بأولهما فمن الثاني قوله :
فسقى الغضى والساكنيه وانهموا شبيهه بين جوانحي وضلوعي
الغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير
شبيهه يعود اليه بمعنى ناره .
ونحوه

اذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
أراد بالسماء المطر وبغيره النبات .
المحسنات اللفظية

١ - الجناس : ويقال التجنيس والمجانسة والتجانس ولا يستحسن الا
اذا ساعد اللفظ المعنى ووازي مصنوعه مطبوعه مع مراعاة النظر
وتمكين القرائن فينبغي ان ترسل المعاني على سجيته لتكسي متن
الالفاظ ما يزينها حتى لا يكون التكلف في الجناس مع مراعاة
الالتزام موقعا صاحبه في قول من قال :

طبع الجنس فيه نوع قيادة او ما ترى تأليفه للأحرف
والجناس انواع : منها الجناس التام ، فان كان من نوعين سمي
المستوفي كقول الشاعر :

ما مات من كرم الزمان فاته يحيا لدى يحيى بن عبد الله
وقول بعضهم

اذا رماك الدهر في معشر قد أجمع الناس على بغضهم
فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

٢ - الجنس المطلق : وهو توافق ركنيه في الحروف وترتيبها بذون أن
يجمعها اشتقاق .

٣ - الجنس المذيل والجناس المطرف : فالاول يكون بزيادة احد ركنيه
في آخره والثاني يكون بزيادة أحد ركنيه في أوله . فالمدّيل كقول
أبي تمام :

يدون من ايد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب
والمطرق قوله .

وكم سبقت لي من يديه عوارف ثنائي على تلك العوارف وارف
وكم غرر مبن بره ولطائف لشكري على تلك اللطائف طائف
ومن الجنس الجنس اللفظي وهو ما تماثل ركناء لفظا واختلف احد
ركنيه عن الآخر خطأ اما بالكتابة (بالنون والتنوين) واما بالاختلاف في
الضاد والظاء أو الهاء والتاء . فالاول نحو .

اعذب خلق الله نطقا وقما ان لم يكن أحق بالحسن فمن
مثل الفزال نظرة ولفقة من ذا رآه مقبلا ولا اقتن
والثاني كقول ابي فراس الحمداني

ما كنت تصبر في القديم فلم صبرت الآن عنكا
ولقد ظننت بك الظنون لأنه من ضنّنا

والثالث نحو قواه

إذا جلست الى قوم لتؤنسهم بما تحدث من ماغن ومن آف
فلا تعيدن حديثا ان طبعهم موكل بمصاداة السادات
ومن الجنس ما تماثل ركناه وصفا واختلفا بحيث لو زال احدهما
احدهما لم يتميز عن الآخر . كقول بعضهم غرّك غرّك فصار قصار ذلك
فاخش فاحش فملك فملك بهذا تهدي . وكقول الامير "أبي فراس
الحمداني :

من بحر شرك اغترف وبقيض علمك اغتصرف

ومن المفروق قول بعضهم :
لا تعرضن على الرواة قصيدة
فاذا عرضت الشعر غير مهذب

ومن الجناس نورد أياتا :
يا ذا الذي أرسل من طرفه
شفاء نفسي منك تخميشة

ما لم تكن بالفت في تهذيبها
عدو منك وساوسا تهذي بها

علي سيفاً قدني لو فرا
تغرس في خدك نيلو فرا (١)

امرت واعرض عن الجاهلين
فمستحسن من ذوي الجاه لين

خذ العنبر وأمر بعرف كما
ولن في الكلام لكل الأنعام

وجنانا يخفي حريق جواه

ان لي في الهوى لسانا كوما

المخايضة هي مدح الشيء بعد ذمه او عكسه كقول الحريري في
مدح الدينار :

جواب آفاق ترامت سفرته
كم جيش هم هزمته كرتة

أكرم به أصفر راقص صفته
به يصول من جوته صرته

ثم ذمه بقوله :

أصغر ذبي وجهين كالمنافق
لولا له لسم يقطع بين سارق
ولا شكى المطول مظل المائق
ان ليس ينبئك من المضائق
أهال لمن يقذفه من حالق

تبسأ له من خفايا بما ذق
زينة معشوق ودرر ما شوق
ولا بدلت مظلمة من قاسق
وخير ما فيه من الخلاق
الا اذا فسر نزار الآبى

(١) نوع من الطيب .

المؤلف

(تأكيد المدح بما يشبه الذم)

كقول الشاعر :

هو الكلب الا ان فيه ملالة وسوء مراعاة وماذا في الكلب

الايهام

ويسمى التوجيه ، وهو ان يأتي الكلام يحتمل معنيين متضادين على
السواء كهجاء ومديح ليبلغ القائل غرضه بما لا ينسك عليه . يحكى
ان محمدا بن حلزم الباهلي هنا الحسن بن سهل باتصال بنته يوران التي
تنسب اليها الأطبحة البورانية بالخليفة المأمون العباسي مع من هنا فأثابهم
وحرمه فكتب اليه ان أنت تماذيت على حرمانى قلت فيك بيتا لا يعرف
أهو مدح ام ذم فاستحضره وسأله فأقر فقال الحسن لا أعطيك او تفعل
فقال « من مجزوء الخفيف » .

بارك الله للحسن . ولبوران في الخن
يا امام الهدى ظفرت ولكن بنت من
فلم يدر بنت من أفي علو الشان والعظمة أم في الخسة والدناءة
فاستحسن الحسن منه ذلك .

ومن الحكم والحكايات نورد ما يلي :

كان بمدينة بخاري رجل سقاء يحمل الماء إلى دار رجل صائع مدة
ثلاثين سنة وكان لذلك الصائع زوجة في نهاية الحسن والجمال والظرف
والكمال معروفة بالستر والديانة فجاء السقاء على عادته يوما وقلب الماء
في الباب وكانت المرأة قائمة في وسط الدار فدنا منها السقاء وأخذ بيدها
ولواها وفركها وعصرها ثم مضى وتركها . فلما جاء زوجها من السوق
قالت له اريد ان تعرفني أي شيء صنعت اليوم في السوق لم يكن لله
تعالى فيه رضا ؟ فقال الرجل : ما صنعت شيئا فقالت ان لم تصدقني لم
أجلس في بيتك ولن ترني بعد اليوم . فقال : اعلمي ان في يومنا هذا
أنت امرأة إلى دكاني فصنعت لها سوارا من ذهب فأخرجت المرأة يدها

ووضعت السوار في ساعدها فتحيرت من بياض يدها وحسن زندها
فأذهلتني وأعجبت بها ثم أخذت يدها فعصرتها ولويتها . فتالت المرأة الله
أكبر لم فعلت هذا لأجرم ذلك الرجل الذي كان يدخل إلينا منذ ثلاثين
سنة ونم نر فيه خيانة أخذ اليوم يدي وعصرها ولواها ! فقال الرجل
أستغفر الله وأتوب إليه . الأمان أيتها المرأة انا تأيب مساجري . قلت جاء
في الحديث الشريف بروا آباءكم تبركم أبناءكم وعفوا عن نساء الناس
تعف نساءكم .

من يزن في قوم بألقي درهم يزن في أهله بربع درهم
ان الزنا دين اذا استقرضته كان الوفا من أهل بيتك فاعلم
فيتعين على المرأة والرجل ان يحسنا العشرة وان يكون الظاهر
والباطن واحدا وان لا يخون احدهما شريكه في حياته . وعلى الرجال ان
يؤدوا حق النساء العورات وليذكروا لها عشرة أشياء من أحوالها
لينصفوها :

- ١ - المرأة لا تقدر ان تطلق والرجل قادر على ذلك .
- ٢ - لا تقدر ان تأخذ من بيتك شيئا بغير اذنك وانت قادر على ذلك .
- ٣ - ما دامت في عصمتك لا تقدر على الزواج بسواك وانت قادر
ان تضيف معها ثلاثا .
- ٤ - لا يجوز ان تخرج من بيتك الا بأذنك وانت قادر .
- ٥ - انها تخافك وتخشى منك وانت لا تخافها .
- ٦ - انها تقنع منك بطلاقة وجهك في وجهها وبالكلام اللين .
- ٧ - انها تفارق امها وأباها وعمها وأخاها لأجلك وانت لا تفارق
احدا لأجلها .
- ٨ - انها تخدمك وانت لا تخدمها .
- ٩ - انها طباخة خبازة كناسة لبيتك حاضنة ومرضعة لأولادك .
- ١٠ - انها تهتم اذا كنت مريضا وانت لا تهتم ولا تهتم لها ولو ماتت .

ان هذه الاشياء تتوافر في المرأة العربية الشهمة الأبية والبحث فيها لا في اراذل النساء وسقط المتاع ناقصات العقل والدين .

ويحكى ان الملك خسرو بن ابرويز كان يحب أكل السمك وكان يوما جالسا في المنطرة وشيرين عنده فجاء صياد ومعه سمكة كبيرة وأهداها لخسرو ووضعها بين يديه فأعجبته فأمر له بأربعة آلاف درهم .

فقلت شيرين بش ما صنعت . فقال الملك لم قالت انك اذا اعطيت بعد هذا لأحد من حشمك هذا القدر ، قال قد اعطاني مثل عطية الصياد .

فقال لقد صدقت ولكن يقبح بالملوك ان يرجعوا في هباتهم . وقد فان الامر . فقلت شيرين : أنا أدبر هذا الحال . فقال : وكيف ذلك . فقلت : تدعو الصياد وتقول له هذه السمكة ذكر هي أم انثى ، فان قال ذكر فقل انما طلبت انثى : وان قال انثى فقل انما طلبت ذكرا . فنودي الصياد فعاد وكان الصياد ذكاء وفطنة . فقال له خسرو هذه السمكة ذكر ام انثى ؟

فقبل الصياد الارض وقال له : هذه السمكة خنثى لا ذكر ولا انثى . فضحك خسرو من كلامه وأمر له بأربعة آلاف درهم . فمضى الصياد الى الخازن وقبض منه ثمانية آلاف درهم ووضعها في جراب كان معه وحملها على عنقه وهم بالخروج . فوقع من الجراب درهم واحد فوضع الصياد الجراب عن كاهله وانحنى على الدرهم فأخذه والملك وشيرين ينظران اليه . فقلت شيرين لخسرو أرأيت خسة هذا الرجل وسفالته ، سقط منه درهم واحد فألقى عن كاهله ثمانية آلاف درهم وانحنى على الدرهم فأخذه ولم يسهل عليه ان يتركه ليأخذه غلام من غلمان الملك .

فغضب خسرو من ذلك وقال : صدقت يا شيرين ثم أمر بإعادة الصياد . وقال له يا ساقط الهممة لست بانسان وضعت هذا المال عن عنقك لأجل درهم واحد وأسفت ان تتركه في مكانه . فقال اطل الله بقاءك ايها الملك ، انني لم ارفع ذلك الدرهم لخطره عندي وانما رفيعته عن الارض لان على وجهه صورة الملك وعلى الوجه الآخر اسم الملك فخشيت ان

يضع أحد عليهما رجله وهو لا يعلم • فعجب الملك من كلامه واستحسن ما ذكره فأمر له بأربعة آلاف درهم • فعاد الصياد ومعه اثنا عشر ألف درهم • وأمر خسرو مناديا ينادي لا يتدبر أحد برأي النساء فانه من تدبر برأيهن وأتمر بأمرهن خسر ولم يربح •

اثر الشعر

كان عبد الملك يقول يا بني أمة احسابكم اعراضكم ، لا تعرضوها فان الذم باق ما بقي الدهر • والله ما سرني اني هجيت بيت الأعشى، وان لي ملاءم الارض ذهابا • وهو قوله في علقمة بن علاثة •

يبيتون في المشتى ملاء بطونهم وجاراتهم غرثى يبتن خماءها
والله ما يبالي من مدح بهذين البيتين الا يمدح بغيرهما وهما
قول زهير :

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا وان يسألوا يعطوا وان يسروا يغلوا (١)
على مكثريهم حق من يعثريهموا وعند المقلين السماحة والبذل
وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل
« انصف بيت وأصدق بيت »

وأنصف بيت قالته العرب قول حسان رضي الله عنه لأبي سفيان بن الحارث في جوابه عما هجا به رسول الله صلى الله عليه وسلم • روى محمد بن عمار الله عليه عن ابيه قال : انشد النبي حسان بن ثابت قوله :
هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله فيني ذاك الجزاء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم • جزاؤك الجنة يا حسان •

فلما انتهى الى قوله :
فان أبى ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

(١) يستخبلوا المال يطلب اليهم ان يعبروا ابلهم للانتفاع بها • ويسروا يدخلوا في لعب الميسر •

قال النبي صلى الله عليه وسلم • وقاك حر النار •
فلما قال :

اتهجوه ولست له بكفؤ فشركما خيرا كما الفداء

قال من حضر. هذا أنصف بيت قالته العرب •

وأصدق بيت قالته العرب وأمدحه قوله كعب بن زهير في رسول

الله صلى الله عليه وسلم •

تصله الناقة الأدماء معتجرا بالبرد كالبرد جلي ليلة الظلم

وفي عطافه أو اثناء بردته ما يعلم الله من حين ومن كرم

والجهال يروون القصيدة لأبي دهل واسمه وهب بن ربيعة في

عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق والي اليمامة • والصحيح انها من شعر

كعب بن زهير كما أثبتته الرواة الثقات • وهي بصفات النبي صلى الله

عليه وسلم اعلق ، وبمدحه اليق وبهما تكون خاتمة الكتاب، ليحوز

الكتاب منك الختام بمدح سيد الانام •

هذا وقد جعلنا هذا الجزء فنونا، لأن القارئ ينشط اذا كان الكتاب

متقنا وفي ذلك نشر لبساط الانبساط ، ورغبة في استدعاء النشاط مع

ما كنت مشغولا به من القضايا والاحكام كان الله في العون ••

على اني راض بأن أحمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا

• • •

وعندي لشكر الناقلين قلائد تقد على قدر المقال سيورها

ومن كتم الحسنى فاني مضيعها ومن كفر النعمى فاني شكورها

وان القوافي سوف تنسى انائها ويختص بالذكر الجميل ذكورها

والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد رسوله

المؤلف

حمد العقيل

فهارس الجزء الاول والثاني من كنز الانساب

صفحة	صفحة	
٥٧	اسر من عنزة	حول الكتاب - بقلم الدكتور
٧٠	بنو جعدة	الخفاجي
٧٠	قحطان وفروعها	قصيدة حول الكتاب - شاعر
٨٠	الاسمر والاحمر وبنو عمر	اردني
٨٠	شهران	المؤلف
٨١	بحث في قضاة	مقدمة المؤلف
٨١	بنو صخر	علم الانساب
٨٢	قبيلة مطير	اشارة
٨٥	عتيبة وفروعها	انواع العرب
٩١	قبيلة حرب	اصل النسب
٩٧	تميم	انساب مضر
١١٠	شمر	انساب قحطان
١١٧	العجمان	عنزة
١٢٠	الاشراف	بحث في عنزة
١٢٣	بنو هاجر	نزاع الرولة والدرور
١٢٩	المتفق	شعار بعض العرب

صفحة	صفحة	
١٧٨	١٢٦	الفضول
١٧٩	١٢٩	قبيلة الضفير
١٨٠	١٣٠	الدواسر
١٨١	١٣٧	مطيد
١٨٢	١٣٨	غامد
١٨٣	١٣٩	بنو خالد
١٨٣	١٤٥	ثقيف
١٨٤	١٥٠	البقوم
١٨٦	١٥٣	لازم
١٨٧	١٥٣	نماذج
١٨٧	١٥٤	زعب
١٨٩	١٥٥	باهلة
١٩١	١٥٦	سبيع
١٩٥	١٦٠	رجال المسم
١٩٧	١٦٠	الشلاوا
١٩٨	١٦١	آل مرة
١٩٨	١٦٦	بنو شهر
٢٠٠	١٦٧	بنو قرن
٢٠٠	١٦٨	المناصير
٢٠١	١٦٩	زهران
٢٠٣	١٧٠	جهينة
٢٠٤	١٧٤	بنو سعد
٢٠٧	١٧٦	السهول
٢٠٩	١٧٧	بلي
٢٠٩	١٧٨	المجادلة

صفحة	طرفة شعريّة	٣٠٢
الصلبة	من عظماء الاسلام ودول العرب	٣٠٦
الموازم	الشعر الشعبي والمقارنة بينه	٢١٢
هشيم	والعربي	٢١٢
قصيدة في الانساب	نقائض بين شعراء شعبيين	٢١٣
طريفة	فخریات	٢٢١
مفاخرات	لقطات من الطب في البادية	٢٣٣
شجاعة العرب	طرفة ادبية	٢٣٥
من اخبار العرب	المرأة العربية	٢٣٧
وفود ربيعة ومضر	من مثال العرب	٢٣٨
سيادة كليب	محاسن التزويج	٢٤١
غرائب	غريبة	٢٤٦
حروب العرب وایامها	شذرات	٢٥١
حنظلة وكفيلة	براعة العرب في الآثار	٢٥٥
من تاريخ اللغة العربية	ذم الحجاب	٢٥٦
عصر اللغة	بحث في الكلام	٢٥٧
كلام العرب	احوال العرب الاجتماعية	٢٥٩
انراش اللغة	معارف العرب وديانتهم	٢٦٩
النثر والخطابة والكتابة	اشهر اللغات البشرية	٢٦١
بعض خطباء العرب	الجماعة الحامية	٢٦٣
علوم اسرب وفنونها	الجماعة السامية	٢٦٥
النظم والشعر والشعراء	لمحة من علوم المعاني	٢٦٧
مقتطفات شعريّة	نحكم وحكايات	٢٧٣
معجمات	اثر الشعر	٢٨٥
طرائف وتورية	خاتمة	٢٩٥

المراجع

الكامل	لابن الاثير
الجمهرة	لابن حزم
نثار القلوب	للعالي
الحيوان	للمجاط
نهاية الارب	للقشري
نهاية الارب	للقشندي
وفيات الاعيان	لابن خلكان
نصح الطيب	للمقري
الاذكاء	لابن الجوزي
مزوج الذهب	للمسمودي
قلب الجزيرة	لقواد حمزة
شبه الجزيرة	للزركلي
ديوان التميمي	
مجلة العرب	
مقدمة بن خلدون	
المزهرة	للسيوطي
الكامل	للمبرد
الكتاب	للساغاني
العقد الفريد	لابن عبد ربه
التفصيل والامم	لابن عبد البر

